



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>







## الكامل في التاريخ

تأليف الشيخ العلامة عز الدين أبي الحسين علي بن أبي الكرم محمد  
أبن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف

بابن الأثير

للجزء السابع

---

طبع  
في مدينة نينوى الخروسة

بمطبع بريل  
سنة ١٨٩٥ المسيحية



## بسم الله الرحمن الرحيم

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين ومائتين<sup>١</sup> سنة ٢٢٨

ذكر غزوات المسلمين في جزيرة صقلية

في هذه السنة سار الفضل بن جعفر الهمداني في البحر فنزل  
\* مرسى مسيني<sup>٢</sup> وبث السرايا فغنموا غنائم كثيرة واستامن اليه اهل  
نابل<sup>٣</sup> وصاروا معه وقاتل الفضل \* مدة سنتين<sup>٤</sup> واشتد القتال فلم  
يقدر على اخذها فحصى طايفة من العسكر واستداروا خلف جبل  
مطل على المدينة \* فصعدوا اليه ونزلوا الى المدينة<sup>٥</sup> واهل البلد  
مشغولون بقتال جعفر ومن معه فلما رأى اهل البلد ان المسلمين  
دخلوا عليهم من خلفهم انهزموا وفتح البلد، وفيها فتحت مدينة  
مسكان، وفي<sup>٦</sup> سنة تسع وعشرين ومائتين خرج ابو الغلب العباس  
ابن الفضل في سرية فبلغ شرة<sup>٧</sup> فقاتله اهلها \* قتالاً شديداً<sup>٨</sup> فانهزمت  
الروم وقتل منهم ما يزيد على عشرة آلاف رجل واستشهد من  
المسلمين ثلاثة نفر ولم يكن بصقلية قبلها مثلها، وفي سنة اثنتين  
وثلاثين<sup>٩</sup> ومائتين حصر الفضل بن جعفر مدينة لنتيني<sup>١٠</sup> فأخبر  
الفضل ان اهل لنتيني<sup>١١</sup> كاتبوا البطريق الذي بصقلية لينصرم  
فاجابهم وقال لهم ان العلامة عند وصولي ان توقد<sup>١٢</sup> النار ثلاث

<sup>١</sup> C. P. ناك. C. P. et B. ٢) من سبي فسيبي A. ٣) مدينة مسيني B. et C. ٤) غنى. A. et C. P. ٥) Om. A. ٦) سرية. P. et B. ٧) Om. C. P. et B. ٨) Om. A. ٩) سيطة A. ١٠) C. P. ١١) سيبي C. P. ١٢) المبي A. ١٣) سيبي B. ١٤) سيبي B. ١٥) سيبي B. ١٦) سيبي B. ١٧) سيبي B. ١٨) سيبي B. ١٩) سيبي B. ٢٠) سيبي B. ٢١) سيبي B. ٢٢) سيبي B. ٢٣) سيبي B. ٢٤) سيبي B. ٢٥) سيبي B. ٢٦) سيبي B. ٢٧) سيبي B. ٢٨) سيبي B. ٢٩) سيبي B. ٣٠) سيبي B. ٣١) سيبي B. ٣٢) سيبي B. ٣٣) سيبي B. ٣٤) سيبي B. ٣٥) سيبي B. ٣٦) سيبي B. ٣٧) سيبي B. ٣٨) سيبي B. ٣٩) سيبي B. ٤٠) سيبي B. ٤١) سيبي B. ٤٢) سيبي B. ٤٣) سيبي B. ٤٤) سيبي B. ٤٥) سيبي B. ٤٦) سيبي B. ٤٧) سيبي B. ٤٨) سيبي B. ٤٩) سيبي B. ٥٠) سيبي B. ٥١) سيبي B. ٥٢) سيبي B. ٥٣) سيبي B. ٥٤) سيبي B. ٥٥) سيبي B. ٥٦) سيبي B. ٥٧) سيبي B. ٥٨) سيبي B. ٥٩) سيبي B. ٦٠) سيبي B. ٦١) سيبي B. ٦٢) سيبي B. ٦٣) سيبي B. ٦٤) سيبي B. ٦٥) سيبي B. ٦٦) سيبي B. ٦٧) سيبي B. ٦٨) سيبي B. ٦٩) سيبي B. ٧٠) سيبي B. ٧١) سيبي B. ٧٢) سيبي B. ٧٣) سيبي B. ٧٤) سيبي B. ٧٥) سيبي B. ٧٦) سيبي B. ٧٧) سيبي B. ٧٨) سيبي B. ٧٩) سيبي B. ٨٠) سيبي B. ٨١) سيبي B. ٨٢) سيبي B. ٨٣) سيبي B. ٨٤) سيبي B. ٨٥) سيبي B. ٨٦) سيبي B. ٨٧) سيبي B. ٨٨) سيبي B. ٨٩) سيبي B. ٩٠) سيبي B. ٩١) سيبي B. ٩٢) سيبي B. ٩٣) سيبي B. ٩٤) سيبي B. ٩٥) سيبي B. ٩٦) سيبي B. ٩٧) سيبي B. ٩٨) سيبي B. ٩٩) سيبي B. ١٠٠) سيبي B.

وأما كان أخرج للجوش والسرايا فتفتتح<sup>١</sup> فتغنم<sup>٢</sup> فكانت أمارته عليها تسع عشرة سنة والله سبحانه أعلم<sup>٥</sup>

ذكر الحرب بين موسى بن موسى والحارث بن يزيغ<sup>٣</sup>

في هذه السنة كانت حرب بين موسى عامل تطيلة وبين عسكر عبد الرحمان أمير الاندلس والمقدم عليهم الحارث بن يزيغ، وسبب ذلك أن موسى بن موسى كان من أعيان قواد عبد الرحمان وهو العامل على مدينة تطيلة فجری بينه وبين القواد تحاسد سنة سبع وعشرين وقد ذكرناه فعصى موسى بن موسى على عبد الرحمان فسير إليه جيشاً واستعمل عليهم الحارث بن يزيغ والقواد فاقتتلوا عند برجة فقتل كثير من اصحاب موسى وقتل ابن عم له وعاد الحارث الى سرقسطة فسير موسى ابنه الب بن موسى الى برجة فعاد الحارث اليها وحصرها فملكها وقتل ابن موسى وتقدم الى بيته فطلبه فحصر فصالحه موسى على أن يخرج عنها فانتقل موسى الى أرنيط<sup>٤</sup> وبقي الحارث ينتظره أياماً ثم سار الى أرنيط فحصر موسى بها فارسل موسى الى غرسيية وهو من ملوك الاندلسيين المشركين واتفقا على الحارث واجتمعا وجعلا له كمينين في طريقه واتخذ له الخيل والرجال بموضع يقال له فلمسة<sup>(٥)</sup> على نهر هناك فلما جاء الحارث النهر خرج الكميناء عليه واحدقوا به وجرى معه قتال شديد وكانت وقعة عظيمة واصابه ضربة في وجهه فلققت عينه ثم أسر في هذه الوقعة، فلما سمع عبد الرحمان خبر هذه الوقعة عظم عليه فجهز عسكراً كبيراً واستعمل عليه ابنه محمداً وسيره الى موسى في شهر رمضان من سنة تسع وعشرين ومايئين وتقدم محمد الى بنبلونة فوقع عندها جمع كثير من المشركين وقتل فيها غرسيية وكثير من المشركين، ثم عاد موسى الى الخلاف على عبد الرحمان فجهز جيشاً كبيراً وسيره

<sup>١</sup> يفتتح. <sup>٢</sup> رينم. <sup>٣</sup> Caput deest in C. P. et B; A. <sup>٤</sup> بطيلة habet, et postea ubique <sup>٥</sup> Cod. sine punctis.

للخياط اراد الرشيد شراها فاشتراها<sup>١</sup> بمائة الف دينار وارسل الى يحيى بن خالد ان يعطيه \* ذلك فقال يحيى هذا مفتاح سوء اذا اخذ ثمن جارية بمائة الف دينار فهو اخرى ان يطلب المال على قدر ذلك<sup>٢</sup> ، فارسل يحيى اليه اننى لا اقدر على هذا المال فغضب الرشيد واعاد لا بدّ منها فارسل يحيى قيمتها درهم فامر ان تجعل على طريق الرشيد ليستكثرها ففعل ذلك فاجتاز الرشيد بها فسأل عنها فقيل هذا ثمن الجارية فاستكثرها فامر بمرق للجارية وقال لخدام له اضمم اليك هذا<sup>٣</sup> المال واجعل لى بيت مال لاضمم اليه ما اريد وسماه بيت مال العروس واخذ فى التفتيش عن الاموال فوجد البرامكة قد فرطوا فيها، وكان يحضر عنده مع سمارة رجل يعرف بابى العود له ادب فامر ليلة له بثلاثين الف درهم فطله بها يحيى فاحتال ابو العود فى تحريض الرشيد على البرامكة وكان قد شاع تغير الرشيد عليهم فبينما هو ليلة عند الرشيد يحدثه وساق للحديث الى ان انشده قول عمر بن ابي ربيعة

واستبدت مرة واحدة    انما العاجز من لا يستبد  
وعدت هند وما كانت تعد    ليت هنذا انجزتنا<sup>٤</sup> ما تعد<sup>٥</sup>  
فقال الرشيد اجل انما العاجز من لا يستبد، وكان يحيى قد اتخذ من خدام الرشيد خادماً ياتيه باخباره فعرفه ذلك فاحضر ابا العود واعطاه ثلاثين الف درهم ومن عنده عشرين الف درهم وارسل الى ابنتيه الغضصل وجعفر فاعطاه كل واحد منهما عشرين الفا، وجد الرشيد فى امرهم حتى اخذهم، فقال الوائظ صدق والله جدى انما العاجز من لا يستبد واخذ فى ذكر لليانة<sup>٦</sup> وما يستحق اهلها فلم يمس غير اسبوع حتى نكبهم، وفيها ولى شير باسبان<sup>٧</sup>

١) اكتب قال B. ; اكتب قال C. P. add. ٢) Om. A. ٣) Om. C. P. et B.

٤) In C. P. et B. ordo versuum inversus est. ٥) تجزينا A. ٦) B.

شير باميان B. ; شير باسبان C. P. ; سار نامان A. ٧) لليانة.

المدينة في ذي القعدة سنة ثلاثين فحبسهم ثم سار الى مكة فلما  
اقضى حجه سار الى ذات عرق بعد انقضاء الموسم وعرض على بنى  
هلال مثل الذى عرض على بنى سليم فاقبلوا واخذ من المفسدين  
نحو من ثلاثمائة رجل واطلق الباقين ورجع الى المدينة فحبسهم  
ذكر وفاة عبد الله بن طاهر

وفيهما مات عبد الله بن طاهر بنيسابور في ربيع الاول وهو امير  
خراسان وكان اليه الحرب والشرطة والسود والرى<sup>١</sup> وطبرستان  
وكرمان وخراسان وما يتصل بها وكان خراج هذه الاعمال يوم مات  
ثمانية واربعين الف الف درهم وكان عمره ثمانيا واربعين سنة وكذلك  
عمر والده طاهر واستعمل الواثق على اعماله كلها ابنه طاهر بن  
عبد الله،

ذكر شيء من سيرة عبد الله بن طاهر

لما ولي عبد الله خراسان استناب بنيسابور محمد بن حميد الطاهري  
فبنى دارا وخرج يحيطها في الطريق فلما قدمها عبد الله جمع  
الناس وسألهم عن سيرة محمد فسكتوا فقال بعض الحاضرين سكوتهم  
يدل على سوء سيرته فعزله عنهم وامره بهدم ما بنى في الطريق،  
وكان يقول ينبغي ان يبذل العلم لاهله وغير اهله فان العلم امنع  
لنفسه من ان يصير الى غير اهله، وكان يقول سمى الكليس ونيل<sup>٢</sup>  
الذكر لا \* يجتمعان ابدا<sup>٣</sup>، وكان له جلساء منهم الفضل بن  
محمد بن منصور فاستحضرهم يوما فحضرهم وتأخر الفضل ثم حضر فقال  
له ابطأت عني فقال كان عندي اصحاب حوايج واردت دخول الحمام  
\* فامره عبد الله بدخول<sup>٤</sup> حمامه واحضر عبد الله الرقاع<sup>٥</sup> في  
حقه<sup>٦</sup> فوقع فيها كلها بالاجابة<sup>٧</sup> واعلاها ولم يعلم الفضل، وخرج من

١) Om. A. ٢) C. P. نيل. ٣) يتفقان. A. ٤) فامر بدخوله. A. ٥) B. كمة. ٦) B. بالاجابة. ٧) جماعه.



للحمام واشتغلوا يومهم وبكر أصحاب الرقاع اليه فاعتذر اليهم فقال بعضهم اريد رقتي فاخرجها ونظر فيها فرأى خط عبد الله فيها فنظر في الجميع فرأى خطه فيها فقال لأصحابه خذوا رقاعكم فقد قضيت حاجتكم واشكروا الأمير دوني<sup>١</sup> فما كان لي فيها سبب، وكان عبد الله أديباً شاعراً فن شعره

اسم من أهواه<sup>٢</sup> اسم حسن<sup>٣</sup> فاذا صفته فهو حسن  
 فاذا اسقطت منه قاءه<sup>٤</sup> كان<sup>٥</sup> نعتاً لهواه المختزن  
 فاذا اسقطت منه ياءه<sup>٦</sup> صار فيه بعض اسباب الفتن  
 فاذا اسقطت منه راءه<sup>٧</sup> صار شيئاً يعترى عند الوسن  
 فاذا اسقطت منه ظاءه<sup>٨</sup> صار منه عيش سكان المدن  
 فسروا هذا فان لم يعرفه غيز من يسبح في بحر الفطن  
 وهذا الاسم هو اسم ظريف غلامه، وكان من أكثر الناس بذكلاً  
 للمال مع علم ومعرفة وتجربة وأكثر الشعراء في مرثيته فن أحسن  
 ما قيل فيه وفي ولاية أبيه طاهر قول أبي الغبر الطبري  
 فأيامك الاعياد صارت مائماً<sup>٩</sup>  
 وساعاتك العصباء<sup>١٠</sup> صارت خواشعاً  
 على أننا لم نعتقدك بطاهر  
 وإن كان خطباً يقلق القلب راتعاً<sup>١١</sup>  
 وما كنت إلا الشمس غابت واطلعت  
 على اثرها بدرأ على الناس طالعاً  
 وما كنت<sup>١٢</sup> إلا الطود زال مكانه  
 واثبت<sup>١٣</sup> في مثواه ركناً مدافعاً  
 فلو لا ألتقى قلنا تناسختما معاً  
 بديعي معان يفصلان انبدايعاً

١) B. العبد. ٢) A. أولي. ٣) B. et C. P. اتلواه. ٤) C. P. صار. ٥) B. فاثبت. ٦) C. P. فاثبت. ٧) B. فاثبت. ٨) C. P. et B. رابعاً. ٩) B. فاثبت. ١٠) B. فاثبت. ١١) B. فاثبت. ١٢) B. فاثبت. ١٣) B. فاثبت.

وفي طويلة<sup>1</sup> ٥

ذكر خروج المشركين الى بلاد المسلمين بالاندلس<sup>2</sup>

في هذه السنة خرج المجوس من اقاصى بلاد الاندلس في البحر الى بلاد المسلمين وكان ظهورهم في ذى الحجة سنة تسع وعشرين عند اشبونة<sup>3</sup> فاقاموا ثلاثة عشر يوماً بينهم وبين المسلمين بها وقابع ثم ساروا الى قادس<sup>4</sup> ثم الى شدونة فكان بينهم وبين المسلمين بها وقابع ثم ساروا الى اشبيلية ثامن للحرم فنزلوا على اثنى عشر فرسخاً منها فخرج اليهم كثير من المسلمين فالتقوا فانهزم المسلمون ثلثي عشر للحرم وقتل كثير منهم ثم نزلوا على ميلين من اشبيلية فخرج اهلها اليهم وقتلوا فانهزم المسلمون رابع عشر للحرم وكثر القتل والاسر فيهم ولم ترفع المجوس السيف عن احد ولا عن دابة ودخلوا حاجر اشبيلية واقاموا به يوماً وليلة وعادوا الى مراكزهم واقاموا عسكر عبد الرحمان صاحب البلاد مع عدة من القواد فتبادر اليهم المجوس فثبت المسلمون وقتلوا من المشركين سبعون رجلاً وانهزموا حتى دخلوا مراكزهم واجم المسلمون عنهم فسمع عبد الرحمان فسير جيشاً آخر غيرهم فقاتلوا المجوس قتالاً شديداً فرجع المجوس عنهم فتبعهم العسكر ثلثي ربيع الاول وقتلوا واتاهم المدد من كل ناحية ونهضوا لقتال المجوس من كل جانب فخرج اليهم المجوس وقتلوا فكد المسلمون يانهزمون ثم ثبتوا فترجل كثير منهم فانهزم المجوس وقتل نحو خمس مائة رجل واخذوا منهم اربع مراكب فاخذوا ما فيها واحرقوها ويقوا اياماً لا يصلون الى المجوس لانهم في مراكزهم ثم خرج المجوس الى لبلنة فاصابوا سبياً ثم نزل المجوس الى جزيرة \* قريب قوريس<sup>5</sup> فنزلوها وقسموا ما كان معهم من الغنيمة فحصى

١) Om. A. ٢) Caput in A. solo exstat. ٣) اسبوية. A. ٤) Cod. فارس. ٥) Dozy, *Recherches*, 2<sup>de</sup> éd., II, p. LXXXIV; Cod. نورعمس ٥

المدينة الى بنى مُرة فنقبت الاسرى للبس ليخرجوا فرأت امرأة النقب نصرخت باهل المدينة فجاءوا فوجدوهم قد قتلوا المتوكلين واخذوا سلاحهم فاجتمع عليهم اهل المدينة \* ومنعوم الخروج وباتوا حول الدار فقاتلوهم فلما كان الغد قتلهم اهل المدينة <sup>١</sup> وقتل سودان المدينة كل من لقوه بها من الاعراب ممن يريد الميرة فلما قدم بغا وعلم بقتلهم شق ذلك عليه ، وقيل ان الساجان كان قد ارتشى منهم ليفتح لهم الباب فحملوا قبل ميعاده وكانوا يرتجزون

الموت خير للقي من العار قد اخذ البواب الف دينار ، وكان سبب غيبة بغا عنهم ان فزارة ومرة تغلبوا على فدا فلما قاربهم ارسل اليهم رجلا من قواده يعرض عليهم الامان ويأتيه باخبارهم فلما اتاهم الفزاري حذرهم سطوته فهربوا وخلوا فدا وقصدوا الشام \* واقام بغا بحيفا وفي قرية من حد عمل الشام <sup>٢</sup> مما يلي الحجاز نحو من اربعين ليلة ثم رجع الى المدينة بمن ظفر من بنى مُرة وفزارة ، وفيها سار الى بغا من بطون غطفان وفزارة واشجع وشعبة جماعة فكان ارسل اليهم فلما اتوه استخلفهم الايمان المؤكدة ان لا يتدخلوا عنه متى دعاهم فخلقوا ثم سار الى صرية لطلب بنى كلاب فاته منهم نحو من ثلاثة آلاف رجل فحبس <sup>٣</sup> من اهل الفساد نحو من الف رجل وخلي سايرهم ثم قدم بهم المدينة في شهر رمضان سنة احدى وثلاثين ومائتين فحبسهم ثم سار الى مكة فحج ثم رجع الى المدينة ٥

ذكر احمد بن نصر بن مالك الخزازي

وفي هذه السنة تحرك ببغدان قوم مع احمد بن نصر بن مالك ابن الهيثم الخزازي وجده مالك احد نقيب بني العباس وقد تقدم ذكره ، وكان سبب هذه الحركة ان احمد بن نصر كان يغشاه اصحاب

<sup>١</sup>) Om. C. P. et B.    <sup>٢</sup>) Om. A.    <sup>٣</sup>) A. فاحتبس.

هو قال كلام الله قال فما تقول في ربك اتراه يوم القيامة قال يا امير المؤمنين  
 قد جاءت الاخبار عن رسول الله صلعم انه قال ترون ربكم يوم  
 القيامة كما ترون القمر قال لا تضامون في رؤيته فنحن على الخبر  
 وحدثنى سفيان بحديث رفعه ان قلب ابن ادم المؤمن<sup>١</sup> بين اصبعين  
 من اصابع الرحمان يقلبه وكان النبي صلعم يدعوا يا مقلب القلوب  
 والابصار ثبتت قلبي على دينك، قال اسحاق بن ابراهيم انظر ما  
 يقول قال انت امرتني بذلك فحاف اسحاق وقال انا امرتك قال  
 نعم امرتني ان انصح له ونصحتي له ان لا يخالف حديث رسول الله  
 صلعم، فقال الوائف لمن حوله ما تقولون فيه فقال عبد الرحمان  
 ابن اسحاق وكان قاضياً على الجانب الغربي وعزك يا امير المؤمنين  
 هو حلال الدم، وقال بعض اصحاب ابن ابي داود \* اسقنى دمه وقال  
 ابن ابي داود<sup>٢</sup> هو كاسر يستتاب لعل به عاقبة<sup>٣</sup> ونقص عقل كانه  
 كره ان يقتل بسببه، فقال الوائف اذا رايتموني قد قتت اليه فلا  
 يقوم احد فاني احتسب خطايي اليه، ودنا بالصمصامة سيف عمر  
 ابن معدى كرب اليزيدي ومشى اليه وهو في وسط الدار على  
 نطح فصره على حبل عاتقه ثم صربه اخرى على رأسه ثم ضرب  
 سبما الدمشقي رقبته وحز رأسه وطعنه الوائف بطرف الصمصامة  
 في بطنه وجمل حتى صلب عند بابك وجمل رأسه الى بغداد فنصب  
 بها وأقيم عليه للرس وكتب في اذنه رفعة هذا رأس الكافر المشرك  
 الصال احمد بن نصر، وتتبع اصحابه فجعلوا في اللبوس<sup>٤</sup>

#### ذكر عذة حوادث

في هذه السنة اراد الوائف الحج فوجه عمر بن فرج<sup>١</sup> لاصلاح  
 الطريق فرجع واخبره بقلّة الماء فبدأ له، وفيها ولي جعفر بن دينار  
 اليمى فسار في شعبان وحج في طريقه وكان معه اربعة آلاف فارس

<sup>١</sup>) Om. A.    <sup>٢</sup>) Om. C. P. et B.    <sup>٣</sup>) B. عاقبة.    <sup>٤</sup>) B. c. artic.



والفا راجل، وفيها نقب اللصوص بيت المال الذى فى دار<sup>١</sup> العلامة  
واخذوا اثنين واربعين الف درهم وشيئاً يسيراً من الدنانير ثمّ تتبّعوا  
وأخذوا بعد ذلك، وفيها خرج محمد بن عبد الله الخارجى  
الثعلبى فى ثلاثة عشر رجلاً فى ديار ربيعة فخرج اليه غانم بن ابي  
مسلم بن احمد الطوسى وكان على حرب الموصل فى مثل عدته فقتل  
من الخوارج اربعة واخذ محمد بن عبد الله اسيراً فبعث به الى  
سامرا فحبس، وفيها قدم وصيف التركى من ناحية اصبهان والجبال  
وفارس وكان قد سار فى طلب الاكراد لأنهم كانوا قد افسدوا بهذه  
النواحي وقدم معه بناحو من خمس مائة نفس فيهم غلمان صغار  
فحبسوا وأجيز وصيف خمسة وسبعين الف دينار وقُلت سيقاً،  
\* وفيها سار جيش للمسلمين الى بلاد المشركين فقصدوا جليقية<sup>٢</sup>  
وقتلوا واسروا وسبوا وغنموا ووصلوا الى مدينة ليون فحاصروها ورموها  
بالجانيق فخاف اهلها فتركوها بما فيها وخرجوا هاربين فغنم المسلمون  
منهم ما ارادوا واخربوا الباقي ولم يقدرُوا على هدم سورها فتركوها  
ومضوا لأن عرضه سبع عشرة ذراعاً وقد ثلموا فيه ثلماً كثيرة<sup>٣</sup>،  
وفيها كان الفداء بين المسلمين والروم واجتمع المسلمون فيها على  
نهر اللامس على مسيرة يوم من طرسوس واشترى الوثائق من بغداد  
وغيرها من الروم وعقد الوثائق ل احمد بن سعيد بن مسلم<sup>٤</sup> بن قتيبة  
الباهلى على الثغور والعواصم وامره بحضور الفداء هو وخاقان الخادم  
وامرها ان يمتحن اسرى المسلمين فمن قال القرآن مخلوق وان الله  
لا يرى فى الاخرة فودى به واعطى ديناراً ومن لم يقل ذلك ترك  
فى ايدي الروم فلما كان فى عاشوراء سنة احدى وثلاثين اجتمع  
المسلمون ومن معهم من الاسرى على النهر وانت الروم ومن معهم  
من الاسرى وكان النهر بين الطائفتين فكان المسلمون يطلقون الاسير

<sup>١</sup>) C. P. et B. add. بيت. <sup>٢</sup>) Cod. اخليفته. <sup>٣</sup>) Om. C. P. et B.  
<sup>٤</sup>) C. P. et B. مسلمه.

فيطلق الروم الاسير من المسلمين فيلتقيان في وسط النهر وبالق هذا  
 اصحابه فاذا وصل الاسير الى المسلمين كتبوا واذا وصل الاسير<sup>١</sup> الى  
 الروم صاحوا حتى فرغوا وكان عدة اسرى المسلمين اربعة آلاف واربع  
 مائة وستين نفسا والنساء والصبيان ثمان مائة واهل ذمة المسلمين  
 مائة نفس وكان النهر مخاصة تعبيرة الاسرى وقيل بل كان عليه جسر  
 ولما فرغوا من القداة غزا احمد بن سعيد بن مسلم الباهلي شاتيا  
 فاصاب الناس ثلج ومطرات منهم مايتا نفس واسر نحوهم وغرق  
 بالبدندون خلف كثير فوجد الوائف على احمد فكان قد جاء الى  
 احمد بطريق من الروم فقال وجوه الناس ل احمد ان عسكرا فيه  
 سبعة آلاف لا تتخوف<sup>٢</sup> عليه فان كنت لا تواجه القوم وتطرق  
 بلادهم، ففعل وغنم نحو من الف بقرة وعشرة آلاف شاة وخرج، فعزله  
 الوائف واستعمل مكانه نصر بن حمزة الخزازي في جمادى الاولى، وفيها مات  
 الحسن بن الحسين بطبرستان، فيها كان بائريقية حرب بين احمد  
 ابن الاغلب واخيه محمد بن الاغلب وكان مع احمد جماعة فهجموا  
 على محمد في قصره واغلق اصحاب محمد بن الاغلب [الباب] واقتتلوا  
 ثم كفوا عن القتال واصطلموا وعظم امر احمد ونقل الدواوين اليه  
 ولم يبق لمحمد من الامارة الا اسمها ومعناها لاحمد اخيه فبقى  
 كذلك الى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين فاتفق مع محمد بن بنى  
 عمه ومواليه جماعة وقاتل اخاه احمد فظفر به ونفاه الى الشرق  
 واستقام امر محمد بائريقية ومات اخوه احمد بالعراق<sup>٣</sup> ، \* وفيها  
 مات ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي الراوية في  
 شعبان وهو ابن ثمانين سنة<sup>٤</sup> ، وفيها ماتت ام ايبيها بنت موسى  
 ابن جعفر اخنت على بن الرضا عم، وفيها مات مخارق المغنى،  
 وابو نصر احمد بن حاتم راوية الاصمعي، وعمرو بن ابى عمرو

<sup>١</sup>) B. الرومى. <sup>٢</sup>) دنكون. A. <sup>٣</sup>) Om. C. P. et B. <sup>٤</sup>) Om. A.

الشيباني، ومحمد بن سعدان النحوي الضرب توقي في ذي الحجة،  
وفيها توقي ابراهيم بن غريرة، وعاصم بن علي بن عاصم<sup>١</sup> بن صهيب  
الواسطي، ومحمد بن سلام بن عبد<sup>٢</sup> الله الجحشي البصري وكان علماً  
والاخبار وآيام الناس<sup>٣</sup>، سلام بالتشديد، وعاصم بن عمرو بن علي  
ابن مقدم ابو بشر المقتدي، وابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي  
الفقيه صاحب الشافعي وكان قد حبس في محنة الناس بخلف القرآن  
فلم يجب وكان من الصالحين، وهارون بن معروف البغدادي وكان  
حافظاً للحديث ٥

٣٣٢ سنة ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين ومائتين

ذكر الحرب مع بني نمير

في هذه السنة سار بغا الكبير الى بني نمير فوقع بهم، وكان  
سبب ذلك ان عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الخطفي امتدح  
الوائف بقصيدة فدخل عليه وانشده فامر له بثلاثين الف درهم  
فاخير الوائف بافساد بني نمير في الارض واغارتهم على الناس وعلى  
اليمامة وما قرب منها وكتب الوائف الى بغا يامره بحربهم وهو بالمدينة،  
فسار نحو اليمامة فلقى من بني نمير جماعة بالريف فحاربهم فقتل  
منهم نيفاً وخمسين رجلاً \* واسر اربعين رجلاً، ثم سار حتى نزل  
مراة وارسل اليهم يدعوه الى السمع والطاعة فامتنعوا وسار بعضهم  
الى نحو جبال السود وهو خلف اليمامة، وبيت بغا سراياه فيهم  
فاصاب منهم<sup>٤</sup> ثم سار بجماعة من معه ولم نحو من الف رجل  
سوى من تخلف في العسكر من الضعفاء والاتباع فلقبهم وقد جمعوا  
لهم ولم نحو من ثلاثة آلاف بموضع يقال له روضة الامان على مرحلة  
من اصاح<sup>٥</sup> فهزموا مقدمته وكشفوا<sup>٦</sup> ميسرته وقتلوا من اصحابه

١) Om. C. P. et B. ٢) C. P. عبيد. ٣) B. المسلمين. ٤) Om. A.

٥) C. P. et B. فيهم. ٦) A. sine punctis. ٧) C. P. et B. وكسروا.

نحو من مائة رجل وعشرين رجلاً<sup>١</sup> وعقروا من ابل عسكرة نحو سبع مائة بعير ومائة دابة وانتهبوا الاثقال وبعض الاموال ثم ادركهم الليل، وجعل بُغا يدعوهم الى الطاعة فلما طلع الصبح ورأوا قلة من مع بُغا عتبوا وجعلوا رجالتهم امامهم ونعهم ومواسيهم ورآهم وحملوا على بُغا فهزموه حتى بلغ معسكره وايقن من معه بالهلكة، وكان بُغا قد ارسل من اصحابه مائتي فارس الى طايقة منهم فبينما هو قد اشرف على العطب ان وصل اصحابه اليه منصرفين من وجوههم فلما نظرو بنو عير ورأواهم قد اقبلوا من خلفهم ولّوا هاربين واسلموا رجالتهم واموالهم فلم يغلت من الرجال الا اليسير واما الفرسان فنجموا<sup>٢</sup> على خيلهم، وقيل ان الهزيمة كانت على بُغا منذ غدوة الى انتصاف النهار ثم تشاغلوا بالنهب فرجع الى بُغا من كان انهزم من اصحابه فرجع بهم فهزم بنو عير وقتل فيهم من زوال الشمس الى آخر وقت العصر زهاء الف وخمس مائة راجل واقلم بموضع الواقعة فارسل امرأ العرب يطلبون الامان فآمنهم فاتوه فقيدهم واخذهم معه الى البصرة، وكانت الواقعة في جمادى الآخرة ثم قدم واجن<sup>٣</sup> الاشروسلي على بُغا في سبع مائة مقاتل مدداً له فسيّره بُغا في اثارهم حتى بلغ تبالة من اعمال اليمن ورجع وكان بُغا قد كتب الى صالح امير المدينة ليوافيه ببغداد<sup>٤</sup> من عنده من فرارة ومرة وتعلبة وكلاب ففعل فلقبه ببغدان<sup>٥</sup> فساروا جميعاً وقدم بُغا سامراً من بقي معه منهم سوى من هرب ومات وقتل في الحروب فكانوا يزيدون على الفى<sup>٥</sup> رجل ومائتي رجل من نمير وكلاب ومرة وفرارة وتعلبة وطىء<sup>٥</sup>

ذكر موت ابي جعفر الوائقي

في هذه السنة توفي الوائقي بالله ابو جعفر هارون بن محمد المعتصم في ذي الحجة لست بقين منه وكانت علته الاستسقاء وعولج

<sup>١</sup>) A. add. رجلاً. <sup>٢</sup>) A. فتموا. <sup>٣</sup>) A. واجر. <sup>٤</sup>) Om. A.  
<sup>٥</sup>) C. P. et B. ألف.



بالاقعاد<sup>١</sup> في تنور مُسَخَّن فوجد لذلك خفة فامرهم من الغد  
 بالزيادة في اسخانه<sup>٢</sup> ففعل ذلك وقعد فيه اكثر من اليوم الاول  
 فحمى عليه فأخرج منه في محقة وحضر عنده احمد بن ابي داود  
 ومحمد بن عبد الملك الزيات وعمر بن فرج فأت فيها فلم يشعروا  
 بموته حتى ضرب بوجهه للخرة فاعلموا، وقيل ان احمد بن ابي داود  
 حضره عند موته وغمصه<sup>٣</sup> وقيل انه لما حضرته الوفاة جعل يُرَدِّد  
 هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ

الموت فيه جميع الناس<sup>٤</sup> مشترك لا سوقة تبقى منهم<sup>٥</sup> ولا ملك  
 ما صرَّ اهل قليل في تفاقرهم وليس يغنى عن الاملاك ما ملكوا  
 وامر بالبسط فطويت والصف خده بالارض وجعل يقول يا من لا  
 يزول ملكه ارحم من زال ملكه، وقال احمد بن محمد الوراقى كنتُ  
 فيمن يتمرّص الوراق فلحقه غشية وانا وجماعة من اصحابه قيام  
 فقلنا لو عرفنا خبره فتقدّمت اليه فلما صرّت عند رأسه فتح عينيه  
 فكذبت اموت من خوفه فرجعت الى خلف وتعلقت قنبعة<sup>٦</sup> سيفى  
 في عتبة المجلس فاندقت وسلمت من جراحه ووقفت في موقفى ثم  
 ان الوراق مات وساجيناه وجاء الفراءشون واخذوا ما تحته في  
 المجلس ورفعوه<sup>٧</sup> لانه مكتوب عليهم واشتغلوا باخذ البيعة وجلست  
 على باب المجلس لحفظ الميت ووددت الباب فسمعت حسه ففتحت  
 الباب وان جرد قد دخل من بستان هناك فاكل احدى عيني  
 الوراق فقلت لا اله الا الله هذه العين الله فتحها من ساعة فاندقت  
 سيفى هيبه لها صارت طيبة لدابة ضعيفة، وجاءوا فغسلوه فسألنى  
 احمد بن ابي داود عن عينه فاخبرته بالقصة من اولها الى آخرها  
 فعجب منها، ولما مات صلى عليه احمد وانزله في قبره وقيل صلى

<sup>١</sup>) C. P. et B. بالجلوس. <sup>٢</sup>) C. P. et B. الوقود. <sup>٣</sup>) C. P. et B. غمّصه.

<sup>٤</sup>) C. P. et B. الخلق. <sup>٥</sup>) C. P. et B. منهم تبقى. <sup>٦</sup>) C. P. قنبعة.

<sup>٧</sup>) Om. A.

عليه اخوه المنوكل ودُفن بالهاروني بطريق مَكَّة \* وكان مولده بطريق مَكَّة<sup>١</sup> وآمه ام ولد اسمها قراطيس، ولما اشتد مرضه احصر المناجمين منهم الحسن بن سهل فنظروا في مولده فوجدوا له ان يعيش خمسين سنة مستانفة من ذلك اليوم فلم يعيش بعد قولهم الا عشرة ايام ومات، وكان ابيض مشرباً بحمرة جميلاً ربعة حسن الجسم \* قايم العين<sup>٢</sup> اليسرى فيها نكتة بياض وكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر وخمسة ايام وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة وقيل ستاً وثلاثين سنة<sup>٣</sup> ٥

#### ذكر بعض سيرة الوائف بالله

لما توفى المعتصم وجلس الوائف في الخلافة احسن الى الناس واشتمل على العلويين وبالغ في اكرامهم والاحسان اليهم والتعهد لهم بالاموال وثرى في اهل الحرم اموالاً لا تحصى حتى انه لم يوجد في ايامه بالحرمين سائلاً، ولما توفى الوائف كان اهل المدينة تخرج من نسايتهم كل ليلة الى البقيع فيبكيون عليه ويندبونه ففعلوا<sup>٤</sup> ذلك بينهم منابذة حزناً عليه لما كان يكثر من الاحسان اليهم، واطلق في خلافته اعشار سفن البحر وكان مالا عظيماً، قل للحسين بن الصتحاك شهدت الوائف بعد ان مات المعتصم بايام اول مجلس جلسته فغنته جارية ابراهيم بن المهدي

ما درى الحاملون يوم استقلوا نعشه للشواء ام للقباء  
فليقل فيك باكيًا بك ماشيــن صباحًا وعند كل مساء  
فبكي وبكينا معه حتى شغلنا البكاء عن جميع ما كنا فيه قال ثم  
تغنى بعضهم فقال

ودع هزيمة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعاً ايها الرجل

١) Om. A. ٢) C. P. et B. في عينه. ٣) Om. A. ٤) C. P. et B. مملكا. ٥) C. P. et B. يفعلون.

فازداد الواثق بكاء وقال ما سمعت كاليوم تعزيةً بأب وتغنى<sup>١</sup> نفسى<sup>٢</sup>  
ثم تفرق اهل المجلس قال وقال احمد بن عبد الوهاب فى الواثق  
انت دار الاحبة ان يتينا<sup>٣</sup> اجدك ما رايت بها مبعينا  
تقطع حسرة من حب ليلي نفوس ما انسين ولا حزينا<sup>٤</sup>،  
فصنعت فيه علم جارية صالح بن عبد الوهاب فغناه زورز الكبير  
لواثق فسأله لمن هذا فقال لعلم فاحضر صالحا وطلب منه شراها  
فأهداها له فموضه خمسة آلاف دينار فطله بها ابن الزيات فاعادت  
الصوت فقال الواثق بارك الله عليك وعلى من ربك ففانته وما ينفع  
من ربانى امرت له بشىء فلم يصل اليه فكتب الى ابن الزيات يامره  
بايصال المال اليه واصغفه له فدفع اليه عشرة آلاف دينار وترك  
صالح عمل السلطان واتجر فى المال، وقال ابو عثمان المازنى النحوى  
استحضرنى الواثق من البصرة فلما حضرت عنده قال من خلفت  
بالبصرة قلت اختا لى صغيرة قال لما قالت المسكينة قلت ما قالت  
ابنة الاعشى

تقول ابنتى حين جد الرحيل ارانا سواء ومن قد ايتم  
فميسا ابتنا لا تزل عندنا والا بخير اذا لم نتم  
تروا اذا اصمرتك السبلاد وتخفى وتقطع منا الرحم  
قال لما رددت عليها قلت ما قال جوير لابنته  
تقى بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح  
فصحك وامر له بجائزة سنينة

#### ذكر خلافة المتوكل

وفى هذه السنة بويح المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بعد موت  
الواثق، \* وسبب خلافته ان لما مات الواثق حضر الدار احمد بن  
ابى داود وايتاخ ووصيف وعمر بن فرج وابن الزيات وابو الوزير

١) A. ٢) عبتنا A. ٣) Om. B. ٤) وبسعى A. om Mus. Britt.

أحمد بن خالد وعزموا على البيعة لمحمد بن الوائظ<sup>١</sup> وهو غلام  
أمرد قصير فالبسوه ذُرَاعَةً سوداء وقلنسوة فأن هو قصير فقال وصيف  
أما تتقون الله تولون هذا للخلافة فتناظروا فيمن تولونه فذكروا  
عدة ثم أحضر المتوكل فلما حضر البسه أحمد بن أبي داود الطويلة  
وعتمه وقبل بين عينيه وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة  
الله وبركاته ثم غسل الوائظ وصلى عليه ودفن، وكان عمر المتوكل  
يوم بويج ستاً وعشرين<sup>٢</sup> سنة ووضع العطاء للجند لثمانية أشهر  
وأراد ابن الريات يلقبه المنتصر فقال أحمد بن أبي داود قد رأيت  
لقباً أرجو أن يكون موافقاً وهو المتوكل على الله فأمر بامضيته فكتب  
به إلى الآفاق، وقيل بل رأى المتوكل في منامه قبل أن يستخلف  
كان سكرًا ينزل عليه من السماء مكتوب عليه المتوكل على الله فقصها  
أصحابه فقالوا هي والله للخلافة فبلغ ذلك الوائظ فحبسه وصيق عليه،  
وحج بالناس محمد بن داود<sup>٣</sup>

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة أصاب الحجاج في العود عطش عظيم فبلغت  
الشربة عدة<sup>٤</sup> دنانير ومات منهم خلق كثير، وفيها غدر موسى  
بالاندلس وخالف على عبد الرحمان بن الحكم أمير الاندلس بعد  
أن كان قد وافقه وأطاعه وسير إليه عبد الرحمان جيشاً مع ابنه  
محمد، وفيها كان بالاندلس جماعة شديدة وقبْحُ عظيم وكان  
ابتداءً سنة اثنتين وثلاثين فهلك فيه خلق كثير من الادميين  
والدواب وببست الأشجار ولم يزرع الناس شيئاً فخرج الناس هذه  
السنة يستسقون فسقوا وزرعوا وزال عن الناس القحط<sup>٥</sup>، وفيها  
ولى إبراهيم بن محمد بن مُصعب بلاد فارس، وفيها غرق كثير  
من الموصل [وهلك] فيه خلق قيل كانوا نحو مائة ألف إنسان

١) Om. C. P. et B. ٢) ست عشرة B. ٣) عشرة B. ٤) Om. C. P. et B.



وكان سبب ذلك أن المطر جاء بها عظيماً لم يسمع بمثله بحيث أن بعض أهلها جعل سطلاً عمقه ذراع في سعة ذراع فامتلاً ثلاث دفعات في نحو ساعة وزادت دجلة زيادة عظيمة فركب الماء الربض الأسفل وشاطئ نهر سوق الأربعاء فدخل كثيراً من الأسواق فقيل أن أمير الموصل وهو غانم بن حميد الطوسي كفن ثلاثين ألفاً وبقي تحت الهدم خلق كثير لم يحملوا سوى من جملة الماء<sup>١</sup> ، وفيها أمر الوثائق بترك اعشار سفن البحر<sup>٢</sup> ، وفيها توفى للحكم بن موسى ، ومحمد بن عامر<sup>٣</sup> القرشي مصنف الصوايف وغيرها ، وجبى بن يحيى الغساني الدمشقي وقيل سنة ثلاث وثلاثين وقيل غير ذلك ، وأبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم النحوي اللغوي وأخذ العلم عن أبي عبيدة والاصمعي ، وفيها توفى عمرو الناقد ٥

سنة ٢٣٣٣ ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ،

ذكر قبض محمد بن عبد الملك الرقيات

وفي هذه السنة قبض المتوكل على محمد بن عبد الملك الرقيات وحبسه لسبع خلون من صفر ، وكان سببه أن الوثائق استوزر\* محمد ابن عبد الملك وفوض الأمور كلها اليه وكان الوثائق<sup>٤</sup> قد غضب على أخيه جعفر المتوكل ووكل عليه من يحفظه ويأتيه باخباره فأتى المتوكل الى محمد بن عبد الملك يسأله ان يكلم الوثائق ليرضى عنه فوقف بين يديه لا يكلمه ثم اشار عليه بالقعود فقعد فلما فرغ من الكتب التي بين يديه ثم التفت اليه كالمتهدد وقال ما جاء بك قال جئت استل أمير المؤمنين الرضى عني فقال لمن حوله انظروا يغضب اخاه ثم يسألني ان استرضيه له اذهب فاذا<sup>٥</sup> صلحت رضى عنك ، فقام من عنده حزينا فأتى احمد بن ابي داود فقام اليه احمد واستقبله على باب البيت وقبله<sup>٦</sup> وقال ما حاجتك جعلت

١) Om. C. P. et B. ٢) Om. A. ٣) B. عاين. ٤) B. ٥) A. فانك.

٦) Om. A.

فذاك قال جيت لتسترضى امير المؤمنين لى قال لفعل ونعمة عين  
 وكرامة فكلّم احمد الوائى به فوعده ولم يرض عنه \* ثم كلمه فيه  
 ثانية فرضى عنه \* وكساه ولما خرج المتوكل من عند ابن الزيات  
 كتب الى الوائى ان جعفرًا اتانى فى زى المخبثين له شعر قفاه  
 يسألنى ان اسئل امير المؤمنين الرضاء عنه، فكتب اليه الوائى  
 ابعت اليه فاحضره ومّر من يجز شعر قفاه فيضرب به وجهه قال  
 المتوكل لما اتانى رسوله لبست سوادًا جديدًا واتيتنه رجاء ان يكون  
 قد اتاه الرضى عني فاستدعا حجامًا فاخذ شعرى على السواد الجديد  
 ثم ضرب به وجهى، فلما ولى الخلافة المتوكل امهل حتى كان صفرًا  
 فامر ايتاخ باخذ ابن الزيات وتعذيبه فاستحضره فركب يظن ان  
 الخليفة يستدعيه فلما حاذى منزل ايتاخ عدل به اليه فحاف فادخله  
 حجرة ووكل عليه وارسل الى منازل من احبابه من هجم عليها واخذ  
 كلما فيها واستصفى امواله واملاكه فى جميع البلاد، وكان شديد  
 للجزع كثير البكاء والفكر ثم شوهر \* وكان يئخس بمسئلة لثلا ينام  
 ثم ترك فنام يومًا وليلة \* ثم جعل فى تنبور عمله هو وعذب به  
 ابن اسماط \* المصرى واخذ ماله فكان من خشب فيه مسامير من  
 حديد اطرافها \* الى داخل التنبور وتمنع \* من يكون فيه من الحركة  
 وكان ضيقًا بحيث ان الانسان كان يمد يديه الى فوق رأسه ليقدر  
 على دخوله لضيقه ولا يقدر من يكون فيه يجلس فبقى أيامًا مات  
 \* وكان حبسه لسبع خلون من صفر وموته \* لاحدى عشرة بقيت  
 من ربيع الاول، واختلف فى سبب موته فقيل كما ذكرناه، وقيل  
 بل ضرب مات وهو يضرب وقيل مات بغير ضرب وهو اصبح، فلما  
 مات حضره ابنه سليمان وعبيد الله وكانا محبوسين وطرح على الباب  
 فى قبضة الذى حبس فيه فقالا الحمد لله الذى اراح من هذا الفاسق

١) Om. A. ٢) C. P. et B. فاستدعا. ٣) Om. A. ٤) C. P. et B.  
 اسباط. ٥) C. P. et B. من داخل تمنع.

وغسله على الباب ودفناه، فقيل أن الكلاب فتشته<sup>١</sup> واكلت لحمه،  
قال وسمع قبل موته يقول لنفسه يا محمد لم تقنعك<sup>٢</sup> النعمة  
والدواب والدار النظيفة والكسوة وأنت في عافية حتى طلبت الوزارة  
ذق ما عملت بنفسك ثم سكت عن ذلك وكان لا يزيد على  
التشهد وذكر الله عز وجل، وكان ابن الزيات صديقاً لإبراهيم الصوفي  
فلما ولي الوزارة صادره بالف ألف وخمسمائة ألف<sup>٣</sup> درهم فقال  
الصوفي

وكنْتَ أخى بارخاء الزمان      فلما نبا صرْتَ حرباً عوانا  
وكنْتَ أنتم اليك الزمان      فاصبحت منك أنتم الزمانا  
وكنْتَ أعدك للنايات      فها أنا طلب منك الامانا

وقال أيضاً

أصبحت من رأى ابى جعفر      فى هيئة تنذر بالصيلم  
من غير ما ذنب ولكنّها      عداوة الزنديق للمسلم  
ذكر عدة حوادث

فى هذه السنة حبس عمر بن الفرج الرّحجى، وكان سبب ذلك  
أن المتوكل أتاه لما كان أخوه الواثق ساخطاً عليه ومعه صدق ليختمه  
عمر له ليقبض أرزاقه من بيت المال فلقبه عمر بالخبية وأخذ صدقه  
فرمى به الى حصى المسجد وكان حبسه فى شهر رمضان وأخذ ماله  
وأثاث بيته وأصحابه ثم صولج على أحد عشر ألف ألف على أن يرت  
عليه ما حيز من ضياع الاهواز حسب، فكان قد البس فى حبسه  
جبة صوف قال على بن الجهم يهاجوه

جمعت امرئین ضاع للزّم بينهما      تيه الملوك وأفعال الصعاليك  
أردت شكراً بلا برّ ومرزبة      لقد سلكت سبيلاً غير مسلك  
وفيهما غضب المتوكل على سليمان بن إبراهيم بن الجنيد النصرانى

١) C. P. et B. نبتشته. ٢) A. تنفعلك. ٣) Om. A. ٤) Om. A.

كاتب سمانه وضربه واخذ ماله، وغضب ايضاً على ابي الوزير واخذ ماله ومال اخيه وكاتبه، وفيها ايضاً عزل الفصل بن مروان عن ديوان الخراج وولاه يحيى بن خاقان الخراساني مولى الازد وولي ابراهيم ابن العباس بن محمد بن صول ديوان زمام النفقات، وفيها وثق المتوكل ابنه المنتصر الحرمي واليمن والطايف في رمضان، وفيها فلج احمد بن ابي داود في جمادى الآخرة، وفيها وثب ميخائيل بن توفيل بآمه تدورة فالزمها الديار وقتل اللقط<sup>١</sup> لانه كان اتهمها به فكان ملكها ست سنين، وحج بالناس في هذه السنة محمد بن داود،\* وفيها عزل محمد بن الاغلب امير افريقية عامله على الزاب واسمه سائر بن غلبون فاقبل يريد القيروان فلما صار بقلعة لبسير<sup>(٢)</sup> اضمر لخلاف وسار الى الاربس<sup>٣</sup> فنعه اهلها من الدخول اليها فسار الى باجة فدخلها واحتفى بها فسير اليه ابن الاغلب جيشاً عليهم خفاجة بن سفيان فنزل عليه وقتله فهرب سائر ليلاً فاتبعه خفاجة فلحقه وقتله وحمل رأسه الى ابن الاغلب وكان ازهر بن سائر عند ابن الاغلب محبوباً فقتله<sup>٤</sup>، وفيها توفي يحيى بن معين البغدادي بالمدينة وكان مولده سنة ثمان وخمسين ومائة هو صاحب الخرج والتعديل، ومحمد بن سماعة القاضي صاحب محمد بن الحسن وقد بلغ مائة سنة وهو صبح للحواس<sup>٥</sup>

ثم دخلت سنة أربع وثلاثين ومائتين، سنة ٣٣٤

نكر هرب محمد بن البعيث

في هذه السنة هرب محمد بن البعيث بن الجليس، وكان سبب هربه أنه جرى به أسيراً من انريجان الى سامرا وكان له رجل يخدمه يسمى خليفة وكان المتوكل مريضاً فاخبر خليفة ابن البعيث ان المتوكل مات ولم يكن مات وإنما أراد اطعام ابن البعيث في

١) A. القسط. ٢) Cod. الاندلس. ٣) Om. C. P. et B.

الهرب فوافقه على الهرب واعد له دواب فهربا الى موضعه من اذربيجان وهو مَرْنَد<sup>١</sup> ، وقيل كان له قلعة شاهی وقلعة يكدر<sup>٢</sup> ، وقيل ان ابن البعيث كان في حبس اسحاق بن ابراهيم بن مُصْعَب فتكلم فيه بُغا الشرائي فاخذ منه الكفلَاء نحو من ثلاثين كفيلاً منهم محمد ابن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني فكان يتردد بسامرا فهرب الى مرنند وجمع بها الطعام وفي مدينة حصينة وفيها عيون ماء ولها بساتين كثيرة داخل البلد ، واتاه من اراد الفتنة من ربيعة وغيرهم فصار في نحو من الفين ومائتي رجل وكان الوالي باذربيجان محمد بن حاتم بن هرثمة فقصر في طلبه فولى المتوكل حمدويه بن علي بن الفضل السعدي اذربيجان وسيّره على البريد<sup>٣</sup> وجمع الناس وسار الى ابن البعيث فحصره في مرنند فلما طالبت مدة الحصار بعث المتوكل زيرك التركي في مائتي فارس من الاتراك فلم يصنع شيئا فوجه اليه المتوكل عمر بن سبيل<sup>٤</sup> بن كال في تسع مائة فارس فلم يغن<sup>٥</sup> شيئا فوجه بُغا الشرائي في الف فارس وكان حمدويه وابن سبيل وزيرك قد قطعوا من الشجر الذي حول مرنند نحو مائة الف شجرة ونصبوا عليها عشرين مناجيقا ونصب ابن البعيث عليهم مثل ذلك فلم يقدرُوا على الدنو من سور المدينة فقتل من احباب المتوكل في حربه في ثمانية اشهر نحو من مائة رجل وجرح نحو اربع مائة واصاب احبابه مثل ذلك وكان حمدويه وعمر وزيرك يغادونه القتال ويراوحونه وكان احبابه يتدثون بالحبال من السور معهم الرماح فيقاتلون فاذا حمل عليهم احباب الخليفة تجاروا<sup>٦</sup> الى السور وحموا نفوسهم فكانوا يفتحون الباب فيخرجون فيقاتلون ثم يرجعون ، ولما قرب بُغا الشرائي من مرنند بعث

١) B. الى البريد. ٢) A. sine punctis. ٣) A. الي البريد. ٤) B. لجأوا. ٥) C. P. et B. يصنع. ٦) C. P. تجاروا. ٧) سبيل بن كمال.

ميسى بن الشيخ بن الشليل<sup>١</sup> ومعه امان لوجوه اصحاب ابن البعيث \* ان ينزلوا وامن لابن البعيث ان ينزل على حكم المتوكل فنزل من اصحابه خلق كثير بالامان ثم فتحوا باب المدينة فدخل اصحاب المتوكل وخرج ابن البعيث<sup>٢</sup> هارباً فلاحقه قدام من للجند فاخذوه اسيراً وانتهب الجند منزله ومنزل اصحابه وبعض منازل اهل المدينة ثم نودى بالامان واخذوا لابن البعيث اختين وثلاث بنات وعدة من السراى ثم واقام بغا الشرائى من غصد فامر فنودى بالمنع من النهب وكتب بالفتح لنفسه واخذ ابن البعيث اليه \*

ذكر ايتاخ وما صار اليه امره

كان ايتاخ غلاماً حورياً<sup>٣</sup> طبأخا لسلم الابرش فاشتره منه المعتصم في سنة تسع وتسعين ومائة وكان فيه شجاعة فرفعه المعتصم والواثق وصم اليه اعمالاً كثيرة منها المعونة يسامراً مع اسحاق ابن ابراهيم وكان المعتصم اذا اراد قتل احد فعند ايتاخ يقتل ويبيده فحبس منهم اولاً المامون بن سندس وابن الزيات وصالح بن نجيف وغيرهم<sup>٤</sup> وكان مع المتوكل في مرتبته واليه الجيش والمغاربة والاتراك والاموال والبريد والحجابة ودار الخلافة فلما تمكن المتوكل من الخلافة شرب فعربد على ايتاخ فهم ايتاخ بقتله فلما اصبغ المتوكل قيل له فاعتذر اليه وقال انت ابى وانت ربيتنى ثم وضع عليه من يحسن له الخ<sup>٥</sup> فاستاذن<sup>٦</sup> فيه المتوكل فان<sup>٧</sup> له وصيره امير كل بلد يدخله وخلع عليه وسار العسكر جميعه بين يديه فلما قارى جعلت الحجابة الى وصيف في ذى القعدة<sup>٨</sup> وقيل ان هذه القصة كانت سنة ثلاث وثلاثين ومائتين \*

ذكر الخلف باثريقية<sup>٩</sup>

في هذه السنة خرج عمرو بن سليم النخبي<sup>١٠</sup> المعروف بالقويح

<sup>١</sup>) A. السلسل. <sup>٢</sup>) Om. A. <sup>٣</sup>) A. <sup>٤</sup>) Om. C. P. et B. <sup>٥</sup>) Caput in A. modo legitur. <sup>٦</sup>) Cod. النخبي.

على محمد بن الاغلب امير افريقية فسير اليه جيشا فحصره بمدينة تونس هذه السنة فلم يبلغوا منه غرضاً فعادوا عنه ، فلما دخلت سنة خمس وثلاثين سير اليه ابن الاغلب جيشا فالتقوا بالقرب من تونس ففارق جيش ابن الاغلب جمع كثير وقصدوا القويح فصاروا معه فانهزم جيش ابن الاغلب وقوى القويح ، فلما دخلت سنة ست وثلاثين سير محمد بن الاغلب اليه جيشا فافتتلوا فانهزم القويح وقتل من اصحابه مقتلة عظيمة وادرك القويح انسان فضرب عنقه ودخل جيش ابن الاغلب مينة تونس بالسيف في جمادى الاولى ٥

#### ذكر عدة حوادث

حج بالناس هذه السنة محمد بن داود بن عيسى بن موسى ابن محمد \* بن علي بن عبد الله بن عباس<sup>١</sup> ، وفيها توفي جعفر ابن مبشر بن احمد الثقفي المتكلم احد المعتزلة البغداديين وله مقالة يتفرد بها ، وفيها توفي ابو خثيمة زهير<sup>٢</sup> بن حرب في شعبان وكان حافظا للحديث ، وابو ايوب سليمان بن داود بن بشر المقي<sup>٣</sup> البصري المعروف \* بالشاذكوني باصبهان ، وفيها توفي علي بن عبد الله بن جعفر المعروف \* بابن المديني للفاظ وقيل سنة خمس وثلاثين وهو امام ثقة وكان والده ضعيفا في الحديث ، واسحاق بن اسماعيل الطالقاني وحيى بن ايوب المقابري ، وابو بكر بن ابي شيبة ، وابو الربيع الزهراني ٥

ثم دخلت سنة خمس وثلاثين ومائتين ، سنة ٣٣٥

#### ذكر قتل ايتاخ

قد ذكرنا ما كان منه مع المتوكل وسبب حجه ، فلما عاد من مكة كتب المتوكل الى اسحاق بن ابراهيم ببغداد يامره بحبسه

١) Om. C. P. et B. ٢) رجاء B. ٣) المغربي A. ٤) Om. C. P. et B.

وانفذ المتوكل كسوة وهدايا الى طريق ايتاخ فلما قرب ايتاخ من بغداد خرج اسحاق بن ابراهيم الى لقاءه وكان ايتاخ اراد المسير على الانبار الى سامرا فكتب اليه اسحاق ان امير المؤمنين قد امر ان تدخل بغداد وان يلقاك بنو هاشم ووجوه الناس وان تقعد لهم في دار خزيمة بن خازم وتامر لهم بالجوايز، فجاء الى بغداد فلقاه اسحاق بن ابراهيم فلما رآه اسحاق اراد النزول له فحلف عليه ايتاخ ان لا يفعل وكان في ثلاثمائة من غلمانه واصحابه فلما صار بباب دار خزيمة وقف اسحاق وقال له اصلح الله الامير يدخل فدخل ايتاخ ووقف اسحاق على الباب فنع اصحابه من الدخول عليه ووكل بالابواب<sup>١</sup> واقام عليها الحرس فحين رأى ايتاخ ذلك قال قد فعلوها ولو لم يفعلوا ذلك ببغداد ما قدرنا عليه، واخذوا معه ولديه منصوراً ومظفراً وكاتبه سليمان بن وهب وقدامة بن زياد فحبسوا ببغداد ايضاً، وارسل ايتاخ الى اسحاق قد علمت ما امرني به المعتصم والوائف في امرك وكنت ادفع<sup>٢</sup> عنك فليشفقني<sup>٣</sup> ذلك عندك في ولدي فاما انا فقد مرت بي شدة ورخاء فما ابالي ما اكلت وما شربت واما هذان الغلامان<sup>٤</sup> فلم يعرفا البوس<sup>٥</sup> واجعل لهما طعاماً يصلحهما. ففعل اسحاق ذلك وقيد ايتاخ وجعل في عنقه ثمانين رطلاً مات في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين ومائتين واشهد اسحاق جماعة من الاعيان انه لا ضرب به ولا اثر، وقيل كان سبب موته انه اطعموه ومنعوه الماء حتى مات عطشاً، واما ولداه فانهما بقيا محبوسين حياة المتوكل فلما ولي المنتصر اخرجهما فاما مظفر فبقى بعد ان خرج من السجن ثلاثة اشهر ومات واما منصور فعاش بعده<sup>٥</sup>

١) C. P. et B. بالاقوام بواب. ٢) C. P. ادفع. ٣) C. P. فاستغفني.

A. فليغفني. ٤) Om. C. P. et B.



### ذكر أسر ابن البعيث وموته

في هذه السنة قدم بُغا الشرابي<sup>١</sup> بابن البعيث في سؤال وخليفته  
ابى الاغر<sup>٢</sup> وباخويه صقر وخالد وكاتبه<sup>٣</sup> العلاء وجماعة من اصحابه  
فلما قربوا من سامرا حملوا على الجال ليرآهم الناس فلما أحضر ابن  
البعيث بين يدي المتوكل امر بضره عنقه فجاء السيفاف وسبه  
المتوكل وقال ما نكاه الى ما صنعت قال الشقوة وانت للجل الممدود  
بين الله وبين خلقه وان لي فيك لظنين<sup>٤</sup> اسبقهما الى قلى اولها  
بك وهو العفو ثم قال بلا فصل

ابى الناس الا أنك اليوم قاتلى      امام الهدى والصفيح بالمرء اجمل  
وهل انا الا حيلة من حظيته      وعفوك من نور النبوة مجمل<sup>٥</sup>  
فأنك خير السابقين الى العلا      ولا شك ان خير الفعالين يفعل  
فقال المتوكل لبعض اصحابه انّ عنده لادباً، فقال بل يفعل امير  
المؤمنين ويمن عليه فامر<sup>٦</sup> برّته فحبس<sup>٧</sup> مقيّداً وقيل انّ المعتز شفع  
فيه الى ابيه فاطلقه وكان ابن البعيث قد قال حين هرب  
كم قد قضيت امورا كان اهلها      غيرى وقد اخذ الافلاس بالكلظم  
لا تعذلينى فإ ليس ينفعنى      اليك عتّى جرى المقدار بالقلم  
ساتلف المال فى عسر وفى يسر      انّ الجواد الذى يعطى على العدم  
ومات ابن البعيث بعد<sup>٨</sup> دخوله سامرا بشهر قيل كان قد جعل  
فى عنقه مائة رطل فلم يزل على وجهه حتى مات وجعل بنوه<sup>٩</sup> جليس  
وصقر<sup>١٠</sup> والبعيث فى عدد الشاكريّة مع عبيد الله بن يحيى  
ابن خاقان<sup>١١</sup>

### ذكر البيعة لاولاد المتوكل بولاية العهد

في هذه السنة عقد المتوكل البيعة لبنيه الثلاثة بولاية العهد

B. ; جيل C. P. <sup>١</sup> C. P. <sup>٢</sup> ابنه C. P. et B. <sup>٣</sup> B. <sup>٤</sup> الاغر.

Om. A. <sup>٥</sup> اقبل. <sup>٦</sup> حبسه B. ; فحبسه C. P. <sup>٧</sup> جيل.

وَمُحَمَّدٌ وَلَقَبَهُ الْمُنْتَصِرُ بِاللَّهِ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ \* وَقِيلَ طَلْحَةُ<sup>١</sup>  
 وَقِيلَ الزَّيْبِرُ وَلَقَبَهُ الْمُعْتَزُّ بِاللَّهِ وَابْرَاهِيمُ وَلَقَبَهُ الْمُؤَيَّدُ بِاللَّهِ وَعَقْدَ كُلِّ  
 وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَوَاتَيْنِ أَحَدُهُمَا أَسْوَدٌ وَهُوَ لَوَاءُ الْعَهْدِ وَالْآخَرُ أَيْبُضٌ  
 وَهُوَ لَوَاءُ الْعَمَلِ فَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا نَذَرَهُ \* فَلَمَّا الْمُنْتَصِرُ  
 فَاقَطَعَهُ<sup>٢</sup> أَفْرِيقِيَّةَ وَالْمَغْرِبَ كُلَّهُ وَالْعَوَاسِمَ وَقَنْسَرِينَ وَالثَّغُورَ جَمِيعَهَا  
 الشَّامِيَّةَ وَالْجَزِيرَةَ وَدِيَارَ مُضَرَ وَدِيَارَ رِبْعَةَ وَالْمَوْصِلَ وَهَيْتَ وَعَانَةَ<sup>٣</sup> وَالْأَنْبَارَ<sup>٤</sup>  
 وَالْخَابُورَ وَكُورَ بَاجَرْمَى وَكُورَ دَجْلَةَ وَطَسَاسِجَ السَّوَادِ جَمِيعَهَا وَالْحَرَمَيْنِ  
 وَالْيَمَنِ<sup>٥</sup> وَحَضْرَمَوْتَ وَالْيَمَامَةَ وَالْبَحْرَيْنِ وَالسَّنْدَ وَمَكْرَانَ وَقَنْدَابِيلَ  
 وَفَرَجَ بَيْتِ الذَّهَبِ وَكُورَ الْأَهْوَازِ وَالْمُسْتَعْلَقَاتِ بِسَامَرَا وَمَاءَ الْكَوْفَةِ  
 وَمَاءَ الْبَصْرَةِ \* وَمَاسِبَذَانَ وَمَهْرَجَانْقَذَقَ وَشَهْرُزُورَ وَالصَّامَغَانَ وَأَصْبِهَانَ  
 وَقَمَّ<sup>٦</sup> وَقَاشَانَ<sup>٧</sup> وَالْجَبَلِ جَمِيعَهُ وَصَدَقَاتِ الْعَرَبِ بِالْبَصْرَةِ \* وَأَمَّا الْمُعْتَزُّ  
 فَاقَطَعَهُ<sup>٨</sup> خَرَّاسَانَ وَمَا يُصَافُ إِلَيْهَا وَطَبْرَسْتَانَ وَالرِّيَّ وَارْمِينِيَّةَ  
 وَأَذْرَبِيجَانَ وَكُورَ فَارَسَ ثُمَّ أَضَافَ إِلَيْهِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ خَزْنَ الْأَمْوَالِ  
 فِي جَمِيعِ الْأَقَافِي وَدُورَ الضَّرْبِ وَأَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ اسْمُهُ عَلَى الدَّرَاهِمِ \* وَأَمَّا  
 الْمُؤَيَّدُ فَاقَطَعَهُ<sup>٩</sup> جُنْدَ حِمَصَ وَجُنْدَ دِمَشْقَ وَجُنْدَ فِلَسْطِينَ ۝

نَكَرَ ظُهُورَ رَجُلٍ ادَّعَى النَّبُوَّةَ \*

وَفِيهَا ظَهَرَ بِسَامَرَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ الْفَرَجِ النَّيْسَابُورِيُّ  
 فَعَزَمَ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّهُ ذُو الْقُرْنَيْنِ وَتَبِعَهُ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا وَخَرَجَ مِنْ  
 أَصْحَابِهِ بِبَغْدَادَ رَجُلَانِ بَابِ الْعَامَّةِ وَآخَرَانِ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ فَأَتَى بِهِ  
 وَبِأَصْحَابِهِ الْمَتَوَكِّلَ وَأَمَرَ وَضُرِبَ \* ضَرْبًا شَدِيدًا وَجُمِلَ إِلَى بَابِ الْعَامَّةِ  
 فَكَذَّبَ نَفْسَهُ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُضْرِبَهُ<sup>١٠</sup> كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَشْرَ صَفْعَاتٍ  
 فَفَعَلُوا وَاخْتَدُوا لَهُ مَصْحَفًا فِيهِ كَلَامٌ قَدْ جَمَعَهُ وَذَكَرَ أَنَّهُ قُرْآنٌ وَأَنَّ

١) Om. C. P. et B. ٢) C. P. et B. ذلك ٣) C. P. et B. ٤) Om. A. ٥) A. وقاجان. ٦) C. P.

٧) A. وكان الذي C. P. et B. ٨) وكان ما أعطى ابنه المعتز كور. ٩) أعطى المعتز. ١٠) In C. P. et B. hoc caput sequenti postpositum est.

١١) Om. A.

جبرئيل نزل به ثم مات من الضرب في ذى الحجة وخُبس أصحابه  
وكان فيهم شيخ يزعم أنه نبي وأن الوحي يأتيه ٥  
نكر ما كان بالاندلس من الحوادث<sup>١</sup>

وفي هذه السنة خرج عباس بن وليد المعروف بالطبلي بنواحي  
تدمير لحاربة جمع اجتمعوا وقدموا على انفسهم رجلاً اسمه محمد  
ابن عيسى بن سابق فوطى عباس بلدهم ووقع بهم واصلاحهم  
وعاد، وفيها اثار اهل تاكرنا<sup>٢</sup> ومن يليهم من البربر فسار اليهم جيش  
عبد الرحمان صاحب الاندلس فقاتلهم ووقع بهم واعظم النكايه  
فيهم، وفيها ستر عبد الرحمان ابنه المنذر في جيش كثيف لغزو  
الروم فبلغوا البه<sup>٣</sup>، وفيها كان سيل عظيم في رجب في بلاد الاندلس  
فخرّب جسر استجة وخرّب الارحاء وغرق نهر اشبيلية ست عشرة  
قربة وخرّب نهر تاجه<sup>٤</sup> ثمان عشرة قربة وصار عرضه ثلاثين ميلاً  
وكان هذا حدثاً عظيماً وقع في جميع البلاد في شهر واحد، وفيها  
هلك رميم بن اذفونس في رجب وكانت ولايته ثمانية اعوام، وفيها  
هلك ابو السؤل الشاعر سعيد بن يعمر بن علي بسرقسطة ٥

نكر عدة حوادث

وفي هذه السنة امر المتوكل اهل الذمة بلبس الطيالة  
العسلية وشدّ الزنابير وركوب السروج بالركب الخشب وعمل كرتين  
في مؤخر السروج وعمل<sup>٥</sup> رقعتين على لباس ماليكهم مخالفين لون  
الثوب كل واحد منهما قدر اربع اصابع ولون كل واحد منهما غير  
لون الاخرى ومن خرج من ثيابهم تلبس ازاراً عسلياً ومنعهم من  
لباس المناطق وامر بهدم بيعهم للحدثه وياخذ العشر من منازلهم  
وأن يجعل على ابواب دورهم صور شياطين من خشب ونهى أن  
يستعان بهم في اعمال السلطان ولا يعلمهم مسلم وان يظهروا في

<sup>١</sup>) Caput in C. P. et B. deest.    <sup>٢</sup>) Cod. sine punctis.    <sup>٣</sup>) Cod.  
البيه.    <sup>٤</sup>) Cod. باجة.    <sup>٥</sup>) C. P. ويتصير.

شعائينهم<sup>١</sup> صليبا وان يستعملون في الطريق وامر بتسوية قبورهم  
مع الارض وكتب في ذلك الى الآفاق<sup>٢</sup>، وفيها توفي اسحاق بن  
ابراهيم<sup>٣</sup> بن الحسين بن مُصْعَب<sup>٤</sup> المصعب<sup>٥</sup> وهو ابن اخي طاهر بن  
الحسين<sup>٦</sup> وكلن صاحب الشرطة<sup>٧</sup> ببغداد أيام المأمون والمعتصم  
والوائف والمتوكل<sup>٨</sup> ولما مرض ارسل اليه المتوكل ابنه المعتز مع  
جماعة من القواد يعودونه وجزع المتوكل لموته، وفيها مات الحسن  
ابن سهل كان شرب دواء فافطر عليه فحس<sup>٩</sup> الطبع فمات وكان  
موته وموت اسحاق بن ابراهيم في ذى الحجة في يوم واحد وقيل  
مات الحسن في سنة ست وثلاثين، وفيها في ذى الحجة تغير ماء  
دجلة الى الصفرة ثلاثة أيام ففرع الناس ثرا صار في لون ماء المدود،  
وفيها اتى المتوكل يحيى بن عمر بن يحيى بن زيد بن علي بن  
الحسين<sup>١٠</sup> بن علي بن ابي طالب عم<sup>١١</sup> وكان قد جمع جمعا ببعض  
النواحي فأخذ<sup>١٢</sup> وحبس وضرب، وحج بالناس هذه السنة محمد  
ابن داود، وفيها مات اسحاق بن ابراهيم الموصلي صاحب الخزان  
والغناء وكان فيه علم وادب وله شعر جيد، وعبيد الله بن عمر  
ابن ميسرة الجشمي<sup>١٣</sup> القواريري في ذى الحجة، واسماعيل بن علي،  
ومنصور بن ابي مزاحم، وسريج بن يونس<sup>١٤</sup> ابو الحرث، وسريج<sup>١٥</sup>  
بالسين المهملة والجيم<sup>١٦</sup>

ثم دخلت سنة ست وثلاثين ومائتين سنة ٢٣٩

ذكر مقتل محمد بن ابراهيم

في هذه السنة قتل محمد بن ابراهيم بن مُصْعَب اخو اسحاق  
ابن ابراهيم، وكان سبب ذلك ان اسحاق ارسل ولده محمد بن

١) C. P. شعائينهم. ٢) Huc usque omnia in B. desunt. ٣) Om.

C. P. et B. ٤) C. P. مجرى؛ A. حجي. ٥) Om. C. P. et B. ٦) Om. A.

٧) A. الجيمي. ٨) Om. A.

اسحاق بن ابراهيم الى باب الخليفة ليكون نائبا عنه ببابه فلما مات اسحاق عقد المعتز لابنه محمد بن اسحاق على فارس وعقد له المنتصر على اليمامة والبحرين \* بطريق مكة<sup>١</sup> في الحرم من هذه السنة وضم اليه المتوكل اعمال ابيه كلها وحمل الى المتوكل واولاده من الجواهر التي كانت لابيه والاشياء النفيسة كثيرا وكان عمه محمد بن ابراهيم على فارس فلما بلغه ما صنع المتوكل واولاده بابن اخيه ساءه ذلك وتنكر للخليفة ولابن اخيه فشكى محمد بن اسحاق ذلك الى المتوكل فاطلقه في<sup>٢</sup> عمه ليفعل به ما يشاء<sup>٣</sup> فعزله عن فارس واستعمل مكانه ابن عمه الحسين بن اسماعيل بن ابراهيم بن مصعب وامره بقتل عمه محمد بن ابراهيم، فلما سار الحسين الى فارس اهدى الى عمه يوم النيروز هدايا وفيها حلوا فاكل محمد منها وادخله الحسين بيتا ووكل عليه فطلب الماء ليشرب فنع منه \* فات بعد يومين<sup>٤</sup> ٥

ذكر ما فعله المتوكل بمشهد الحسين بن علي بن ابي طالب عم في هذه السنة امر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي عم وهدم ما حوله من المنازل والدور وان يبذر ويسقي موضع قبره وان يمنع الناس من اتيانهم فنادى بالناس في تلك الناحية من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة حبسناه في المطبف فهرب الناس وتركوا زيارته وخرب وزرع، وكان المتوكل شديد البغض لعلي بن ابي طالب عم ولاهل بيته وكان يقصد من يبلغه عنه انه يتوكل عليا واهله باخذ المال والدم، وكان من جملة ندمائه عبادة المخنثين وكان يشد على بطنه تحت ثيابه مخدة ويكشف رأسه وهو اصلع ويرقص بين يدي المتوكل والمغنون يغنون قد اقبل الاصلع البطين خليفة المسلمين بحكي بذلك عليا عم والمتوكل يشرب ويضحك ففعل ذلك يوما والمنتصر

١) وطريقها B. ٢) الى A. ٣) احب C. P. ٤) C: P. et B.

فعاش بعد ذلك يومين ومات ٥

حاضر فامى الى عبادة ينتهذه فسكت خوفاً منه فقال المتوكل ما حالك فقال واخبره فقال المنتصر يا امير المؤمنين ان الذى يحكيه هذا الكاتب ويصحك منه الناس هو ابن عمك وشيخ اهل بيتك وبه فحرك فكل انت لحمه اذا شئت ولا تطعم هذا الكلب وامثاله فيه ، فقال المتوكل للمغنيين غنوا جميعاً

غار الفتى لابن عمه رأس الفتى فى حر أمه

فكان هذا من الاسباب التى استحل بها المنتصر قتل المتوكل ، وقيل ان المتوكل كان يبغض من تقدمه من الخلفاء المأمون والمعتصم والواثق فى محبة على واحد بيته ، وأما كان ينادمه ويجالس جماعته قد اشتهروا بالنصب والبغض لعل منهم على بن الجهم الشاعر الشامى من بنى شامة بن لوى وعمرو بن فرخ الرحجى وابو السمط من ولد مروان بن ابى حفصة من موالى بنى أمية وعبد الله بن محمد بن داود الهاشمى المعروف \* بابن اترجه<sup>١</sup> وكانوا يخوفونه من العلويين ويشيرون عليه بابعادهم والاعراض عنهم والاساءة اليهم ثم حسنوا له الوقعة فى اسلافهم الذين يعتقدون الناس علو منزلتهم فى الدين ولم يبرحوا به حتى ظهر منه ما كان فغطت هذه السيئة جميع حسناته وكان من احسن الناس سيرة ومنع الناس من القول بخلف القرآن الى غير ذلك من الحسن ٥

ذكر عدة حوادث

فى هذه السنة استكتب المتوكل عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، وفيها حج المنتصر بالله وحج معه جدته أم المتوكل ، وفيها هلك ابو سعيد<sup>٢</sup> محمد بن يوسف المروزى فجأة وكان عقيد له على ارمينية واذربيجان فلبس احد خفيه ومد الآخر ليلبسه فأت فولى المتوكل ابنه يوسف ما كان الى ابيه \* من الحرب<sup>٣</sup> وولاه خراج

١) Om. A. ٢) سعد. A. ٣) بابرجه. A.

الناحية فسار اليها وضبطها، وحثّ بالناس هذه السنة المنتصر\* وفيها خرج حبيبه البربري بالاندلس بجبال الجزيرة واجتمع اليه جمع كثير فاغاروا واستطالوا فسار اليهم جيش من عبد الرحمان فقاتلهم فهزمهم ففرّقوا، وفيها غزا جيش بالاندلس بلاد برشلونة فقتلوا من اهلها فاكثروا واسروا جمًا غفيرًا وغنموا وعادوا سالمين<sup>١</sup>، وفيها توفّي هُدبة<sup>٢</sup> بن خالد<sup>٣</sup>، وسنان الابلّي، وابراهيم بن محمد الشافعي<sup>٤</sup>، وفيها توفّي مُصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت ابن عبد الله بن الزبير بن العوام ابو عبد الله المدني وكان عمره ثمانين سنة وهو عمّ الزبير بن بكار وكان عالمًا فقيهاً ألا أنّه كان منحرفًا عن عليّ عمّ، وفيها ايضًا توفّي منصور بن المهدي، ومحمد ابن اسحاق بن محمد النخزوميّ المسيبيّ البغداديّ وكان ثقة، وفيها وتوفّي جعفر بن حرب الهمدانيّ أحد أئمة المعتزلة البغداديين وعمره تسع وخمسون سنة واخذ اللّلام عن ابن ابي الهذيل العلاف البصريّ

سنة ٣٣٧ ثم دخلت سنة سبع وثلاثين ومائتين

ذكر وثوب اهل ارمينية بعاملهم

في هذه السنة وثب اهل ارمينية بعاملهم يوسف بن محمد فقتلوه، وكان سبب ذلك أنّ يوسف لما سار الى ارمينية خرج اليه بطريق يقال له بقراط بن اشوط<sup>٥</sup> ويقال له بطريق البطارقة يطلب الامان فاخذه يوسف وابنه نعه<sup>٦</sup> فسيرهما الى باب الخليفة فاجتمع بطارقة ارمينية مع ابن اخي بقراط بن اشوط<sup>٧</sup> وتحالفوا على قتل يوسف ووافقهم على ذلك موسى بن زرارَة وهو صهر بقراط على ابنته فاق الخبر يوسف ونهاه اصحابه عن المقام بمكانه فلم يقبل فلما جاء الشتاء ونزل الثلج مكثوا حتى سكن الثلج ثم اتوه وهو

١) Om. C. P. et B. ٢) هديّد. ٣) عبد الله. ٤) C.P. ٥) اسوط. ٦) نعه. ٧) الشامي. et B.

بمدينة طرون فحصره بها فخرج اليهم من المدينة فقاتلهم فقتلوه وكلّم  
قاتل معه وأما من لم يقاتل معه فقالوا له انزع ثيابك وانج بنفسك  
عرباناً ففعلوا ومشوا خفاة عراة فهلك أكثرهم من البرد وسقطت أصابع  
كثير منهم ونجوا وكان ذلك في رمضان، وكان يوسف قبل ذلك قد  
فرّق أصحابه في رساتيق عمله فوجه إلى كلّ طائفة منهم طائفة من  
البطارقة فقتلوه في يوم واحد، فلما بلغ المتوكل خبره وجهه بغا  
الكبير اليهم طالباً بدم يوسف فسار اليهم على الموصل والجزيرة فبدأ  
بأرزن وبها موسى بن زرارة وله اخوة اسماعيل وسليمان وحمد<sup>١</sup> وعيسى  
ومحمد وهارون فحمل بغا موسى بن زرارة إلى المتوكل وأباح على قتلة  
يوسف فقتل منهم زهاء ثلاثين ألفاً وسبى منهم خلقاً كثيراً فباعهم  
فسار إلى بلاد الباق<sup>٢</sup> فاسر واشوط بن حمزة أبا العباس صاحب  
الباقي والباقي من كورة البسفرجان<sup>٣</sup> ثمّ سار إلى مدينة ديبيل من  
أرمينية فأقام بها شهراً ثمّ سار إلى تغليس<sup>٤</sup> فحصرها

ذكر غصب المتوكل على ابن أبي داود وولاية ابن اكثم القضاة  
وفيها غصب المتوكل على أحمد بن أبي داود وقبض ضياعه وأملاكه  
وحبس ابنه أبا الوليد وسائر أولاده فحمل أبوه الوليد مائة ألف  
وعشرين ألف دينار وجواهر قيمتها عشرين ألف دينار ثمّ صولج  
بعد ذلك على ستة عشر ألف ألف درهم واشهد عليهم جميعاً ببيع  
أموالهم، وكان أبوه أحمد بن أبي داود قد فلعج واحصر المتوكل  
يجبى بن اكثم من بغداد إلى سامرا ورضى عنه وولاه قضاء القضاة  
ثمّ ولّاه المظالم فوقّ يجبى بن اكثم قضاء الشرقية حيان بن بشر  
وقوّ سوار بن عبد الله العنبري قضاء الجانب الغربي وكلّهما أعور  
فقال الجاز

رأيت من الكلباير قاصيين هما إحدونه في الخافقين

A. السرحان. C. P. <sup>٣</sup> ١) B. ubiqu. ٢) السراي. ٣) السراي. ٤) B. ١) أحمد. ٢) السراي. ٣) السرحان. ٤) A. أرسل إلى نلس. ٥) C. P. et B. أبا.



هـا أَقْتَسَمَا الْعَمَاءُ نَصْفَيْنِ قَدْرًا<sup>١</sup> كَمَا<sup>٢</sup> أَقْتَسَمَا قِصَاءَ لِلْجَانِبَيْنِ  
وَحَسِبُ مِنْهُمَا مَنْ هَزَّ رَأْسًا لِيَنْظُرَ فِي مَوَارِيثَ وَدَيْنَ  
كَأَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ عَلَيْهِ دَنًّا فَتَحَتْ بَدَا<sup>٣</sup> لَهُ مِنْ فَرْدٍ عَيْنَ  
هـا قَالَ الزَّمَانُ يُهْلِكُ بِحَيِّى إِذَا افْتَتَحَ الْقِصَاءَ بِأَعْوَرَيْنِ هـ

ذكر ولاية العباس بن الفضل صقلية وما فتح فيها  
قد ذكرنا سنة ثمان<sup>٤</sup> وعشرين ومائتين أن محمد بن عبد الله  
أمير صقلية توفي<sup>٥</sup> سنة ست وثلاثين ومائتين<sup>٦</sup> فلما مات اجتمع  
المسلمون بها على ولاية العباس بن الفضل بن يعقوب فولّوه أمرهم  
فكتبوا بذلك إلى محمد بن الأغلب أمير إفريقية فإرسل إليه عهدًا  
\* بولايته فكان العباس إلى أن وصل عهده يغير<sup>٧</sup> ويرسل السرايا  
وتأتيه الغنائم<sup>٨</sup> فلما قدم إليه عهده بولايته<sup>٩</sup> خرج بنفسه وعلى  
مقدمته عمه<sup>١٠</sup> ربّاج<sup>١١</sup> فإرسل في سرية إلى قلعة أبي ثور فغنم وأسر  
وعاد فقتل الأسرى وتوجّه إلى مدينة قصر يانة فنهب وأحرق وخرّب  
ليأخرج إليه البطريرق فلم يفعل فعاد العباس<sup>١٢</sup> وفي سنة ثمان وثلاثين  
ومائتين خرج حتى بلغ قصر يانة ومعه جمع عظيم فغنم وخرّب وأتى  
قطانية وسرقوسة ونوطس<sup>١٣</sup> ورغوس فغنم من جميع هذه البلاد  
وخرّب وأحرق ونزل على بثيرة<sup>١٤</sup> وحصرها خمسة أشهر فصالحه أهلها  
على خمسة آلاف رأس<sup>١٥</sup> وفي سنة اثنتين وأربعين سار العباس في جيش  
كثيف ففتح حصونًا خمسة<sup>١٦</sup> وفي سنة ثلاث وأربعين سار إلى  
قصر يانة فخرج أهلها فلقوه فهزمهم وقتل فيهم فكثر وقصد سرقوسة  
وطبرمين وغيرها فنهب وخرّب وأحرق ونزل على القصر الجديد<sup>١٧</sup>

١) سيع. A. ٢) بيزا. B. ٣) فذا كما. B. ٤) C. P. om. B. ٥) قدا. ٦) C. P. et B. ٧) ويتغير. B. ٨) Om. A. ٩) ويأتيه الغنائم. C. P. ١٠) يتغير. B. ١١) Om. C. P. ١٢) عليه عهد بالولاية. C. P. ١٣) عهدا بولايته. A. ١٤) C. P. ١٥) سيرة. B. ١٦) C. P. sine punctis; ١٧) كثيرة. A. ١٨) وطونس. B. ١٩) C. P. ٢٠) لحدّيد. A. ٢١) جمة. B. et

وحصره وصيّف على من به من الروم فبذلوا له خمسة عشر ألف دينار فلم يقبل منهم واطال الحصر فسلموا اليه الحصن على شرط ان يطلق مايتى نفس فاجابهم الى ذلك وملكه واباع كل من فيه سوى مايتى نفس وهدم الحصن<sup>١</sup> ٥

### ذكر فتح قصر يانة

في سنة اربع واربعين ومايتين فتح المسلمون مدينة قصر يانة وهي المدينة التي بها دار الملك بصقلية وكان الملك قبلها يسكن سرقوسة فلما ملك المسلمون بعض الجزيرة نقل دار الملك الى قصر يانة لحصانتها وسبب فتحها ان العباس سار في جيوش المسلمين الى مدينة قصر يانة وسرقوسة وسير جيشا في البحر فلقبهم اربعون شلندي للروم فاقتتلوا اشد قتال فانهزم الروم واخذ منهم<sup>٢</sup> المسلمون عشر شلنديات برجالها وعاد العباس الى مدينته فلما كان الشتاء سير سرية فبلغت قصر يانة فنهبوا وخرّبوا وعادوا ومعهم رجل كان له عند الروم قدر ومنزلة فامر العباس بقتله فقال استبقني ولك عندي نصيحة قال وما هي قال املكك قصر يانة والطريق في ذلك ان القوم في هذا الشتاء وهذه الثلوج آمنون من قصدكم اليهم فهم غير محترسين<sup>٣</sup> ترسل معي طايفة من عسكركم حتى ادخلكم المدينة فافتخب العباس<sup>٤</sup> الفنى فارس ايجاد ابطال وسار الى ان قاربها وكمن هناك مستترا وسير عمه رباحا في شجاعانهم فساروا مستخفين في الليل والرومى معهم مقيد بين يدي رباح فاراهم الموضع الذي ينبغي ان يملك منه فنصبوا السلايليم وصعدوا للجبل ثم وصلوا الى سور المدينة قريب من الصبح وللرس نيام فدخلوا من نحو باب صغير فيه تدخل منه الماء وتلقى فيه الاقدار فدخل المسلمون كلهم فوضعو السيف في الروم وفتحوا الابواب وجاء العباس في باقي العسكر فدخلوا المدينة

B. add. ١) C. P. ٢) واخذهم C. P. ٣) محروسين B. ٤) C. P. الحصون ١)

من عسكره نحو ٥

وصلوا<sup>١</sup> الصبح يوم الخميس منتصف شوال وبقي فيها في الحال  
مساجداً ونصب فيه منبراً وخطب فيه يوم الجمعة وقتل من وجد  
فيها من المقاتلة واخذوا ما فيها من بنات البطارقة بحليهن وابناء  
الملوك واصابوا فيها ما يحجز الوصف عنه وذل الشوك يومئذ بصقلية  
ذلاً عظيماً، ولما سمع الروم بذلك ارسل ملكهم بطريقاً من القسطنطينية  
في ثلاثمائة شلندى وعسكر كثير<sup>٢</sup> فوصلوا الى سرقوسة فخرج اليهم  
العباس من المدينة<sup>٣</sup> ولقى الروم وقتلهم فهزمهم فركبوا في مراكبهم  
هاربين وغنم المسلمون منهم مائة شلندى<sup>٤</sup> وكثر القتل فيهم ولم  
يصب من المسلمين ذلك اليوم غير ثلاثة نفر بالنشاب، وفي سنة  
ست واربعين ومائتين نكت<sup>٥</sup> كثير من قلاع صقلية وفي سطر<sup>٦</sup>  
وابلا<sup>٧</sup> وابلاطنوا<sup>٨</sup> وقلة عبد المؤمن وقلة البلوط وقلة الى ثور  
وغيرها من القلاع فخرج العباس اليهم فلقبهم عساكر<sup>٩</sup> الروم فاقتتلوا  
فانهزم الروم وقتل منهم كثير وسار الى قلة عبد المؤمن وقلة  
ابلاطنوا<sup>٨</sup> فحصرها فاته الخبر<sup>\*</sup> بان كثير من عساكر الروم قد  
وصلت<sup>١٠</sup> فرحل اليهم فالتقوا بجفلودى وجرى بينهم قتال شديد  
فانهزمت الروم وعادوا الى سرقوسة وعاد العباس الى المدينة وعمر  
قصر يانة وحصنها وشحنها بالعساكر، وفي سنة سبع واربعين ومائتين  
سار العباس الى سرقوسة فغنم وسار الى غيران قرقنة<sup>١١</sup> فاعتل ذلك  
اليوم ومات بعد ثلاثة ايام ثالث جمادى الآخرة فدفن هناك فنبشه  
الروم واحرقوه وكانت ولايته احدى عشرة سنة وادام للجهاد شتاء  
وصيفاً وغزا ارض قلورية وانكبدة<sup>١٢</sup> واسكنها المسلمين.

١) صلو. B. ٢) وعسكراً كثيراً. A. ٣) بكرة. A. ٤) ساندنية. B.

٥) نكب. A. ٦) سطر. C. P. et B. ٧) وابلا. A. ٨) وبلاطنوا. A.

٩) عسكر. A. ١٠) بوصول عساكر الروم. C. P. et B. ١١) sine punctis; B. فارقها.

١٢) وانكبوة. A. وسار غير ان فارقها. B.

### ذكر ابتداء امر يعقوب بن الليث

وفيها تغلب انسان من اهل بُسْت اسمه صالح بن النضر الكِنَافِي على سجستان ومعه يعقوب بن الليث فعاد طاهر \* بن عبد الله ابن طاهر امير خراسان<sup>1</sup> واستنقذها من يده ثم ظهر بها انسان اسمه درم بن الحسين<sup>2</sup> من المتطوعة فتغلب عليها وكان غير ضابط لعسكرة وكان يعقوب بن الليث هو قائد عسكرة فلما رأى اصحاب درم ضعفه وعجزه اجتمعوا على يعقوب بن الليث وملكوه امرهم لما رأوا من تدييرة وحسن سياسته وقيامه بامورهم فلما تبين ذلك لدرم لم ينارعه في الامر وسلمه اليه واعتزل عنه فاستبد يعقوب بالامر وضبط البلاد وقويت شوكته وقصدته العساكر من كل ناحية وكان من امرة ما نذكره ان شاء الله تعالى ٥

### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة ولى عبيد \* الله بن اسحاق بن ابراهيم بغداد ومعان السواد، وفيها قدم محمد بن عبد الله بن طاهر من خراسان في ربيع الاول فولى للحرية<sup>3</sup> والشرطة وخلافة المتوكل ببغدان واعمال السواد واقام بها، وفيها عزل ابو الوليد محمد بن احمد بن ابي داود عن المظالم وولاهما محمد بن يعقوب المعروف بابن الربيع<sup>4</sup>، وفيها امر المتوكل بانزال جثة احمد بن نصر الخزازي ودفعه الى اوليائه فحمل الى بغداد وضُم رأسه الى بدنه وغُسل وكُفن ودُفن واجتمع عليه من العامة ما لا يحصى يتمسحون به، فكان المتوكل لما ولى نهى عن الجدل في القرآن وغيره وكتب الى الآفاق بذلك، وغزا الصائفة في هذه السنة على بن يحيى الارمني، وحج بالناس فيها على بن عيسى بن جعفر بن المنصور وكان والى مكة \* وفيها قام رجل بالاندلس بناحية الثغور وادعى النبوة وتناول القرآن على غير

١) B. عبيد. C. P. et B. ٢) الحسين. A. ٣) Om. C. P. et B. ٤) A. C. P. sine punctis; A. الحرية. ٥) الحرية.

تأويله فتبعه قوم من الغوغاه فكان من شرايعه أنه كان ينهى عن  
قص الشعر وتقليم الاظفار فبعث اليه عامل ذلك البلد فأتى به وكان  
أول ما خاطبه به أن دعاه إلى اتباعه فأمره بالعمل بالتوبة فامتنع  
فصلبه، وفيها سار جيوش المسلمين إلى بلاد المشرّكين فكانت بينهم  
وقعة عظيمة كان الظفر فيها للمسلمين وهو الوقعة المعروفة بوقعة  
البيضاء وفي مشهورة بالاندلس<sup>١</sup>، وفيها توفي العباس<sup>٢</sup> بن الوليد  
المديني بالبصرة، وعيد الأعلى بن حماد النرسي<sup>٣</sup>، وعبيد<sup>٤</sup> الله بن  
مُعاذ العنبري<sup>٥</sup>، \* النرسي بالنون والراء والسين المهملة<sup>٦</sup>،

سنة ٣٣٨ ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين ومائتين<sup>٧</sup>

ذكر ما فعله بُغا بتفليس

قد ذكرنا مسير بُغا إلى تفليس ومحاصرتها وكان بُغا لما سار  
إليها وجه زيرك التركي فجاز النهر الكَر وهو نهر كبير ومدينة  
تفليس على حافته<sup>١</sup> وصغدييل على جانبه الشرقي فلما عبر النهر  
نزل بميدان تفليس ووجه بُغا أيضًا أبا العباس الوارثي النصراني إلى  
أهل أرمينية عربها وعجمها فأتى تفليس ممّا يلي باب المرفص<sup>٢</sup> فخرج  
اسحاق بن اسماعيل<sup>٣</sup> مولى بنى أمية من تفليس إلى زيرك فقابلته  
عند الميدان ووقف بُغا على تل مشرف ينظر ما يصنع زيرك وأبو  
العباس فدعا بُغا النقططين فضربوا المدينة بالنار فأحرقوها وفي من  
خشب الصنوبر وأقبل اسحاق بن اسماعيل إلى المدينة فرأى النار  
قد أحترقت قصره وجواريه وأحاطت به فأتاه الأتراك والمغاربة فأخذوه  
أسيرًا وأخذوا ابنه عمرًا فأتوا بهما بُغا فأمر بإسحاق فضربت عنقه  
وصلبت جثته على النهر الكَر وكان شبيحًا محدودًا ضخم الرأس أحول  
وأحترق بالمدينة نحو خمسين ألف إنسان وأسروا من سلم من

١) Om. C. P. et B. ٢) أبو العباس A. ٣) عيد A. ٤) Om.  
C. P. et B. ٥) C. P. et B. جانبه. ٦) المرفص B. ; المرفص C. P. ٧) h. l. أبرهيم A.

النار<sup>١</sup> وسلموا الموق وأخذ أهل أسحات وما سلم من ماله بصغدييل  
 وفي مدينة حصينة حذاء تغليس بناها كسرى انوشروان وحصنها  
 أسحات وجعل أمواله فيها مع امرأته ابنة صاحب السرير<sup>٢</sup> ثم إن  
 بغا وجهه زبرك إلى قلعة للخرمان<sup>٣</sup> وفي بين برذعة وتغليس في جماعة  
 من جنده ففتحها وأخذ بطريقها أسيراً<sup>٤</sup> ثم سار بغا إلى عيسى بن  
 يوسف وهو في قلعة كبيش<sup>٥</sup> في كورة البيلقان ففتحها وأخذ فحملة  
 وحمل معه أبو العباس الوارثي واسمه سنباط بن آشوط وحمل<sup>٦</sup> معاوية  
 ابن سهل ابن سنباط بطريق آران<sup>٧</sup>

#### ذكر مسير الروم إلى ديار مصر

في هذه السنة جاءت ثلاثمائة مركب للروم مع ثلاثة رؤساء  
 فأنخ أحدهم في مائة مركب بدمياط وبينها وبين الشط شبيه  
 بالبحيرة يكون مآوها إلى صدر الرجل فن جازها إلى الأرض آمن من  
 مراكب البحر فجازة قوم فسلموا وغرق كثير من نساء وصبيان ومن  
 كلن به قوة سار إلى مصر وكان على معونة مصر عنيسة بن أسحات  
 الضبي فلما حضر العيد أمر للجند الذين بدمياط أن يحضروا مصر  
 فساروا منها فاتفق وصول الروم وفي فارغة من الجند فنهبوا وأحرقوا  
 \* وسبوا وأحرقوا جامعها وأخذوا ما بها من سلاح ومتاع وقتل<sup>٨</sup>  
 وغير ذلك<sup>٩</sup> وسبوا من النساء المسلمات والذميات نحو ستماية  
 امرأة وأوقروا سفنهم من ذلك<sup>١٠</sup> وكان عنيسة قد حبس بسر بن  
 الأكشف<sup>١١</sup> بدمياط فكسر قيده وخرج يقاتلهم وتبعه جماعة \* وقتل  
 من الروم جماعة<sup>١٢</sup> وسارت الروم إلى أشنوم تنيس<sup>١٣</sup> وكان عليه سور  
 وبابان من حديد قد عمله المعتصم فنهبوا ما فيه من سلاح وأخذوا  
 البابين ورجعوا ولم يعرض لهم أحد<sup>١٤</sup>

<sup>١</sup> الناس. <sup>٢</sup> C. P. sine panctis; B. الخورمان. <sup>٣</sup> C. P. et B.

<sup>٤</sup> كتيش. <sup>٥</sup> Om. C. P. et B. <sup>٦</sup> C. P. قبيد B. <sup>٧</sup> Om. A.

<sup>٨</sup> C. P. et B. الأكشف A. <sup>٩</sup> Forte leg. طنح.

ذكر وفاة عبد الرحمان بن الحكم وولاية ابنه محمد  
وفيها توفي عبد الرحمان بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمان  
ابن معاوية بن هشام الاموي صاحب الاندلس في ربيع الآخر وكان  
مولده سنة ست وسبعين ومائة وولايته احدى وثلاثين سنة وثلاثة  
اشهر وكان اسمر طويلًا اقنى اعين عظيم اللحية مخصب<sup>١</sup> بالحناء  
وخلف خمسة واربعين ولدًا ذكورًا وكان اديبًا شاعرًا وهو معدود في  
جملة من عشق جواريه وكان يعيش جارية له اسمها طروب وشهر  
بها وكان عالمًا بعلوم الشريعة وغيرها من علوم الفلاسفة وغيرهم وكانت  
ايامه ايام عافية وسكون وكثرت الاموال عنده وكان بعيد الهمة  
واخترع قصورًا ومتنزهات كثيرة ربنى الطرق وزاد في الجامع بقرطبة  
رواقين وتوفي قبل ان يستتم زخرفته وافته ابنه وبنى جوامع كثيرة  
بالاندلس، ولما مات ملك ابنه محمد فجرى على سيرة والده في  
العدل وقد بناء للجامع بقرطبة \* وافته تسمى بهتر<sup>٢</sup> وولد له مائة  
ولد كلهم ذكور وهو اول من اقام ابنة الملك بالاندلس ورتب رسوم  
الملكة وعلا عن التبذل للعامة فكان يشبه بالسوليد بن عبد الملك  
في ابنة الملك<sup>٣</sup> وهو اول من اجلب الماء العذب الى قرطبة وادخله  
اليها<sup>٤</sup> وجعل يفصل الماء مصنعًا كبيرًا يردّه الناس هـ

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة سار المتوكل نحو المداين<sup>٥</sup> فدخل بغداد وسار  
منها الى المداين، وغزا الصايقة على بن بجي الارمني، وفيها مات  
اسحاق بن ابراهيم الخنظلي المعروف بابن راهويه وكان امامًا عالمًا  
وجرى له مع الشافعي مناظرة في بيوت مكة وكان عمره سبعًا وسبعين  
سنة، ومحمد بن بكر الخدث<sup>٦</sup> هـ

<sup>١</sup>) C. P. et B. بمخصب. <sup>٢</sup>) B.; *Ibn-Adhari*, éd. Dozy: بهير.  
<sup>٣</sup>) A. عبد الرحيم. <sup>٤</sup>) Om. A. <sup>٥</sup>) C. P. et B. قصورها. <sup>٦</sup>) In A.  
prima sequentis anni verba. In C. P. et B. autem ad anni finem relata  
sunt. <sup>٧</sup>) Om. A.

### ثم دخلت سنة تسع وثلاثين ومائتين ، سنة ٢٣٩

في هذه السنة امر المتوكل باخذ اهل الذمة بلبس ذراعين عسليتين على الاقبية والدرايع والاقتصار في مراكبهم على ركوب البغال والحمير دون الخيل والبرادين ، وفيها نفى المتوكل على بن الجهم الى خراسان ، \* وفيها امر المتوكل بهدم البيع للحدثنة في الاسلام <sup>١</sup> ، \* وفيها سير محمد بن عبد الرحمان جيشاً مع اخيه للحكم الى قلعة رباح وكان اهل طليطلة قد خربوا سورها وقتلوا كثيراً من اهلها واصلح للحكم سورها واعاد من فارقها من اهلها اليها واصلح حالها وتقدم الى طليطلة فافسد في نواحيها وشعثها ، وسير محمد ايضاً جيشاً آخر الى طليطلة فلما قاربوها خرجت عليهم الجنود من المكامن فانهزم العسكر وأصيب اكثر من فيه <sup>٢</sup> ، وفيها مات ابو الوليد محمد بن احمد بن ابي داود القاضى ببغداد في ذي الحجة ، وغزا الصايقة على ابن يحيى الارمني ، وفيها حج جعفر بن دينار على الاحداث بطريق مكة والموسم ، وحج بالناس هذه السنة عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى وكان والى مكة ، وفيها اتفق الشعابن للنصارى ويوم النيروز وذلك يوم الاحد لعشرين ليلة خلت من ذي القعدة فزعمت النصارى انهما لم يجتمعا في الاسلام قط ، وفيها توفي محمود بن غيلان <sup>٣</sup> المروزي ابو احمد وهو من مشايخ البخارى ومسلم والترمذي ٥

### ثم دخلت سنة اربعين ومائتين ، سنة ٢٤٠

ذكر وثوب اهل حمص بعاملهم

في هذه السنة وثب اهل حمص بعاملهم الى المغيث موسى بن ابراهيم الرافعي <sup>٤</sup> وكان قتل رجلاً من رؤسائهم فقتلوا جماعة من

<sup>١</sup>) Om. A.

<sup>٢</sup>) Om. C. P. et B.

<sup>٣</sup>) A. عبدان.

<sup>٤</sup>) B.



اصحابه واخرجوه واخرجوا عامل الخراج ، فبعث المتوكل اليهم عتاب  
ابن عتاب<sup>١</sup> ومحمد بن عبدويه الانباري وقال لعتاب<sup>٢</sup> قل لهم  
ان امير المؤمنين قد بذلكم<sup>٣</sup> بعاملكم فان اطاعوا فولّ عليهم محمد  
ابن عبدويه فان ابوا فاقم واعلمني حتى امدك برجال وفرسان ،  
فساروا اليهم فوصلوا في ربيع الآخر فرضوا بمحمد بن عبدويه فعمل  
فيهم الاعاجيب حتى احوجهم الى محاربته على ما نذكره ان شاء  
الله تعالى ٥

#### ذكر الحرب بين المسلمين والفرنج بالاندلس<sup>٤</sup>

وفي هذه السنة في الحرم كان بين المسلمين والفرنج حرب شديدة  
بالاندلس ، وسبب ذلك ان اهل طليطلة كانوا على ما ذكرنا من  
الخلاف علي محمد بن عبد الرحمن صاحب الاندلس وعلى ابيه من  
قبله ، فلما كان الآن سار محمد في جيوشه الى طليطلة فلما سمعوا  
اهلها بذلك ارسلوا الى ملك جليقية<sup>٥</sup> يستمدونه والى ملك بشكنس<sup>٦</sup>  
فامدّ لهم بالعساكر الكثيرة ، فلما سمع محمد بذلك وكان قد قارب  
طليطلة عتبى اصحابه وقد كمن لهم الكناء بناحية وادى سليط  
وتقدّم وهو اليهم في قلة من العسكر فلما رأى اهل طليطلة ذلك  
اعلموا الفرنج بقلّة عددهم فسارعوا الى قتالهم وطمعوا فيهم فلما تراء  
اللعان وانتشعب القتال خرجت الكناء من كلّ جهة على المشركين  
واهل طليطلة فقتل منهم ما لا يحصى وجمع من الرؤساء ثمانية  
آلاف رأس ففرقت في البلاد فذكر اهل طليطلة ان عدّة القتلى من  
الطايفتين عشرين ألف قتيل وبقيت جثث القتلى على وادى سليط  
دورا طويلا ٥

#### ذكر عدّة حوادث

في هذه السنة عزل يحيى بن اكنم عن القضاء وقبض منه ما

١) بداكم C. P. ؛ بذلكم A. ٢) اغيات A. ٣) غيات بن غيات A. ٤) Caput in B. et C. P. om. ٥) ملكيته خليفته Cod. ٦) يستكيس Cod.

مبلغه خمسة وسبعون ألف دينار وأربعة آلاف جريب بالبصرة؛  
وفيها ولى جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي  
قصاء القضاة، وحج بالناس هذه السنة عبد الله بن محمد بن  
داود وكان على أحداث الموسم جعفر بن دينار، وفيها توفى القاضي  
أبو عبد الله أحمد بن أبي داود في الحرم بعد ابنه أبي الوليد بعشرين  
يوماً وكان داعية إلى القول بخلف القرآن وغيره من مذاهب المعتزلة  
وأخذ ذلك عن بشر المريسى وأخذ بشر من الجهم بن صفوان  
وأخذ جهم من الجعد بن آدم وأخذ الجعد من أبان بن سميان  
وأخذ أبان من طالوت ابن أخت لبيد الأعصم وختنه وأخذ  
طالوت من لبيد بن الأعصم<sup>١</sup> اليهودي الذي سحر النبي صلعم  
وكان لبيد يقول بخلف التوراة وأول من صنف في ذلك طالوت  
وكان زنديقاً فافشى الزندقة، وفيها توفى قتيبة ابن سعيد  
ابن حميد أبو رجاء الثقفي وله تسعون سنة وهو خراساني من  
مشايخ البخاري ومسلم وأحمد بن حنبل وغيرهم من الأئمة،  
وتوفى<sup>٢</sup> أبو ثور إبراهيم بن خالد البغدادي الكلبى الفقيه وهو من  
أصحاب الشافعي، وأبو عثمان محمد بن الشافعي وكان قاضى للجزيرة  
جميعها وزوى عن أبيه وعن ابن عنبسة وقيل مات بعد سنة أربعين  
وكان للشافعي ولد آخر اسمه محمد مات بمصر سنة إحدى وثلاثين  
ومائتين ٥

ثم دخلت سنة إحدى وأربعين ومائتين، سنة ٢٤١

ذكر وثوب أهل حمص بعاملهم

في هذه السنة وثب أهل حمص بعاملهم محمد بن عبدويه  
وأعانهم عليه قوم من نصارى حمص فكتب إلى المتوكل بذلك فكتب  
إليه يأمره بمناصحتهم وأمدّه بجند من دمشق والرملة\* فظفر بهم\*

١) Add. ٢) Om. C. P. et B. ٣) B:

فصرب منهم رجلين من رؤسائهم حتى ماتا وصلبهما على باب حمص  
وسير ثمانية رجال من اشرافهم الى المتوكل وظفر بعد ذلك بعشرة  
رجال من اعيانهم فصرب اعناقهم وامره المتوكل باخراج النصارى منها  
وهدم كنائسهم وبادخال البيعة لله الى جانب الجامع الى الجامع  
ففعل ذلك ٥

#### ذكر الفداء بين المسلمين والروم

وفيها كان الفداء بين المسلمين والروم بعد ان قتلت تدورة  
ملكة الروم من اسرى المسلمين اثني عشر ألفاً فأثارت النصارى  
على الاسرى فن تنصرو جعلته اسوة من قتلته<sup>١</sup> من المنتصرة ومن  
ابى قتلته وارسلت تطلب الفدااة لمن بقى منهم فارسل المتوكل شقيقاً  
للخادم على الفداء وطلب قاضى القضاة جعفر بن عبد الواحد ان  
يحضر الفداء ويستخلف على القضاء من يقوم مقامه فاذن له فحضره  
واستخلف على القضاء ابن ابى الشوارب وهو شاب ووقع الفداء  
على نهر اللامس فكان اسرى المسلمين من الرجال سبع مائة وخمسة  
وثمانين رجلاً ومن النساء مائة وخمسة وعشرين امرأة، وفيها جعل  
المتوكل كل كورة شمشاط عشريّة وكانت خراجيّة ٥

#### ذكر غارة البجاة<sup>٢</sup> بمصر

وفيها غارت البجاة على ارض مصر وكانت قبل ذلك لا تغزوا  
بلاد الاسلام لهدنة قديمة وقد ذكرناها فيما مضى، وفي بلادهم  
معادن يقاسمون المسلمون عليها ويؤدون الى عمال مصر نحو<sup>٣</sup> الخمس  
فلما كان ايام المتوكل امتنعت عن اداء ذلك، فكتب صاحب البريد  
بمصر بخبرهم وانهم قتلوا عدة من المسلمين ممن يعمل في المعادن  
فهرب المسلمون منها خوفاً على انفسهم، فانكر المتوكل ذلك فشاور  
في امرهم فذكر له انهم اهل بادية اصحاب ابل وماشية وان الوصول

١) بحق. B. ٢) البجاة. B. ٣) قبلة. A.

الى بلادهم صعب لانها مغاور<sup>١</sup> وبين ارض الاسلام وبينها مسيرة شهر  
 في ارض فقر وجبال وعرة وان كل من يدخلها من الجيوش يحتاج  
 ان يتزود لمدة يتوهم انه يقيمها الى ان يخرج الى بلاد الاسلام فان  
 جاوز تلك المدة هلك واخذتهم البجاة باليد وان ارضهم لا ترد  
 على سلطان شيئاً، فامسك المتوكل عنهم فطمعوا وزاد شرهم حتى  
 خاف اهل الصعيد على انفسهم منهم، فولى المتوكل محمد بن عبد  
 الله القمى محاربتهم وولاه معونة تلك الكور وهي قفط والاقصر واسنا  
 وارمنت واسوان وامره بمحاربة البجاة وكتب الى عنبسة بن اسحاق  
 الضبتي عامل حرب مصر بازاحة علقته واعطاه من الجند ما يحتاج  
 اليه ففعل ذلك، وسار محمد الى ارض البجاة وتبعه ممن يعمل في  
 المعادن والمتنوعة عالم كثير فبلغت عدتهم نحواً من عشرين الفا  
 بين فارس وراجل ووجه الى القلزم فحمل في البحر سبعة مراكب موقورة  
 بالدقيق والزيت والتمر والشعير والسويق وامر اصحابه ان يوافوه  
 بها في ساحل البحر مما يلي بلاد البجاة وسار حتى جاوز المعادن  
 الله يعمل فيها الذهب وسار الى حصونهم وقلاعهم وخرج اليه ملكهم  
 واسمه على بابا في جيش كثير اضعاف من مع القمى فكانت البجاة  
 على الابل وهي ابل فرة تشبه المهارى فحاربوا اياماً ولم يصدقهم على  
 بابا القتال ليطول الايام وتغنى ازواد المسلمين وعلوفاتهم فياخذه  
 بغير حرب، فاقبلت تلك المراكب الله فيها الاقوات في البحر ففرق  
 القمى ما كان فيها في اصحابه فامتنعوا فيها<sup>٢</sup> فلما رأى على بابا  
 ذلك صدقهم القتال وجمع لهم فالتقوا واقتتلوا قتالاً شديداً وكانت  
 ابلهم زعرة تنفر من كل شيء فلما رأى القمى ذلك جمع كل جرس  
 في عسكره وجعلها في اعناق خيله ثم حملوا على البجاة فنفرت  
 ابلهم لاصوات الاجراس فحملتهم على الجبال والادوية وتبعهم المسلمون

<sup>١</sup>) ابياد. A.

<sup>٢</sup>) Om. A. Macrizi in ann. ad Beládsori p. ٢٣٩

قتلاً وأسراً حتى أدركهم الليل، وذلك أول سنة إحدى وأربعين  
ومائتين ثم رجع إلى معسكره ولم يقدر على احصاء القتلى لكثرتهم،  
ثم أن ملكهم على بابا طلب الأمان فأمنه على أن يرد مملكته وبلاده  
فإذا اليهم الخراج للمدة التي كان منعها وفي أربع سنين وسار مع  
القمتي إلى المتوكل واستخلف \* على مملكته<sup>١</sup> ابنه فيعس<sup>٢</sup>، فلما  
وصل إلى المتوكل خلع عليه وعلى أصحابه وكسى جملة رجلاً مديحاً<sup>٣</sup>  
وجلال ديباج. ووثق المتوكل البجاة طريق مصر ما بين مصر ومكة  
سعد الخادم الايتاخى فوق الايتاخى محمد القمتي فرجع إليها ومعه  
على بابا وهو على دينه وكان معه صنم من حجارة كهيئة الصبي  
يسجد له ٥

#### ذكر عدة حوادث

وفيها مطر الناس بسامراً مطراً شديداً في آب، وقيل فيها أنه  
أنهى إلى المتوكل أن عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم صاحب  
خان عاصم ببغداد يشتد أبا بكر وعمر وعائشة وحفصة فكتب إلى  
محمد بن عبد الله بن طاهر أن يضربه بالسياط فإذا مات رمى  
به في دجلة \* ففعل ذلك والقى في دجلة<sup>٤</sup>، وفيها وقع بها الصدام  
فنفتقت الدواب والبقر، وفيها اغارت الروم على عين زربة فاخذت  
من كان بها أسيراً من الزط مع نسائهم ونزاربهم ودوابهم \* وفيها  
أكثر محمد صاحب الاندلس من الرجال بقلعة رباح \* وتلك النواحي  
ليقفوا على أهل طليطلة وسيير الجيوش إلى غزو الفرنج مع موسى  
فدخلوا بلادهم ووصلوا إلى البنة والقلع واقتنحوا بعض حصونها  
وعادوا<sup>٥</sup>، ومات في هذه السنة يعقوب بن إبراهيم المعروف بقوصرة<sup>٦</sup>

<sup>١</sup>) Om. A. <sup>٢</sup>) C. P. et B. عيسى، apud *Abul-Mah.*, I, p. ٧٢١

فيقاس بابا. <sup>٣</sup>) B. مذهبها. <sup>٤</sup>) Om. A. <sup>٥</sup>) Cod: رباح. <sup>٦</sup>) B. مذهبها.

<sup>٦</sup>) Om. C. P. et B. <sup>٧</sup>) A. بنوصرة.

صاحب بريد مصر والغرب، وحج بالناس عبد الله بن محمد بن داود وحج جعفر بن دينار وهو الى الطريق واحداث الموسم، وفيها كثر انقصاص النجوم فكانت كثيرة لا تحصى فبقيت ليلة من العشاء الآخرة الى الصبح، وفيها كانت<sup>١</sup> بالرى زلزلة شديدة تهدمت للمساكن ومات تحتها خلق كثير لا يحصون وبقيت تتردد فيها اربعين يوماً، وفيها خرجت ريح من بلاد الترك فقتلت خلقاً كثيراً وكان يصيبهم يدها فيزكمون<sup>٢</sup> فبلغت سرخس ونيسابور وهذان والرى فانتهت الى حلوان، وفيها توفى الامام احمد بن حنبل الشيباني الفقيه لحدث في شهر ربيع الأول ٥

ثم دخلت سنة اثننتين واربعين ومائتين، سنة ٢٤٢

في هذه السنة كانت زلازل هائلة بقومس ورساتيقها في شعبان فتهتمت الدور وهلك تحت الهدم بشر كثير قبل كانت عدتهم خمسة واربعين ألفاً وستة وتسعين نفساً<sup>٣</sup> وكان اكثر ذلك بالدامغان وكان بالشام وفارس وخراسان في هذه السنة زلازل واصوات منكرة وكان باليمن مثل ذلك مع خسف، وفيها خرجت الروم من ناحية سميساط بعد خروج على بن يحيى الارمني من الصايفة حتى قاربوا آمد وخرجوا من الثغور الجزرية فانتهبوا واسروا نحو من عشرة آلاف وكان دخولهم من ناحية اربين<sup>٤</sup> قرية قريباس<sup>٥</sup> ثم رجعوا فخرج قريباس<sup>٥</sup> وعمر بن عبد الله الاقطع وقوم من المتطوعة في آثارهم فلم يلحقوهم فكتب المتوكل الى على بن يحيى الارمني ان يسير الى بلادهم شاتياً، وفيها قتل المتوكل رجلاً عطاراً وكان نصرانياً فاسلم فكت مسلمين سنين كثيرة ثم ارتد واستناب فالى الرجوع الى الاسلام فقتل وأحرق،\* وفيها ستر محمد بن عبد الرحمان بالاندلس جيشاً الى بلد المشركين فدخلوا الى برشلونة وحارت قلاعها وجازها

١) وقع. A. ٢) Om. A. ٣) B. ألفاً. ٤) C. P. et B. ابريق. ٥) B. قريباس. ٥) C. P. عبيد.

الى ما وراء اعمالها فغنموا كثيراً وافتتحوا حصناً من اعمال برشلونة  
يسمى طراجة وهو من آخر حصون برشلونة<sup>١</sup> ، وفيها مات ابو  
العباس محمد بن الاغلب امير افريقية عاشر للحرم كان عمره ستاً  
وثلاثين سنة وولى بعده ابنه ابو ابراهيم احمد بن محمد بن  
الاغلب وقد ذكرنا ذلك سنة ست وعشرين ومائتين<sup>٢</sup> ، وفيها مات  
ابو حسان الزيادى قاضى الشرقية ، ومات الحسن بن علي بن الجعد  
قاضى مدينة المنصور ، وحج بالناس عبد الصمد بن موسى بن  
محمد بن ابراهيم الامام وهو على مكة ، وحج جعفر بن دينار على  
الطريق واحداث الموسم ، وتوفي القاضى يحيى بن اكثم التميمي  
بالربذة عيذاً من الحج ، ومحمد بن مقاتل الرازي ، وابو حصين  
يحيى بن سليم الرازي لحدث ٥

سنة ٣٣٣ ثم دخلت سنة ثلاث واربعين ومائتين ،

وفي هذه السنة سار المتوكل الى دمشق في ذى القعدة على  
طريق الموصل فضحى بلداً فقال يزيد بن محمد المهلب  
اظن الشام تشمت بالعراق اذا عزم الامام على انطلاق  
فان يدع العراق وساكنيه فقد تبلى المديحة بالطلاق ،  
وفيها مات ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول الصوفي وكان  
اديباً شاعراً فولى ديوان الصبيح الحسن بن محمد بن الجراح خليفة  
ابراهيم ، ومات عاصم بن منجور<sup>٣</sup> ، وحج بالناس عبد الصمد بن  
موسى وحج جعفر بن دينار وهو والى الطريق واحداث الموسم ،  
\* وفيها خرج اهل طليطلة بجمعهم الى طليطلة وعليها مسعود بن عبد  
الله العريف فخرج اليهم فيمن معه من الجنود فلقبهم فقاتلهم فانهم  
اهل طليطلة وقتل اكثرهم وحمل الى قرطبة سبع مائة رأس ، وفيها توفي  
سعيد بن عيسى بن سعيد الاندلسي وكان من العلماء<sup>٤</sup> ، وفيها

١) Om. C. P. et B. ٢) C. P. ببدر؛ B. ببدر. ٣) C. P. ساجور. B. ٤) Om. C. P. et B. دمحوز

توقى يعقوب بن اسحاق بن يوسف المعروف بابن السكيت النحوى  
الغوى وقيل سنة اربع وقيل خمس وقيل ست واربعين ، ولخارث  
ابن اسد الحاسبى ابو عبد الله الزاهد وكان قد هجرة الامام احمد  
ابن حنبل لاجل الكلام فاختلفى لتعصب العامة لاحمد فلم يصل عليه  
الا اربعة نفر ۞

ثم دخلت سنة اربع واربعين ومائتين ، سنة ٢٤٤

في هذه السنة دخل المتوكل مدينة دمشق في صفر وعزم على  
المقام بها ونقل دواوين الملك اليها وامر بالبناء بها ثم استوبا البلد  
وذلك بان هواه بارد ندى والماء ثقيل والريح تهب فيها مع العصر  
فلا يزال يشتد حتى يمضى عامة الليل وفي كثيرة البراغيث وعلت  
الاسعار وحال الثلج بين السابلة والميرة فرجع الى سامرا وكان مقامه  
بدمشق شهرين واياما ، فلما كان بها وجه بها الكبير لغزو الروم  
فغزا الصائفة فافتتح صيلة ، وفيها عقد المتوكل لاني الساج على طريق  
مكة مكان جعفر بن دينار وقيل عقد له سنة اثنتين واربعين وهو  
الصواب ، وفيها اتى المتوكل بحربة كانت للنبي صلعم تسمى العنزة  
فكانت للنجاشي فاهاها للزبير بن العوام واهداها للزبير للنبي صلعم  
وفي الله كانت تركز بين يدي النبي صلعم في العيدين فكان  
يحملها بين يديه صاحب الشرطة ، وفيها غضب المتوكل على بختيشوع  
الطبيب وقبض ماله ونفاه الى البحرين ، وفيها اتفق عيد الاضحي  
والشعانيين للنصارى وعيد الفطر لليهود في يوم واحد ، وحج بالناس  
فيها عيد الصمد بن موسى ، وفيها توقى اسحاق بن موسى بن  
عبد الله بن موسى الانصارى ، وعلى بن حجر السعدى المروزى  
وها امامان في الحديث ، ومحمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ،  
ومحمد بن عبد الله بن ابي عثمان بن عبد الله بن خالد بن  
اسيد بن ابي العيص بن امية القاضى في جمادى الاولى ، اسيد  
بفتح الهمزة ۞



سنة ٢٤٥ ثم دخلت سنة خمس وأربعين ومائتين<sup>١</sup>

في هذه السنة أمر المتوكل ببناء الماخورة وسمّاها للجعفرية واقطع القواد واصحابه فيها وجدّ في بنائها وانفق عليها فيما قيل أكثر من ألف دينار وجمع فيها القرآن فقرأوا وحضرها اصحاب الملاهي فوجب أكثر من ألف درهم وفان يُسمّيها هو واصحابه المتوكلية وبنا فيها قصراً سمّاه لؤلؤة ثم يرّ مثله في علوه وحفر لها نهراً يسقى ما حولها فقتل المتوكل فبطل حفر النهر وأُخربت للجعفرية، وفيها زلزلت بلاد المغرب فخربت الحصون والمنازل والقناطر ففرق المتوكل ثلاثة آلاف ألف درهم فيمن أُصيب بمنزله وزلزل عسكر المهدي والمدائين وزلزلت انطاكية فقتل بها خلق كثير فسقط منها ألف وخمسمائة دار وسقط من سورها نيف وتسعون برجاً وسمعوا اصواتاً هائلة لا يحسنون وصفها وتقطع جبلها الاقارع وسقط في البحر وهاج البحر ذلك اليوم وارتفع منه دخان اسود مظلم منتن وغار منها نهر على فرسخ لا يدرى أين ذهب وسمع اهل سيس فيما قيل صيحة داجة هائلة مات منها خلق كثير فتزلزلت ديار الجزيرة والثغور وطرسوس وادنة وزلزلت الشام فلم يسلم من اهل اللانقية الا اليسير وهلك اهل جبلة، وفيها غارت مستات<sup>١</sup> عين مئة فبلغ ثمن النقبة درهماً فبعث المتوكل مالاً وانفق عليها، وفيها مات اسحاق بن ابي اسراييل، ولال الرازي، وفيها هلك نجاح بن سلمة وكان سبب هلاكه أنه كان على ديوان التوقيع وتتبع العمال وكان على الضياع فكان جميع العمال يتوقونه ويقصون حواججه وكان المتوكل ربما ناداه وكان الحسن بن مخلد وموسى بن عبد الملك قد انقطعا الى عبيد الله بن جحبي بن خاقان وزير المتوكل وكان للحسن على ديوان الضياع وموسى على ديوان الخراج فكتب نجاح بن سلمة

<sup>١</sup> مشانس G. P. ; مسمناس A.

فيهما رُقعة الى المتوكل انهما خانا وقصرا وانه يستخرج منهما اربعين  
الف الف فقال له المتوكل بكر غدا حتى ادفعهما اليك فغدا وقد  
رتب اصحابه لاختدما فلقبه عبيد الله بن يحيى الوزير فقال له انا  
اشير عليك بمصالحتهما وتكتب رُقعة انك كنت شاربا وتكلمت ناسيا  
وانا اصلح بينكما واصلح الحال عند امير المؤمنين ولم يزل يخلعه  
حتى كتب خطه<sup>١</sup> بذلك فلما كتب خطه صرفه واحضر الحسن  
وموسى وعرفهما الحال وامرهما ان يكتبوا في نجاح واصحابه بالف الف  
دينار ففعلا واخذ الرقعتين وادخلهما على المتوكل وقال قد رجع  
نجاح عما قال وهذه رُقعة موسى والحسن يتقبلان<sup>٢</sup> بما كتبوا فاخذ  
ما ضمنا عليه ثم تعطف عليهما فتاخذ منهما قريبا منه، فسرّ  
المتوكل بذلك وامر بدفعه اليهما فاخذاه واولاده فاقروا بنحو مائة  
واربعين الف دينار سوى الغلات والغرس والصياع وغير ذلك فقبض  
ذلك اجمع وضرب ثم عصرت خصبتها حتى مات واقروا اولاده بعد  
الضرب بسبعين الف دينار سوى ما لهما من ملك وغيره فأخذ الجميع  
وأخذ من وكلايه في جميع البلاد مال جزيل<sup>٣</sup>، وفيها اغارت الروم  
على سُميساط فقتلوا وسبوا<sup>٤</sup> واسروا خلقا كثيرا<sup>٥</sup> وغزا على بن يحيى  
الارمني الصائفة ومنع اهل لؤلؤة رئيسهم من الصعود اليها فبعث  
اليهم ملك الروم بطريقا يضمن لكل رجل منهم الف دينار<sup>٦</sup> على  
ان يسلموا اليه لؤلؤة فاصعدوا البطريق اليهم ثم اعطوا ارزاقهم  
الفائتة وما ارادوا فسلموا لؤلؤة والبطريق الى بلكا جور<sup>٧</sup> فسيّر الى  
المتوكل فبذل ملك الروم في فدايه الف مسلم، وحج بالناس محمد  
ابن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام يعرف  
بالزيفى وهو والى مكة، وكان نيروز المتوكل الذى ارفق اهل الخراج

<sup>١</sup> C. P. et B. بخطه. <sup>٢</sup> مقرران. <sup>٣</sup> مالا جزيل. <sup>٤</sup> C. P. سوى ما لهما من ملك وغيره. <sup>٥</sup> A hic add. نحو من خمسين. <sup>٦</sup> ملكا جور. <sup>٧</sup> C. P. ملكا خور.

بناخيرة آياه عنهم لاحدى عشرة خلت من شهر ربيع الأول ولسبع  
عشرة خلت من حيزران ولثمان وعشرين من اردبيهشت<sup>١</sup> فقال البختري  
أن يوم النيروز عاد الى العهد الذى كان سنة اردشير<sup>٢</sup>  
ذكر خروج الكفار بالاندلس الى بلاد الاسلام<sup>٣</sup>

في هذه السنة خرج المجوس من بلاد الاندلس في مراكب الى  
بلاد الاسلام فامر محمد بن عبد الرحمان صاحب بلاد الاسلام باخراج  
العساكر الى قتالهم فوصلت مراكب المجوس الى اشبيلية فحلت  
بالجزيرة<sup>٤</sup> ودخلت الحاضر الى قتالهم واحرقت المسجد للجامع ثم جازت  
الى العدو فحلت بناكور<sup>٥</sup> ثم عادت الى الاندلس فانهمز اهل تدمير  
ودخلوا حصن اريوالة<sup>٦</sup> ثم تقدموا الى حايط<sup>٧</sup> افرجة واغاروا  
واصابوا من النهب والسبي كثيرا ثم انصرفوا فلقبتهم مراكب محمد  
فقاتلوه فاحرقوا مركبتين من مراكب الكفار واخذوا مركبتين اخريين  
فغنموا ما فيهما فحوى الكفرة عند ذلك وجدوا في القتال فاستشهد  
جماعة من المسلمين ومضت مراكب المجوس حتى وصلت الى مدينة  
بنبلونة فاصابوا صاحبها غرسية الفرنجى فافتدى نفسه منهم بتسعين  
الف دينار وفيها غزا عامل طرسونة<sup>٨</sup> الى بنبلونة فافتتح حصن  
بلسان<sup>٩</sup> وسى اهله ثم كانت على المسلمين في اليوم الثانى وقعة  
استشهد فيها جماعة<sup>١٠</sup>

ذكر الحرب بين البربر وابن الاغلب بافريقية

في هذه السنة كانت بين البربر وعسكر ابى ابراهيم احمد بن  
محمد بن الاغلب وقعة عظيمة في جمادى الآخرة وسببها أن بربر  
لهان<sup>١</sup> امتنعوا على عامل طرابلس من اداء عشورهم وصدقاتهم وحاربوه

<sup>١</sup>) اردى بهشت مائة B. ; اردبيهشت مائة A. <sup>٢</sup>) Hoc et proxime sequens caput in C. P. et B. desiderantur. <sup>٣</sup>) Cod. فحلت الجزيرة.

<sup>٤</sup>) Cod. بياكور. <sup>٥</sup>) Cod. اريوالة. <sup>٦</sup>) Cod. حليط. <sup>٧</sup>) Cod. طرسوسة.

<sup>٨</sup>) Cod. برد لهان.

فهزموه فقصده لبلدة<sup>١</sup> فحصنها وسار الى طرابلس فسيّر اليه احمد ابن محمد الامير جيشاً مع اخيه زيادة الله فانهزم البربر وقتل منهم خلق كثير وسيّر زيادة الله للخييل في آثارهم فقتل من ادرك منهم واسر جماعة فضربت اعناقهم واحرق ما كان في عسكرهم فاذعن البربر بعدها واعطوا الرهن وأدوا طاعتهم ٥

### ذكر عدّة حوادث

\* في هذه السنة توفي يعقوب بن اسحاق النحوي المعروف بابن السكيت وكان سبب موته انه اتصل بالمتوكل فقال له ايها احب اليك المعتر والمؤيد او الحسن والحسين فتنقص ابنيّه وذكر الحسن والحسين عمّ بما هما اهلاً له فامر الاتراك فداسوا بطنه فحمل الى داره فمات<sup>٢</sup> ، وفيها توفي ذو النون المصري في ذي القعدة ، وابو تراب النخشبى الصوفي نهشته السباع فمات بالبادية ، وابو علي الحسين بن علي المعروف بالكرابيسي صاحب الشافعي وقيل مات سنة ثمان واربعين ، وسوار بن عبد الله القاضي العنبري وكان قد عمى ٥

ثم دخلت سنة ست واربعين ومائتين ٥ سنة ٢٤٩

وفيها غزا عمرو<sup>٣</sup> بن عبد الله الاقطع الصائفة فاخرج سبعة عشر<sup>٤</sup> الف رأس وغزا قريباس<sup>٥</sup> واخرج خمسة آلاف رأس وغزا الفصل بن قارن نحواً في عشرين مركباً فافتتح حصن انطاكية وغزا بلكاجور<sup>٦</sup> فغنم وسبى وغزا علي بن يحيى الارمني فاخرج خمسة آلاف رأس ومن الدواب والرمك والحمير نحو من عشرة آلاف رأس ، \* وفيها تحول المتوكل الى الجعفرية<sup>٧</sup> ، وفيها كان الفداء على يد علي ابن يحيى الارمني نفودي بالقين وثلاثمائة وسبعة وستين نفساً ، وفيها مطر اهل بغداد نيفاً وعشرين يوماً حتى نبت العشب فوق الاجاجير ، وصلى المتوكل صلاة الفطر بالجعفرية وورد الخبر ان سكة

١) لبلدة. Cod. ٢) Om. C. P. et B. ٣) عمر. A. ٤) Om. C. P. ٥) قريباس. C. P. ٦) ملكاجور. A. ٧) Om. A.

بناحية بلخ تعرف بسكة الدهاقين مطرت دماً عبيطاً ، وحجّ  
 بالناس هذه السنة محمد بن سليمان الزينبي وضخى اهل سامراً  
 يوم الاثنين على الروية واهل مكة يوم الثلاثاء ، \* وفيها سار محمد  
 ابن عبد الرحمان صاحب الاندلس في جيوش عظيمة واهبة كثيرة  
 الى بلد بنبلونة فوطى بلادها ودوخها وخرّبها ونهبها وقتل فيها  
 فاكثراً وافتتح حصن فيروس وحصن فالحسن (٢) وحصن القشتل  
 واصاب فيه فرتون بن غرسية فحبسه بقرطبة عشرين سنة ثم اطلقه  
 الى بلده وكان عمره لما مات ستاً وتسعين سنة وكان مقام محمد  
 بارض بنبلونة اثنى وثلاثين يوماً<sup>١</sup> ، وفيها توفى دعبيل<sup>٣</sup> بن علي  
 الخزاعي الشاعر وكان مولده سنة ثمان واربعين ومائة وكان يتشيع ،  
 وفيها توفى السري بن معاذ الشيباني بالرق وكان اميراً عليها حسن  
 السيرة من اهل الفصل ، وتوفى احمد بن ابراهيم الدورقي ، ومحمد  
 ابن سليمان الاسدي الملقب بكوين<sup>٤</sup> .

سنة ٢٤٧ ثم دخلت سنة سبع واربعين ومائتين ،

#### ذكر مقتل المتوكل

وفي هذه السنة قُتل المتوكل ، وكان سبب قتله انه امر بانشاء  
 الكتب بقبض ضياع وصيف باصبهان والجبل واقطاعها الفتح بن  
 خاقان فكتبت وصارت الى الخاقان فبلغ ذلك وصيفاً وكان المتوكل  
 اراد ان يصلي بالناس اول جمعة في رمضان وشاع في الناس واجتمعوا  
 لذلك وخرج بنو هاشم من بغداد لرفع القصص وكلامه اذا ركب  
 فلما كان يوم الجمعة اراد الركوب للصلاة قال له عبيد الله بن جحى  
 والفتح بن خاقان ان الناس قد كثروا من اهل بيتك ومن غيرهم  
 فبعض منتظم وبعض طالب حاجة وامير المؤمنين يشكو ضيق  
 الصدر وعلته به فان رأى امير المؤمنين ان يامر بعض ولاية العهود

١) Om. C. P. et B. ٢) عبد الله A. ٣) B. ٤) كوين A. ) C. P

بالصلاة ونكون<sup>١</sup> معه فليفعِلْ، فامر المنتصر بالصلاة فلما نهض للركوب قال له يا امير المؤمنين ان رأيت ان تامر المعتز بالصلاة فقد اجتمع الناس لتشرّفه بذلك وقد بلغ الله به وكان قد ولد للمعتز قبل ذلك ولد فامر المعتز فركب فصلّى بالناس واقام المنتصر في داره بالجعفرية فتراد ذلك في اغرايه، فلما فرغ المعتز من خطبته قام اليه عبيد الله والفتح بن خاقان فقبلا يديه ورجليه فلما فرغ من الصلاة انصرف ومعه الناس في موكب للخلافة حتى دخل على ابيه فاثنوا عليه عنده فسرّه ذلك، فلما كان عيد الفطر قال مَرُوا المنتصر يصلي بالناس فقال له عبيد الله قد كان الناس يطلعوا الى رؤية امير المؤمنين واحتشدوا لذلك فلم يركب ولا يامن ان هو لم يركب اليوم ان يرجف الناس بعلته فاذا رأى امير المؤمنين ان يسرّ الاولياء ويكبت الاعداء يركوبه فليفعِلْ<sup>٢</sup>، فركب وقد صُفّ له الناس نحو اربعة اميال وترجلوا بين يديه فصلّى ورجع فاخذ حفنة من التراب فوضعها على رأسه وقال اَنى رأيت كثرة هذا للجمع ورأيتهم تحت يدي فاجبت ان اتواضع لله، فلما كان اليوم الثالث اقتصد واشتهى لحم جزور فاكله وكان قد حضر عنده ابن الخفصى وغيره فاكلوا بين يديه قال ولم يكن يوم اسر من ذلك اليوم ودعا الندماء والمغنيين فحضرُوا واهدت له ام المعتز مطرف خنز اخضر لم ير الناس مثله فنظر اليه فاطال واكثر تعجبه منه وامر فُقطع نصفين وردّه جليها وقال لرسولها والله ان نفسى لتحدثنى اَنى لا البسه وما احب ان يلبسه احد بعدى ولهذا امرت بشقه قال فقلنا نعيذك بالله ان تقول مثل هذا قال واخذ في الشرب والهوى ولجّ<sup>٣</sup> بان يقول انا والله مفارقكم عن قليل ولم يزل في لهوى وسروره الى الليل، وكان قد عزم هو والفتح ان يفتكا بكرة غدًا بالمنتصر

١) C. P. et B. ويكون. ٢) C. P. فعل. ٣) B. ولهج.

ووصيف وبُغا وغيرهم من قواد الاثراك وقد كان المنتصر واعد الاثراك ووصيفاً وغيره على قتل المتوكل، وكثر عبث المتوكل قبل ذلك بيوم بابنه المنتصر مرة يشتمه ومرة يسقيه فوق طاقته ومرة يامر بصفعه ومرة ينهده بالقتل ثم قال للفتح برئت من الله ومن قرايتي من رسول الله صلعم ان لم تلطمه يعنى المنتصر فقام اليه فلطمه مرتين ثم مر يده على قفاه ثم قال لمن حضره اشهدوا على جميعاً اني قد خلعت المستجبل يعنى المنتصر ثم التفت اليه فقال سميتك المنتصر فسمك الناس لحملك المنتصر ثم صرت الآن المستجبل، فقال المنتصر لو امرت بضرب عنقي كان اسهل على مما تفعله بي، فقال اسقوه ثم امر بالعشاء فاحضر وذلك في جوف الليل فخرج المنتصر من عنده وامر ببابا غلام احمد بن يحيى ان يلحقه واخذ بيد زرافة الحاجب<sup>1</sup> وقال له امض معي فقال ان امير المؤمنين لم ينم فقال انه قد اخذ منه النبيذ والساعة يخرج بُغا والندماء وقد احببت ان تجعل امر ولدك الى فان اوتامش سألني ان ازوج ولده من ابنتك وابنك من ابنته فقال نحن عبيدك ثم بامرك فصار معه الى حجرة هناك واكلا طعاماً فسمعا الصائجة والصراخ فقاما وان بُغا قد لقي المنتصر فقال المنتصر ما هذا فقال خير يا امير المؤمنين قال ما تقول وبلك قال اعظم الله اجرک يا امير المؤمنين كان عبد الله دعه فاجابه، فجلس المنتصر وامر بباب البيت الذي قُتل فيه المتوكل فأغلق واغلقت الابواب كلها وبعث الى وصيف يامره باحصار المعتز والمؤيد عن رسالة المتوكل، واما كيفية قتل المتوكل فانه لما خرج المنتصر دعا المتوكل بالمائدة وكان بُغا الصغير المعروف بالشرابي قائماً عند الستر وذلك اليوم كان نوبة بُغا الكبير وكان خليفته في الدار ابنه موسى وموسى هو ابن خالة المتوكل وكان

<sup>1</sup>) C. P.

ابوه يومئذ بسيمساط فدخل بغا الصغير الى المجلس فامر الندماء  
 بالانصراف الى حجرهم ، فقال له الفتح ليس هذا وقت انصرافهم  
 وامير المؤمنين لم يرتفع فقال بغا ان امير المؤمنين امرني انه اذا  
 جاوز السبعة لا اترك احدا وقد شرب اربعة عشر رطلا وحرم امير  
 المؤمنين خلف الستارة ، واخرجهم فلم يبق الا الفتح وعتثت  
 وابرة من خدم الخاصة وابو احمد بن المتوكل وهو اخو المؤيد  
 لأمه وكان بغا الشرائي اغلق الابواب كلها الا باب الشط ومنه دخل  
 القوم الذين قتلوه فبصر بهم ابو احمد فقال ما هذا يا سفل واذا  
 سيوف مسئلة ، فلما سمع المتوكل صوت ابني احمد رفع رأسه فرأهم  
 فقال ما هذا يا بغا فقال هاولاء رجال النوبة فرجعوا الى ورايهم عند  
 كلامه ولم يكن واجن واحكابه وولد وصيف حضروا معهم فقال لهم  
 بغا يا سفل انتم مقتولون لا محالة فموتوا كراما فرجعوا فابتدروا  
 بغلون فصره على كتفه واذنه فقده فقال مهلا قطع الله يدك واراد  
 الوثوب به واستقبله بيده فصر بها فابانها وشاركه باغر فقال الفتح  
 ويلكم امير المؤمنين ورمي بنفسه على المتوكل فبعجوه بسيوفهم  
 فصاح الموت فتنحى فقتلوه ، وكانوا قالوا لوصيف لجضر معهم وقالوا  
 انا نخاف فقال لا بأس عليكم فقالوا له ارسل معنا بعض ولدك  
 فارسل معهم خمسة من ولده صالحا واحمد وعبد الله ونصرا وعبيد  
 الله ، وقيل ان القوم لما دخلوا نظر اليهم عتثت فقال للمتوكل قد  
 فرغنا من الاسد والحيات والعقارب وصرنا الى السيوف وذلك انه ربما  
 اسلى للحية والعقرب والاسد فلما ذكر عتثت السيوف قال يا ويلك  
 ابي سيوف فما استتمت كلامه حتى دخلوا عليه وقتلوه وقتلوا الفتح  
 وخرجوا الى المنتصر فسلموا عليه بالخلافة وقالوا مات امير المؤمنين  
 وقاموا على رأس زرافة بالسيوف وقالوا بايع فبايع ، وارسل المنتصر  
 الى وصيف ان الفتح قد قتل ابني فقتلته فاحضر في وجوه احكابه  
 فحضر هو واحكابه فبايعوا ، وكان عبيد الله بن يحيى في حجرته



ينفذ الامور ولا يعلم وبين يديه جعفر بن حامد ان طلع عليه  
بعض الخدم فقال ما يجبسك والدار سيف واحد فامر جعفر بالنظر  
فخرج وعاد واخبره ان المتوكل والفتح قُتلا، فخرج فيمن عنده  
من خدمه وخاصته فاخبر ان الابواب مغلقة واخذ نحو الشط فاذا  
ابوابه مغلقة فامر بكسر ثلاثة ابواب وخرج الى الشط وركب في  
زورق فاتي منزل المعتز فسأل عنه فلم يصادفه فقال انا لله وانا اليه  
راجعون قتل نفسه وقتلني، واجتمع الى عبيد الله اصحابه غداة  
يوم الاربعاء من الابداء والحجم والارمن والزواجيل وغيرهم فكانوا زها  
عشرة آلاف وقيل كانوا ثلاثة عشر الفا وقيل ما بين خمسة آلاف  
الى عشرة آلاف فقالوا ما اصطنعتنا الا لهذا اليوم فمرنا بامرنا وان  
لنا غيل على القوم ونقتل المنتصر ومن معه، فاتي ذلك وقال المعتز  
في ايديهم، وذكر عن علي بن يحيى المناجم انه قال كنت اقرأ  
على المتوكل قبل قتله بايام كتاباً من كتب الملاحم فوقف على  
موضع فيه ان الخليفة العاشر يقتل في مجلسه فتوقفت عن قرأته  
فقال ما لك فقلت خير قال لا بد من ان تقرأه فقرأته وحدث عن  
ذكر الخلفاء فقال ليت شعري من هذا الشقي المقتول، فقال ابو  
الوارث قاضي نصيبين رايت في النوم آتياً وهو يقول

يا نايـم العين في جثمان يقظان ما بال عينك لا تبكي بيهتان  
اما رايت صروف الدهر ما فعلت بالهاشمي وبالفتح بن خاقان  
فاتي البريد بعد ايام بقتلهما، وكان قتله ليلة الاربعاء لاربع خلون  
من شوال وقيل ليلة الخميس، وكانت خلائته اربع عشرة سنة وعشرة  
اشهر وثلاثة ايام وكان مولده بقم الصلح في شوال سنة ست وثمانين  
وكان عمره نحو اربعين سنة، وكان اسمر حسن العيـن حقيقاً  
خفيف العارضين وراثه الشعراء فاكثروا ومما قيل فيه قول علي بن الجهم  
عبيد امير المؤمنين قتلته واعظم افات الملوك عبيدها  
بني هاشم صبراً فكل مصيبة سبيلي على وجه الزمان جديدها

ذكر بعض سيرة

ذكر أن أبا الشسط<sup>١</sup> مروان بن أبي الجنوب قال أنشدت المتوكل شعراً ذكرت فيه الرافضة فعقد لي على البحرين واليمامة وخلع عليّ أربع خلع وخلع عليّ المنتصر وأمر لي المتوكل بثلاثة آلاف دينار ففترت عليّ وأمر ابنه المنتصر وسعد الأيتاخسي أن يلقطها لي ففعلوا والشعر الذي قلنته

ملك الخليفة جعفر	الدين والدنيا سلامه
لکم تراث محمد	وبعد لکم شقی الظلامه
يرجوا التراث بنو البنات	وما لهم فيها قلامه
والصهر ليس بوارث	والبنات لا تراث الامامه
ما للدين ينجلوا	ميراثکم الا الندامه
اخذ الوراثة اهلها	فعلام لومکم غلامه
لو كان حقکم لما	قامت على الناس <sup>٢</sup> القيامة
ليس التراث لغيرکم	لا والآله ولا كرامه
اصبحت بين محبيکم	والمبغضين لکم علامه

ثم فتر عليّ بعد ذلك لشعر قلنته في هذا المعنى عشرة آلاف درهم، وقال يحيى بن اكنم حضرت المتوكل فجرى بيني وبينه ذكر المأمون فقلت بتفضيله وتفريطه ووصف محاسنه وعلمه ومعرفته قولاً كثيراً ثم يقع لموافقة من حضر فقال المتوكل كيف كان يقول في القرآن فقلت كان يقول ما مع القرآن حاجة الى علم فرض ولا مع السنة وحشة الى فعل احد ولا مع البيان والافهام حجة لتعلم ولا بعد الجحود للبهان ولحق الآ السيف لظهور الحق، فقال المتوكل ثم ارد منك ما ذهبت اليه فقال يحيى القول بالمحاسن في الغيب فريضة على ذي نعة، قال فما كان يقول خلال<sup>٣</sup> حديثه فان امير

Mus. ; جلال B. <sup>٥</sup> الدنيا A. <sup>٢</sup> السميط B. ; السميط C. P. <sup>١</sup> حلال Br.

المؤمنين المعتصم بالله رحمه الله كان يقول وقد انسيته قال كان يقول  
 اللهم اني احمذك على النعم التي لا يحصيها غيرك واستغفرك من الذنوب  
 التي لا يحيط بها الا عفوك، قال ثا كان يقول اذا استحسن شيئاً  
 او بُشِّرَ بشيء فقد نسيتاه، قال يحيى كان يقول اذا ذكر الآء  
 الله وكثرتها وتعداد نعمة والحديث بها فرض من الله على اهله  
 وطاعة لامره فيها وشكر له عليها فالحمد لله العظيم الا الا السابغ  
 النعاء بما هو امله ومستوجبه من محامده القاصية<sup>١</sup> حقه البالغة  
 شكره الماتعة غيره الموجبة مزبدة على ما لا يحصيه تعدادنا ولا  
 يحيط به ذكرنا من قرادف منته وتتابع فضله ودوام طوله حمد  
 من يعلم ان ذلك منه والشكر له عليه، فقال المتوكل صدقت هو  
 الكلام بعينه، وقدم في هذه السنة محمد بن عبد الله بن طاهر  
 من مكة في صفر فشكا ما ناله من الغم بما وقع من الخلاف في يوم  
 النحر فامر المتوكل بانفاق خريطة من الباب الى اهل الموسم بروية  
 هلال ذي الحجة وامر ان يقام على المشعر الحرام وساير المشاعر الشمع  
 فكان الزيت والنفط، وفيها ماتت ام المتوكل في شهر ربيع الآخر  
 وصلى عليها المنتصر ودُفنت عند المسجد الجامع وكان موتها قبل  
 المتوكل بستة اشهر

#### ذكر بيعة المنتصر

قد ذكرنا قتل المتوكل ومن بايع المنتصر \* ابا جعفر محمد بن  
 جعفر المتوكل تلك الليلة، فلما أصبح يوم الاربعاء حضر الناس  
 للجعفرية من القواد والكتاب والوجوه والشاكرية والبنس وغيرهم فقرأ  
 عليهم احمد بن الحبيب كتاباً يخبر فيه عن المنتصر ان الفتح  
 ابن خاقان قتل المتوكل فقتله به فبايع الناس وحضر عبيد الله  
 ابن يحيى بن خاقان فبايع وانصرف، قيل وذكر عن ابي عثمان

١) Om. C. القاصية B. ٢) ويشرها A. ٣) يسر C. P. et B. ٤) P. et B. ٥) ثقتلته B.

سعيد الصغير أنه قال لما كانت الليلة لله قُتل فيها المتوكل كنا في الدار مع المنتصر فكان كلما خرج الفتح خرج معه وإذا رجع قام لقيامه وإذا ركب أخذ بركابه وسوى عليه ثيابه في سرجه، وكان اتصل بنا الخبر أن عبيد الله بن يحيى قد أعدّ قوماً في طريق المنتصر ليغتالوه عند انصرافه وكان المتوكل قد سمعه واحفظه ووثب عليه<sup>١</sup> وانصرف غضبان وانصرفنا معه إلى داره وكان واعد الانسراك على قتل المتوكل إذا ثمل من النبيذ قال فلم البث ان جاءني رسوله ان احضر فقد جاءت رسل امير المؤمنين الى الامير ليتركب قال فوقع في نفسي ما كنا سمعنا من اغتيال المنتصر فركبت في سلاح وعدة وجيئت باب المنتصر فانهم يرجون<sup>٢</sup> وان واجه قد جاءه فاخبره انهم قد فرغوا من المتوكل فركب فلحقته في بعض الطريق وانا مرعوب فرأى ما بي فقال ليس عليك بأس امير المؤمنين قد شرب<sup>٣</sup> بقدر شربه فأتى الله تعالى فشق على ومصيبنا ومعنا احمد بن الحبيب وجماعة من القواد حتى دخلنا القصر<sup>٤</sup> ووكل بالابواب فقلت له يا امير المؤمنين لا ينبغي ان تفارقك مواليك في هذا الوقت قال اجل وكُنْ انت خلف ظهري فاحطنا به وبايعه من حضر وكل من جاء يوقف<sup>٥</sup> حتى جاء سعيد الكبير فارسله خلف المؤيد وقال امض انت الى المعتز<sup>٦</sup> حتى يحضر فارسلني فضيبت وانا آيس من نفسي ومعى غلامان لي فلما صرنا الى باب المعتز فلم اجد به احداً من الحرس والبوابين فصرت الى الباب الكبير فدققت دقاً عنيقاً فأجبت بعد مدة من انت فقلت رسول امير المؤمنين المنتصر<sup>٧</sup> فضى الرسول وابطأ وخفت وضائق على الارض ثم فتح الباب وخرج بييدون<sup>٨</sup> الخادم واغلق الباب ثم سألني عن الخبر فاخبرته ان المتوكل شرب بكاس شربه فأتى من ساعته وان الناس

<sup>١</sup> B. به. <sup>٢</sup> C. P. et B. اوجون. <sup>٣</sup> B. شرب. <sup>٤</sup> C. P. et B. <sup>٥</sup> Om. A. <sup>٦</sup> A. <sup>٧</sup> B. <sup>٨</sup> الكبير.

قد اجتمعوا وباعوا المنتصر وقد ارسلني لاحصر الامير المعتز ليباع ،  
فدخل ثم خرج فادخلني على المعتز فقال لي ويلك ما الخبر فاخبرته  
وعزيتته وقلت تحضر وتكون في اول من يبايع وتأخذ بقلب اخيك  
فقال حتى يصبح فما زلت به انا وبيدون حتى ركب وصرنا وانا  
احدثه فسألني عن عبيد الله بن يحيى فقلت هو ياخذ البيعة  
على الناس والفتح قد بايع فأيس واتينا باب الخبر ففتح لنا وصرنا  
الى المنتصر فلما رآه قربه وعانقه وعزاه واخذ البيعة عليه ثم وافى  
سعيد الكبير بالمويد ففعل به مثل ذلك فاصبح الناس وامر المنتصر  
بدفن المتوكل والفتح ، ولما اصبح الناس شاع الخبر في الماخورة  
وهي المدينة التي كان بناها المتوكل وفي<sup>١</sup> اهل سامرا يقتل المتوكل  
فتوافي للجند والشاكرية بباب العامة وبالجعفرية وغيرهم من الغوغاة  
والعامة وكثر الناس وتسامعوا وركب بعضهم بعضا وتكلموا في امر  
البيعة فخرج اليهم عتاب بن عتاب<sup>٢</sup> وقيل زرارة<sup>٣</sup> فوعدهم عن امير  
المؤمنين المنتصر فاسمعوه فدخل عليه فاعلمه فخرج المنتصر وبين  
يديه جماعة من المغاربة فصاح بهم وقال خذوهم فدفعوهم الى الابواب  
فازدحم الناس وركب بعضهم بعضا فتفرقوا وقد مات منهم ستة  
انفس ٥

ذكر ولاية خفاجة بن سفيان صقلية وابنه محمد وغزواتهما  
قد ذكرنا سنة ست وثلاثين ومائتين ان امير صقلية العباس  
توفي سنة سبع واربعين فلما توفي وفي الناس عليهم ابنه عبد الله  
ابن العباس وكتبوا الى الامير بافريقية بذلك واخرج عبد الله  
السرايا ففتح قلعا متعددة<sup>٤</sup> منها جبل ابي مالك وقلعة الارمنين<sup>٥</sup>  
وقلعة المشاعة<sup>٦</sup> فبقى كذلك خمسة اشهر ووصل من افريقية  
خفاجة بن سفيان اميرا على صقلية فوصل في جمادى الاولى سنة

<sup>١</sup>) C. P. et B. وسمع. <sup>٢</sup>) غياث بن غياث. <sup>٣</sup>) A. sine punct. <sup>٤</sup>) B. <sup>٥</sup>) C. P. sine punctis. <sup>٦</sup>) A. sine punctis. زرارة. B.

ثمان<sup>١</sup> وأربعين ومائتين فأول سرية أخرجها سرية فيها ولده<sup>٢</sup> محمود فقصد سرقوسة فغنم وخرّب وأحرق وخرجوا إليه فقاتلهم فظفروا وعاد فاستامن إليه أهل رغوس<sup>٣</sup> \* وقد جاء سنة اثنتين وخمسين أن أهل رغوس استامنوا فيها على ما نذكره ولا نعلم [أما] هذا اختلاف من المؤرخين أم هما غزاتان ويكون أهلها قد غدروا بعد هذه الدفعة والله أعلم<sup>٤</sup> ، وفي سنة خمسين ومائتين فأتحت مدينة نوطس<sup>٥</sup> وسبب ذلك أن بعض أهلها أخبر المسلمين بموضع دخولها منه إلى البلد في الحرم فغنموا منها أموالاً جلييلة ثم فتحوا شكلة<sup>٦</sup> بعد حصار، وفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين سار خفاجة إلى سرقوسة ثم إلى جبل النار فاتاه رسل<sup>٧</sup> أهل طبرمين يطلبون الأمان فأرسل إليهم امرأته وولده في ذلك \* فتم الأمر<sup>٨</sup> ثم غدروا فأرسل خفاجة محمداً في جيش<sup>٩</sup> إليها ففتحها وسبى أهلها \* وفيها أيضاً سار خفاجة إلى رغوس فطلب أهلها الأمان ليطلق رجل من أهلها بأموالهم ودوابهم ويغنم الباقي ففعل وأخذ جميع ما في الحصن من مال ورقيق ودواب وغير ذلك وهادنه أهل الغيران<sup>١٠</sup> وغيرهم وافتتح حصوناً كثيرة ثم مرض فعاد إلى بلرم ، وفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين سار خفاجة من بلرم إلى مدينة سرقوسة وقطانية وخرّب بلادها وأهلك زروعها<sup>١١</sup> وعاد وسارت سراياه إلى أرض صقلية فغنموا غنائم كثيرة ، وفي سنة أربع وخمسين ومائتين سار خفاجة في العشرين من ربيع الأول وسير ابنه محمداً على الحراقات وسير سرية إلى سرقوسة فغنموا وأتاهم الخبر أن بطريقاً قد سار من القسطنطينية في جمع كثير فوصل إلى صقلية فلقبه جمع من المسلمين فاقتتلوا قتالاً شديداً

١) رعوش. ٢) C. P. et B. والده. ٣) A. sine p.; C. P. et B. رغوس. ٤) Om. B. et C. P. ٥) طونس. B. نوطس. ٦) Hinc Cod. 740, Vol I, p. 500 conferri potest = BB. ٧) سككه. B. ٨) Om. BB. ٩) C. P. ١٠) محمد بن حسن. A. ١١) زرعه. A. BB. sine p. ١٢) A. الغيران.



الامير محمد بن احمد امير اثريقية فاقرة على السولية وسيير له  
العهد<sup>1</sup> والخلع<sup>2</sup>

#### ذكر ولاية ابنه محمد

لما قُتل خفاجة استعمل الناس ابنه محمدًا واقرة محمد بن احمد  
ابن الاغلب<sup>3</sup> صاحب القيروان على ولايته فسيّر جيشًا في سنة ست  
 وخمسين ومائتين الى مالطة وكان الروم يحاصرونها فلما سمع الروم  
بسييرهم رحلوا عنها<sup>4</sup> \* وفي سنة سبع وخمسين ومائتين<sup>5</sup> في رجب  
قُتل الامير محمد قتله خدمه للخصيان وهربوا فطلبهم الناس فادركوهم  
فقتلوهم<sup>6</sup>

#### ذكر عدّة حوادث

وفيها وثى المنتصر ابا عمرة احمد بن سعيد مولى بنى هاشم بعد  
البيعة له بيوم المظالم فقال الشاعر  
يا ضيعة الاسلام لما وثى مظالم الناس ابو عمرة<sup>7</sup>  
صير مامونًا على امة<sup>8</sup> وليس مامونًا على بعة<sup>9</sup>  
وحجّ بالناس محمد بن سليمان الزينبي واستعمل على دمشق عيسى  
ابن محمد النوشري<sup>10</sup> \* وفيها سار جيش للمسلمين بالاندلس الى مدينة  
برشلونة وه للفرنج فوقعوا باهلها فراسل صاحبها ملك الفرنج يستمده  
فارسل اليه جيشًا كثيرًا وارسل المسلمون يستمدون فاتاهم المدد  
فنازلوا برشلونة وقاتلوا قتالًا شديدًا فلكوا ارباضها وبرجين من ابراج  
المدينة فقتل من المشركين بها خلق كثير وسلم المسلمون وادبوا  
وقد غنموا<sup>11</sup> وفيها توفي ابو عثمان بكر بن محمد المازني النحوي  
الامام في العربية<sup>12</sup>

1) Codd. الوعد. 2) Om. C. P. et B. 3) C. P. وبها. 4) B. ائنه.

5) Om. C. P.



سنة ٢٤٨ ثم دخلت سنة ثمان وأربعين ومائتين،

ذكر غزاة وصيف الروم

في هذه السنة اغزى المنتصر وصيفاً التركى الى بلاد الروم، وكان سبب ذلك أنه كان بينه وبين احمد بن الخصيب شحنة وتباغص فحرض احمد بن الخصيب المنتصر على وصيف وأشار عليه باخراجه من عسكره للغزاة<sup>١</sup> فأمر المنتصر باحضار وصيف فلما حضر قال له قد اتانا عن طاغية الروم أنه اقبل يريد الثغر وهذا امر لا يمكن الامساك عنه ولست آمنه ان يهلك كلما مر به من بلاد الاسلام ويقتل ويسبى فلما شخصت انت وأما شخصت انا، فقال بل اشخص انا يا امير المؤمنين فقال لاحمد بن الخصيب انظر الى<sup>٢</sup> ما يحتاج اليه وصيف فانه له فقال نعم يا امير المؤمنين قال ما نعم قم الساعة وقال لوصيف مر كاتبك ان يوافقه على ما يحتاج اليه ويلزمه حتى يفرغ منه، فقاما ولم يزل احمد بن الخصيب في جهازة حتى خرج وانتخب له الرجال فكان معه اثنا عشر الف رجل وكان على مقدمته مزاحم بن خاقان اخو الفتح وكتب المنتصر الى محمد ابن عبد الله بن طاهر ببغداد يعلمه ذلك ويأمره ان يستندب الناس الى الغزاة ويرغبهم فيها وامر وصيفاً ان يوافي ثغر ملطية وجعل على نفقات العسكر والمغانم والمقاسم ابا الوليد الحريرى الباجلى ولما سار وصيف كتب اليه المنتصر يأمره بالمقام بالثغر اربع سنين يغزو في اوقات الغزو منها الى ان ياتي به رأيه ٥

ذكر خلع المعتز والمؤيد

وفي هذه السنة خلع المعتز والمؤيد ابنا المتوكل من ولاية العهد، وكان سبب خلعهما ان المنتصر لما استقامت له الامور قال احمد ابن الخصيب لوصيف وبغا انا لا نأمن للحدثان وان يموت امير

<sup>١</sup>) Om. BB.    <sup>٢</sup>) Om. BB. C. P. et B.

المؤمنين فيلى المعتز الخلافة فيبيد خضرانا ولا يبقى منا باقية والآن  
الرأى ان نعمل فى خلق المعتز والمؤيد، فجد الانراك فى ذلك والاحدا  
على المنتصر وقالوا تخلعهما من الخلافة ونبايع لابنك عبد الوهاب،  
فلم يزالوا به حتى اجابهم واحضر المعتز والمؤيد بعد اربعين يوماً  
من خلافته وجُعلا فى دار فقال المعتز للمؤيد يا اخى \* قد احضرنا  
للخلق<sup>١</sup> فقال لا اظنه يفعل ذلك، فبينما هما كذلك ان جاءت  
الرسول بالخلق فقال المؤيد السمع والطاعة فقال المعتز ما كنت  
لافعل<sup>٢</sup> فان اردتم القتل فشانكم، فاعلموا المنتصر ثم عادوا بغلظة  
وشدة واخذوا المعتز بعنف وادخلوه بيتاً واغلقوا عليه الباب فلما  
رأى المؤيد ذلك قال لهم بجرأة واستطالة ما هذا يا كلاب قد  
ضربتم على دماينا تثبون على مولاكم هذا الوثوب دعوى وآياه حتى  
الكمه، فسكنوا عنه واذنوا له فى الاجتماع به بعد اثن من امر  
المنتصر بذلك، فدخل عليه المؤيد وقال يا جاهل تراهم نالوا من  
ايبك وهو هو ما نالوا ثم تمتنع عليهم اخلع ويلك لا تراجعهم فقال  
وكيف اخلع وقد جرى فى الآفاق فقال هذا الامر قتل اباك وهو  
يقتلك وان كان فى سابق علم الله ان تلى لتلين فقال افعل، فخرج  
المؤيد وقال قد اجاب الى الخلع فصوا واعلموا المنتصر وعادوا<sup>٣</sup> فشكروه  
ومعهم كاتب فجلس فقال المعتز اكتب بخطك خلعتك فامتنع فقال  
المؤيد للكاتب هات قرطاسك املأ على ما شئت فاملأ عليه كتاباً  
الى المنتصر يعلمه فيه ضعفه عن هذا الامر وان لا يحل له ان  
يتقلده وكرة ان يامر المتوكل<sup>٤</sup> بسببه ان لم يكن موضعاً له وبسأله  
الخلق ويعلمه انه قد خلع نفسه واحل الناس من بيعته، فكتب  
ذلك وقال للمعتز اكتب فاني فقال اكتب ويلك وخرج الكاتب عنهما  
ثم دعاها فدخلا على المنتصر فاجلسهما وقال هذا كتابكما فقالا نعم

١) لانحل. BB. ٢) لم احضرنا قال يا شقى للخلق. C. P. et B. ٣) وبأدروا. A. ٤) لها. BB. ; لهما وكل. A.

يا امير المؤمنين فقال لهما والائتراك وقوف اترانى خلعتكما طمعا في  
ان اعيش حتى يكبر ولدى وابيع له والله ما طمعت في ذلك  
ساعة<sup>١</sup> قط واذا لم يكن في ذلك طمع فوالله لان يليها بنو ابي  
احب الي من ان يليها بنو عمي ولكن هالاء واومى الى ساير الموالى  
ممن هو قائم عنده وقاعد للحوا على في خلعتكما فحقت ان لم افعل  
ان يعترضكما بعضهم بحديد فياتي عليكما فا ترياني صائعا اقتله  
فوالله ما يفي دماؤكم كلهم بدم بعضكم فكانت اجاباتهم الى ما  
سألوا اسهل على فقيل ايده وضمتها ثم اتتهما اشهدا على انفسهما  
القصة وبني هاشم والقواد ووجوه الناس وغيرهم بالخلع وكتب بذلك  
المنتصر الى محمد بن عبد الله بن طاهر والى غيرهم<sup>٢</sup>

#### ذكر موت المنتصر

في هذه السنة توفي المنتصر في يوم الاحد خمس خلون من ربيع  
الآخر<sup>٣</sup> وقيل يوم السبت \* وكنيته ابو جعفر احمد بن المتوكل  
على الله وقيل كنيته ابو العباس وقيل ابو عبد الله \* وكانت علته  
الذبح في حلقة اخذته يوم الخميس \* خمس بقين من شهر ربيع  
الاول \* وقيل كانت علته من درم في معدته ثم صعد الى فؤاده  
فات وكانت علته ثلاثة ايام ، وقيل انه وجد حرارة فلما بعض  
اطبايه فقصده بمبضع مسموم فات منه وانصرف الى منزله وقد وجد  
حرارة فدا تلميذا ليقصده ووضع مباحضة بين يديه ليستخير  
اجودها<sup>٤</sup> فاختار ذلك المبضع المسموم وقد نسيه الطبيب فقصده  
به فلما فرغ نظر اليه فعرفه فليقن بالهلاك ووصى من ساعته ، وقيل  
انه كان وجد في راسه علة فقطر ابن الطيفورى في اذنه دهنا فورم  
رأسه فأت وقيل بل سمه ابن الطيفورى في محاجمه فات ، وقيل كان  
كثير من الناس حين افصت للخلافة اليه الى ان مات يقولون

<sup>١</sup>) Om. A.    <sup>٢</sup>) BB. الاول.    <sup>٣</sup>) Om. C. P. et B.    <sup>٤</sup>) Om. A.

<sup>٥</sup>) A. احدها.

أما مدة حياته ستة أشهر مدة شيرويه بن كسرى قاتل أبيه يقوله  
 للخاصة والعامة ، وقيل أن المنتصر كان نائماً في بعض الأيام فانتبه  
 وهو يبكي وينتحب فسمعه عبد الله بن عمر البازيار فأتاه فسأله عن  
 سبب بكائه فقال كنتُ نائماً فرأيتُ فيما يرى النائم كأن المتوكل قد  
 جاعني فقال وحبك يا محمد قتلتنى وظلمتنى وغبنتنى خلافتى والله  
 لا متعت بها بعدى إلا أياماً يسيرة ثم مصيرك إلى النار، فقال عبد  
 الله هذه رؤيا وفي تصدق وتكذب بل يعمر لك ويسرك ادعُ بالنبيذ  
 وخذ في اللهو لا تعباً بها ، ففعل ذلك ولم يزل منكسراً<sup>1</sup> إلى أن  
 توفى، قال بعضهم وذكر أن المنتصر كان شاور في قتل أبيه جماعة  
 من الفقهاء واعلمهم بمذابحه وحكى عنه أموراً قبيحة كرهت ذكرها  
 فأشاروا بقتله فكان كما ذكرنا بعضه ، وكان عمره خمسا وعشرين  
 سنة وستة أشهر وقيل أربعاً وعشرين سنة وكانت خلافته ستة أشهر  
 وبومين وقيل كانت ستة أشهر سواء وكانت وفاته بسامراً فلما حضرته  
 الوفاة انشد

وما فرحتُ نفسي بدنيا أخذتها ولاكن إلى الرب الكريم أصيرُ  
 وصلى عليه أحمد بن محمد المعتصم بسامراً وبها كان مولده وكان  
 أعين أفتى قصيراً مهيباً وهو أول خليفة من بنى العباس عرف قبره  
 وذلك أن أمه طلبت اظهار قبره وكانت أمه أم ولد رومية<sup>2</sup> ،

ذكر بعض سيرته

كان المنتصر عظيم الحلم راجح العقل غزير المعروف راغباً في  
 الخير جواداً كثير الانصاف حسن العشرة وأمر الناس بزيارة قبر عليّ  
 والحسين عـ فأتى العلويين وكانوا خائفين أيام أبيه وأطلق وقوفهم  
 وأمر برّد فذكر إلى ولد الحسين والحسن ابني عليّ بن ابي طالب  
 عـ ، وذكر أن المنتصر لما ولي الخلافة كان أول ما أحدث أن عزل

أول ما. A. <sup>3</sup> . وكانت كنيته أبا جعفر. C. P. add. <sup>2</sup> . مفكراً. BB. <sup>1</sup>

صالح بن عليّ عن المدينة<sup>١</sup> واستعمل عليها عليّ بن الحسن بن  
اسماعيل بن العباس بن محمد قال عليّ فلما دخلت اودعه قال  
يا عليّ اتى اوجهك الى لحمى ودمى ومد<sup>٢</sup> ساعده وقال الى  
هذا اوجه بك فانظر كيف تكون للقوم وكيف تعاملهم يعنى الى آل  
ابى طالب فقال ارجوا ان امثثل امر<sup>٣</sup> امير المؤمنين ان شاء الله  
تعالى فقال اذا تسعد عندى \* ومن كلامه والله ما عزّ ذو باطل لو  
طلع القمر من جبينه<sup>٤</sup> ولا ذلّ ذو حق ولو اصفق<sup>٥</sup> العالم عليه<sup>٦</sup>  
ذكر خلافة المستعين

وفي هذه السنة بويح احمد بن محمد بن المعتصم بالخلافة وكان  
سبب ذلك ان المنتصر لما توفى اجتمع الموالي على الهارونية<sup>٧</sup> من  
الغد وفيها بغا الكبير وبغا الصغير واتامش<sup>٨</sup> وغيرهم فاستحلقوا قواد  
الأتراك والمغاربة والاشروسنية على ان يرضوا بمن رضى به بغا الكبير  
وبغا الصغير واتامش وذلك بتدبير احمد بن الخصيب فحلقوا وتشاوروا  
وكرهوا ان يتولّى الخلافة احد من ولد المتوكل لئلا يغتالهم واجمعوا  
على احمد بن محمد بن المعتصم وقالوا لا تخرج الخلافة من ولد  
مولانا المعتصم فبايعوه ليلة الاثنين لست خلون من ربيع الآخر  
وهو ابن ثمان وعشرين سنة وبكى ابا العباس فاستكتب احمد بن  
الخصيب واستوزر اتامش فلما كان يوم الاثنين سار المستعين الى  
دار العامة في زى الخلافة وحمل ابراهيم بن اسحاق بين يديه  
لحربة<sup>٩</sup> وصف واجن<sup>١٠</sup> الاشروسنى احبابه صقّين وقام هو وعدة من  
وجوه احبابه وحضر الدار احباب المراتب من العباسيين والطلبين  
 وغيرهم فبينما هم كذلك ان جاءت صبيحة من ناحية الشارع والسوق

١) BB. ٢) رأى C. P. et B. ٣) جلد. C. P. et B. add. ٤) مكة. B. ٥) جنته. A. ٦) انفق. A. ٧) Codd. ٨) Om. C. P. et B. ٩) ايامش. B. ١٠) C. P. فقبل طلوع الشمس. A. add. ١١) B. ubique: واثخن. et B. at

وإذا نحو من خمسين فارساً ذكروا أنهم من اصحاب محمد بن عبد الله بن طاهر ومعهم غيرهم من اخلاط الناس والغوغاء والسوقة فشهروا السلاح وصاحوا بغير يا منصور وشدوا على اصحاب الاشروسني<sup>١</sup> فتضعضوا وانصم بعضهم الى بعض وتحرك من على باب العامة من المبيضة والشاكرية وكثروا فحمل عليهم المغاربة وبعض الاشروسنية فهزموهم حتى ادخلوهم درب زرقة<sup>٢</sup> ثم نشبت الحرب بينهم فقتل جماعة وانصرف الاتراك بعد ثلاث ساعات وقد بايعوا المستعين<sup>٣</sup> ومن حضر من الهاشميين وغيرهم ودخل الغوغاء والمنتبهة دار العامة فانتهبوا الخزانة<sup>٤</sup> فيها السلاح والدروع والجواشن والسيوف والنفراس وغير ذلك وكان الذين نهبوا ذلك الغوغاء واصحاب الحمامات وغللمان اصحاب الباقي<sup>٥</sup> واصحاب الفقاع فاتهم بغا الكبير<sup>٦</sup> في جماعة فاجلوهم عن الخزانة وقتلوا منهم عدة وكثر القتل من الفريقين وتحرك اهل الساجن بسامراً وهرب منهم جماعة ثم وضع العطاء على البيعة وبعث بكتاب البيعة الى محمد بن عبد الله بن طاهر فبايع له هو والناس ببغداد، ذكر ابن مسكويه في كتاب تجارب الامم ان المستعين اخو المتوكل لابييه وليس هو كذلك اما هو ولد اخيه محمد بن المعتصم والله اعلم

#### ذكر عدة الحوادث

وفيها ورد على المستعين وفاة طاهر بن عبد الله بن طاهر بخراسان في رجب فعقد المستعين لابنة محمد بن طاهر على خراسان فلمحمد بن عبد الله بن طاهر على العراق وجعل اليه الحرمين والشرطة ومعاون السواد وافردة به، وفيها مات بغا الكبير فعقد لابنة موسى على اعمال ابيه كلها وولى ديوان البريد، وفيها وجه ابو جور<sup>٧</sup> التركي الى ابي العود الثعلبي فقتله بكفرتوتى لحمس

<sup>١</sup> C. P. et B. وثكن. <sup>٢</sup> زرقة. B. <sup>٣</sup> A. sine punct. <sup>٤</sup> C. P. et B. الصغير. <sup>٥</sup> ابو حور. A.

بقين من ربيع الآخر، وفيها خرج عبيد<sup>١</sup> بن يحيى بن خاقان  
الى الحج فوجّه خلفه رسول ينفيه الى بركة وينعه من الحج، وفيها  
ابتاع المستعين من المعتز والمؤيد جميع مالهما واشهدا عليهما القضاة  
والفقهاء وكان الشراء باسم الحسن بن المخلد للمستعين وترك<sup>٢</sup> للمعتز  
ما يتحصل منه في السنة عشرون ألف دينار والمؤيد ما يتحصل  
منه في السنة خمسة آلاف دينار وجعل في حجرة في للجوسف ووكّل  
بهما، وكان الاتراك حين شغب الغوغاء أرادوا قتلها فنعهم احمد  
ابن الخصيب وقال لا ذنب لهما ولكن احبسوها فحبسوها، وفيها  
غضب الموالي على احمد بن الخصيب في جمادى الآخرة واستنصفى ماله  
ومال ولده ونفى الى اقريطش، وفيها صرف على بن يحيى الارمني  
عن الثغور الشاميّة وعقد له على ارمينية واذربيجان في شهر  
رمضان، وفيها شغب اهل حمص على كيدر عاملهم فاخرجوه فوجّه  
اليهم المستعين الفضل بن قارن فاخذهم فقتل منهم خلقاً كثيراً  
وحمل منهم مائة من اعيانهم الى سامرا، وفيها غزا الصايقة وصيف  
وكان مقبياً بالثغر الشامي فدخل بلاد الروم فافتتح حصن فرورية،  
وفيها عقد المستعين لاتامش على مصر والمغرب واتخذ وزيراً، وفيها  
عقد لبغا الشرائي على حلوان وماسبذان ومهرجانقذق وجعل  
المستعين شاهك الخادم على دارة وكراة وحرمة وخراسه\* وخاص  
اموره وقدمه واتامش\* على جميع الناس\*، وحج بالناس هذه  
السنة محمّد بن سليمان الزينبي\*، وفيها حكيم محمد بن عمرو  
\* ايام المنتصر\*، وخرج بناحية الموصل خارجي\* فوجّه اليه  
المنتصر\* اسحاق بن ثابت الفرغاني فاسره مع عدة من اصحابه  
فقتلوا وصلبوا، وفيها تحرك يعقوب بن الليث الصقار من سجستان

وخدمه وخزائنه. B. ; وحرثه. C. P. ٣) . وتوكل. A. ٢) عبد الله. B. ١)  
٤) Om. A. ٥) . الزينبي. B. ٦) . الشاري. C. P. et B. ٧) Om. C. P.  
et B. ٨) . المستعين. B. ٩)

نحو هراة ، \* وفيها توقى عبد الرحمان بن عدويّه ابو محمّد الرافعيّ الزاهد وكان مستجاب الدعوة وهو من اهل افريقية ، وفيها سارت سرية في الاندلس الى ذى تروجه وكان المشركون قد تطاولوا الى ذلك الجانب فلقيتهم السرية فاصابوا من المشركين وقتلوا كثيراً منهم ، وفيها كان بصقلية سرايا للمسلمين فغنمت وعادت ولم يكن حرب بينهم تذكر<sup>١</sup> ، وفيها توقى ابو كريب محمّد بن العلاء الهمدانيّ الكوفيّ في جمادى الآخرة وكان من مشايخ البخارى ومسلم ، ومحمّد ابن حميد الرازيّ لحدث ٥

ثم دخلت سنة تسع وأربعين ومائتين ، سنة ٢٤٩  
ذكر غزو الروم وقتل عليّ بن يحيى الارمنيّ

في هذه السنة غزا جعفر بن دينار الصايقة فافتتح حصناً ومطامير واستأنه عمر بن عبيد<sup>٢</sup> الله الاقطع في المسير الى بلاد الروم فاذن له فصار في خلق كثير من اهل ملطية فلقية الملك في جمع عظيم من الروم بمرج الاسقف فحاربه محاربة شديدة فقتل فيها من الفريقين خلق كثير ثم احاطت به الروم وهم خمسون ألفاً وقتل عمر وممن معه ألفان من المسلمين في منتصف رجب فلما قُتل عمر ابن عبيد<sup>٣</sup> الله خرج الروم الى الثغور الجزرية وكتبوا عليها وعلى اموال المسلمين وحرمهم فبلغ ذلك عليّ بن يحيى وهو قافل من ارمينية الى ميفارقين في جماعة من اهلها ومن اهل السلسلة فنفر اليهم فقتل في نحو من اربع مائة رجل وذلك في شهر رمضان ٥

ذكر الفتنة ببغداد

وفيها شغب الجند والشاكزية ببغداد ، وكان سبب ذلك ان تخبر لما اتصل بهم وبسامراً وما قرب منها بقتل عمر بن عبيد الله

١) Om. C. P. et B. ٢) Codd. عبيد. ٣) C. P. et B. عبيد.



وعلى بن يحيى وكافا من شجعان الاسلام شديدا بأسهما عظيما  
عناؤهما عن المسلمين في الثغور شق ذلك عليهم مع قرب مقتل  
احدهما من الآخر وما لحقهم من استعظامهم قتل الاثراك للمتوكل  
واستيلايهم على امور المسلمين \* يقتلون من يريدون من الخلفاء  
ويستخلفون من احبوا من غير ديانة ولا نظر للمسلمين<sup>١</sup> فاجتمعت  
العامّة ببغداد بالصراخ والنداء بالنفير وانصم اليها الابناء والشاكرية  
تظهر انها تطلب الارزاق وكان ذلك اول صفر ففتحوا السجون  
واخرجوا من فيها واحرقوا احد الجسرين وقطعوا الآخر وانتهبوا دار  
بشر وابراهيم ابني هارون كاتبي محمد بن عبد الله ثم اخرج اهل  
اليسار من بغداد وسامرا اموالا كثيرة فقرقوها فيمن نهض الى الثغور  
واقبلت العامّة من نواحي الجبال وفارس والاهواز وغيرها لغزو الروم  
فلم يامر الخليفة في ذلك بشيء ولا يوجهه عسكريه<sup>٢</sup> هـ

#### ذكر الفتنة بسامرا

وفيها في ربيع الاول وثب نفر من الناس لا يدري من هم بسامرا  
ففتحوا السجون واخرجوا من فيه فبعثت في طلبهم جماعة من  
الموالي فوثب العامّة بهم فهزمهم فركب بغا واتامش ووصيف وعامّة  
الاثراك فقتلوا من العامّة جماعة فرمى وصيف بحجر فامر باحراق  
ذلك المكان وانتهب المغاربة ثم سكن ذلك آخر النهار هـ

#### ذكر قتل اتامش

في هذه السنة قتل اتامش وكاتبه شجاع، وكان سبب ذلك ان  
المستعين اطلق يد والدته ويد اتامش وشاهك<sup>٤</sup> الخادم في بيوت  
الاموال واباحهم فعل<sup>٥</sup> ما ارادوا فكانت الاموال التي ترد من الآفاق  
يصير معظمها الى هاولاء الثلاثة اخذ اتامش اكثر ما في بيوت  
الاموال وكان في حجرة العباس بن المستعين وكان ما فضل من هاولاء

<sup>١</sup> Om. A. <sup>٢</sup> توجّه B. ; توجيه C.P. ; يوجه عسكريه A. <sup>٣</sup> Caput  
in C. P. et B. deest. <sup>٤</sup> شاهنك A. <sup>٥</sup> A.

الثلاثة<sup>١</sup> اخذه اتمامش للعباس فصرفه في نفقاته وكانت الموالى تنظر الى الاموال توخذ و<sup>٢</sup>م في ضيقة ووصيف و<sup>٣</sup>بغا بمعزل من ذلك فاغريا الموالى باتامش واحكما امره فاجتمعت الانراك والفراغنة عليه وخرج اليه منهم اهل الدور والكرخ فعمسكروا في ربيع الآخر وزحفوا اليه وهو في الجوسف مع المستعين وبلغه الخبر فاراد الهرب فلم يمكنه واستجار بالمستعين فلم يجره فاقاموا على ذلك يومين ثم دخلوا الجوسف واخذوا اتمامش فقتلوه وقتلوا كاتبه شجاع ونهبمت دور اتمامش فاخذوا منه اموالا جمّة وغير ذلك فلما قتل استوزر المستعين ابا صالح عبد الله بن محمد بن يزيداد وعزل الفضل بن مروان عن ديوان الخراج وولاه عيسى بن فرخان شاه وولى وصيف الاهواز وبغا الصغير فلسطين ثم غضب بغا الصغير على ابى صالح فهرب الى بغداد فاستوزر المستعين محمد بن الفضل الجرجاني<sup>٤</sup> فجعل على ديوان الرسائل سعيد بن حميد فقال الحمدون<sup>٥</sup>

لبس السيف سعيد بعد ما كان ذا طرين<sup>٦</sup> لا توبة<sup>٧</sup> له  
ان لله لايات وذا اية لله فينا منزلة<sup>٨</sup>  
ذكر عدة حوادث

فيها قُتل على بن النجهم بن بدر الشاعر بقرب حلب كان توجه الى الثغر فلقيه خيل لكتب فقتلوه واخذوا ما معه فقال وهو في السباق

اريد<sup>٩</sup> في الليل ليلى ام سال في الصبح سيلى

ذكرت اهل دجيل<sup>١٠</sup> وايمن متى<sup>١١</sup> وحيلي<sup>١٢</sup>

وكان منزله بشارع دجيل وفيها عزل جعفر بن عبد الواحد عن القضاء وولاه جعفر بن محمد<sup>١٣</sup> بن عثمان<sup>١٤</sup> البرجمي الكوفي وقيل

١) Om. A. ٢) A. الجرجاني. ٣) طبرين. ٤) C. P. نوبة. ٥) B. دجيل. ٦) C. P. et B. ورحلى. ٧) B. ازيد. ٨) C. P. et B. دجيل. ٩) C. P. et B. عمار. ١٠) B. ١١) C. P. et B. ١٢) B. ١٣) C. P. et B. ١٤) B.

كان ذلك سنة خمسين ومائتين ، وفيها اصاب اهل الروى زلولة شديدة  
ورجفة تهدمت الدور ومات خلق من اهلها وهرب الباقون فنزلوا  
ظاهر<sup>١</sup> المدينة ، وحج بالناس هذه السنة عبد الصمد بن موسى  
ابن محمد بن ابراهيم الامام وهو والى مكة ، \* وفيها سير محمد  
صاحب الاندلس جيشا مع ابنه الى مدينة البنة<sup>٢</sup> والقلاع من بلد  
الفرنج فحالت الخيل في ذلك الثغر وغنمت وافتتحت بها حصونا  
منيعه ، وفيها توفي ابو ابراهيم احمد بن محمد بن الاغلب صاحب  
افريقية ثالث عشر ذى القعدة فلما مات ولّى اخوه زيادة الله بن  
محمد بن الاغلب فلما ولّى زيادة الله ارسل الى خفاجة بن سفيان  
امير صقلية يعرفه موت اخيه وامره ان يقيم على ولايته<sup>٣</sup> ٥

### ثم دخلت سنة خمسين ومائتين

٢٥٠ سنة

ذكر ظهور يحيى بن عمر الطالب ومقتله

في هذه السنة ظهر يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن  
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المكنى بابي الحسين  
عم بالكوفة وكانت امه فاطمة بنت الحسين بن عبد الله \* بن  
اسماعيل بن عبد الله<sup>٤</sup> بن جعفر بن ابي طالب رضهم ، وكان سبب  
ذلك ان ابا الحسين ثالثه<sup>٥</sup> ضيقة ولزمه ذين ضاق به ذرا فلقي  
عمر بن فرج وهو يتولى امر الطالبين عند مقدمه من خراسان ايام  
المتوكل فكلّمه في صلته<sup>٦</sup> فاغلظ له عمر القول وحبسه فلم يزل محبوسا  
حتى كلفه اهله فأطلق فسار الى بغداد فاقام بها بحال سيئة ثم  
رجع الى سامرا فلقي وصيفا في رزق يجري له فاغلظ له وصيف  
وقال لاقى شئ يجري على مثلك ، فانصرف عنه الى الكوفة وبها ايوب  
ابن الحسن بن موسى بن جعفر بن سليمان الهاشمي<sup>٧</sup> عامل  
محمد بن عبد الله بن طاهر فجمع ابو الحسين جمعا كثيرا من

١) Om. A. ٢) Om. C. P. et B. ٣) Cod. الند. ٤) خارج. ٥) C. P. et B. ٦) كان به. ٧) مصلاخته. ٨) C. P. et B.

الاعراب واهل الكوفة واتى الفلوجة ، فكتب صاحب البريد بحره  
الى محمد بن عبد الله بن طاهر فكتب محمد الى ايوب وعبد الله  
ابن محمود السرخسى عامله على معاون السواد بامرها بالاجتماع على  
محاربة يحيى بن عمر فضى يحيى بن عمر الى بيت مال الكوفة  
ياخذ الذى فيه وكان فيما قيل الفى دينار وسبعين الف درهم  
واظهر امره بالكوفة وفتح الساجون واخرج من فيها واخرج العمال  
عنها فلقبه عبد الله بن محمود السرخسى فيمن معه فضربه يحيى  
ابن عمر ضربة على وجهه اثخنه بها فانهزم عبد الله واخذ اصحاب  
يحيى \* ما كان معهم من الدواب والمال واخرج يحيى<sup>1</sup> الى سواد  
الكوفة وتبعه جماعة من الزيدية وجماعة من اهل تلك النواحي  
الى ظهر واسط واقام بالبستان فكثرت جمعه ، فوجه محمد بن عبد  
الله الى محاربته الحسين بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسين بن  
مُصعب في جمع من اهل النجدة والقوة<sup>2</sup> فسار اليه فنزل في وجهه  
لم يقدم عليه فسار يحيى والحسين في اثره حتى نزل الكوفة ولقيه  
عبد الرحمان بن الخطاب المعروف بوجه الفل<sup>3</sup> قبل دخولها  
فقاتله وانهزم عبد الرحمان الى ناحية شالي ووافاه الحسين فنزل  
بشالي ، واجتمعت الزيدية الى يحيى بن عمر ودنا بالكوفة الى الرضاء  
من آل محمد فاجتمع الناس اليه واحبوه<sup>4</sup> وتولاه العامة من اهل  
بغداد ولا يعلم انهم يوتوا احدا من بيته سواء وبايعه جماعة من  
اهل الكوفة ممن له تدبير وبصيرة في تشييعهم ودخل فيهم اخلاط  
لا ديانة لهم ، واقام الحسين بن اسماعيل بشالي واستراح واتصلت  
بهم الامداد واقام يحيى بالكوفة يعد العدد ويصلح السلاح فاشار  
عليه جماعة من الزيدية ممن لا علم لهم بالحرب بمعالجة<sup>5</sup> الحسين  
ابن اسماعيل والحو عليه فزحف اليه ليلة الاثنين لثلاث عشرة

B. ٥) . واجابوه B. ٤) . الفليس A. ٣) . والقواد A. ٢) . Om. A. ١)  
بمفاجات ٥

خلت من رجب ومعه الهيصم العجلي وغيره ورجالة من اهل الكوفة  
 ليس لهم علم ولا شجاعة وأسروا ليلتهم وضخوا<sup>١</sup> الحسين<sup>٢</sup> وهو  
 مستريح فثاروا بهم في الغلس وحمل عليهم اصحاب الحسين فانهزموا  
 ووضعوا فيهم السيف وكان اول اسير الهيصم العجلي وانهزم رجالة  
 اهل الكوفة واكثرهم بغير سلاح فداستهم الخيل وانكشف العسكر عن  
 يحيى بن عمر وعليه جوشن قد تقطر به فرسه فوقف عليه ابن  
 خالد بن عمران فقال له خير فلم يعرفه وظنه رجلاً من اهل خراسان  
 لما رأى عليه للجوشن فامر رجلاً فنزل اليه فاخذ رأسه وعرفه رجل  
 كان معه وسير الرأس الى محمد بن عبد الله بن طاهر وادعى قتله  
 غير واحد فسير محمد الرأس الى المستعين فنصب بسامراً لحظة  
 ثم حظه وردّه الى بغداد لينصب بها فلم يقدر محمد على ذلك  
 لكثرة من اجتمع من الناس فخاف ان ياخذونه فلم ينصبه وجعله  
 في صندوق في بيت السلاح ووجه الحسين بن اسماعيل بروس  
 من قتل وبالاسرى فحبسوا ببغداد وكتب محمد بن عبد الله  
 يسأل العفو عنهم فامر بتخليتهم وان تُدفن الرؤس ولا تُنصب ففعل  
 ذلك، ولما وصل الخبر بقتل يحيى جلس محمد بن عبد الله يهنأ  
 بذلك فدخل عليه داود بن الهيثم ابو هاشم الجعفرى فقال آيها  
 الامير انك لتهنأ بقتل رجل لو كان رسول الله صلعم حياً لعزى به<sup>٣</sup>  
 فما رد عليه محمد شيئاً فخرج داود وهو يقول

يا بنى طاهر كُلوه وبيبا<sup>٤</sup> ان لحم النبی غیر مرق  
 ان وثراً<sup>٥</sup> يكون طالبه الله لو تر نجاحه<sup>٦</sup> بالحرى<sup>٧</sup>  
 واكثر الشعراء مراثية يحيى لما كان عليه من حسن السيرة  
 والديانة فمن ذلك قول بعضهم  
 بكنت الخيل شاجوها بعد يحيى وبكاء المهتد المصقول

١) C. P. et B. وصباخوا. ٢) Codd. حسينا. ٣) C. P. وبيبا. ٤) A. ذيبيا.  
 ٥) A. sinepunctis. ٦) C. P. et B. ٧) A. وزرا.

وبكته العراق شرقاً وغرباً وبكاه الكتاب والتنزيل  
 والمصلى والبيت والركن والحجر جبيعاً له عليه عويل  
 كيف لم تسقط السماء علينا يوم قالوا ابو الحسين قتيل  
 وبنات النبي تبدين شجواً موجعات دموعهن هول  
 قطعت وجهه سيوف الاعادى باى وجهه الوسيم الجميل  
 ان يحى ابقا بقلبي غليلا سوف يودى بالجسم ذاك الغليل  
 قتله مذكر لقتل على وحسين ويوم اودى الرسول  
 صلوات الاله وقتلنا عليهم ما بكنا موجه وحن نكول \*

#### ذكر ظهور الحسن بن زيد العلوى

وفيها ظهر الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن زيد بن  
 الحسن بن الحسين بن على بن ابي طالب عم بطرستان، وكان سبب  
 ظهوره ان محمد بن عبد الله بن طاهر لما ظفر بجيى بن عمر  
 اقطعه المستعين من صواحي<sup>١</sup> السلطان بطرستان قطايع منها قطيعة  
 \* قرب ثغر الديلم وها<sup>٢</sup> كُلاّر وشالوس وكان يحذايهما ارض تحطب  
 منها اهل تلك الناحية وترعى فيها مواشيتهم ليس لاحد عليها ملك  
 انما هي موات وهى ذات غياص واشجار وكلاً فوجه محمد بن عبد  
 الله نايبه لحيازة ما اقطع واسمه جابر بن هارون النصراني وعامل  
 طبرستان يومئذ سليمان بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن  
 طاهر خليفة محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر وكان الغالب  
 على امر سليمان محمد بن اوس البلخى وقد فرق محمد هذا  
 اولاده في مدن طبرستان ولم يحدث سقهاء فتأذى بهم الرعية  
 واشكوا<sup>٣</sup> منهم ومن ابيهم ومن سليمان سوء السيرة، ثم ان محمد  
 ابن اوس دخل بلاد الديلم ولم يمسألون لاهل طبرستان \* فسبى  
 منهم وقتل فسأ ذلك اهل طبرستان<sup>٤</sup>، فلما قدم جابر بن هارون

١) Om. A. ٢) واستكبروا C. P. ٣) افرروها A. ٤) صواحي C. P. et B.

لحياة بما اقطعه محمد بن عبد الله عند فحاز فيه ما اتصل به من  
 ارض موات يرتفق بها الناس وفيما حاز كلار وشالوس، وكان في  
 تلك الناحية ليوميذ اخوان لهما بأس وجدة يضبطانها فن رامها  
 من الديلم مذكوران باطعم الطعام وبلافضال يقال لاحدهما محمد  
 والاخر جعفر وهما ابنا رستم فانكروا ما فعل جابر من حياة الموات  
 وكانا مطاعين في تلك الناحية فاستنهما من اطاعهما لمنع جابر من  
 حياة ذلك للموات فحافهما جابر فهرب منهما فلحق بسليمان بن  
 عبد الله وخاف محمد وجعفر ومن معهما من عامل طبرستان فراسلوا  
 جيرانهم من الديلم يذكرونهم العهد الذي بينهم ويعتذرون فيما  
 فعله محمد بن اوس بهم من السبي والقتل، فاتفقوا على المعاونة  
 والمساعدة على حرب سليمان بن عبد الله وغيره، ثم ارسل ابنا  
 رستم الى رجل من الطالبين اسمه محمد بن ابراهيم كان بطبرستان  
 يدعوهم الى الميعة له فامتنع عليهم وقال لكى ادلكم على رجل منا  
 هو اقرب بهذا الامر متى فدلهم على الحسن بن زيد وهو بالرى  
 فوجهوا اليه عن رسالة محمد بن ابراهيم يدعوه الى طبرستان فخص  
 اليها فانام وقد صارت كلمة الديلم واهل كلار وشالوس والرويان على  
 بيعته فبليعهو كلهم وطمردوا عمال ابن اوس عنهم فلحقوا بسليمان  
 ابن عبد الله، وانضم الى الحسن بن زيد ايضا جبال طهرستان كاصمغان  
 وقاوشان وليث بن قتاد وجماعة من اهل السفج، ثم تقدم الحسن  
 ومن معه نحو مدينة آمل وفي اقرب المدن اليهم واقبل ابن اوس  
 من سارية ليدفعه عنها فاقتتلوا قتالا شديدا وخالف الحسن بن  
 زيد في جماعة الى آمل فدخلها، فلما سمع ابن اوس الخبر وهو  
 مشغول بحرب من يقاتله من اصحاب الحسن بن زيد لم يكن له  
 قوة الا للنجاء بنفسه فهرب ولحق بسليمان الى سارية فلما استولى  
 الحسن على آمل كثر جمعه واتاه كل طالب نهب وفتنة واقام بآمل  
 اياما ثم سار نحو سارية لحرب سليمان بن عبد الله فخرج اليه

سليمان فالتقوا خارج مدينة سارية ونشبت الحرب بينهم فسار بعض قواد الحسن نحو سارية فدخلها، فلما سمع سليمان الخبر انهزم هو ومن معه وترك اهله وعياله وثقله وكلما له بسارية واستولى الحسن واحبابه على ذلك جميعه فاما الحرم والاولاد فجعلهم الحسن في مركب وسبهم الى سليمان بجرجان واما المال فكان قد نهب وتفرق، وقيل ان سليمان انهزم اختياراً لان الطاهرية كلها كانت تتشيع فلما اقبل الحسن بن زيد الى طبرستان يائر<sup>١</sup> سليمان من قتاله لشدة في التشيع وقال

نبئت خيل ابن زيد اقبلت حينا<sup>٢</sup> تريدنا لحسينا<sup>٣</sup> الامرينا  
يا قوم ان كانت الانباء صادقة فالويل لي ولجميع الطاهريين  
اما انا فاذا اصطقت كتائبنا اكون من بينهم رأس الموالينا  
فالعذر عند رسول الله منبسط اذا احتسبت دماء الفاطميين  
فلما التقوا انهزم سليمان، فلما اجتمعت طبرستان للحسن وجه الى الرق جنداً مع رجل من اهله يقال له الحسن بن زيد ايضاً فلما طرد عنها عامل الطاهرية فاستخلف بها رجلاً من العلويين يقال له محمد بن جعفر وانصرف عنها، وورد الخبر على المستعين ومدير امرة يومئذ وصيف وكاتبه احمد بن صالح بن شيرزاد فوجه اسماعيل بن فراسة في جند الى همدان وامره بالمقام بها ليمنع خيل الحسن عنها واما ما عداها فالى محمد بن عبد الله بن طاهر وعليه الذنب عنه، فلما استقر محمد بن جعفر الطالبي المقام بالرقي ظهرت منه امور كرهها اهل الرقي ووجه محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر قائداً من عنده يقال له محمد بن ميكال\* في جمع من الجند الى الرقي وهو اخو الشاه بن ميكال<sup>٤</sup> فالتقا هو ومحمد بن جعفر الطالبي خارج الرقي فأسر محمد بن جعفر وانهزم جيشه ودخل

١) تريد بالنحسينا، ٢) A. et B. et Mus. Br. ٣) جبنا C. P. ٤) تار. B. ٥) Om. A.



ابن ميكال الرقي فاقام بها فوجّه الحسن بن زيد عسكرياً عليه  
قائد يقال له واجن فلما صار الى الرقي خرج اليه محمد بن ميكال  
فالتقوا فافتتلوا فانهزم ابن ميكال والتجى الى الرقي معتمداً بها فاتبعه  
واجن واصحابه حتى قتلوه وصارت الرقي الى اصحاب الحسن بن  
زيد، فلما كان هذه السنة يوم عرفة ظهر بالرقي احمد بن عيسى  
ابن حسين الصغير بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
رضه \* وادريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله  
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب<sup>1</sup>، فصلّى احمد  
ابن عيسى باهل الرقي صلاة العيد ودعا للرضاء من آل محمد فخاربه  
محمد بن علي بن طاهر فانهزم محمد بن علي وسار الى قزوين ٥  
ذكر عدة حوادث

وفيها غضب المستعين على جعفر بن عبد الواحد لانه بعث الى  
الشاكريّة فرعم وصيف انه افسدهم فنفي الى البصرة في ربيع الاول،  
وفيها أسقطت مرتبة من كانت له مرتبة في دار العامة من بني  
اميّة كابي الشوارب والعثمانيين وأخرج الحسن بن الافشين من  
الكبس، وفيها عقد لجعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى المعروف  
ببشاشات على مكة، وفيها وثب اهل حمص وقوم من كلب بعاملهم  
وهو الفضل بن قارن اخو مازيار بن قارن فقتلوه فوجّه المستعين الى  
حمص<sup>2</sup> موسى بن بّغا في رمضان فلقية اهلها فيما بين حمص  
والرستن<sup>3</sup> وحاربوه فهزمهم وافتتح حمص وقتل من اهلها مقتلة عظيمة  
واحرقها واسر جماعة من \* اهلها الاعيان<sup>4</sup>، وفيها مات جعفر بن  
احمد بن عمار القاضي، واحمد بن عبد الكريم الكوراني<sup>5</sup> التيمي  
قاضي البصرة، وفيها ولي احمد بن الوزير قضاء سامرا، وفيها وثب  
الشاكريّة ولجند بفارس بعبد الله بن اسحاق بن ابراهيم فانتهبوا

١) Om. A. ٢) C. P. et B. اليهم. ٣) Codd. الرستن. ٤) O. P. et  
B. اعيانها. ٥) A. الكوراني.

منزله وقتلوا محمد بن الحسن بن قارن وهرب عبد الله بن اسحاق ،  
وفيها وجّه محمد بن طاهر بغيلين واصنام اتيت من كابل ١ ، وحبّ  
بالناس جعفر بن الفضل بشاشات ٢ وهو والى مكة ، \* وفيها توفى  
زيادة الله بن محمد بن الاغلب امير افريقية وكانت ولايته سنة  
واحدة وستة ايام ولما مات ملك بعده ابن اخيه محمد بن ابي  
ابراهيم احمد بن محمد بن الاغلب ٣ ، وفيها توفى محمد بن  
الفضل للجراني وزير المتوكل ، والفضل بن مروان وزير المعتصم وكان  
موته بسر من رأى ، والخليع الشاعر الحسين بن الصحنك وكان  
مولده سنة اثنتين وستين ومائة وهو مشهور الاخبار والاشعار ، وفيها  
توفى الحارث بن مسكين قاضى مصر فى ربيع الاول \* وهو من ولد  
ابى بكر الثقفى ٤ ، ونصر بن على بن نصر بن على الجهمى  
الحافظ ، \* وفيها توفى ابو حاتم سهل بن محمد السخيتى اللغوى  
روى عن ابى زيد والاصمعى وابى عبيدة وقيل توفى قبل سنة  
خمسین والله تعالى بالغيب اعلم ٥

ثم دخلت سنة احدى وخمسين ومائتين ، سنة ٢٥١

ذكر قتل باغر التركى

وفى هذه السنة قتل باغر التركى قتله وصيف وبغا ، وكان سبب  
ذلك ان باغر كان احد قتلة المتوكل فيزید فى ارضه فاقطع قطاع  
فكان مما اقطع قرى بسواد الكوفة فتصمّنها رجل من اهل باروسما  
بالقى دينار فوثب رجل من اهل تلك الناحية يقال له ابن مارمة ٦  
بوكيل لباجر وتناولوه فحبس ابن مارمة وقيّد ثم تخلّص وسار الى  
سامرا فلحقه دليل بن يعقوب النصراني وهو يومئذ صاحب امر بغا  
الشرابي والحاكم فى الدولة وكان ابن مارمة صديقا له وكان باغر  
احد قواد بغا فثمنه دليل من ظلم احمد بن مارمة فانتصف له

١) كابين A. ٢) Codd. h. l. بمسافات. ٣) Om. C. P. et B. ٤) Om.  
C. P. et B. ٥) C. P. باغر s. ubique. ٦) B. مارمة. ubique.

منه فغضب باغر وباين دليلاً، وكان باغر شجاعاً يتقيه بغا وغيره  
فحضر عند بغا في ذي الحجة من سنة خمسین وهو سكران وبغا  
في الحمام فدخل اليه وقال<sup>١</sup> من قتل دليل \* يُقتل به<sup>٢</sup> فقال له  
بُغا لو اردت ولدي ما منعك منه ولكن اصبر فان امور الخلافة بيد  
دليل واقيم<sup>٣</sup> غيره \* ثم افعل به ما تريد، وارسل بغا الى دليل  
يامره ألا تترك وعرفه الخبر واقام في كتابته غيره<sup>٤</sup>، وتوهم باغر انه  
قد عزله فسكن<sup>٥</sup> باغر ثم اصلح بينهما بغا وباغر يتهدده ولزم باغر  
خدمة المستعين \* فقبل ذلك للمستعين<sup>٦</sup>، فلما كان يوم نوبة بغا  
في منزله قال المستعين اقم شيء كان الى ايتاخ من الخدمة فاحبره  
وصيف فقال ينبغي ان تجعل هذه الاعمال الى باغر وسمع دليل  
ذلك فركب الى بغا فقال له انت في بيتك ولم في تدبير هزلك  
فاذا عزلت قُلت، فركب بغا الى دار الخليفة في يومه وقال لوصيف  
اردت ان تعزلي فحلف انه ما علم ما اراد للخليفة فتعاقد على  
تنحية باغر من الدار واليلة عليه فارجفوا له انه يومر ويخلع عليه  
ويكون موضع بغا ووصيف، فاحس باغر ومن معه بالشر فجمع اليه  
للجماعة الذين كانوا بايعوه على قتل المتوكل ومعهم غيرهم فجدد العهد  
عليهم في قتل المستعين وبغا ووصيف وقالوا نبايع على ابن المعتصم  
او ابن الواثق ويكون الامر لنا كما هو لهذين فاجابوه الى ذلك،  
وانتهى الخبر الى المستعين فبعث الى بغا ووصيف وقال لهما انتما  
جعلتماي خليفة ثم تريدون قتلي فحلما انهما ما علما بذلك فاعلمهما  
للخبر فاتفق رأيهم على اخذ باغر ورجلين من الاتراك معه وحبسهم  
فاحصروا باغر فاقبل في عدة فعدل به الى حمام وحبس فيه،  
وبلغ الخبر الاتراك فوثبوا على اصطلح الخليفة فانتهبوه وركبوا ما  
فيه وحصروا للجوسق بالسلاح فامر بغا ووصيف بقتل باغر فقتل<sup>٧</sup>

١) واقام في كتابته A. ٢) يد. C. P. et B. ٣) ما. C. P. et add. ٤) Om. A. ٥) فشكر، A. ٦) Om. A ; C. P. على المستعين. ٧) فقتل.

### ذكر مسير المستعين الى بغداد

فلما قُتل باغر وانتهى خبر قتله الى الاتراك المشغبين<sup>١</sup> اقاموا على ما هم عليه فاتحدر المستعين وبُغا ووصيف وشاهك الخادم واجمد ابن صالح بن شيرزان ودليل الى بغداد في حراقة فركب جماعة من قواد الاتراك الى هاولاء المشغبين<sup>٢</sup> فسألهم الانصراف فلم يفعلوا، فلما علموا بانحدار المستعين وبُغا ووصيف ندموا ثم قصدوا دار دليل ودور اهله وجيرانه فنهبوها حتى صاروا الى اخذ الخشب وعليق<sup>٣</sup> الدواب، فلما قدموا بغداد مرض ابن مارمة فعاده دليل فقال له ما سبب علّتك قال انتقص عقر<sup>٤</sup> القيد فقال دليل لئن عقرك القيد لقد نقصت الخلافة وبغيست الفتنة، ومات ابن مارمة في تلك الايام وقال بعض الشعراء في ذلك

لعمري لان قتلوا باغر	لقد هاج باغر حرباً طاحونا
وفر الخليفة والقيادان	بالليل يلتمسان السفينا <sup>٥</sup>
وصاحوا بمنشار <sup>٦</sup> ملاحم	فوافاهم ليسبق الناظرينا
فالزهم بطن حراقة	وصوت <sup>٧</sup> مجاذيفهم سايرينا
وما كان قدر ابن مارمة	فيكسب فيه الحروب الديونا <sup>٨</sup>
ولكن دليل سعى سعیه	فاجرى الاله بها العالمينا
فحل ببغدان قبل الشروق	محل بها منه ما يكرهونا
فليت السفينة لا تاتنا	وغرقها الله والراكبينا
واقبلت الترك والمغربون	وجاء الفراغنة الدارعيننا
تسير كراديسهم في السلاح	يرجون خيلا ورجلا بنينا
فقام بحربهم عامر	بامر الحروب تولاه حيننا
فجند سوراً على الجانبين	حتى احاطهم اجمعينا

١) العهد. ٢) A. B. ٣) علف. ٤) C. P. et B. ٥) الطحونا. ٦) المضرب. ٧) C. P. et B. ٨) الربيونا. ٩) B.

واحكم ابوابها المصمتات على السور يحيى بها المستعينا  
وهيأ مجانيق خطارة نفيت<sup>١</sup> النفوس ويحوى العرينا  
ومنع الاتراك الناس من الاحذار الى بغداد واخذوا ملاحا قد  
اكرى سفينته فصره وصلبوه على دقلها فامتنع اصحاب السفن  
الاسراء<sup>٢</sup> ، وكان وصول المستعين الى بغداد لخمس خلون من الحرم  
من هذه السنة فنزل على محمد بن عبد الله بن طاهر في داره ثم  
وافى بغداد القواد سوى جعفر الخياط وسليمان بن يحيى بن  
معان وقدمها جلة الكتاب والعمال وبنى هاشم وجماعة من اصحاب  
بغا ووصيف<sup>٣</sup>

#### ذكر البيعة للمعتز بالله

وفي هذه السنة بويح للمعتز بالله ، وكان سبب البيعة له انه لما  
استقر المستعين ببغداد اتاه جماعة من قواد الاتراك المشغبين  
فدخلوا عليه والقوا انفسهم بين يديه وجعلوا مناطقهم في اعناقهم  
تذللوا وخصوماً وسألوه الصفح عنهم والرضا ، قال لهم انتم اهل بغى  
وفساد واستقلال للنعم ان ترفعوا الى في اولادكم فالحقهم بكم وم نحو  
من القى غلام وفي بناتكم فامرت بتصويرهن في عدد<sup>٤</sup> المتزوجات  
وهن نحو من اربعة آلاف وغير ذلك كله اجبتكم اليه وادرت عليكم  
الارزاق فعملتم انية الذهب والفضة ومنعت نفسي لذتها وشهوتها  
ارادة لصلاحكم ورضاكم وانتم تزدادون بغياً وفساداً ، فعادوا وتضرعوا  
وسألوه العفو فقال المستعين قد عفوت عنكم ورضيت ، فقال له  
احدكم واسمه باى بك<sup>٥</sup> فان كنت قد رضيت فقم فاركب معنا  
الى سامرا فان الاتراك ينتظرونك ، فامر محمد بن عبد الله بعض  
اصحابه فقام اليه فصره وقال محمد هكذا يقال لاميير المؤمنين قم  
فاركب معنا ، فصحك المستعين وقال هاولاء قوم عجم لا يعرفون

١) نفيت. ٢) B. . من الكرى. ٣) عذار. ٤) C. P. et B.

بأى يك

حدود اللام وقال لهم المستعين ترجعون الى سامرا فان ارزاقكم  
 دائرة عليكم وانظر انا في امري، فانصرفوا آيسين<sup>١</sup> منه وابغضهم ما  
 كان من محمد بن عبد الله الى باي بك<sup>٢</sup> واخبروا من وراءهم خبرهم  
 وزادوا وحرقوا\* تحريضا لهم على خلعه فاجتمع رأيهم على اخراج  
 المعتز\* وكان هو والمؤيد في حبس للجوسف وعليهم من يحفظهم  
 فاخرجوا المعتز\* من الحبس واخذوا من شعره فكان قد كثر وبيعوا  
 له بالخلافة وامر للناس برزق عشرة اشهر للبيعة فلم يتم المال فاعطوا  
 شهرين لقلّة المال عندهم وكان المستعين خلف بيت المال بسامرا  
 فيه نحو خمس مائة الف دينار وفي بيت مال أم المستعين قيمة  
 الف الف دينار وفي بيت مال العباس قيمة ستمائة الف دينار،  
 وكان فيمن احضر للبيعة ابو احمد بن الرشيد وبه نفرس في محقة  
 محمولاً فأمر بالبيعة فامتنع وقال للمعتز خرجت الينا طايعا فخلعتها  
 وزعمت أنك لا تقوم بها فقال المعتز أكرهت على ذلك وخفت  
 السيف، فقال ابو احمد ما علمنا أنك أكرهت وقد بايعنا هذا  
 الرجل فنريد ان تطلق نساءنا وتخرج عن اموالنا ولا ندرى ما  
 يكون ان تركتني على امري\* حتى يجتمع الناس وآل فهذا  
 السيف، فتركه المعتز، وكان ممن بايع ابراهيم الديرج وعتاب  
 ابن عتاب فاما عتاب فهرب الى بغداد واما الديرج فافر على الشرط  
 واستعمل على الدواوين وبيت المال والكتلبة وغير ذلك، ولما اتصل  
 بمحمد بن عبد الله خبر بيعة المعتز وتوجيه العمال امر بقطع  
 الميرة عن اهل سامرا وكتب الى مالك بن طوق في المسير الى بغداد  
 هو واهل بيته وجنده وكتب الى نجوبة\* بن قيس وهو على الانبار  
 في الاحتشاد والجمع الى سليمان بن عمران الموصلي في منع السفن  
 والميرة عن سامرا فأخذت سفينة ببغداد فيها ارز وغيره فهرب الملاح

١) Om. A. ٢) حرّضوا B. ٣) بهاي يك C. P. et B. ٤) C. P. et B. ٥) غيرى C. P. ٦) A. sine punct.; B. نخونة; Mus. Br. نخونة.

وبقيت السفينة حتى غرقت، وأمر المستعين محمد بن عبد الله  
بتحصين بغداد فتقدم في ذلك فأدير عليها السور من دجلة من  
باب الشماسية الى سوق الثلاثاء حتى اوردته دجلة وأمر بحفر الخنادق  
من الجانبين جميعاً وجعل على كل باب قايلاً فبلغت النفقة على  
ذلك جميعه ثلاثمائة الف وثلاثين الف دينار ونصب على الابواب  
المنجنيقات والعرادات<sup>١</sup> وشحن الاسوار وفرض فرضاً<sup>٢</sup> للعيارين وجعل  
عليهم عريفاً اسمه يبنويه<sup>٣</sup> وعمل لهم ترأساً من البوارى المقيرة  
واعطاهم المخالى ليجعلوا فيها الحجارة للرمل، وفرض ايضاً لقوم من  
خراسان قدموا حجاجاً فستلوا المعونة فاعانوا، وكتب المستعين الى  
عمال الخراج بكل بلدة ان يكون حملهم للخراج والاموال الى بغداد  
لا يحمل منها الى سامرا شئ وكتب الى الاتراك والجند الذين  
بسامرا يأمرهم بنقص البيعة المعتز ومراجعة الوفاء له ويذكروا اياهم  
عندهم وينهاهم عن المعصية والنكث، ثم جرت بين المعتز ومحمد بن  
عبد الله مكاتبات ومراسلات يدعوا المعتز\* محمداً الى المبايعة  
ويذكره ما كان المتوكل اخذ له عليه من البيعة بعد المنتصر ومحمد  
يدعوا المعتز الى الرجوع الى طاعة المستعين واحتج كل واحد  
منهما على صاحبه، وأمر محمد بكسر القناطر وشق المياه بسطوح  
\* الانبار وبادوريا ليقطع الاتراك عن الانبار وكتب المستعين والمعتز  
الى موسى بن بغا كل واحد منهما يدعوه الى نفسه وكان\* باطراف  
الشام كان خرج لقتال اهل حمص فانصرف الى المعتز وصار معه وقدم  
عبد الله بن بغا الصغير من سامرا الى المستعين وكان قد تخلف  
بعد ابيه فاعتذر وقال لايه ائماً قدمت لاموت تحت ركابك فاقام  
ببغداد اياماً ثم هرب الى سامرا فاعتذر الى المعتز وقال ائماً سرت  
الى بغداد لاعلم اخباركم واتيك بها فقبله المعتز وردة الى خدمته،

<sup>١</sup> A. sine punct. <sup>٢</sup> ببغداد. C. P. et B. add. <sup>٣</sup> الغرادات. A. <sup>٤</sup> C. P. et B. <sup>٥</sup> Om. A. <sup>٦</sup> Om. B.

وورد الحسن بن الانشيين بغداداً فخلع عليه المستعين وضم اليه جميعاً  
من الاشروسنية وغيرهم ٥

### ذكر حصار المستعين ببغداد

ثم ان المعتز عقد لاجيه ابي احمد بن المتوكل وهو الموقف نسبي  
بقين من الحرم على حرب المستعين ومحمد بن عبد الله وولاه ذلك  
وضم اليه الجيش وجعل اليه الامور كلها وجعل التدبير ابي كلبانكين<sup>١</sup>  
التركي فصار في خمسين الفا من الاتراك والفراغنة والقيين من  
المغاربة فلما بلغ عكبرا صلى بها وخطب للمعتز وكتب بذلك الى  
المعتز فذكر اهل عكبرا انهم كانوا على خوف شديد من مسير  
محمد بن عبد الله اليهم ومحاربتهم فانتهبوا القرى ما بين عكبرا  
وبغداد فخربت الضياع واخذ الناس في الطريق، ولما وصل ابو  
احمد الى عكبرا هرب اليه جماعة كبيرة من اصحاب بغا الصغير ووصل  
ابو احمد وعسكره باب الشماسية لسبع خلون من صفر، فقل  
بعض البصريين يعرف ببيانجاة

يا بني طاهر انتكم جنود الله والموت بينها مشهور

وجيوش امامهم ابو احمد نعم المولى ونعم النصير،

ولما نزل ابو احمد بباب الشماسية وتي المستعين باب الشماسية  
الحسين بن اسماعيل وجعل من هناك الى القواد تحت يده فلم  
يؤزل هناك مدة<sup>٢</sup> الحرب الى ان ساروا الى الانبار، فلما كان عاشر  
صفر وافقت طلابع الاتراك الى باب الشماسية فوقفوا بالقرب منه  
فوجه محمد بن عبد الله الحسين بن اسماعيل والشاه بن ميكال  
وبندار الطبري فيمن معهم وعزم على الركوب لقتالهم فاتاه الشاه  
فاعلمه ان الاتراك لما عينوا الاعلام والرايات قد اقبلت نحوهم رجعوا  
الى معسكرهم فترك محمد الركوب، فلما كان الغد عزم محمد

هذه A. ٣) محمد A. add. ٢) كلبانكين. C. P. sine punct. ١)



على توجيه الجيوش الى القفص ليعرضهم هناك وليهرب<sup>1</sup> الاتراك  
وركب معه وصيف وبغا في الدروع ومضى معه الفقهاء والقضاة وبعث  
اليهم يدعواهم الى الرجوع عما هم عليه من الطغيان والعصيان ويبذل  
لهم الامان على ان يكون المعتز ولي العهد بعد المستعين فلم يجيبوا  
ومضى نحو باب قطربل فنزل على شاطئ دجلة هو ووصيف وبغا  
ولم يمكنه التقدم لكثرة الناس فانصرف، فلما كان من الغد اتاه رسل  
وجه الفرس وغيره من القواد يعلمونه ان الترك قد دنوا وضربوا  
مضاربهم برقة الشماسية وارسل اليهم لا تبدأوهم بقتال وان قاتلوكم  
فلا تقاتلوهم وادفعوهم اليوم، فوافى باب الشماسية منهم اثنا عشر فارسا  
فرموا بالسهم ولم يقتلهم احد، فلما طال مقامهم رماهم المنجنيقي  
بحجر فقتل منهم رجلا فاخذوه ورجعوا، وقدم عبيد<sup>2</sup> الله بن  
سليمان خليفة وصيف التركي من مكة في ثلاثمائة رجل فخلع عليه  
محمد بن عبيد الله، ووافى الاتراك في هذا اليوم باب الشماسية  
فخرج الحسين بن اسماعيل ومن معه من القواد لمحاربتهم فاقتتلوا  
وقتل من الفريقين وجرح وكانوا في القتلى والجرحى على السواء وانهمز  
اهل بغداد وثبت اصحاب البواري<sup>3</sup> ثم انصرفوا واحضر الاتراك  
منجنيقا فغلبهم عليه العامة فاخذوه، ثم سار جماعة من الاتراك  
الى ناحية النهران فوجه محمد بن عبد الله قايدين من اصحابه في  
جماعة وامرهم بالمقام بتلك الناحية وحفظها من الاتراك فसार اليهم  
الاتراك فقاتلوهم فانهزم اصحاب محمد الى بغداد واخذت دوابهم  
فدخلوا بغداد منهزمين ووجه الاتراك بروس القتلى الى سامرا واستولوا  
على طريق خراسان وانقطع الطريق عن بغداد، ووجه المعتز عسكرا  
في الجانب الغربي فساروا الى بغداد وجازوا قطربل ف ضربوا عسكرهم  
هناك وذلك لاثنتي عشرة خلت من صفر، فلما كان من الغد وجه

السواري B. 3) عبيد C. P. et B. 2) وليهرب C. P. 1)

محمد بن عبد الله عسكرًا اليهم فلقبهم الشاه بن ميكال فتحاربوا  
 فانهمز اصحاب المعتز خرج عليهم كمين لمحمد بن عبد الله فانهمزوا  
 ووضع اصحاب محمد فيهم السيف فقتلوا اكثر قتل ولم يفلت منهم  
 الا القليل ونهب عسكرهم جميعه ومن سلم من القتل القى نفسه  
 في دجلة ليعبر الى عسكر ابي احمد فاخذته اصحاب السفن وحملوا  
 الاسرى والرؤس في الزواريق فنصب بعضها ببغداد وامر محمد لمن  
 ابلى في هذا اليوم بالاسورة والخلع والاموال وطلبت المنهزمة فبلغ  
 بعضهم اوانا وبعضهم بلغ سامرا وكان عسكر المعتز اربعة آلاف فقتل  
 منهم الفان وغرق منهم جماعة وأسر جماعة، فخلع محمد على جميع  
 القواد على كل قائد اربع خلع وطوق وسوار من ذهب وكان عود  
 اهل بغداد عنهم مع المغرب وكان اكثر العمل في هذا اليوم للعيارين،  
 وركب محمد بن عبد الله بن طاهر لاثنتي عشرة بقية من صفر الى  
 الشماسية فامر بهدم ما وراء سورها من الدور والحوانيت والبساتين  
 من باب الشماسية الى ثلاثة ابواب ليتسع على من يحارب، وقدم  
 مال من فارس والاهواز مع منكجور الاشروسني فوجه ابو احمد الاتراك  
 لآخذته فوجه محمد بن عبد الله جماعة لحفظ المال فعدلوا به  
 عن الاتراك فقدموا به بغداد فلما علم الاتراك بذلك عدلوا نحو  
 النهروان فقتلوا واحرقوا سفن الجسر وفي عشرون سفينة ورجعوا الى  
 سامرا، وقدم محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد وكان المستعين  
 قلده امره الثغور للجرقة كان بمدينة بلد ينتظر للجنود والمال ليسير  
 الى الثغور فلما كان من امر المستعين والاتراك ما ذكرنا سار من  
 بلد الى بغداد على طريق الرقة في اصحابه وخاصته وم زهاء اربع  
 مائة فخلع عليه محمد بن عبد الله خمس خلع ثم وجهه في  
 جيش كثيف لمحاربة ايوب بن احمد فاخذ على طريق الفرات  
 محاربة في نفر يسير فهمز محمد وصار الى ضيعته بالسواد، فلما سمع  
 محمد بهزمته قال لا يغلسح احمد من العرب الا ان يكون

معه نبي ينصرة الله به ، وكانت للاتراك وقعة بباب الشماسية فقاتلوا عليه قتالاً شديداً حتى كشفوا من عليه ورموا به <sup>١</sup> المناجنيق بالنار والنفط فلم يحرقه ثم كثر للجند على الباب فزالهم عن موقفهم بعد قتلى وجرحى ، ووجه محمد العرادات <sup>٢</sup> في السفن فرموا بها رمياً شديداً فقتلوا منهم نحو مائة ، وكان بعض المغاربة قد صار الى السور فرمى بكلاب فتعلق به فاخذته الموكلون بالسور ورفعوه فقتلوه والقوا رأسه الى الاتراك فرجعوا الى معسكرهم ، واراد بعض الموكلين بالسور ان يصيح يا مستعين يا منصور فصاح يا معتز يا منصور فظنوه من المغاربة فقتلوه ، وتقدم الاتراك في بعض الايام الى باب الشماسية فرمى الدرعمان <sup>٣</sup> مقدم المغاربة بحجر مناجنيق فقتله وكان شجاعاً وكان بعض المغاربة يجيء فيكشف استه ويصيح ويضطر ثم يرجع فرماه بعض اصحاب محمد بسهم في دبره فخرج من خلفه <sup>٤</sup> فخر ميتاً ، واجتمعت العامة بسامراً ونهبوا سوق الجوهرتين والصيارفة وغيرها فشكا التجار ذلك الى ابراهيم المؤيد فقال لهم كان ينبغي ان تحولوا متاعكم الى منازلكم ولم يصنع شيئاً ولا انكر ذلك ، وقدم ثمان بقين من صفر جماعة من اهل الثغور يشكون بلكاجور <sup>٥</sup> ويزعمون ان البيعة المعتز وردت عليه فلما الناس الى بيعته واخذ الناس بذلك فمن امتنع ضربه وحبسه وانهم امتنعوا وهربوا فقال وصيف ما اظنه الا ظن ان المستعين مات وقام المعتز فقالوا ما فعله الا عن عمد فورد كتاب بلكاجور <sup>٦</sup> لاربع بقين من صفر يذكر انه كان بايع المعتز فلما ورد كتاب المستعين بصحة الامر جدد له البيعة وانه على السمع والطاعة ، فاراد موسى بن بغا ان يسير الى المستعين فامتنع اصحابه الاتراك من موافقته على ذلك وحاربوه فقتل بينهم قتلى ، وقدم من البصرة عشر سفابن بحرية في كل سفينة

Codd. <sup>٤</sup> الزرعان B. ; الزرعمان C. P. <sup>٣</sup> الغرادات A. <sup>٢</sup> A. <sup>١</sup> ملكاجور A. <sup>٥</sup> حلقه.

خمسة واربعون رجلاً ما بين نقات وغيره ثرت الى ناحية الشماسية فرمى من فيها بالنيران الى عسكر ابي احمد فانتقلوا الى موضع لا ينالهم شيء من النار، وليلة بقيت من صفر تقدم الاتراك الى ابواب بغداد فقاتلوا عليها فقتل من<sup>1</sup> الفريقين جماعة كثيرة ودام القتال الى العصر، وفي ربيع الاول عمل محمد بن عبد الله كافر كونات وفرقها على العيارين فخرجوا بها الى ابواب بغداد وقتلوا من الاتراك نحواً من خمسين رجلاً، ولاربعة عشرة خلت من ربيع الاول قدم مزاحم بن خاقان من ناحية الرقة فتلقاء الناس ومعه زهاء الف رجل فلما وصل خلع عليه سبع خلع وقتل سيفاً، ووجه المعتز عسكراً يبلغون ثلاثة آلاف فعسكروا بازاء عسكر ابي احمد بباب قطر بل وركب محمد بن عبد الله في عسكره وخرج من النظارة خلف كثير فحاذى عسكر ابي احمد فكانت بينهم في الماء جولة وقتل من اصحاب ابي احمد اكثر من خمسين رجلاً ومضى النظارة فجازوا العسكر بنصف فرسخ فعبرت اليهم سفن لابي احمد فنالت منهم ورجع محمد بن عبد الله وامر ابن ابي عون ببرد الناس فامرهم بالعود فاغلظوا له فشتهم وشتموه وضرب رجلاً منهم فقتله فحملت عليه العامة فانكشف من بين ايديهم فاخذ اصحاب ابي احمد اربع سفين واحرقوا سفينة فيها عرادة لاهل بغداد، وسار العامة الى دار ابن ابي عون لينهبوها وقالوا مايل الاتراك فانهزم اصحابه وكتبوا محمداً في صرفة فصرفه ومنعهم من اخذ ماله ولاحدى عشرة خلت من ربيع الاول وصل عسكر المعتز الذي سيّره الى مقابل عسكر اخيه ابي احمد عند عكبرا فاخرج اليهم ابن طاهر عسكراً فبصوا حتى بلغوا قطر بل وبها كمين الاتراك فوقع بهم ونشبت الحرب بينهم وقتل بينهما جماعة واندفع اصحاب محمد قليلاً الى باب قطر بل والاتراك

<sup>1</sup>) C. P. بين.

معه فخرج الناس اليهم فدفنوا الاتراك حتى نحوهم ثم رجعوا الى اهل بغداد فقتلوا منهم خلقا كثيرا وقتل من الاتراك ايضا خلف كثير، ثم تقدم الاتراك الى باب القطيعة فنقبوا السور فقتل اهل بغداد \* اول خارج منه<sup>١</sup> وكان القتل ذلك اليوم اكثره في الاتراك والجراح بالسهم في اهل بغداد، وندب عبد الله بن عبد الله بن طاهر الناس فخرجوا معه وامر الموكل بباب قطربل لا يدع منهزما يدخله ونشبت الحرب فانهم اصحاب عبد الله وثبت اسد ابن داود حتى قتل وكان اغلاق الباب على المنهزمين اشد من الاتراك فاخذوا منهم الاسرى وقتلوا فاكثروا وحملوا الاسرى والروس الى سامرا، فلما قربوا منها غطوا رؤس الاسرى فلما راى اهل سامرا بكوا وضجوا وارتفعت اصواتهم واصوات نساءهم فبلغ ذلك المعتز فكه ان تغلظ قلوب الناس عليه فامر لكل اسير بدينار فامر بالروس فدفنت، وقدم ابو الساج من طريق مكة لاربع بقين من ربيع الاول فخلع عليه، وفي سلخ ربيع الاول جاء نفر من الاتراك الى باب الشماسية ومعهم كتاب من المعتز الى محمد بن عبد الله فاستاذنه اصحابه في اخذه فاذن لهم فان فيه يذكره ما يجب عليه من حفظ العهد القديم فان الواجب عليه انه كان اول من يسعى في امره ويؤكد خلافته \* فا رد عليه محمد جواب الكتاب<sup>٢</sup>، وكانت وقعة بينهم لسبع خلون من ربيع الآخر قتل من الاتراك سبع مائة ومن اصحاب محمد ثلاثمائة، وفي منتصف ربيع الآخر امر ابو الساج وعلي بن فراشة وعلي بن حفص بالمسير الى المدائن فقال ابو الساج لمحمد بن عبد الله ان كنت تريد الجدد مع هاولاء القوم فلا تفرق قوادك واجمعهم حتى تهزم هذا العسكر المقيم بآريك فاذا فرغت منهم فما اقدرك على من بعدهم، فقال ان لي تدبيراً ويكفي الله ان

١) C. P. واخرج. ٢) Codd. عبيد. ٣) B.

شاء الله، فقال أبو الساج السمع والطاعة وسار الى المداين وحفر خندقها وامتد<sup>١</sup> محمد بثلاثة آلاف فارس والقي<sup>٢</sup> راجل، وكتب المعتز الى اخيه ابي احمد يلومه للتقصير في قتال اهل بغداد فكتب اليه في الجواب

لامر المنايا علينا طريق      والدهر فينا اتساع وضيق  
وايامنا عبرة<sup>٣</sup> للانام<sup>٤</sup>      فيها البكور ومنها البطروق  
ومنها هنات تشيب الوليد      ويجذل فيها الصديق الصدوق  
وقتنة دين لها ذروة      تفوق<sup>٥</sup> العيون وبحر عميق  
قتال متين وسيف عتيد      وخوف شديد وحصن وثيق  
وطول صياح لداعي الصباح      السلاح السلاح فما يستغيق  
فهذا طريق وهذا جريح      وهذا حريق وهذا غريق  
وهذا قتيل وهذا تليل<sup>٦</sup>      وآخر يشدخه المنجنيق  
هناك اغتصاب وقر<sup>٧</sup> انتهاب      ودور خراب وكانت بروق  
اذا ما شرعنا<sup>٨</sup> الى مسلك      وجسدناه قد سد عنا الطريق  
فبالله نبلغ ما نرتجى      وبالله ندفع ما لا نطيق<sup>٩</sup>

وهذه الابيات لعل<sup>١٠</sup> بن امية في فتنة الامين والمأمون

#### ذكر حال الانبار

وسير محمد بن عبد الله الى الانبار<sup>١١</sup> نجوبة بن قيس فاقام بها وجمع بها نحو من القى<sup>١٢</sup> رجل وامتد<sup>١٣</sup> محمد بن عبد الله بالف وخمس مائة وشق الماء من الفرات الى خندقها فغاص على الصحرارى فصار بطيخة واحدة وقطع القناطر وسير المعتز جندا<sup>١٤</sup> مع على الاسحاق<sup>١٥</sup> نحو الانبار فوصلوا ساعة وصلها مدد محمد وقد نزلوا ظاهرها فاقتملوا اشد قتال فانهزم مدد محمد بن عبد الله ورجعوا في الطريق الذي جاءوا فيه الى بغداد<sup>١٦</sup> وكان نجوبة بالانبار لم

<sup>١</sup> C. P. et B.      <sup>٢</sup> يليل B.      <sup>٣</sup> يفوت C. P. et B.      <sup>٤</sup> الايام A.      <sup>٥</sup> سمونا  
<sup>٦</sup> C. P.      <sup>٧</sup> B.; ceteri sine punctis.      <sup>٨</sup> الاحقاق C. P.

يخرج منها فلما بلغه هزيمة مدده ومسير الاتراك اليه عبر الى الجانب الغربى وقطع الجسر وسار نحو بغداد فاختر محمد بن عبد الله انفاز<sup>١</sup> الحسين بن اسماعيل بن ابراهيم الى الانبار في جماعة من القواد والجند فجهزهم واخرج لهم رزق اربعة اشهر وخرج للجند وعرضهم للحسين وسار عن بغداد يوم الخميس لسبع بقين من جمادى الاولى وتبعه<sup>٢</sup> الناس والقواد وبنو هاشم الى الياسرية<sup>٣</sup> وكان اهل الانبار لما دخلها الاتراك قد امنوا ففخخوا دكاكينهم واسواقهم ووافاهم سفن من الرقة بحمل الدقيق والزيت وغير ذلك فانتهبها الاتراك وحملوها الى منازلهم بسامرا وجهوا بالاسرى وبالرؤس معها وسار الحسين حتى نزل دما ووافته طلایع الاتراك فوق دما فصنف اصحابه مقابل الاتراك بينهما نهر وكان عسكره عشرة آلاف رجل \* وكان الاتراك فوق دما فصنف اصحابه \* وكان الاتراك زهاء الف رجل فتراموا بالسهم فخرج بينهم عدد وعاد الاتراك الى الانبار وتقدم الحسين فنزل بمكان يعرف بالقطيعة واسع يحمل العسكر فاقام فيه يومه<sup>٤</sup> ثم عزم على الرحيل الى قرب الانبار فاشار عليه القواد ان ينزل عسكره بهذا المكان بالقطيعة لسعته وحصانته ويسير هو وجنده جريدا فان كان الامر له كان قادر على نقل عسكره \* وان كان عليه رجع الى عسكره \* وعاود عدوه فلم يقبل \* منهم وسار من مكانه فلما بلغ المكان الذى يريد النزول به امر الناس بالنزول فانت الاتراك جواسيسهم واعلموهم بمسيرة وضيق مكانه فاتاهم الاتراك والناس يحطون اثقالهم فثار اهل العسكر وقاتلوهم فقتل بينهم قتلى من الفريقين وحمل اصحاب الحسين عليهم فكشفوهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وغرق منهم خلق كثير وكان الاتراك قد كمنوا لهم كميناً فخرج الكمين على بقية \* العسكر فلم يكن لهم ملجاء الا

<sup>١</sup>) C. P. et B.    <sup>٢</sup>) C. P. et B. وشيعة.    <sup>٣</sup>) Om. C. P. et B.

<sup>٤</sup>) Om. A.    <sup>٥</sup>) A. يقتل منهم احد.    <sup>٦</sup>) تعبئة. A.

الفرات وغرق من اصحابه خلف كثير وقتل جماعة وأسر جماعة ،  
وأما الفرسان فهربوا لا يلودن على شيء والقواد ينادونهم الرجعة فلم  
يرجع احد فحافوا على نفوسهم فرجعوا يحمون اصحابهم واخذ  
الانراك عسكر الحسين بما فيه من الاموال ولحقه لثة كانت معه وسلم  
ما كان معه من سلاح في السفن لان الملاحين حذروا السفن فسلم  
ما معهم من سلاح وغير ذلك ، ووصل المنهزمون الى الياسرية لست  
خلون من جمادى الاخرة ولقى الحسين رجل من التجار ممن ذهب  
اموالهم فقال الحمد لله الذي بيض وجهك اصعدت في اثني عشر  
يوماً وانصرفت في يوم واحد فتغافل عنه ، ولما اتصل خبر الهزيمة  
لمحمد بن عبد الله بن طاهر منع احداً من المنهزمين من دخول  
بغداد ونادى من وجدناه ببغداد من عسكر الحسين بعد ثلاثة  
ايام ضرب ثلاثمائة سوط وأسقط من الديوان ، فخرج الناس الى  
الحسين بالياسرية واخرج اليهم [ابن] عبد الله جنداً آخر واعطاهم  
الارزاق وامر بعض الناس ليعلم من قتل ومن غرق ومن سلم ففعلوا  
ذلك واتاهم كتاب بعض عيونهم من الانبار يخبرهم ان القتلى كانت  
من الترك اكثر من مائتين ولجرحى نحو اربع مائة وان جميع من  
اسره الانراك مائتان وعشرون رجلاً وانه عدّ رؤس القتلى فكانت  
سبعين رأساً وكانوا اخذوا جماعة من اهل الاسواق فاطلقوهم ، فحل  
لحسين لاثنتي عشرة بقيت من جمادى الاخرة وسار حتى عبر نهر  
ارباق ، فلما كان السبت لثمان خلون من رجب اتاه انسان فاخبره  
ان الانراك يريدون العبور اليه في عدّة مخاضات فضره ووكل  
بموضع المخاض رجلاً من قواده يقال له الحسين بن علي بن يحيى  
الارمني في مايتي رجل فاق الانراك المخاضة فرأوا الموكل بها فتركوها  
الى مخاضة اخرى فقاتلوهم وصبر الحسين بن علي وبعث الى الحسين  
ابن اسماعيل ان الانراك قد وافوا المخاضة فقبل للرسول الامير نايم  
فارسل آخر فقبل له الامير في المخرج فارسل آخر فقبل الامير قد



عاد نام ، فعبر الاتراك ففقد الحسين بن علي في زورق وانحدر وهرب  
اصحابه منهزمين وقتل الاتراك منهم وأسروا نحو مائتين وانحدرت  
عمّة السفن فسلمت ووضع الاتراك السيف وغرق خلق كثير من  
الناس فوصل المنهزمون بغداد نصف الليل ووافي بقيتهم في النهار  
واستولى الاتراك على ائققالهم واموالهم وقتل عدة من قواد الحسين ،  
فقال الهندواني في الحسين

يا احزم الناس رأياً في تخلفه عن القتال خلطت الصغو بالكدر  
لما رأيت سيوف الترك مصلته علمت ما في سيوف الترك من قدر  
فصرت مضجراً ذلاً ومنقصه والنحج يذهب بين العجز والصجر<sup>١</sup>  
وُحِف فيها جماعة من الكتّاب والقواد وبنى هاشم بالمعتر فن بنى  
هاشم علي ومحمد ابنا الوائف وغيرها ثم كانت بينهم عدة وقعات  
وقتل فيها من الفريقين جماعة ودخل الاتراك في بعض تلك الحروب  
الى بغداد ثم تكاثرت الناس عليهم فاخرجوهم منها ، وجرى بين ابي  
السلج وجماعة من الاتراك \* وقعة هزمهم ابو الساج ثم واقعه اخرى  
فتدخلت عنه بعض اصحابه فانهمز ودخل الاتراك المدائن ، وخرجت  
الاتراك \* الذين بالانبار في سواد بغداد من الجانب الغربي حتى  
بلغوا صرصر وقصر ابن هبيرة ، وفي ذى القعدة كانت وقعة عظيمة  
خرج محمد بن عبد الله بن طاهر في جميع القواد والعسكر ونصب  
له قبة وجلس فيها واقتتل الناس قتالاً شديداً فانهمزت الاتراك  
ودخل اهل بغداد عسكرهم وقتلوا منهم خلقاً كثيراً وهربوا على  
وجوههم لا يلودن على شيء ، فكلما جرى برأس يقول بُغا ذهبت الموالى  
وساء ذلك من مع بُغا ووصيف من الاتراك ، ووقف ابو احمد بن  
المتوكل يرد الاتراك ويخبرهم انهم ان لم يرجعوا لم يبق لهم بقية  
وتبعهم اهل بغداد الى سامرا فتراجعوا اليه \* وان بعض اهل بغداد

١) Hic versus in A. deest. ٢) Om. A. ٣) A. add. مرة.

رجعوا عن المنهزمين فرأى اصحابهم اعلامهم فظنوها اعلام الاتراك  
قد عالت فانهمزوا نحو بغداد مزدحمين وتراجع الاتراك الى عسكرهم  
ولم يعلموا بهزيمة اهل بغداد فاحملوا عليهم ، وفي ذى الحجة ووجه  
ابو احمد خمس سفارين مملوءة طعاماً ودقيقاً الى ابن طاهر ، وفي ذى  
الحجة علم الناس بما عليه ابن طاهر من خلع المستعين والبيعة  
للمعتز ووجه قواده الى ابى احمد فبايعوه للمعتز وكانت العامة تظن  
ان الصلح جرى على ان الخليفة المستعين والمعتز ولى عهده ، وفي  
ذى الحجة ايضا خرج رشيد بن كاوس اخو الافشين وكان موثقاً  
بباب السلامة الى الاتراك وسار معهم الى ابى حامد ثم عاد الى ابواب  
بغداد يقول للناس ان امير المؤمنين المعتز وابا احمد يقرآن عليكم  
السلام ويقولان من اطاعنا وصلناه ومن ابنى فهو اعلم ، فشتته الناس  
وعلموا بما عليه محمد بن عبد الله بن طاهر فعبرت العامة الى  
الجزيرة التي حذاى داره فشتموه اقبح شتم ثم ساروا الى باب داره  
ففعلوا به مثل ذلك وقتلوا من على بابه حتى كشفوه ودخلوا دهليز  
داره وارادوا احراق داره فلم يجدوا ناراً وبات منهم بالجزيرة جماعة  
يشتمونه وهو يسمع فلما ذكروا اسم امه ضحك وقال ما ادرى كيف  
عرفوه وقد كان اكثر جوارى ابى لا يعرفون اسمها ، فلما كان الغد  
فعلوا مثل ذلك فصار محمد الى المستعين وسأله ان يطلق اليهم  
ويسكنهم ففعل وقال لهم ان محمداً لم يخلع ولم اتهمه ووعدتم ان يصلى  
بهم الجمعة فانصرفوا ، ثم تترددت الرسل بين محمد بن عبد الله وبين  
ابى احمد مع حماد بن اسحاق بن حماد<sup>١</sup> بن يزيد وثار قوم من  
رجال الجند وكثير من العامة فطلب الجند ارزاقهم وشكت العامة  
سوء الحال وغلاء السعر وقالوا اما خرجت فقابلت<sup>٢</sup> واما تركتنا  
فوعدهم الخروج او فتح باب الصلح ثم جعل على الجسور والجزيرة

١) A. ٢) فقاتلت B.

ويباب داره الرجال والغيل فحضر الجزيرة بشر كثير فطردوا من كان بها وقتلوا الناس<sup>١</sup> وارسل محمد بن عبد الله الى الجند يعدم رزق شهرين وأمرهم بالنزول فابوا وقالوا لا نفعل حتى نعلم نحن والعامّة على اتي شيء نحن<sup>٢</sup> فخرج اليهم بنفسه فقالوا له ان العامّة قد اتهموك في خلع المستعين والبيعة للمعتز وتوجيهك القواد بعد القواد ويخافون دخول الاتراك والمغاربة اليهم فان يفعلوا بهم كما عملوا في المداين والانباء فهم يخافون على انفسهم واولادهم واموالهم وسألوا اخراج الخليفة اليهم لبرؤه ويكذبوا ما بلغهم، فلما رأى محمد ذلك سأل المستعين الخروج اليهم فخرج الى دار العامّة ودخل اليه جماعة من الناس فنظروا اليه وخرجوا فاعلموا الناس الخبر فلم ينتفعوا بذلك، فامر المستعين باغلاق الابواب وصعد سطح دار العامّة ومحمد ابن عبد الله معه فرأه الناس وعليه البردة وبيده القضيب فكلم الناس واقسم عليهم بحق صاحب البردة ان لا انصرفوا<sup>٣</sup> فانه آمن<sup>١</sup> لا بأس عليه من محمد، فسأله الركوب معهم والخروج من دار محمد لانهم لا يامنوه عليه فوعدهم ذلك، فلما رأى ابن طاهر فعلهم عزم على النقلة عن بغداد الى المداين فاتاه وجوه الناس وسألوه الصفرح واعتذروا بان ذلك فعل الغوغاء والسفهاء فرد عليهم ردًا جميلاً وانتقل المستعين عن داره في ذي الحجة واقام بدار رزق الخادم بالرصافة وسار بين يديه محمد بن عبد الله بالحربة<sup>٢</sup>، فلما كان من الغد اجتمع الناس بالرصافة فأمروا القواد وبني هاشم بالمسير الى دار محمد بن عبد الله والعود معه اذا ركب ففعلوا ذلك فركب محمد في جمع وتعيبة ووقف للناس وعاتبهم وحلف انه ما يريد للمستعين ولا لسولى له ولا لاحد من الناس سوءاً<sup>٣</sup> وانه ما يريد الا اصلاح احوالهم حتى بكوا الناس<sup>٤</sup> ودعوا له وسار الى

١) C. P. et B. ٢) A. ٣) Om. A.

المستعين<sup>١</sup> وكان ابن طاهر مجتهداً في امر المستعين حتى غيره عبد الله بن يحيى بن خاقان وقال له ان هذا الذي يتصره وتجده في امره من اشد الناس نفاقاً واخبثهم ديناً والله لقد امر وصيفاً وبغياً بقتلك فاستعظما ذلك ولم يفعلاه وان كنت شاكاً في قولي فسل بحير وان من طاهر نفاقه انه كان بسامراً لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاته فلما صار اليك جهر بها مُرأة لك وترك<sup>٢</sup> نصرة وليك وصهرك وتربيتك وخوذلك من كلام كلمة به فقال محمد خوي الله هذا ما يصلح لدين ولا لدنيا ثم طاهر عبيد<sup>٣</sup> الله بن يحيى باحمد بن اسراييل والحسن بن مخلد، فلما كان يوم الاغصى صلى المستعين بالناس ثم حضر محمد بن عبد الله عند المستعين وعنده الفقهاء والقضاة فقال له قد كنت فارقتني على ان تنفذ امرى في كل ما اعزم عليه وخطك عندي بذلك، فقال المستعين احضر الرقعة فاحضرها فاذا فيها ذكر الصلح وليس فيها ذكر الخلع فقال نعم امض الصلح، فخرج محمد الى طاهر باب الشماسية فضرب له مضرب فنزل اليه ومعه جماعة من اصحابه وجاء ابو احمد في سمرية فصعد اليه فتناظرا طويلاً ثم خرجا فجاء ابن طاهر الى المستعين فاخبره انه بذل له خمسين الف دينار ويقطع عليه ثلاثين الف دينار وعلى ان يكون مقامه بالمدينة يتردد منها الى مكة ويخلع نفسه من الخلافة وان يعطى بغا ولاية الحجاز جميعه ويوتى وصيف الجبل وما والاها ويكون ثلث ما يجبي من المال لمحمد بن عبد الله وجند بغداد والثلاثان للموالى والاتراك، فامتنع المستعين من الاجابة الى الخلع وطقن ان وصيفاً وبغياً معه يكاشفاه فقال النطع والسيف فقال له ابن طاهر اما انا فاقعد ولا بد لك من خلعيها طايحاً او مكروهاً فاجاب الى الخلع، وكان سبب اجابته الى الخلع ان

١) B. ٢) A. ومنتولي. ٣) C. P. et B. عبد.

محمداً وبغاً ووصيفاً لما ناظروه في الخلع اغلظ عليهم<sup>١</sup> فقال وصيف  
 انت امرتنا بقتل باغر<sup>٢</sup> فصرنا الى ما نحن فيه وانت امرتنا بقتل  
 اتامش وقلت ان محمداً ليس بناصح وما زالوا يفتزعونه وقال محمد  
 وقد قلت لي ان امرنا لا يصلح الا باستراحتنا من هذين الاثنين<sup>٣</sup>  
 فلما رأى ذلك اذعن بالخلع<sup>٤</sup> وكتب بما اراد لنفسه من الشروط  
 وذلك لاحدى عشرة خلت من ذى الحجة<sup>٥</sup> وجمع محمد الفقهاء  
 والقضاة وادخلهم على المستعين واشهدهم عليه انه قد صير امره الى  
 محمد بن عبد الله ثم اخذ منه جوهر للخلافة<sup>٦</sup> وبعث ابن طاهر  
 الى قواده ليؤاfooه ومع كل قائد عشرة نفر من وجوه اصحابه فاتوهم  
 فتأثم وقال لهم ما اردت بما فعلت الا صلاحكم وحقن الدماء وامرهم  
 بالخروج الى المعتز في الشروط التي شرطها المستعين لنفسه ولقواده  
 ليوقع المعتز عليها بخطه ثم اخرجهم الى المعتز فوضوا اليه فاجاب  
 الى ما طلبوا ووقع عليه بخطه وشهدوا على اقراره وخلع عليهم  
 ووجه معهم من ياخذ البيعة على المستعين وحمل الى المستعين امه  
 وعياله بعد ما فتشوا واخذوا ما معهم وكان دخول الرسل بغداد  
 من عند المعتز لست خلون من الحرم سنة اثننتين وخمسين  
 ومايتين ٥

#### ذكر غزو الفرنج بالاندلس<sup>٧</sup>

في هذه السنة سبر محمد بن عبد الرحمان الاموي صاحب  
 الاندلس جيشاً مع ابنه المنذر الى بلاد المشركين في جمادى  
 الآخرة فساروا وقصدوا الملاحة<sup>٨</sup> وكانت اموال لدريق بناحية البة  
 والقلاع فلما عم المسلمون بلدهم بالخراب والنهب جمع لدريق  
 عساكرة وسار يريدون فالتقوا بموضع يقال له فجج المركوبين وبه يعرف  
 هذه الغزاة فاقتمتلوا فانهمز المشركون الا انهم لم يبعدوا واجتمعوا

١) C. P. لهم. ٢) C. P. باغر. ٣) A. بالصالح. ٤) Caput in C. P.  
 et B. om. ٥) Cod. المداحمه.

بهضبة بالقرب من موضع المعركة فتبعهم المسلمون وحملوا عليهم واشتد القتال فوَّى الفرنج منهزمين لا يلودن على شيء وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون وكانت هذه الواقعة ثلثي عشر رجب وكان عدد ما أخذ من رؤس المشركين، الفَيْن وأربع مائة واثنين وتسعين رأساً وكان فتحاً عظيماً وعاد المسلمون ٥

### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة رجع سليمان بن محمد صرفه عبد الله بن طاهر إلى طبرستان من جرجان بجمع كثير وخيل وسلاح فتنتحى الحسن ابن زيد عن طبرستان ولحق بالديلم ودخلها سليمان وقصد سارية وأتاه ابنان لقارن بن شهریار وأتاه أهل آمل وغيرهم منيبيين مظهرين النعم يستلّون الصُفح فلقبهم بما أرادوا ونهى أصحابه عن القتل والنهب والاذى، ورد كتاب أسد بن جندان<sup>١</sup> إلى محمد بن عبد الله يخبره أنه لقي علي بن عبد الله الطالبي المسمى بالمرعشي فيمن معه من رؤساء الجبل<sup>٢</sup> فهزمه ودخل مدينة آمل، وفيها ظهر بارمينية رجلان فقاتلها العلّاء بن أحمد عامل بُغا الشرائي فهزهما فصعدا قلعة هناك فحصرهما ونصب عليها المناجيق<sup>٣</sup> فهزما منها وخفى أمرهما عليه وملك القلعة، وفيها حارب عيسى بن الشيخ الموقف الخارجي فهزمه وأسر الموقف، وفيها ورد كتاب محمد بن طاهر بن عبد الله بخبر الطالبي الذي ظهر بالرق وما أعد له من العساكر المستيرة إليه وظفر به واسمه محمد بن جعفر فاخذته أسيراً ثم سار إلى الرق بعد أسر محمد بن جعفر بن أحمد بن عيسى ابن الحسين الصغير بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عم وأدريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن أبي طالب عم، وفيها انهزم الحسن بن زيد من

١) C. P. الجبل. ٢) C. P. sine punct.; B. الجبل. ٣) B. حيدان. ٥ المغانيق

محمّد بن طاهر وكان لقيه في ثلاثين ألفاً وقتل من أصحابه اعيان  
 الحسن ثلاثمائة رجل واربعين رجلاً، وفيها خرج اسماعيل بن يوسف  
 العلويّ ابن اخت موسى بن عبد الله للحسن<sup>١</sup>، وفيها كانت وقعة  
 بين محمّد بن خالد بن يزيد واحمد المولّد وايتوب بن احمد  
 بالسليار من ارض بنى تغلب فقتل بينهما جماعة كثيرة فانهزم محمّد  
 ونهب متاعه، وفيها غزا بلكا جور الروم ففتح مظمورة وغنم غنيمة  
 كثيرة واسر جماعة من الروم، وفيها ظهر بالكوفة رجل من الطالبين  
 اسمه الحسين بن احمد<sup>٢</sup> بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن عليّ  
 ابن ابي طالب عمّ واستخلف بها محمّد بن جعفر بن حسن بن  
 جعفر بن الحسن بن الحسن<sup>٢</sup> بن عليّ بن ابي طالب عمّ يكتي ابا  
 احمد فوجه اليه المستعين مزاحم بن خاقان وكان العلويّ بسواد  
 الكوفة في جماعة من بنى اسد ومن الزيدية واجلى عنها عامل  
 للخليفة وهو احمد بن نصير بن حمزة بن مالك الخرايى الى قصر ابن  
 هبيرة واجتمع مزاحم وهشام بن ابي دلف العجليّ فسار مزاحم الى  
 الكوفة فحمل اهل الكوفة العلوية على قتالهما ووعدهم النصرة فتقدّم  
 مزاحم وقتلهم وكان قد سيرّ قائداً معه جماعة فاق اهل الكوفة من  
 ورايهم فاطبقوا عليهم فلم يفلت منهم واحد ودخل الكوفة فرماه  
 اهلها بالحجارة فاحرقها بالنار فاحترق منها سبعة اسواق حتّى خرجت  
 النار الى السبيع ثمّ هجم على الدار التي فيها العلويّ فهرب واقام  
 المزاحم بالكوفة فاتاه كتاب المعتز يدعوه اليه فسار اليه، وفيها ظهر  
 انسان علويّ بناحية نينوى من ارض العراق فلقبه هشام بن ابي  
 دلف في شهر رمضان فقتل من اصحاب العلويّ جماعة وهرب فدخل  
 الكوفة، وفيها ظهر الحسين بن احمد بن اسماعيل بن محمّد بن  
 اسماعيل الارقط بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ المعروف

<sup>١</sup>) C. P. et B. محمّد.    <sup>٢</sup>) Om. A.

باللوكي<sup>١</sup> بناحية قزوين وزنجان فطرد عمال طاهر عنها، وفيها قطعت بنو عقيل طريق جدّة فخاربهم جعفر بشاشات<sup>٢</sup> فقتل من اهل مكة نحو ثلاثمائة رجل فغلت الاسعار بمكة واغارت الاعراب على القرى، وفيها ظهر اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بمكة فهرب جعفر بشاشات<sup>٣</sup> وانتهب اسماعيل منزله ومنازل اصحاب السلطان وقتل للجند وجماعة من اهل مكة واخذ ما كان يُحمل لاصلاح القبر من المال وما في الكعبة وخزائنها من الذهب والفضة وغير ذلك واخذ كسوة الكعبة واخذ من الناس نحو من مائتي الف دينار وخرج منها بعد ان نهبها واحرق بعضها في ربيع الاول بعد خمسين يوماً وسار الى المدينة فتواري عاملها ثم رجع اسماعيل الى مكة في رجب فحصرهم حتى تماوت اهلها جوعاً وعطشاً وبلغ للخبز ثلاثة اواق بدرهم واللحم رطل باربعة دراهم وشربة ماء بثلاثة دراهم ولقى اهل مكة منه كل بلاء ثم سار<sup>٤</sup> الى جدّة بعد مقام سبعة وخمسين يوماً فحبس عن الناس الطعام<sup>٥</sup> واخذ الاموال التي للتجار واصحاب المراكب ثم وافى اسماعيل عرفة وبها محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور الملقب بكعب البقر وعيسى بن محمد المخزومي صاحب جيش<sup>٦</sup> مكة كان المعتز وجههما اليها فقاتلها اسماعيل وقتل من الحجاج نحو الف ومائة وسلب الناس وهربوا الى مكة ثم يقفوا بعرفة ليلاً ولا نهراً ووقف اسماعيل واصحابه ثم رجع الى جدّة فافى اموالها، وفيها مات سري السقطي الزاهد، واسحاق بن منصور ابن بهرام ابو يعقوب الكلوشي<sup>٧</sup> الحافظ النيسابوري توفي في جمادى الاولى وله مسند يروى عنه ٥

B. ; نفس A. <sup>١</sup>) Om. A. <sup>٢</sup>) بساسات. <sup>٣</sup>) بالكركر. A. <sup>٤</sup>) ببش. C. P. <sup>٥</sup>) C. P. et B. <sup>٦</sup>) الكلوشج. <sup>٧</sup>) بتش.



سنة ٢٥٣ ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين ومائتين<sup>١</sup>

### ذكر خلع المستعين

في هذه السنة خلع المستعين احمد بن محمد بن المعتصم نفسه من الخلافة وبايع للمعتز بالله بن المتوكل وخطب للمعتز ببغداد يوم الجمعة لاربع خلون من الحرم واخذ له البيعة على كلمن بها من الجند، وكان ابن طاهر قد دخل على المستعين ومعه سعيد بن حميد وقد كتب شروط الامان فقال له يا امير المؤمنين قد كتب سعيد كتاب الشروط فأكده غاية التوكيد فنقرأه عليك لتسمعه، فقال المستعين لا حاجة لي الى توكيدها فاما القوم باعلم بالله منك ولقد آكدت على نفسك قبلهم بكان<sup>٢</sup> ما علمت فارتد عليه محمد شيئا، فلما بايع المستعين للمعتز واشهد عليه بذلك نُقل من الرصافة الى قصر الحسن بن سهل بالحرم ومعه عياله واهله جميعا ودكل بهم واخذ منه البردة والقضيب والخاتم ووجهه مع عبد الله ابن طاهر ومنع المستعين من الخروج الى مكة فاخترار المقام بالبصرة فقبيل له ان البصرة وبية فقال في اوبا او ترك الخلافة، ولست خلون من الحرم دخل بغداد اكثر من مائتي سفينة فيها صنوف التجارات وغنم كثير، وفيها سائر المستعين الى واسط واستوزر المعتز احمد بن ابي اسراييل وخلع عليه ورجع ابو احمد الى سامرا لاثنتي عشرة خلت من الحرم فقال بعض الشعراء في خلع المستعين

خلع الخليفة احمد بن محمد وسيقتل التالى له او يُخلع  
ويزول ملك بنى ابيه ولا ترى احدا يملك منهم يستمتع  
ايها بنى العباس ان سبيلكم في قتل اعدكم سبيل مهيع<sup>٣</sup>  
رقتهم دنياكم فتمزقت بكم الحياة تمزقا لا يرقع  
وقال الشعراء في خلعه كالبجترى ومحمد بن مروان بن ابي

<sup>١</sup>) B. ثكان. <sup>٢</sup>) Versus in A. deest. <sup>٣</sup>) B. وبعتم.

للجنوب وغيرها فاكثروا ، فيها لسبع بقين من الحرم انصرف ابو الساج  
ديوناد بن ديودست الى بغداد فقلده محمد بن عبد الله معاون ما  
سقى الفرات من السواد فسير نوابه اليها لطرذ الاتراك والمغاربة  
عنها ثم سار ابو الساج الى الكوفة ۞

#### ذكر حال وصيف وبغا

وفيها كتب المعتز الى محمد بن عبد الله في اسقاط اسم وصيف  
وبغا ومن معهما من الدواوين وكان محمد بن ابي عون وهو احد  
قواد محمد بن عبد الله قد وعد ابا احمد ان يقتل بغا ووصيفا  
فعقد له المعتز على اليمامة والبحرين والبصرة فكتب قوم من اصحاب  
بغا ووصيف اليهما بذلك وحذروهما محمد بن عبد الله فركبا  
الى محمد وعرفاه ما ضمنه ابن ابي عون من قتلهما وقال يغا ان  
القوم قد غدروا وخالفوا ما فارقونا عليه والله لو ارادوا ان يقتلونا  
ما قدروا عليه فكفه وصيف وقال نحن نقعد في بيوتنا حتى يجيء  
من يقتلنا ورجعا الى منازلهما وجعا جنديهما ووجه وصيف اخته  
سعاد الى المؤيد وكان في حجرها فكلم المؤيد المعتز في الرضاء عنه  
فرضى عن وصيف وكتب اليه بذلك وتكلم ابو احمد بن المتوكل  
في بغا فكتب اليه بالرضاء عنه ولما ببغداد ثم تكلم الاتراك باحضاها  
الى سامرا فكتب اليهما بذلك وكتب الى محمد بن عبد الله  
ليمنعهما من ذلك فاتاهما كتاب احضاها فارسله الى محمد بن  
عبد الله يستأذنه وخرج وصيف وبغا وفرسانهما واولادها في نحو  
اربعة مائة انسان وخلفا الثقل والعيال فوجه ابن طاهر الى باب  
الشماسية من يمنهم فقصوا الى باب خراسان وخرجوا منه ووصلا سامرا  
ورجعا الى منزلهما من الخدمة وخلع عليهما وعقد لهما على اعمالهما  
ورد البريد الى موسى بن بغا الكبير ۞

#### ذكر الفتنة بين جند بغداد ومحمد بن عبد الله

وفي هذه السنة كانت وقعة بين جند بغداد واصحاب محمد

ابن عبد الله بن طاهر، وكان سبب ذلك أن الشاكرية واحباب الفروص اجتمعوا الى دار محمد يطلبون ارزاقهم في رمضان فقال لهم اتى كتبت الى امير المؤمنين في اطلاق ارزاقكم فكتب في الجواب ان كنت تريد للجند لنفسك فاعطهم ارزاقهم وان كنت تريد لنا فلا حاجة لنا فيهم، فشغبوا عليه واخرج لهم الفى دينار فقرقت فيهم فسكتوا، ثم اجتمعوا في رمضان ايضا ومعهم الاعلام والطبول وضربوا للقيام على باب حرب وعلى باب الشماسية وغيرها وبنوا بيوتا من بوارى وقصب وباتوا ليلتهم، فلما اصبحوا كثر جمعهم واحضر محمد احبابه فباتوا في دارة وشحن دارة بالرجال واجتمع الى اوليك المشغبين<sup>١</sup> خلف كثير بباب حرب بالسلاح والاعلام والطبول ورئيسهم ابو القاسم عبدون بن الموفق وكان من نواب عبيد الله بن يحيى ابن خاقان فحثهم على طلب ارزاقهم واثبتهم، فلما كان يوم الجمعة ارادوا ان يمنعوا الخطيب من الدعاء للمعتز\* فعلم الخطيب بذلك<sup>٢</sup> فاعتذر بمرض<sup>٣</sup> لحقه ولم يخطب فصوا يريدون للجسر فوجه اليهم ابن طاهر عددة من قواده في جماعة من الفرسان والرجال فاقتتلوا فقتل بينهم قتلى ودفعوا احباب ابن طاهر\* عن الجسر، فلما رأى الذين بالجانب الشرقى ان احبابهم ازالوا احباب ابن طاهر عن الجسر، حملوا يريدون العبور الى اصحابهم وكان ابن طاهر قد اعد سفينة فيها شوك وقصب فالقى فيها النار وارسلها الى الجسر الاعلى فاحرقت سفنه وقطعته وصارت الى الجسر الآخر فادركها اهل الجانب الغربى فغرقها وعبر من الجانب الشرقى الى الغربى ودفعوا اصحاب ابن طاهر الى باب دارة وقتل بينهم نحو عشرة انفس ونهب العامة مجلس الشرط واخذوا منه شيئا كثيرا من اصناف المتاع، ولما رأى ابن طاهر ان الجند قد ظهوروا على اصحابه امر بالخوانيت لله

١) B. ٢) Om. A. ٣) عن مرض A. ٤) Om. C. P. et B.

على باب الجسر ان تُحترق فاحترق للتجار متاع كثير فحالت النار بين  
 الفريقين ورجع للجند الى معسكرهم بباب حرب وجمع ابن طاهر عامة اصحابه  
 وعبائهم تعبئة للحرب خوفاً من رجعة للجند فلم يكن لهم عودة ، فاتاه في  
 بعض الايام رجلان من الجند فدلاّه على عورة القوم فامر لهما بمايتى  
 دينار وامر الشاه بن ميكال وغيره من القواد في جماعة بالمسير اليهم فصار  
 الى تلك الناحية وكان ابو القاسم وابن الخليل وهما المقدمان على الجند  
 قد خافا \* بمضى ذينك الرجلين <sup>1</sup> وقد تفرق الناس عنهما <sup>2</sup> فصار كل  
 واحد منهما الى ناحية ، واما ابن الخليل فاته لقي الشاه بن ميكال ومن  
 معه فصاح بهم وصاحوا به \* اصحاب محمد <sup>3</sup> وصار في وسطهم فقتل ، واما  
 ابو القاسم فانه اختفى فذدّ عليه فأخذ ومجل الى ابن طاهر ،  
 وتفرق الجند من باب حرب ورجعوا الى منازلهم وقيد ابو القاسم  
 وضرب ضرباً مبرحاً مات منه في رمضان ٥

#### ذكر خلع المؤيد وموته

في رجب خلع المعتز اخاه المؤيد من ولاية العهد بعده ، وكان  
 سببه ان العلاء بن احمد عامل ارمينية بعث الى المؤيد بخمسة  
 آلاف دينار ليصلح بها امره فبعث عيسى بن فرخان شاه <sup>4</sup> اليها  
 فاخذها فاغرا المؤيد الاتراك بعيسى وخالفهم المغاربة فبعث المعتز  
 الى المؤيد واني احمد فاخذها وحبسهما وقيد المؤيد وادر العطاء  
 للاتراك والمغاربة ، وقيل انه ضربه اربعين مفرقة وخلعه بسامرا واخذ  
 خطه بخلع نفسه ، وكانت وفاته ايضاً في رجب لثمان بقين من الشهر ،  
 وكان سبب موته ان امرأة من نساء الاتراك اعلمت محمد بن  
 راشد ان الاتراك يريدون اخراج المؤيد من الحبس فانهى ذلك الى  
 المعتز فذكر موسى بن بغا عنه فقال ما ارادوه انما ارادوا ان يخرجوا  
 ابا احمد بن المتوكل لانهم به كان في الحرب لانه كانت ، فلما كان

<sup>1</sup>) In C. P. lacuna vacua relicta.    <sup>2</sup>) C. P.    <sup>3</sup>) C. P. فحمل عليهم.

<sup>4</sup>) A. فرخشاہ.

من الغد دعا بالقضاء والفقهاء والوجوه فاخرج المؤيد اليهم ميتاً لا  
اثر به ولا جرح وحمل الى أمه ومعه كفنه وامرت بدفنه، فقبيل  
أنه أدرج في لحاف سحور ومسكت<sup>١</sup> طرفاه حتى مات، وقيل أنه  
قعد في الثلج وجعل على رأسه منه كثير فجمد برذاً، ولما مات  
المؤيد نقل أخوه أبو احمد الى محبسه وكانا لاب وأم<sup>٢</sup>

### ذكر قتل المستعين

ولما اراد المعتز قتل المستعين احمد بن محمد بن المعتصم كتب  
الى محمد بن عبد الله يأمره بتسليم المستعين الى سيماء الخادم  
فكتب محمد الى الموكلين بالمستعين بواسط في تسليمه اليه وارسل  
احمد بن طولون في تسليمه فاخذ احمد وسار به الى القاطول فسلمه  
الى سعيد بن صالح فادخله سعيد منزله وضربه حتى مات، وقيل بل  
جعل في رجله حجراً والقاء في دجلة، وقيل كان قد حمل معه داية له  
تعادله فلما اخذه سعيد ضربه بالسيف فصاح وصاحت دايته ثم قُتل  
وقُتلت المرأة معه وحمل رأسه الى المعتز وهو يلعب بالشطرنج فقبيل هذا  
رأس المخلوع فقال ضعوه حتى أفرغ من الدست فلما فرغ نظر اليه  
وامر بدفنه وامر لسعيد بخمسين ألف درهم وولاه معونة البصرة<sup>٣</sup>

### ذكر الفتنة بين الاتراك والمغاربة

\* وفي هذه السنة مستهل رجب كان الفتنة بين الاتراك والمغاربة  
وسببها أن الاتراك<sup>١</sup> وثبوا بعيسى بن فرخان شاه فضربوه واخذوا  
دايته واجتمعت المغاربة مع محمد بن راشد ونصر بن سعد وغلبوا  
الاتراك على الجوسق واخرجوه منه وقالوا لهم كل يوم تقتلون خليفة  
وتخلعون آخر وتعملون وزيراً وصار للجوسق وبيت المال في ايدي  
المغاربة واخذوا الدواب<sup>٢</sup> التي كان تركها الاتراك، فاجتمع الاتراك  
وارسلوا الى من بالكرخ والصور منهم فاجتمعوا وتلاقوا<sup>٣</sup> والمغاربة

<sup>١</sup> C. P. وامسك. <sup>٢</sup> Haec verba in A. in margine adscripta sunt ;  
sequentia ibi desunt.

واعان الغوغاء والشاكرية المغاربة فصعف الاتراك وانقادوا فاصلم جعفر  
ابن عبد الواحد بينهم على ان لا يجذثوا شيئاً وكل موضع يكون  
فيه رجل من الفريقين يكون فيه رجل من الفريق الآخر فكثوا  
مديدة ثم اجتمع الاتراك وقالوا نطلب هذين الرأسين فان ظفروا  
بهما فلا احد ينطق فبلغ الخبر باجتماع الاتراك الى محمد بن راشد  
ونصر بن سعد فخرجا الى منزل محمد بن غرون<sup>1</sup> ليكونا عنده حتى  
يسكن الاتراك ثم ترجعا الى جمعهما فغمر بهما الى الاتراك فاخذوها  
فقتلوهما فبلغ ذلك المعتز فاراد قتل امين غرون<sup>1</sup> فكلم فيه فنفاه  
الى بغدادان ٥

### ذكر خروج مساور بالبوازيج

في هذه السنة \* في رجب<sup>2</sup> خرج مساور بن عبد الجيد بن مساور  
الشاري البجلي الموصل بالبوازيج والى جده ينسب فتدعى مساور الموصل  
وكان سبب خروجه ان شرطة الموصل كان يتولاهما لبنى عمران وامراء  
الموصل لزموا انساناً اسمه حسين بن بكير فاخذ ابناً لمساور هذا  
اسمه حوثره<sup>3</sup> فحبسه بالحديثة وكان حوثره جميلاً فكلن حسين  
هذا يخرج من الحبس ليلاً ويجضره عنده ويرته الى الحبس نهاراً  
فكتب حوثره الى ابيه مساور وهو بالبوازيج يقول له انا بالنهار  
محبوس وبالليل هروس فغضب لذلك وقلق وخرج وبايعة جماعة  
وقصد الحديثة فاختمى حسين بن بكير واخرج مساور ابنه حوثره  
من الحبس وكثر جمعه من الاكراد والاعراب وسار الى الموصل فنزل  
بالجانب الشرق وكان الوالى عليها عقبة بن محمد بن جعفر بن  
محمد بن الاشعث بن اهبان الخزازي واهبان يقال انه مكلم الديب  
وله حبة فوافقه عقبة<sup>4</sup> من الجانب الغربى فعبر دجلة رجلان من  
اهل الموصل الى مساور فقاتلا فقتلا وعاد مساور وكرة القتال وكان

1) C. P. عزون. 2) Om. A. 3) A. jam : جوبرية ; jam : حوثره ;  
jam : حوبرية. 4) C. P.

حوثره بن مساور معهم فسمع يقول

ان الغلام البجلي الشارقي اخرجني جوركم من داري ٥

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة حمل محمد بن علي بن خلف العطار وجماعة من الطالبين الى سامرا فيهم ابو احمد محمد بن جعفر\* بن الحسن بن جعفر<sup>١</sup> بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وابو هاشم داود بن القاسم الجعفي في شعبان، وكان سبب ذلك ان رجلا من الطالبين سار من بغداد في جماعة من الشاكريّة الى ناحية الكوفة وكانت من اعمال ابي الساج وكان مقيما ببغداد فامر محمد ابن عبد الله بالمسير الى الكوفة فقدم بين يديه خليفته عبد الرحمان الى الكوفة، فلما صار اليها رمى بالحجارة وظنوه جاء لحرب العلوي فقال لست بعامل اتما انا رجل وجهت لحرب الاعراب فكفوا عنه، وكان ابو احمد الطالب المذکور قد ولّاه المعتز الكوفة بعد ما هزم مزاحم بن خاقان العلوي الذي كان وجه لقتاله بها وقد تقدّم ذكره فعات ابو احمد فيها واذى الناس واخذ اموالهم وضباعهم فلما اقام عبد الرحمان بالكوفة لاطفه واستماله حتى خالطه ابو احمد وآكله وشاربه حتى سار به ثم خرج متنزعا الى بستان فامسى وقد عتي له عبد الرحمان احبابه فقيده وسيره الى بغداد في ربيع الآخر ووجدت مع ابن اخ محمد بن علي بن خلف العطار كتب من الحسن بن زيد فكتب بحبسه الى المعتز فكتب الى محمد بن عبد الله بحمله وحمل الطالبين المذكورين الى سامرا فحملوا جميعا، وفيها ولي الحسين\* بن ابي الشوارب قضاء القضاة\* وفيها توجه ابو الساج الى طريق خراسان من قبل محمد بن عبد الله\*، وفيها عقد لعيسى بن الشيخ على الرملة

١) C. P. ٢) A. ٣) C. P. et B. الحسن. ٤) Om. A.

وانفذ خليفته ابا المعراء<sup>١</sup> اليها وهذا عيسى شيباني وهو عيسى بن  
 الشيخ بن السليك من ولد جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان  
 واستولى على فلسطين جميعها فلما كان من الاتراك بالعراق ما ذكرناه  
 تغلب على دمشق واعمالها وقطع ما كان يحمل من الشام الى الخليفة  
 واستبد بالاموال وفيها كتب وصيف الى عبد العزيز بن ابي ذلف  
 الحجلي بتوليته للبلد وبعث اليه بخلع فتوفي ذلك من قبله وفيها  
 قتل محمد بن عمرو الشاري<sup>٢</sup> بديار ربيعة \* قتله خليفة لايوب بن  
 احمد في ذي القعدة وفيها اغار جستان<sup>٣</sup> صاحب الديلم مع  
 عيسى بن احمد العلوي والحسن بن احمد الكوكبي على الرق  
 فقتلوا وسبوا وكان بها عبد الله بن عزيز فهرب منها فصالحهم اهل  
 الرق على الف الف درهم فارتحلوا عنها وعاد ابن عزيز فاخذ احمد  
 ابن عيسى وبعث به الى نيسابور وفيها مات اسماعيل بن يوسف  
 الطائي الذي كان فعل بمكة ما فعل وفيها حج بالناس محمد  
 ابن احمد بن عيسى بن المنصور \* وفيها سير محمد بن [عبد  
 الرحمان] صاحب الاندلس جيشا الى بلاد العدو فقصدوا البنة والقلاع  
 ومدينة مانه<sup>٤</sup> وقتلوا من اهلها عددا كثيرا ثم قفل للجيش  
 سالمين \* وفيها توفي محمد بن بشار بNDAR وابو موسى محمد  
 ابن المثنى الدمن<sup>٥</sup> البصريان وهما من مشايخ البخاري ومسلم في  
 الصحيح وكان مولد بNDAR سنة سبع وستين ومائة ٥

ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين ومائتين سنة ٢٥٣

ذكر اخذ كرج<sup>٦</sup> من ابي ذلف

فيها عقد المعتز لموسى بن بغا الكبير في رجب على الجبل فصار  
 على مقدمته مفلح فلقبه عبد العزيز بن ابي ذلف خارج هذان

<sup>١</sup>) C. P. et B. المعز. <sup>٢</sup>) عمر الشيباني. <sup>٣</sup>) A. حسان; C. P. et B.  
 البرن. <sup>٤</sup>) C. P. et B. <sup>٥</sup>) Om. C. P. et B. <sup>٦</sup>) عزير. <sup>٧</sup>) B. حسان.  
<sup>٧</sup>) Codd, semper كرج.



فتحاربوا وكان مع عبد العزيز أكثر من عشرين ألفاً من الصعاليك  
وغيرهم فانهزم عبد العزيز وقتل أصحابه ، فلما كان في رمضان سار  
مفلح نحو الكرج وجعل له كمينين ووجه عبد العزيز عسكراً فيه  
أربعة آلاف فقاتلهم مفلح وخرج الكينان على أصحاب عبد العزيز  
فانهزموا وقتلوا وأسروا وأقبل عبد العزيز ليعين أصحابه فانهزم بانهمزاهم  
وترك كرج<sup>١</sup> ومضى إلى قلعة له يقال لها زر فاختصن بها ودخل  
مفلح كرج فأخذ أهل عبد العزيز وفيهم والدته ٥

#### ذكر قتل وصيف

وفيها قتل وصيف وكان سبب قتله أن الاتراك والغراغنة  
والاشروسنية شغبوا وطلبوا أرزاقهم لأربعة أشهر فخرج اليهم بُغا  
ووصيف وسيما فكلمهم وصيف فقال لهم خذوا التراب ليس عندنا مال  
وقل بُغا نعم نسأل أمير المؤمنين ونتناظر في دار اشناس فدخلوا دار  
اشناس ومضى سيما وبُغا إلى المعتز وبقي وصيف في أيديهم فوثب  
عليه بعضهم فضربه بالسيف ووجه آخر بستين ثم ضربوه بالطبرزيات  
حتى قتلوه واخذوا رأسه ونصبوه على محرّك تنور ، وجعل المعتز  
ما كان إلى وصيف إلى بُغا الشراقي وهو بُغا الصغير والمسه التاج  
والوشاحين ٥

#### ذكر قتل بُندار الطبرق

وفيها قتل بُندار الطبرق وكان سبب قتله \* أن مساور بن عبد  
الحميد الموصلي للخارجي لما خرج بالبوازيج كما ذكرنا وكان  
طريق خراسان إلى بُندار ومظفر بن سيسل وكانا بالديسكرة فأتى الخبير  
إلى بُندار بمساور إلى كرخ حدان<sup>٤</sup> فقال المظفر \* في المسير  
إليه فقال للمظفر<sup>٥</sup> قد أمسينا وغدا العيد فإذا قضينا العيد سرنا

أنه حكم C. P. & B. ٣) Vocales in A. ٢) ابن دلف A. add. ١)  
البوازيج خارجي اسمه مساور بن عبد الحميد الموصلي في وجب ،  
٤) حدار A. ٥) Om. A.

اليه، فسار بُندار طمعاً في ان يكون الظفر له فسار ليلاً حتى اشرف على عسكر مساور فاشار عليه بعض اصحابه ان يبيتهم فابى وقال حتى اراهم وبيروني، فاحس به الخوارج فركبوا واقتتلوا وكان مع بُندار ثلاثمائة فارس ومع الخوارج سبع مائة فاشتد القتال بينهم وحمل الخوارج حملة اقتطعوا<sup>١</sup> من اصحاب بُندار اكثر من مائة فصبروا لهم وقتلوه حتى قتلوا جميعاً فانهزم بُندار واصحابه وجعل الخوارج ليقطعونهم قطعة بعد قطعة فقتلوه، وامعن بُندار في الهرب فطلبوه فلاحقوه فقتلوه ونصبوا رأسه ونجا من اصحابه نحو من خمسين رجلاً وقُتل مائة، واتي الخبر الى المظفر فرحل نحو بغداد، وسار مساور نحو حلوان فقاتله اهلها فقتل منهم اربع مائة انسان وقتلوا من اصحابه جماعة وقتل عدة من حجاج خراسان كانوا بحلوان واعانوا اهلها ثم انصرفوا عنه \* وقال ابن مساور في ذلك

فجعت العراق ببندارها وحزت البلاد باقطارها

وحلوان صجتها غارة فقبلت اغرار غرارها

وعقبة بالموصل احجرتة وطوقته الدل في كارها<sup>٢</sup>

ذكر موت محمد بن عبد الله بن طاهر.

وفي ليلة اربع عشرة من ذي الحجة \* اخسف القمر جميعه ومع انتهاء خسوفه مات محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين وكانت علته الله مات بها قروحاً اصابته في حلقه ورأسه فذبحته وكانت تدخل فيها الفتايل ولما اشتد مرضه كتب الى عماله واصحابه بتفويض ما اليه من الولاية الى اخيه عبيد الله بن طاهر<sup>٣</sup>، فلما مات تنازع ابنه طاهر واخوه عبيد الله \* الصلاة عليه فصلى عليه ابنه وتنازع عبيد الله واصحاب \* طاهر حتى سلبوا السيوف ورموا بالحجارة ومالت العامة مع اصحاب طاهر<sup>٤</sup> وعبر عبيد

<sup>١</sup>) A. اقتطعوا.

<sup>٢</sup>) Om. C. P. et B.

<sup>٣</sup>) C. P. et B. القعدة.

<sup>٤</sup>) C. P. عبد الله.

<sup>٥</sup>) Om. A.

<sup>٦</sup>) Om. C. P.

الله الى دارة بالجانب الشرقى فغير معه القواد لاستخلاف محمد فكان  
اتاه<sup>١</sup> على اعماله ثم وجه المعتز بعد ذلك للخلع الى عبيد الله فامر  
عبيد الله الذى اتاه بالخلع بخمسين الف درهم<sup>٢</sup>  
ذكر الفتنة باعمال الموصل

في هذه السنة كانت حرب بين سليمان بن عمران الازدي وبين  
عنزة<sup>٣</sup>، وسببها ان سليمان اشترى ناحية من المرج فطلب منه انسان  
من عنزة اسمه برهونة<sup>٤</sup> الشفعة فلم يجبه اليها فصار برهونة<sup>٥</sup>  
الى عنزة ولم بين الزابين فاستجار بهم وبنى شيبان<sup>٦</sup> واجتمع معه  
جمع كثير\* ونهبوا الاعمال فاسرفوا<sup>٧</sup> وجمع سليمان لهم بالموصل وسار  
اليهم فغير الزاب وكانت<sup>٨</sup> بينهم حرب شديدة\* وقتل فيها كثير\*  
وكان الظفر لسليمان فقتل منهم بباب شمعون مقتلة عظيمة وادخل  
من رؤوسهم الى الموصل اكثر من مايته رأس، فقال حفص بن عمرو  
الباهلي قصيدة يذكر فيها الواقعة اولها

شهدت مواقفنا نزار فاجدت كرات كل سميع ثقام

جاؤوا وحيث لا نفيتم صلتنا<sup>٩</sup> ضرباً يطبخ جماجم الاجسام

وهي طويلة، وفيها كان ايضاً باعمال الموصل فتنة وحرب قتل فيها  
الحباب بن بكير التليدي<sup>١٠</sup>، وسبب ذلك ان محمد بن عبد الله  
ابن السيد بن انس<sup>١١</sup> التليدي الازدي كان اشترى قريتين رهنهما  
محمد بن علي<sup>١٢</sup> التليدي عنده وكره صاحبهما\* ان يشتريهما  
فشكى ذلك الى الحباب بن بكير<sup>١٣</sup> فقال للحباب له ايتني بكتاب من  
بغا لامنع عنهما، واعطاه دواب ونفقة واحذر الى سر من رأى واحضر  
كتاباً من بغا الى الحباب يامره بكف يد محمد بن عبد الله بن

١) Om. A. ٢) سفيان. A. ٣) برهويه. C. P. et B. ٤) اوصاء. B.

٥) C. P. et B. ووقع. ٦) In A. lacuna vacua. ٧) طلبا. A. ٨) C. P.

٩) مجلى. C. P. et B. ١٠) النيس. A. ١١) البليدي. A. ١٢) صلتنا.

١٣) شراء لهما. C. P.

السيد عن القريتين، ففعل ذلك وارسل اليهما من منع عنهما  
محمداً فحجرت بينهما مراسلات واصطلحوا، فبينما محمد بن عبد الله  
ابن السيد والكتاب بالبستان<sup>١</sup> على شراب لهما ومعهما قينة فقال  
لها للكتاب غنى بهذا الشعر

متى تجمع القلب الزكى وصارماً وانفاً حياً تجتنبك المظالم<sup>٢</sup>

فغنت للجارية فغضب محمد بن عبد الله وقال لها بل غنى

كذبتم وبيت الله لا تأخذونها مراغمة ما دام للسيف قايم  
ولا صلح حتى نقرع البيض بالقنا ويضرب بالبيض للغان<sup>٣</sup> للجام  
وافترقا وقد حقد كل واحد منهما على صاحبه واعاد للكتاب التوكيل  
بالقريتين فجمع محمد جمعا وترددت الرسل في الصلح واجابا الى  
ذلك وفرق محمد جمعه فابلق محمد ان للكتاب قال لو كان مع  
محمد اربعة لما اجاب الى الصلح فغضب لذلك وجمع جمعا كثيراً  
\* وسار مبادراً<sup>٤</sup> الى للكتاب فخرج اليه للكتاب غير مستعد فاقتملوا  
فقتل للكتاب ومعه ابن له وجمع من احبابه وكان ذلك في ذي  
القعدة من هذه السنة

#### ذكر عدة حوادث

فيها نفى ابو احمد بن المتوكل الى البصرة ثم رَدَّ الى بغداد  
فانزل في الجانب الشرقي بقصر دينار ونفى ايضاً على بن المعتصم الى  
واسط ثم رَدَّ الى بغداد، وفيها مات مزاحم بن خاقان بمصر في  
ذي الحجة، وحبس بالناس عبد الله بن محمد بن سليمان الزينى<sup>٥</sup>،  
وفيها غزا محمد بن معان من ناحية ملطية فانهزم وأسر، وفيها  
التقى موسى بن بغا والوكبي العلوى \* عند قزوين<sup>٦</sup> فانهزم الكوكبي  
ولحق بالدليم وكان سبب الهزيمة أنهم لما اصطفوا للقتال جعل  
احباب الكوكبي ترسهم<sup>٧</sup> في وجوههم فيتقون بها سهام احباب موسى

١) وبادر. ٢) الخفاف. ٣) الحارم. ٤) جالسان. ٥) الزينى. ٦) C. P. ٧) ترميه. ٨) B. ٩) الزينى. ١٠) B.

فلما رأى موسى أن سهام أصحابه لا تحصل اليهم مع فعلهم أمر  
بما معه من النفط أن يُصب في الأرض ثم أمر أصحابه بالاستعداد  
لهم ففعلوا ذلك فظن الكوكبي وأصحابه أنهم قد انهزموا فتبعهم فلما  
توسطوا النفط أمر موسى<sup>١</sup> بالنار فالتقيت فيه فالتهب من تحت  
أقدامهم فجعلت تحرقهم فانهزموا فتبعهم موسى ودخل قزوين، وفيها  
\* في ذي الحجة<sup>٢</sup> لقي مساور الخارجي عسكرياً للخليفة \* مقدمهم  
حطرمس<sup>٣</sup> بناحية جلولا فهزمه مساور \* وفيها سار جيش المسلمين  
من الأندلس إلى بلاد المشرقيين فافتتحوا حصون جرنيف<sup>٤</sup> وحاصروا  
فوتب<sup>٥</sup> وغلب على أكثر أسوارها<sup>٦</sup> ٥

فسكر ابتداء دولة يعقوب الصفار وملكه عراق وپوشنج<sup>٧</sup>

وكان يعقوب بن الليث وأخوه عمرو يعلنان الصفار بساجستان  
ويظهران الزهد والتقشف وكان في أيامهما رجل من أهل ساجستان  
يظهر التطوع بقتال الخوارج يقال له صالح المطوي فصحبه يعقوب  
وقاتل معه فحظى عنده فجعله صالح مقام الخليفة عنه ثم هلك صالح  
وقام مقامه انسان آخر اسمه درم فصار يعقوب مع درم كما كان مع  
صالح قبله ثم أن صاحب خراسان احتال لدرم لما عظم شأنه وكثر  
اتباعه حتى ظفر به وجمه إلى بغداد فحبسه بها ثم أطلق وخدم  
الخليفة ببغداد، وعظم أمر يعقوب بعد أخذ درم وصار متوقياً أمر  
المتطوعة مكان درم وقام بمحاربة الشراة \* فظفر بهم \* واكثر القتل  
فيهم حتى كاد يفتنيهم وخرّب قراهم وإطاعة أصحابه بمكره وحسن حاله  
ورأيه طاعة لم يطيعوها أحداً كان قبله واشتدّت شوكته فغلب على  
ساجستان وأظهر التمسك بطاعة الخليفة وكاتبه وصدر عن أمره وأظهر  
أنه هو أمره بقتال الشراة وملك ساجستان وصبّط الطرق وحفظها

<sup>١</sup>) A. add. بالنفط. <sup>٢</sup>) A. <sup>٣</sup>) Codd. حريق. <sup>٤</sup>) Om. C. P. et B.

<sup>٥</sup>) In C. P. et B. hoc caput duobus proxime praecedentibus praemissum  
est. <sup>٦</sup>) C. P. et B. الظفر عليهم فررى.

وامر بالمعروف ونهى عن المنكر، فكثرت اتباعه فخرج عن حد طلب  
الشراة وصار يتناول اصحاب امير خراسان للخليفة، ثم سار من  
سجستان الى هراة من خراسان هذه السنة ليملكها وكان امير  
خراسان محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين وعامله  
على هراة محمد بن اوس الانباري فخرج منها لحاربة يعقوب في  
تعبية حسنة وبأس شديد وزى جميل فتحاربا واقتتلا قتالا شديدا  
فانهزم ابن اوس وملك يعقوب هراة وبوشنج وصارت المدينتان في  
يده فعظم امره حينئذ وهابه امير خراسان وغيرها من اصحاب  
الاطراف

ثم دخلت سنة اربع وخمسين ومايتين، سنة ٢٥٤

ذكر مقتل بغا الشرائق

وفيها قتل بغا الشرائق، وكان سبب قتله انه كان يجرح المعتز  
على المسير الى بغداد والمعتز ياتي ذلك ويكرهه فاتفق ان بغا  
اشتغل بتزويج ابنته من صالح بن وصيف فركب المعتز ومعه احمد  
ابن اسراييل الى كرخ سامرا الى بابكيال التركي ومن معه من  
المنحرفين عن بغا، وكان سبب انحرافه عنه انهما كانا على شراب لهما  
فهرب احداهما على الآخر فاختلف بابكيال من بغا فلما اتاه المعتز  
اجتمع معه اهل الكرخ واهل الدور ثم اقبلوا مع المعتز الى الجوسق  
بسامرا وبلغ ذلك بغا فخرج في غلمانته ولم زها خمس مائة انسان  
من ولده وقواده فسار الى السن فشكا اصحابه بعضهم الى بعض  
ما هم فيه من العسف وانهم خرجوا بغير مضارب ولا ما يلبسونه  
في البرد وانهم في شتاء فاتاه بعض اصحابه واخبره بقولهم فقال  
دعني حتى انظر الليلة، فلما جن عليه الليل ركب في زوري ومعه  
خادمان وشيء من المال الذي حباة وكان قد حباة تسعة عشر بدره

١) فابكيال B. ; بادكال C. P. ; بابكيال A. ٢) استعد A.

دغانير ومائة بدره دراهم ولم يحمل معه سلاحاً ولا سكيناً ولا شيئاً  
 ولم يعلم به احد من عسكره وكان المعتز في غيبة بُغا لا ينام الا  
 في ثيابه وعليه السلاح فسار بُغا الى الجسر في الثلث الاول من الليل  
 فبعث الموكلون بالجسر ينظرون مَنْ هو فصاح بالغلام فوجع وخرج  
 بُغا في البستان للخاصة فلاحقه عدة من الموكلين فوقف لهم بُغا وقال  
 انا بُغا اما ان تذهبوا معي الى صالح بن وصيف واما ان تصيبروا  
 معي حتى احسن اليكم، فتوكل به بعضهم وارسلوا الى المعتز بالخبر  
 فامر بقتله فقتل وحمل رأسه الى المعتز ونصب بسامراً وبغداد واحرق  
 المغاربة جسده، وكان اراد ان يختفي عند صالح بن وصيف فاذا  
 اشتغل الناس بالعيد وكان قد قرب خرج هو وصالح \* ووثبوا بالمعتز<sup>١</sup> هـ  
 ذكر ابتداء حال احمد بن طولون

كانت ديار مصر قد اقطعها بابكيال<sup>٢</sup> وهو من اكابر قواد الاتراك  
 وكان مقيماً بالحضرة واستخلف بها من ينوب عنه بها، وكان طولون  
 والد احمد بن طولون ايضاً من الاتراك وقد نشأ هو بعد والده  
 على طريقة مستقيمة وسيرة حسنة فالتبس بابكيال من يستخلفه  
 بمصر فأشير عليه باحمد بن طولون لما ظهر عنه من حسن السيرة  
 فولاه وسيره اليها، وكان بها ابن المدبر على الخراج وقد تحكّم في  
 البلد فلما قدمها احمد كف يد ابن المدبر واستولى على البلد  
 وكان بابكيال قد استعجل احمد بن طولون على مصر وحدها سوى  
 باقي الاعمال كلاسكندرية وغيرها فلما قتل المهتدي بابكيال وصارت  
 مصر لياركوج<sup>٣</sup> التركي وكان بينه وبين احمد بن طولون مودة  
 متاكدة استعمله على ديار مصر جميعها فقام امره وعلا شأنه  
 ودامت أيامه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
 العظيم<sup>٤</sup> هـ

١) Om. A. ٢) B. ubiquitous بابككتال. ٣) C. P. ليبارجوع. ٤) Cor.  
 57 vs. 21.

ذكر وقعة بين مساور الخارجي وبين عسكر الموصل  
 كان مساور بن عبد الحميد قد استولى على أكثر أعمال الموصل  
 وقوى أمره فجمع له الحسن بن أيوب بن أحمد بن عمر بن الخطاب  
 العدوي التغلبي وكان خليفة أبيه بالموصل عسكراً كثيراً منهم حمدان  
 ابن حمدون جد الأمراء الحمدانية وغيره وسار إلى مساور وعبر إليه  
 نهر الزاب فتأخر عنه مساور عن موضعه ونزل بموضع يقال له وادي  
 الذيات<sup>٢</sup> وهو واد عميق فسار الحسن في طلبه فالتقوا في جمادى  
 الأولى واقتتلوا واشتد القتال فانهزم عسكر الموصل وكثر القتل فيهم  
 وسقط كثير منهم في الوادي فهلك فيه أكثر من القتلى ونجا للحسن  
 فوصل إلى حرّة من أعمال أربل اليوم ونجا محمد بن عليّ بن السيد  
 فظنوا للخوارج أنه للحسن فتبعوه وكان فارساً شجاعاً فقاتلهم فقتل<sup>٣</sup>  
 واشتد أمر مساور وعظم شأنه وخافه الناس<sup>٤</sup>

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة توفي أبو أحمد بن الرشيد وهو عم الواثق  
 والمتوكل وعم أبي المنتصر والمستعين والمعتز وكان معه من الخلفاء أخواه  
 الأمين والمأمون والمعتصم وأبنا أخيه الواثق والمتوكل أبنا المعتصم  
 وأبنا أبي أخيه وهم المنتصر والمستعين والمعتز وفيها في جمادى  
 الآخرة توفي عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد  
 ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عمّ بسامراً وهو أحد  
 من يعتقد الإمامية إمامته<sup>١</sup> \* وصلى عليه أبو أحمد بن المتوكل  
 وكان مولده سنة اثنتي عشرة ومائتين<sup>٢</sup> ، وفيها عقد صالح بن وصيف  
 لديوداد<sup>٣</sup> على ديار مصر وقنسرين والعواصم ، وفيها أوقع مفلح باهل  
 قُتْم فقتل منهم مقتلة عظيمة<sup>٤</sup> \* وفيها غارت أهل ماردة من بلاد  
 الأندلس لخلاف عليّ محمد بن عبد الرحمان صاحب الأندلس

١) A. الريات. ٢) C. P. في أنه إمام. ٣) Om. C. P. et B. ٤) A.

لأبو داود، ٥.



وسبب ذلك أنهم خالفوا قديماً على أبيه فظفر بهم وتفرق كثير من أهلها فلما كان الآن تجتمع إليهما من كان فارقه فعادوا إلى الخلاف والعصيان فسار محمد إليهم وحصرهم وضيق عليهم فأنقادوا إلى التسليم والطاعة فنقلهم وأموالهم إلى قرطبة وهدم سور ماردة وحسن بها الموضع الذي كان يسكنه العمال دون غيرهم، وفيها هلك أردون ابن رديمير صاحب جليقية من الأندلس وولى مكانه أدفونش وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وفيها انكشف القمر كسوفاً كلياً لم يبق منه شيء ظاهر، وفيها كان ببلاد الأندلس قحط شديد تتابع عليهم من سنة إحدى وخمسين إلى سنة خمس وخمسين، وكشف الله عنهم<sup>١</sup>، وفيها وصل ذلف بن عبد العزيز بن أبي ذلف العجلي إلى الأهواز وجنديسابور وتستر فجبا بها مائتي ألف دينار ثم انصرف وكان والده امرأة بذلك، وفي رمضان سار نوشري<sup>٢</sup> إلى مساور الشاوي فلقبه فهزمه وقتل من أصحابه جماعة كثيرة، وحج بالناس علي بن الحسين بن اسماعيل بن عباس بن محمد،\* وفيها توفى أبو الوليد بن عبد الملك بن قطن النحوي القيرواني بها وكان إماماً في النحو واللغة وأمام بالعربية قيل مات سنة خمس وخمسين وهو أصح<sup>١</sup> ٥

سنة ٢٥٥ ثم دخلت سنة خمس وخمسين ومائتين،

ذكر استيلاء يعقوب بن الليث الصقار على كرمان

وفيها استولى يعقوب بن الليث الصقار على كرمان، وسبب ذلك أن علي بن الحسين بن شبل كان على فارس فكتب إلى المعتز يطلب كرمان ويذكر حجز الطاهريّة وأن يعقوب قد غلبهم على سجستان وكان علي بن الحسين قد تباطأ بحمل خراج فارس فكتب إليه المعتز بولاية كرمان وكتب إلى يعقوب بن الليث بولايتها أيضاً

<sup>١</sup>) Om. C. P. et B. <sup>٢</sup>) نوشروين A.

يلتمس اغراء كل واحد منهما بصاحبه ليسقط مؤونة الهالك عنه  
وينفرد بالآخر وكان كل واحد منهما يظهر طاعة لا حقيقة لهما  
والمعتز يعلم ذلك منهما، فارسل على بن الحسين طوق بن المغلس  
الى كerman وسار يعقوب اليها فسبقه طوق واستولى عليها واقبل  
يعقوب حتى بقى بينه وبين كerman مرحلة فاقام بها شهرين لا يتقدم  
الى طوق ولا طوق يخرج اليه فلما طال ذلك عليه اظهر الارتحال  
الى ساجستان فارتحل مرحلتين وبلغ طوقا ارتحاله فطن انه قد بدأ  
له في حربه وترك كerman فوضع التلحرب وقعد للال والشرب  
والملاهي، واتصل بيعقوب اقبال طوق على الشرب فكر راجعا فطوى  
المرحلتين في يوم واحد فلم يشعر طوق الا بغبرة عسكرية فقال ما  
هذا فقييل غبرة المواشي فلم يكن باسرع من موافاة يعقوب فاحاط  
به واحباه \* فذهب احباه<sup>١</sup> يريدون المناهضة والدفع عن انفسهم  
فقال يعقوب لاحباه افرجوا للقوم ثروا هاربين وخلصوا كلما لهم واسر  
يعقوب طوقا، وكان على بن الحسين قد سير مع طوق في صناديق  
قيودا ليقيد بها من ياخذ من احباب يعقوب وفي صناديق اطوقة  
واسورة ليعطيها اهل البلاء من احباب نفسه، فلما غنم يعقوب عسكريه  
راى ذلك فقال ما هذا يا طوق فاخبره فاخذ الاطوقة والاسورة  
فاعطا احباه واخذ القيود والاغلال فقيد بها احباب على ولما اخرج  
يد طوق ليضع فيها الغل رآها يعقوب وعليها عصابة فسأله عنها  
فقال اصابني حرارة فقصدتها فامر بنزع خف نفسه فتساقط منه  
كسر خبز يابسة فقال يا طوق هذا خفى لى انزعه منذ شهرين من  
رجلى وخبرى في خفى منه آكل وانت جالس في الشرب ثم دخل  
Kerman وملكها مع ساجستان ٥

١) Om. A.

## ذكر ملك يعقوب فارس

وفيها رابع جمادى الاولى ملك يعقوب بن الليث فارس ولما بلغ  
 على بن الحسين بن شبل بفارس ما فعله يعقوب بطوى ايقن بمجيئه  
 اليه وكان على بشيراز فجمع جيشه وسار الى مصيف خارج شيراز  
 من احد جانبيه جبل لا يسلك ومن الجانب الآخر نهر لا يخاض  
 فاقام على رأس المصيف وهو ضيق ممره لا يسلكه الا واحد بعد  
 واحد وهو على طرف البر وقال ان يعقوب لا يقدر على الجواز اليها  
 فرجع واقبل يعقوب حتى دنا من ذلك المصيف \* فنزل على ميل  
 منه وسار وحده معه رجل آخر فنظر الى ذلك المصيف<sup>١</sup> والغسكر  
 واصحاب [على بن] الحسين يستبونه وهو ساكت ثم رجع الى اصحابه  
 فلما كان الغد الظهر سار باصحابه حتى صار الى طرف المصيف مما  
 يلي كرمان فامر اصحابه بالنزول وحط الاثقال ففعلوا وركبوا دوابهم  
 هربا واخذ كلنا كان معه فانقاه في الماء فجعل يسبح الى جانب  
 عسكر [على بن] الحسين وكان على بن الحسين واصحابه قد ركبوا  
 ينظرون الى فعله ويضحكون منه والقى يعقوب نفسه واصحابه في  
 الماء على خيلهم وبايديهم الرماح يسيرون خلف الكلب فلما رأى  
 على بن الحسين ان يعقوب قد قطع عامته النهر تخبر في امره وانتقض  
 عليه تدبيره وخرج اصحاب يعقوب من وراء اصحاب على فلما خرج  
 اوائلهم هرب اصحابه الى مدينة شيراز لانهم كانوا يصيرون اذا خرج  
 يعقوب واصحابه<sup>٢</sup> بين جيش يعقوب والمصيف ولا يجدون ملجاء  
 فانهزموا فسقط على بن الحسين عن دابته كبا به الفرس فأخذ  
 اسيرا وأتى به الى يعقوب فقيده واخذ كلما في عسكره ثم رحل من  
 موضعه ودخل شيراز ليلا فلم يتحرك احد فلما اصبح نهب<sup>٣</sup> اصحابه  
 دار على ودور اصحابه واخذ ما في بيوت الاموال وجبى للراج

<sup>١</sup>) Om. C. P. et B.<sup>٢</sup>) C. P. et B. عسكره.<sup>٣</sup>) C. P. et B.

انهب هـ

ورجع الى سجستان، وقيل أنه جرى بين يعقوب الصفار وبين  
علي بن الحسين بعد عبوره النهر حرب شديدة وذلك أن علياً  
كان قد جمع عنده جمعاً كثيراً من الموالى والاكراد وغيرهم بلغت  
عدتهم خمسة عشر ألفاً بين فارس وراجل فعبى أصحابه ميمنة  
وميسرة وقلباً ووقف هو في القلب واقبل الصفار فعبر النهر فلما صار  
مع علي على ارض واحدة حمل هو وعسكره حملة واحدة على عسكر  
علي فثبتوا لهم<sup>١</sup> ثم حمل ثانية فازالهم عن مواقفهم وصدقهم في الحرب  
فانهزموا على وجوههم لا يلوى احد على احد وتبعهم علي يصيح  
بهم ويناشدهم الله ليرجعوا او ليقفوا فلم يلتفت اليه احد وقتل  
الرجالة قتلاً ذريعاً واقبل المنهزمون الى باب<sup>٢</sup> شيراز مع العصر  
فازدحموا في الابواب فتفرقوا في نواحي فارس وبلغ بعضهم في هزيمته الى  
الاهواز، فلما رأى الصفار ما لقوا من القتل امر بالكف عنهم ولولا  
ذلك لقتلوا عن آخرهم وكان القتلى خمسة آلاف قتيل واصاب علي  
ابن الحسين ثلاث جراحات ثم أخذ اسيراً لما عرفوه ودخل الصفار  
الى شيراز وطاف بالمدينة ونادى بالامان فاطمأن الناس وعذب علياً  
بانواع العذاب واخذ من امواله الف بدرة<sup>٣</sup> وقيل اربع مائة بدرة<sup>٤</sup>  
ومن السلاح والفرس وغير ذلك ما لا يحصى، وكتب الى الخليفة<sup>٥</sup> بطاعته  
واهدى له هدية جليلة منها عشر بازاة بيض وبار ابلق صيتي  
ومائة من مسك وغيرها من الطرايف وعاد الى سجستان ومعه علي  
وطوق تحت الاستظهار، فلما فارق بلاد فارس ارسل الخليفة عماله  
اليها<sup>٥</sup>

### ذكر خلع المعتز وموته

وفيها في يوم الاربعاء لثلاث بقين من رجب خلع المعتز والبلينين  
خلتاً من شعبان ظهر موته، وكان سبب خلعه أن الانراك لما فعلوا

<sup>١</sup>) C. P. et B. له. <sup>٢</sup>) C. P. et B. <sup>٣</sup>) Om. A. <sup>٤</sup>) C. P. et B.  
المعتز. <sup>٥</sup>) Om. C. P. et B.

بالتَّاب ما ذكرناه ولم يحصل منهم مال ساروا الى المعتز يطلبون  
 ارزاقهم وقالوا اعطنا ارزاقنا حتى نقتل صالح بن وصيف، فلم يكن  
 عنده ما يعطيهم فنزلوا معه الى خمسين الف دينار فارسل المعتز  
 الى امه يسألها ان تعطيه مالا ليعطيهم فارسلت اليه ما عنده  
 شيء، فلما رأى الانراك اتهم لا يحصل لهم من المعتز شيء ولا من  
 امه وليس في بيت المال شيء اتفقت كلمتهم وكلمة المغاربة والغراغة  
 على خلع المعتز فساروا اليه وصاحوا، فدخل اليه صالح ومحمد بن  
 بُغا المعروف بابي نصر وبابكيال<sup>1</sup> في السلاح فجلسوا على بابيه وبعثوا  
 اليه ان اخرج الينا فقال قد شربت امس دواء وقد افط في  
 العمل فان كان امر لا بدّ منه فليدخل بعضكم، وهو يظن ان امره  
 واقف على حاله، فدخل اليه جماعة منهم فجرّوه بجرله الى باب  
 الحجرة وضربوه بالدبابيس وخرقوا قميصه واقاموه في الشمس في الدار  
 فكان يرفع رجلاً ويضع اخرى لشدة الحر وكان بعضهم يلطمه وهو  
 يتقي بيده وادخلوه حجرة واحضروا ابن ابى الشوارب وجماعة  
 اشهدوهم على خلعه وشهدوا على صالح بن وصيف ان المعتز وامه  
 وولده واخته الامان، وكانت امه قد اتخذت في دارها سرّاً فخرجت  
 منه هي واخت المعتز وكانوا اخذوا عليها الطريق \* ومنعوا احداً  
 يجوز اليها<sup>2</sup> وسلموا المعتز الى من يعذبه فنعاه الطعام والشراب ثلاثة  
 ايام فطلب حسوة من ماء البئر فنعوه ثم ادخلوه سرداباً وجصصوا  
 عليه ثبات، فلما مات اشهدوا على موته بنى هاشم والقواد واقه لا  
 اثر فيه ودفنوه مع المنتصر، وكانت خلافتهم من لدن بوبع الى ان  
 خلع اربع سنين وستة اشهر وثلاثة وعشرين يوماً وكان عمره كله  
 اربعاً وعشرين سنة، وكان ابيض اسود الشعر كثيفة حسن العينين  
 والوجه احمر الوجنتين حسن الجسم طويلاً، وكان مولده بسر من

1) Codd. sine punctis at B. fere ubique: بابكيال. 2) B.

رأى وكان فصيحاً فمن كلامه لما سار المستعنين الى بغداد وقد احضر جماعة للرأى فقال لهم ما تنظرون الى هذه العصابة التي ذاع نفاقهم الهمج<sup>١</sup> العصابة<sup>٢</sup> الاوغاد الذين لا مسكة بهم ولا اختيار لهم ولا تمييز معهم قد زين لهم تقاعس لفظاء سوء اعمالهم فهم الاقلون وان كثروا، والمذمومون اذا ذكروا، وقد علمت انه لا يصلح لقود للجيش وسد الثغور وابرام الامور وتدير الاقاليم الا رجل قد تكاملت فيه خصال اربع حزم يتف<sup>٣</sup> به عند موارد الامور حقايق مصادرها وعلم بحاجزة عن التهور والتعزير في الاشياء الا مع امكان فرصتها وشجاعة لا يفضها الملمات مع تواتر حوايجها وجود يهون تبذير الاموال عند سؤالها وسرعة مكافاة الاحسان، الى صالح الاعوان، ونقل الوطاة على اهل الزبغ والعدوان، والاستعداد للحوادث ان لا تؤمن حوادث الزمان،، واما الائتنان فاسقاط الحجاب عن الرعية، والحكم بين القوي والضعيف بالسوية، واما الواحدة فالتيقظ للامور وقد اخترت لهم رجلاً من موالى احدهم شديد الشكيمة ماضى العزيمة لا تبطره السراء، ولا تدهشه الضراء، ولا يهاب ما وراءه، ولا يهول ما يلقاه، فهو كالخريش في اصل الاسلام ان حرك حمل، وان نهش قتل، عذته عتيده، ونعته شديده، يلقى للجيش في النفر القليل العديد، بقلب اشد من الحديد، طالب للثار لا ثقلة العساكر باسل<sup>٤</sup> البأس، ومقتضب الانفاس، لا يعوده ما طلب، ولا يفوته من هرب، وارى الزناد مضطع العباد، لا تشره الرغائب، ولا تعجزه النوايب، وان ولي كفى<sup>٥</sup>، وان قال وفي، وان نازل فبطل، وان قال فعل، ظله لوليّه ظليل، وبأسه في الهياج عليه دليل،

١) الهج. A. ٢) العظام. C. P. ٣) يغيث. B. ٤) B.; reliqui  
اشد. Mus. Br.; ceteri ٥) كفى. ٦) Mus. Br.; بقاء. ٧) A. عتيده.

يعدف<sup>١</sup> من ساماه، ويحجز من ناواه، ويتعب من جاره، وينعش<sup>٢</sup>  
من والاه ۞

### ذكر خلافة المهتدي

وفي يوم<sup>٣</sup> الأربعاء ليلة بقيت من رجب ببيع محمد بن الوائف  
ولقب بالمهتدي بالله وكان يكنى أبا عبد الله وأمه رومية وكانت تسمى  
قرب<sup>٤</sup> ولم يقبل بيعة أحد فأتى بالمعتز فخلع نفسه وأقر بالحجز عما  
أسند إليه وبالرغبة في تسليمها إلى ابن الوائف فبايعه الخاصة  
والعامة ۞

### ذكر الشعب ببغداد

وفي هذه السنة شغبت العامة ببغداد سلخ رجب ووثبوا بسليمان  
ابن عبد الله، وكان سببه أن كتّاب المهتدي ورد سلخ رجب إلى  
سليمان بأمره بأخذ البيعة له وكان أبو أحمد بن المتوكل ببغداد كان  
المعتز قد سيره إليها كما تقدم فإرسل سليمان إليه فآخذه إلى داره  
وسمع من ببغداد من الجند والعامة بأمر المعتز فاجتمعوا إلى باب دار  
سليمان فقاتلهم أصحابه وقيل لهم ما يرد علينا من سامرا خبر  
فانصرفوا ورجعوا الغد وهو يوم الجمعة على ذلك وخطب للمعتز  
ببغداد فانصرفوا وبكروا يوم السبت فهاجموا على دار سليمان ونادوا  
باسم أبي أحمد ودعوا إلى بيعته وسألوا سليمان أن يرهبهم أبا أحمد  
فاظهروا لهم ووعدهم أن يصير إلى محبتهم أن تأخر عنهم ما يحبون  
فانصرفوا بعد أن أكدوا عليه في حفظ أبي أحمد، ثم أرسل إليهم  
من سامرا مال ففرق فيهم فرفضوا وبايعوا للمهتدي لسبع خلون من  
شعبان وسكنت الفتنة ۞

### ذكر ظهور قبيلة أم المعتز

قد ذكرنا استئثارها عند قتل ابنها وكان السبب في هربها

١) C. P. et B. يفرق. ٢) B. وينقس. ٣) A. ليلة. ٤) A. C. P. sine p.

وظهورها أنها كانت قد واطأت النفر من الكتب الذين اوقع بهم  
صالح على الفتك بصالح فلما اوقع بهم وعذبهم علمت أنهم لا يكتفون  
عنه شيئاً فايقنت بالهلاك فعلت في الخلاص واخرجت ما في الخزائن  
الى خارج للجوسق من الاموال والجواهر وغيرها فادعته واحتالت  
فحفرت سرّاً في حجرة لها الى موضع يفوت التفتيش فلما خرجت  
للحادثة على المعتز بادرت فخرجت في ذلك السرب، فلما فرغوا من  
المعتز طلبوها فلم يجدوها ورأوا السرب فخرجوا منه فلم يبقوا على  
خبرها وحشوا عنها فلم يظفروا بها ثم أنها فكرت فراعت ان ابنها  
قتل وان الذي يختفى عنده يطعم في مالها وفي نفسها ويتقرب  
بها الى صالح \* فارسلت امرأة عطارة الى صالح<sup>١</sup> بن وصيف فتوسطت  
لحال بينهما وظهرت في رمضان وكانت لها اموال ببغداد فاحضرتها  
وفي مقدار خمسمائة الف دينار وظفروا لها بخزائن تحت الارض  
فيها اموال كثيرة ومن جملتها دار تحت الارض وجدوا فيها الف  
الف دينار وثلاثمائة الف دينار ووجدوا في سبط قدر مكوك زمرّد  
لم ير الناس مثله وفي سبط آخر مقدار مكوك من اللؤلؤ الكبار وفي  
سبط مقدار كيلجة من الياقوت الاحمر الذي لم يوجد مثله فحمل  
للبيع الى صالح فسبها وقال عرضت ابنها للقتل في خمسين الف  
دينار وعندها هذه الاموال كلها، ثم سارت قبيجة الى مكة فسمعت  
وهي تدعوا بصوت عال على صالح بن وصيف وتقول اللهم اخبر صالحاً  
كما هتك ستري وقتل ولدى وشئت<sup>٢</sup> شملى واخذ مالى وغربنى  
عن بلدى وركب الفاحشة متى واقامت بمكة، وكان المتوكل سمها  
قبيجة لحسنها وجمالها كما يسمى الاسود كافوراً قال، وكانت ام  
المهتدى قد ماتت قبل استخلافه وكانت تحت المستعين فلما قتل  
جعلها المعتز في قصر الرصافة فماتت، فلما ولي المهتدى قال اما انا

١) Om. A. ٢) B. يزيد.



فليس لي أم احتاج لها غلّة عشرة آلاف<sup>١</sup> دينار في كلّ سنة لجواربها  
وخدمها والمتصلين بها وما أريد ألا القوت لنفسى وولدى وما أريد  
فضلاً ألا لآخوتي فإن الصايقة قد مستهم ٥

ذكر قتل أحمد بن إسرائيل وإلى نوح

وفيها قُتل أحمد بن إسرائيل وكان صالحاً قد عذبته بعد أن أخذه  
واخذ ماله ومال الحسن بن مخلّد ثمّ أمر بضربه وضرب أبي نوح  
ضرب التلف<sup>٢</sup> كلّ واحد منهما خمس مائة سوط فأتا ودُفنا ونفى  
الحسن بن مخلّد، ولما بلغ المهتدى ضربهما قال أما عقوبة ألا  
السوط والقتل أما يكفى للحبس أنا لله وأنا إليه راجعون يكرّر ذلك  
مراراً ٥

\* ذكر ولاية سليمان بن عبد الله بن طاهر بغداد

وشغب للجند والعامّة بها<sup>٣</sup>

وفي رمضان وثب عامّة بغداد وجنّدها بمحمّد بن أوس البلخى؛  
وكان السبب في ذلك أن محمّد بن أوس قدم من خراسان مع  
سليمان بن عبد الله بن طاهر على الجيش القادمين من خراسان<sup>٤</sup>  
وعلى الصعاليك الذين معهم ولم يكن أساؤهم في ديوان العراق  
وكانت العادة أن يقام لمن يقدم من خراسان بالعراق ما كان لهم  
بخراسان ويكون وجه ذلك من دخل ضياع ورثة طاهر بن الحسين  
ويكتب إلى خراسان يُعطى الورثة من بيت المال عوضه، فلما سمع  
عبيد الله بن عبد الله بقُدوم سليمان إلى العراق ومضيق الأمر إليه  
أخذ ما في بيت مال الورثة وأخذ نحو ما لم يجد وسار فاقام  
بالجويب<sup>٥</sup> في شرقيّ دجلة ثمّ انتقل إلى غربيّتها، فقدم سليمان فرأى  
بيت مال الورثة فارغاً فصاقت عليه الدنيا وأعطى أصحابه من أموال

١) A. add. ألف. ٢) B. العنف. ٣) C. P. et B. بعامّة ببغداد.

٤) C. P. et B. hic repetunt: طاهر. مع سليمان بن عبد الله بن طاهر.

٥) A. بالجويب. B. بالحويب. C. P. بالحويت.

جند بغداد وتحرك الجند والشاكرية في طلب الارزاق وكان الذين قدموا مع محمد بن اوس من خراسان قد اساءوا مجاورة اهل بغداد وجاهروا بالفاحشة وتعرضوا للحرم والغلمان بالقهر فامتلاً عليهم غيظاً وحنقاً فاتفق العامة مع الجند وثاروا واتوا سجن بغداد عند باب الشام فكسروا بابه واطلقوا من فيه وجرى حرب بين القادمين مع ابن اوس وبين اهل بغداد فعبس ابن اوس واصحابه واولاده الى الجزيرة وتصايح الناس من اراد النهب فليدحق بنا، فقبل انه عبر الى الجزيرة من العامة اكثر من مائة الف نفس واتاهم الجند في السلاح، فهرب ابن اوس الى منزله فتبعه الناس فحاربوا نصف نهار حرباً شديدة، وجرح ابن اوس وانهزم هو واصحابه وتبعهم الناس حتى اخرجوهم من باب الشماسية وانتهبوا منزله وجميع ما كان فيه فقبل كان قيمة ذلك القى<sup>١</sup> الف درهم واخذوا له من الامتعة ما لا حد عليه ونهب اهل بغداد منازل الصعاليك من اصحابه، فارسل سليمان بن عبد الله الى ابن اوس يامره بالمسير الى خراسان ويعلمه انه لا طريق له الى العود الى بغداد فرحل الى النهروان فنهب وافسد، ثم اتى<sup>٢</sup> بابكيزال<sup>٣</sup> التركي كتب اليه ولالة طريق خراسان في ذي القعدة، وكان مساور بن عبد الحميد قد استخلف رجلاً اسمه موسى بالديسكرة ونواحيها في ثلاثمائة رجل واليه ما بين حلوان والسوس على طريق خراسان وبطن جوخي<sup>٤</sup>، وفيها امر المهتدي باخراج القيان والمغنيين من سامرا ونظام عنها وامر ايضا بقتل السباع لانه كانت بدار السلطان وطرده الكلاب ورد المظالم وجلس للعامة ولما ولي كانت الدنيا كلها بالقتن منسوخة<sup>٥</sup> ✽

١) C. P. et B. الف. ٢) ان. B. ٣) A. s. p.; C. P. بانيكمال.

٤) A. C. P. s. p.; B. جوجوى. ٥) C. P. et B. مشحونة.

\* ذكر استيلاء مفلح على طبرستان وعوده عنها<sup>١</sup>

في هذه السنة سار مفلح الى طبرستان فحارب الحسن بن زيد العلوي فانهمز للحسن وحُف بالديلم ودخل مفلح البلد<sup>٢</sup> واحرق منازل الحسن وسار الى الديلم في طلبه ثم عاد عن طبرستان بعد ان دخلها وهزم للحسن بن زيد العلوي وعاد موسى بن بَغَا من الرق، وسبب ذلك ان قبيلة امّ المعتز لما رأت اضطراب الاتراك كتبت الى موسى تسأله القدوم عليهم واقامت ان يصل قبل ان يفرط في ولدها فارط فعزم موسى على الانصراف وكتب الى مفلح يامره بالانصراف عن طبرستان اليه بالرق فورد كتابه الى مفلح وهو قد توجه الى ارض الديلم في طلب الحسن بن زيد العلوي فلما اتاه الكتاب رجع فاتاه من كان هرب من الحسن من اهل طبرستان ورجوا العود الى بيوتهم وقالوا له ما سبب عودك فاخبرهم بكتاب الامير اليه يعزم عليه ولم ينتهيا لموسى المسير عن الرق حتى اتاه خبر قتل المعتز والبيعة للمهتدي فبايعوا المهتدي، ثم ان الموالى الذين مع موسى بلغهم ما اخذ صالح بن وصيف من اموال الكتاب واسباب المعتز فحسدوا المقيمين بسامرا فدعوا موسى بن بَغَا بالانصراف وقدم عليهم مفلح وهو بالرق فسار نحو سامره فكتب اليه المهتدي يامره بالعود الى الرق ولزوم ذلك الشغل فلم يفعل، فارسل اليه رجلين من بنى هاشم يعرفانه ضيف الاموال عنده وجدّ رآنه عليه العلويين على ما \* يجعله خلفه<sup>٣</sup> فلم يسمع ذلك، وكان صالح ابن وصيف يعظم على المهتدي انصرافه وينسبه الى المعصية والخلاف ويتبرئ الى المهتدي من فعله ولما اتى الرسل موسى ضجّ الموالى وكادوا ان يثبوا بالرسول وردّ موسى للجواب يعتذر بتخلف من معه عن الرجوع الى قوله دون ورود باب امير المؤمنين وجتّج بما عين

آمل B. <sup>٢</sup> ذكر رحيل مفلح عن طبرستان، C. P. et B. <sup>١</sup>  
لحقه A. <sup>٤</sup> ورجع القواد A. et C. P. <sup>٣</sup>

الرسول وآتته ان تخلف عنهم قتلوه وسيّر مع الرسل جماعة من  
أصحابه فقدموا سامراً سنة ست وخمسين ومائتين ٥

#### ذكر استيلاء مساور على الموصل

لما انهزم عسكر الموصل من منساور الخارجي كما ذكرناه قوى  
أمره وكثر اتباعه فسار من موضعه وقصد الموصل فنزل بظاهرها عند  
الدير الأعلى فاستتر أمير البلد منه وهو عبد الله بن سليمان  
لضعفه عن مقاتلته ولم يدعها أهل الموصل أيضاً \* لميلهم إلى الخلاف ١ ،  
فوجه مساور جمعاً إلى دار عبد الله أمير البلد فأحرقها ودخل مساور  
الموصل بغير حرب فلم يعرض لأحد، وحضرت الجمعة فدخل المسجد  
للجامع وحضر الناس أو من حضر منهم فصعد المنبر وخطب عليه  
فقال في خطبته اللهم اصلحنا واصلح ولاتنا ولما دخل في الصلاة  
جعل ابهاميه في اذنيه ثم كبر ست تكبيرات ثم قرأ بعد ذلك  
ولما خطب جعل على درج المنبر من أصحابه من يحرسه بالسيوف  
وكذلك في الصلاة لأنه خاف من أهل الموصل، ثم فارق الموصل ولم  
يقدم على المقام بها لكثرة أهلها وسار إلى الحديثة لأنه كان اتخذها  
دار هجرته ٥

#### ذكر أول خروج صاحب الزنج

وفي شوال خرج في فرات البصرة رجل وزعم أنه علي بن محمد  
ابن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد  
أبي طالب عم وجمع الزنج الذين كانوا يسكنون السباخ وعبر  
دجلة فنزل الديناري، قال أبو جعفر وكان اسمه فيما ذكر علي  
ابن محمد بن عبد الرحيم ونسبه في عبد القيس وأمه ابنة علي  
ابن رحيب بن محمد بن حكيم \* من بني أسد بن خزاعة من  
قرى البرق وكان يقول جدّي محمد بن حكيم \* من أهل الكوفة

١) Om. A. ٢) B. يكسحون. ٣) Om. A.

احد الخارجين على هشام بن عبد الملك مع زيد بن علي بن الحسين فلما قُتل زيد هرب فلحق بالرق فجاء الى قرية ورزني<sup>١</sup> واقام بها وان ابا ابيه عبد الرحيم رجل من عبد القيس كان مولده بالطالقان وقدم العراق واشترى جارية سندية واولدها محمداً اياه وكان متصلًا قبل جماعة من حاشية المنتصر منهم غانم الشطرنجي وسعيد الصغير وكان معاشه منهم ومن اصحاب السلطان وكان يمدحهم ويستميحهم بشعره \* منهم ومن غيرهم<sup>٢</sup> ، ثم آتاه شخص من سامرا سنة تسع واربعين ومائتين الى البحرين فادعى بها انه علي بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب ودعا الناس بهاجر الى طاعته فاتبعه جماعة كثيرة من اهلها ومن غيرهم<sup>٣</sup> فجرى بين الطائفتين عصبية قُتل فيها جماعة وكان اهل البحرين قد احلوه بمحمد نبي<sup>٤</sup> وجى الخراج ونفذ فيهم حكمه وقتلوا اصحاب السلطان بسببه ، فوتر منهم جماعة فتنكروا له فانتقل عنهم الى الاحساء ونزل على قوم من بني سعد ابن تميم يقال لهم بنو الشماس واقام فيهم وفي صحبتهم جماعة من البحرين منهم يحيى بن محمد الازرق الجرائي وسليمان بن جامع وهو قائد جيشه وكان ينتقل بالبادية ، فذكر عنه انه قال اوتيت في تلك الايام بالبادية آيات من آيات امامتي ظاهرة للناس منها اني لقنت سوراً من القرآن فجرى بها لسانى في ساعة وحفظتها في دفعة واحدة منها سبحان والكهف والصاد ومنها اتى فكرت في الموضع الذى اقصدته حيث \* اتيت في \* البلاد فاظلمت غمامة وخوطبت منها فقيل لى اقصد البصرة ، وقيل عنه انه قال لاهل البادية انه يحيى به<sup>٥</sup> عمر العلوي ابو الحسن المقتول بناحية<sup>٦</sup> الكوفة فخدع

١) C. P. sine punctis ; A. درين. ٢) Om. A. ٣) غيرها. A. ٤) B.

٥) باهل. A. ٦) يحيى بن B. ; يحيى C. P. ٧) نبت في B. ٨) بهي.

اهلها فاتاه منهم جماعة كثيرة فزحف بهم الى الروم<sup>١</sup> من البحرين  
كانت بينهم وقعة عظيمة وكانت الهزيمة عليه وعلى اصحابه قتلوا قتلاً  
كثيراً فتفرقت<sup>٢</sup> العرب عنه، فلما تفرقت عنه سار فنزل البصرة في  
بنى ضبيعة فاتبعه منهم جماعة كبيرة<sup>٣</sup> منهم علي بن ابان المهلبي  
وكان قدومه البصرة سنة اربع وخمسين ومائتين ومحمد بن رجاء  
للضاري<sup>٤</sup> عاملها ووافق ذلك فتنة اهل البصرة بالبلابية والسعدية  
وطمع في احدى الطائفتين ان تميل اليه فارسل اليهم يدعوه فلم  
يجبه احد من اهل البلد وطلبه ابن رجاء فهرب فحبس جماعة  
ممن كانوا يميلون اليه منهم ابنه وزوجته وابنة له وجارية حامل  
منه وسار يريد بغداد ومعه من اصحابه محمد بن سلم ويحيى بن  
محمد وسليمان بن جامع ومرقس<sup>٥</sup> القريني<sup>٦</sup>، فلما صار بالبطيخة  
تدريهم<sup>٧</sup> \* رجل كان يلى امرها اسمه عمير بن عمار فحملهم الى  
محمد بن عوف عامل واسط فخلص منه<sup>٨</sup> هو واصحابه فدخل بغداد  
فاقام بها حولا فانتسب الى محمد بن احمد بن عيسى بن زيد  
فزعم بها انه ظهر له آيات عرف بها ما في ضمائر اصحابه وما يفعل  
كل واحد منهم، فاستمال جماعة من اهل بغداد منهم جعفر بن  
محمّد الصوحاني<sup>٩</sup> من ولد يزيد<sup>١٠</sup> بن صوحان<sup>١١</sup> ومحمد بن  
القاسم ومشرق ورقيق غلاما يحيى بن عبد الرحمان فسمي مشرقا  
حمزة وكناه ابا احمد وسمي رقيقا جعفرا وكناه ابا الفضل وعزل  
محمّد بن رجاء عن البصرة فوثب رؤساء السبالية والسعدية  
فاخرجوا من في اللبوس<sup>١٢</sup> فخلص اهله فيهم، فلما بلغه خلاص  
اهله رجع الى البصرة وكان رجوعه في رمضان سنة خمس وخمسين

١) C. P. الروم. ٢) C. P. تفرقت. ٣) A. ٤) A. الصبحاري. ٥) C. P. ٦) A. البرقي. ٧) C. P. ندرهم. ٨) B. ومرقس. ٩) A. القوقعي. ١٠) Qm. A. ١١) B. بدويهم. ١٢) B. الجيوش.

ومايتين ومعه على بن ابان ويحيى بن محمد وسليمان ومشرق  
ورقيف فوافوا البصرة فنزل بقصر القرشي على نهر يعرف بعجود ابن  
المنجم<sup>١</sup> واطهر انه وكييل لولد الوثاق في بيع السباخ فاقام  
هنالك، وذكر رجلا احدا غلمان السورجيين وهو اول من احببه  
منهم انه قال كنت موثلا بغلمان مولاي انقل لهم الدقيق فاخذني  
اصحابه فساووا في اليه وامروني ان اسلم عليه بالامرة ففعلت فسألني  
عن الموضع الذي جئت منه فاخبرته وسألني عن اخبار البصرة  
فقلت لا علم لي وسألني عن غلمان السورجيين وعن احوالهم وما  
يجري لهم فاعلمته فدعاني الى ما هو عليه فاجبته فقال احتل فيمن  
قدرت عليه من الغلمان واقبل بهم الى ووعدني ان يقودني على  
من اتيه به واستخلفني ان لا اعلم احدا بموضعه وان ارجع اليه  
وخلت سبيلي وعُدت اليه من الغداة وقد اتاه جماعة من غلمان  
الدبشين<sup>٢</sup> فكتب في حربة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم  
واموالهم بان لهم الجنة الاية<sup>٣</sup> وجعلها في رأس مردى وما زال يدعوا  
غلمان اهل البصرة ويقبلون اليه للخلاص من الرق والتعب فاجتمع  
عنده منهم خلق كثير فخطبهم ووعدهم ان يقودهم ويملكهم الاموال<sup>٤</sup>  
وحلف لهم بالايمان ان لا يغدر بهم ولا يخذلهم ولا يدع شيئا من  
الاحسان<sup>٥</sup> الا اتى به اليهم، فاتاه مواليتهم وبذلوا له على كل عبد  
خمسة دنانير ليسلم اليه عبده فبطح<sup>٦</sup> اصحابهم وامر كل من عنده  
من العبيد فضربوا مواليتهم او وكييلهم كل سيد خمسماية سوط ثم  
اطلقهم فمضوا نحو البصرة، ثم ركب في سفن هناك فعبّر دجيلا الى  
نهر ميمون فاقام هناك ولم يزل هذا دأبه يتجمع اليه السودان  
في يوم الفطر فخطبهم وصلى بهم وذكرهم ما كانوا فيه من الشقاء

<sup>١</sup>) B. العجم. <sup>٢</sup>) B. et C. P. الدنايين. <sup>٣</sup>) Cor. 9, vs. 112. <sup>٤</sup>) C. P.

<sup>٥</sup>) C. P. الاخبار. <sup>٦</sup>) B. ضج.

وسوء الحال وأن الله تعالى أبعدهم<sup>١</sup> من ذلك وأنه يريد أن يرفع  
 أقدارهم ويملكهم العبيد والاموال، فلما كان بعد يومين رأى أصحابه  
 للمري<sup>٢</sup> فقاتلوه حتى أخرجوه من<sup>٣</sup> دجلة، واستامن إلى صاحب  
 الزنج رجل\* من رؤساء الزنج<sup>٤</sup> يكتنى بأبي صالح ويعرف بالقصير في  
 ثلاثمائة من الزنج فلما كثروا جعل القواد فيهم منهم وقال لهم كل  
 من أتى منكم برجل فهو مضموم إليه، وكان ابن أبي عون قد نقل  
 من واسط إلى ولاية الأبله وكور دجلة وسار قائد الزنج إلى الحمديّة  
 فلما نزلها وافاه أصحاب ابن أبي عون فصاح الزنج السلاح وقاموا  
 وكان فيهم فتح الحجام فقام واخذ طبقاً كان بين يديه فلقه رجل  
 من السورجيين<sup>٥</sup> يقال له بلبل فلما رآه فتح حمل عليه وجذفه  
 بالطبق الذي بيده فرمى سلاحه ووثى هارباً وانهزم أصحابه وكانوا  
 أربعة آلاف وقتل منهم جماعة ومات بعضهم عطشاً وأسر منهم وأمر  
 بضرب أعناقهم<sup>٦</sup> ثم سار إلى القادسيّة فنهبها أصحابه بأمره وما زال  
 يتردد إلى<sup>٧</sup> أنهار البصرة فوجد بعض السودان داراً لبعض بني  
 هاشم فيها سلاح بالسيب<sup>٨</sup> فانتهبوه فصار معهم ما يقاتلون به،  
 فاتاه وهو بالسيب جماعة من أهل البصرة يقاتلونه فوجه يحيى بن  
 محمد في خمسمائة رجل فلقوا البصريين فانهزم البصريون منهم واخذوا  
 سلاحهم ثم قاتل طايفة أخرى عند قرية تُعرف بقرية اليهود فهزمهم  
 أيضاً واثبت أصحابه في الصحراء<sup>٩</sup> ثم أسرى إلى الجعفرية فوضع  
 في أهلها السيف فقتل أكثرهم وأتى منهم بأسرى فاطلقهم، وأتى  
 جيشاً كبيراً للبصريين مع رئيس اسمه<sup>١٠</sup> عقيل فهزمهم وقتل منهم  
 خلقاً كثيراً وكان معهم سفن فهبت عليها ريح فالتفتها إلى الشط  
 فنزل الزنج وقتلوا من وجدوا فيها وغنموا ما فيها وكان مع

<sup>١</sup>) C. P. نفذهم ; B. انقذهم. <sup>٢</sup>) C. P. et B. للمري. <sup>٣</sup>) C. P.  
 إلى. <sup>٤</sup>) C. P. <sup>٥</sup>) C. P. السورجيين. <sup>٦</sup>) C. P. في. <sup>٧</sup>) C. P. et B.  
 رميمس وعقيل. <sup>٨</sup>) A.



الرئيس<sup>١</sup> \* سفن فركبها ونجا فانفذ صاحب الزنج فاخذها ونهب ما فيها، ثم نهب<sup>٢</sup> القرية المعروفة بالمهلبية واحرقها وافسد في الارض وعاث، ثم لقيه قايد من قواد الاتراك يقال له ابو هلال في اربعة آلاف مقاتل على نهر الريان فاقتتلوا وحمل السودان عليه حملة صادقة فقتلوا صاحب علمه فانهزم هو واصحابه وتبعهم السودان فقتلوا من اصحاب ابى هلال اكثر من الف وخمس مائة رجل واخذوا منهم اسرى فامر بقتلهم، ثم انه اتاه من اخبره ان الزينبي قد اعد له الخيول والمتطوعة والبلالية والسعدية وجم خلق كثير وقد اعدوا الجبال ليكتف من ياخذونه من السودان والمقدم عليهم ابو منصور واخذ موالى الهاشميين فارسل على بن ابان في مائة اسود لياتيه بخبرهم فلقي طايفة منهم فهزمهم وصار من معهم من العبيد الى على ابن ابان، وارسل طايفة اخرى من اصحابه فاتوا<sup>٣</sup> الى موضع فيه الف وتسع مائة سفينة ومعها من يحفظها فلما رأوا الزنج هربوا عنها فاخذ الزنج السفن واتوا بها الى صاحبهم فلما اتوه قعد على نشر من الارض وكان في السفن قوم حجاج ارادوا ان يسلكوا طريق البصرة فناظرهم فصدقوه على قوله وقالوا له لو كان معنا فضل نفقة لاقنا معك فاطلقهم، وارسل طليعة تاتيه بخبر ذلك العسكر فاتاه خبرهم انهم قد اتوه في خلق كثير فامر محمد بن ساهر وعلى بن ابان ان يقعد لهم<sup>٤</sup> بالنخل وقعد هو على جبل مشرف فلم يلبث ان طلعت الاعلام والرجال فامر الزنج فكبروا وحملوا عليهم وحملت الخيول فترجع الزنج حتى بلغوا الجبل الذى هو عليه ثم حملوا فثبتوا لهم وقتل من الزنج فتح اتحام وصدق الزنج لليلة فاخذوهم بين ايديهم وخرج محمد بن ساهر وعلى بن ابان وحملوا عليهم فقتلوا منهم وانهزم الناس وذهبوا كل مذهب وتبعهم السودان

١) رئيس. ٢) Om. C. P. ٣) Om. A. ٤) اليهم. A.

الى نهر بيان<sup>١</sup> فوقعوا في الوحل فقتلهم السودان وغرق كثير منهم،  
 واتى الخبر الى الزنوج بان لهم كميناً فساروا اليه فاز الكمين في \* اكثر  
 من<sup>٢</sup> الف من المغاربة فقاتلهم قتالاً شديداً ثم حملوا السودان عليهم  
 فقتلوه اجمعين واخذوا سلاحهم، ثم وجه اصحابه فرأوا مايتى  
 سفينة فيها دقيق فاحذوه ومتاعاً فنهبوه ونهب المعلى ابن ايوب  
 ثم سار فرأى مسلحة الزينى فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم اجمعين فكانوا  
 مايتين ثم سار فنهب قرية ميزران<sup>٣</sup> ورأى فيها جمعاً من الزنج  
 ففرقهم على قواده، ثم سار فلقية ستمائة فارس مع سليمان بن  
 اخى الزينى ولم يقاتله فارسل من ينهب فأتوه بغنم وبقر فذبحوا  
 واكلوا وفرق اصحابه في انتهاب ما هناك، ثم ان صاحب الزنج سار  
 يريد البصرة حتى اذا قابل النهر المعروف بالرياحى اتاه قوم من  
 السودان فاعلموه انهم رأوا في الرياحى بارقة فلم يلبث الا يسيراً  
 حتى ينادوا السودان السلاح السلاح وامر على بن ابان بالعبور اليهم  
 فعبر في ثلاثمائة<sup>٤</sup> رجل وقال له ان احتجت الى مدد فاستمدوني  
 فلما مضى على صاح الزنج السلاح السلاح لحركة رأوها في جهة  
 اخرى فوجه محمد بن سالم<sup>٥</sup> فرأى جمعاً فقاتلهم<sup>٦</sup> من وقت الظهر  
 الى آخر وقت العصر ثم حمل الزنوج حملة صادقة فهزموهم وقتلوا من  
 اهل البصرة والاعراب زهاء عن خمس مائة ورجعوا الى صاحبهم ثم  
 اقبل على بن ابان في اصحابه وقد هزموا من بازيهم وقتلوا منهم ومعه  
 رأس ابن ابى الليث البلالى القواريرى من اعيان البلالية ثم سار  
 من الغد عن ذلك المكان ونهى اصحابه عن دخول البصرة فتسرع  
 بعضهم فلقية اهل البصرة في جمع عظيم وانتهى الخبر اليه فوجه  
 محمد بن سالم<sup>٥</sup> وعلى بن ابان<sup>٥</sup> ومشرقاً وخلقاً كثيراً وجاء هو ويسايرهم

<sup>١</sup>) A. s. punct.; B. نبيان; C. P. نمان. <sup>٢</sup>) C. P. om. A: <sup>٣</sup>) C. P.  
 محاربتههم A. <sup>٤</sup>) C. P. الف; B. ثلاثة الاف. <sup>٥</sup>) Om. C. P. et B.  
 ممدزان; A s. punct. <sup>٦</sup>) Om. C. P. et B.

فألقوا البصريين فأرسل إلى أصحابه لينتأخروا عن المكان الذى هم فيه  
فتراجعوا فأكتب عليهم أهل البصرة فانهزموا وذلك عند العصر ووقع  
الزنج في نهر كبير ونهر شيطان وقتل منهم جماعة وغرق جماعة  
وتفرق الباقيون وتخلّف صاحبهم عنهم وبقي في نهر يسير فنجّاه الله  
تعالى ثمّ لقيهم<sup>١</sup> وهم متحيرون لفقدته وسأل عن أصحابه فإذا ليس  
معه إلا خمس مائة رجل فأمر بالنفخ في البوق الذى يجتمعون  
لصوته فلم يأت أحد وكان أهل البصرة قد انتهبوا السفن إلى  
النزوح وبها متاعهم فلما أصبح رأى أصحابه في ألف رجل وأرسل  
محمد بن سالم إلى أهل البصرة يعظّمهم ويعلمهم ما الذى دعاه إلى  
الخروج فقتلوه، فلما كان يوم الاثنين لاربع خلون من ذى القعدة  
جمع أهل البصرة وحشدوا لما رأوا من ظهورهم عليه وانتدب لذلك  
رجل يعرف بحماز<sup>٢</sup> الساجى وكان من غزاة البحر وله علم في ركوب  
السفن فجمع المتطوعة ورماة الأهداف<sup>٣</sup> وأهل المسجد الجامع ومن  
خف معه من البلالية والسعدية ومن أحبّ النظر من غيرهم وشاحن  
ثلاث مراكب وشذوات مقابلة<sup>٤</sup> وجعلوا يزدحمون<sup>٥</sup> ومضى جمهور  
الناس رجالة منهم من معه سلاح ومنهم نظارة فدخلت المراكب  
في المد والرجالة على شاطئ النهر، فلما علم صاحب الزنج بذلك  
وجه طليقة من أصحابه مع زريق الاصبهاني في شرقي النهر كمينًا  
وطليقة مع شبيل وحسين الحامى في غربيته كمينًا وأمر على بن  
أبان أن يلقي أهل البصرة وأن يستتر هو ومن معهم بتراسهم ولا  
يقاقل حتى تظهر أصحابه وتتقدّم إلى الكمينين إذا جاوزهم أهل البصرة  
أن يخرجوا ويصيحوا بالناس وبقي هو في نهر يسير من أصحابه وقد  
هاله ما رأى من كثرة الجمع فسار أصحابه اليهم وظهر الكمينان من  
جانبي النهر ومن وراء السفن والرجالة فضربوا من ولى من الرجالة

١) Om. A. ٢) الاهواز. B. ٣) C. P. et B. حماز. ٤) لحقهم. B.

والنظارة فغرقت طايفة وقتلت طايفة وهرب الباقون الى الشط  
فادركهم السيف فن ثبت قتل ومن القى نفسه في الماء غرق فهلك  
اكثر ذلك الجمع فلم ينج الا الشريد وكثر المفقودون من اهل البصرة  
وعلا العويل من نسايتهم وهذا يوم البيداء<sup>١</sup> الذي اعظمه الناس،  
وكان فيمن قتل جماعة من بنى هاشم وغيرهم في خلق كثير لا  
يُحصى وجمعت للخبيث الرأس فاتاه جماعة من اولياء المقتولين  
فاعطاهم ما عرفوا وجمع الرؤوس<sup>٢</sup> الله لم تطلب وجعلها في خزينة  
فاطلقها فوافقت البصرة فجاء الناس واخذوا كلما عرفوه منها وقوى  
بعد هذا اليوم وتمكن العرب في قلوب اهل البصرة منه وامسكوا  
عن حربه، وكتب الناس الى الخليفة بخبر ما كان فوجه اليهم جعلان  
التركي مددا وامر ابا الاحوص الباهلي بالمسير الى الابلثة<sup>٣</sup> واليا  
وامده بقايد من الاتراك يقال له جريح، واما للخبيث صاحب الرنجم  
فانه انصرف باصحابه الى سبخة في آخر النهار وفي سبخة الى قرية  
وبث اصحابه يمينا وشمالا للغارة والنهب فهذا ما كان منه في  
هذه السنة ٥

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة كانت وقعة بين عسكر الخليفة وبين مساور الشارقي  
فانهزم عسكر الخليفة، وفيها مات العلاء<sup>٤</sup> بن أيوب، وفيها ولي  
سليمان بن عبد الله بن طاهر بغداد والسواد في ربيع الاول وكان  
قدمه من خراسان فيه ايضا فسار الى المعتز فخلع عليه وسار الى  
بغداد فقال ابن الرومي

من غديري من الخلايف ضلوا في سليمان عن سوء السبيل  
\* عوضوه بعدد الهزيمة بغداد كان قد اتى بفتح جليل  
من بخوص الردي اذا كان من فرّ انا بوء بالجزاء الجليل<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> الشد. B. <sup>٢</sup> البلالية. A. <sup>٣</sup> المعلى. C. P. <sup>٤</sup> C. P. et B. <sup>٥</sup> Hic versus in A. deest. نقلوه عن

يعنى هزيمة سليمان من الحسن بن زيد العلوي، وفيها اخذ صالح  
ابن وصيف احمد بن اسراييل والحسن بن مخلد واما نوح عيسى<sup>١</sup>  
ابن ابراهيم فقيدهم وطالبهم بالاموال، وكان سببه ان الانراك طلبوا  
ارزاقهم فقال صالح للمعتز هاولاء يطلبون ارزاقهم وليس في بيت المال  
شيء وقد ذهب هاولاء اللتاب بالاموال وكان احمد وزير المعتز والحسين  
وزير ام المعتز، وقال له احمد بن اسراييل يا عاصي ابن العاصي  
فتراجعا اكلام فسقط صالح مغشيا عليه فرش على وجهه الماء وبلغ  
ذلك اصحابه ولم بالباب فصاحوا صيحة واحدة واخترطوا سيوفهم  
ودخلوا على المعتز فدخل وتركهم واخذ صالح احمد بن اسراييل  
وابن مخلد وعيسى فانقلهم بالحدديد وجملهم الى دارة فقال المعتز  
لصالح قبل ان يحملهم حب لي احمد فانه كاتى فلم يفعل ثم ضربهم  
واخذ خطوطهم بمال جزيل فشط<sup>٢</sup> عليهم ولم يحصل<sup>٣</sup> منهم شيء  
وقام جعفر بن محمود بالامر والنهي، وفيها في رجب ظهر عيسى  
ابن جعفر وزيد بن علي الحسنيين بالكوفة فقتلا بها عبد الله بن  
محمد بن داود بن عيسى، وفيها في ذي القعدة حبس الحسن بن  
محمد بن ابي الشوارب القاضي وولي عبد الرحمان بن نايل<sup>٤</sup> البصري  
قضاء سامرا في ذي الحجة، وحبس بالناس علي بن الحسين بن العباس  
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وفيها ظهر<sup>٥</sup> بمصر  
انسان علوي ذكر انه احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم  
ابن طباطبا وكان ظهوره بين برقة والاسكندرية وسار الى الصعيد  
وكثر اتباعه وادعى الخلافة فسير اليه احمد بن طولون جيشا فقاتلوه  
وانهزم اصحابه عنه وثبت هو فقتل وجمل راسه الى مصر، \* وفيها  
توفي خفاجة بن سفيان امير صقلية في رجب وولي بعده ابنه محمد  
وتقدم ذكر ذلك سنة سبع واربعين ومائتين ولما ولي محمد ستر

١) عيسى. ٢) قسط. ٣) يصل. ٤) باهك. ٥) يخرج.

٥) C. P. et B.

عمه عبد الله بن سفيان الى سرقوسة فاهلك زرعها وعاد، وفيها توفى  
 ابو احمد عمر بن شمر بن حمدويه الهروي اللغوي وكان اماماً في  
 الاشعار وروى عن ابن الاعراب والرياشي وغيرها<sup>١</sup>، وفيها توفى محمد  
 ابن كرام بن عراف بن خزاعة بن البراء صاحب المقالة المشهورة  
 في التشبيه وكان موته بالشام وهو من سجستان، وفيها توفى الزبير  
 ابن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير  
 قاضي مكة وكان سقط من سطح فكت يومين ومات وكان عمره اربعاً  
 وثمانين سنة، وعبد الله بن عبد الرحمان الدارمي صاحب المسند  
 توفى في ذي الحجة وعمره خمس وسبعون سنة، وابو عمران<sup>٢</sup> عمرو  
 ابن بحر الجاحظ وهو من متكلمي المعتزلة، وعلى بن المثنى بن  
 يحيى بن عيسى الموصلي والد ابى يعلى صاحب المسند،\* وفيها  
 توفى محمد سكون الفقيه المالكي القيرواني بها<sup>٣</sup> ٥

ثم دخلت سنة ست وخمسين ومائتين، سنة ٢٥٩

ذكر وصول موسى بن بغا الى سامرا واختفاء صالح  
 وفيها في ثاني عشر الحرم دخل موسى بن بغا الى سامرا وقد عبا  
 اصحابه واختفى صالح بن وصيف وسار موسى الى الجوسق والمهتدي  
 جالس للمظالم فاعلم بمكان موسى فامسك ساعة عن الاذان له ثم  
 اذن له ولحق معه فدخلوا فتنظروا واقاموا المهتدي من مجلسه وحملوه  
 على دابة من دواب الشاكسية وانتهبوا ما كان في الجوسق وادخلوا  
 المهتدي دار ياجور<sup>٤</sup>، وكان سبب اخذه ان بعضهم قال انما سبب  
 هذه المطاوعة\* حيلة عليكم<sup>٥</sup> حتى يكبسكم صالح بجيشه فحافوا  
 من ذلك فاخذوه فلما اخذوه قال لموسى بن بغا اتق الله وبجك  
 فانك قد ركبت<sup>٦</sup> امراً عظيماً فقال له موسى وتربة المتوكل ما تريد  
 ألا خيراً، ولو اراد به خيراً لقال لتربة المعتصم والوائف ثم اخذوا

١) Om. C. P. et B. ٢) C. P. et B. ٣) Om. C. P. et B.  
 ٤) A. s. p.; C. P. باجور; B. ياجور. ٥) Om. A. ٦) C. P. et B. تركب.

عليه العهد ان لا يمايل صالحا ولا يضمر لهم الا مثل ما يظهر ثم  
جسدوا له البيعة ثم اصبحوا وارسلوا الى صالح ليحضر ويطالبوه  
بدماء<sup>١</sup> الكتاب والاموال<sup>٢</sup> للمعتز واسبابه فوعدهم ، فلما كان الليل  
رأى ان اصحابه قد تفرقوا ولم يبق الا بعضهم فهرب واختفى<sup>٣</sup>  
ذكر قتل صالح بن وصيف

وفيها قتل صالح بن وصيف لثمان بقين من صفر ، وكان سببه  
ان المهتدي لما كان لثلاث بقين من الحرم اظهر كتابا زعم ان امرأة  
دفعته الى سيما الشرائق وقالت ان فيه نصيحة وان منزلها بمكان  
كذا فان طلبوني فانا فيه ، وطلبت المرأة فلم توجد وقيل انه لم  
يدر من القى الكتاب ، ودعا المهتدي القواد وسليمان بن وهب فارام  
الكتاب فزعم سليمان انه خط صالح فقرأه على القواد فان فيه انه  
مستخف بسامرا وانما استتر طلبا للسلامة وابقاء الموالى وطلبا  
لانقطاع الفتن وذلك ما صار اليه من اموال الكتاب وام المعتز وجهة  
خروجها<sup>٤</sup> ويسدل فيه على قوة نفسه ، فلما فرغوا من قرأته وصله  
المهتدي بالحث على الصلح والاتفاق والنهي عن التباعد والتباين  
فاتهمم الاتراك بانه يعرف بمكان صالح ويميل اليه وطال الكلام بينهم  
في ذلك ، فلما كان الغد اجتمعوا بدار موسى بن بغا داخل  
للجوسف واتفقوا على خلع المهتدي فقال لهم بابكيال<sup>٥</sup> انكم قتلتم  
ابن المتوكل وهو حسن الوجه سخي الكف فاضل النفس وتريدون  
قتل هذا وهو مسلم يصوم ولا يشرب النبيذ من غير ذنب والله  
لئن قتلتم هذا لالحق بخراسان<sup>٦</sup> لاشيعن امركم هناك<sup>٧</sup> ، فاتصل  
الخبر بالمهتدي فتحول من مجلسه متقلدا سيقا وقد لبس ثيابا  
نظافا<sup>٨</sup> وتطيب ثم امر بادخالهم عليه فدخلوا فقال لهم بلغني ما  
انتم عليه ولست كمن تقدمني مثل المستعين والمعتز والله ما خرجت

<sup>١</sup>) بدم. A. <sup>٢</sup>) خرجها. A. <sup>٣</sup>) semper. بابكتال B. <sup>٤</sup>) Om. A. <sup>٥</sup>) نصائيه. A.

اليكم ألا وانا متحفظ وقد اوصيت الى اخي بولدى وهذا سيفى  
والله لاضربن به ما استمسك قايمة بيدي والله لين سقط متى شعرة  
ليهلكن وليذهبن اكثركم<sup>١</sup> كم هذا الخلاف على الخلفاء والاقدام  
والجراة على الله سواء عليكم من قصد الابقاء عليكم ومن كان اذا  
بلغه هذا منكم دعا بالنبذ فشربه فشربه مسروراً بمكروهم حتى<sup>٢</sup>  
تعلمون انه وصل الى شيء من دنياكم اما انكم لتعلمون ان بعض  
المتصلين بكم ايسر من جماعة من اهلى وولدى<sup>٣</sup> سورة لكم<sup>٤</sup> يقولون  
اتنى اعلم بكان صالح وهل هو الا رجل من الموالى فكيف الإقامة  
معه اذا ساررتكم<sup>٥</sup> فيه واذا ابرمتكم<sup>٦</sup> الصلح فيه كان<sup>٧</sup> ذلك ما  
انفذه<sup>٨</sup> ليجعكم وان ابيتم فشانكم واطلبوا صالحاً واما انا فما اعلم  
مكانه قالوا فاحلف لنا على ذلك قال اما اليمين فنعم ولكنّها  
تكون بحضرة بنى هاشم والقضاة غدا اذا صليت الجمعة<sup>٩</sup> ثم قال  
لبابكيال ولحمّد بن بعا قد حضرهما ما عمله صالح في اموال الكتاب  
وام المعتز فان اخذ منه شيئاً فقد اخذتما مثله فاحفظهما ذلك،  
ثم ارادوا خلعه وانما منعهم خوف الاضطراب وقلة الاموال<sup>١٠</sup> فاتاهم مال  
من فارس عشرة آلاف درهم وخمس مائة الف درهم، فلما كان  
سلخ الحرم انتشر الخبر في العامة ان القوم قد اتفقوا على خلع  
المهتدى والفتك به وانهم قد ارفعوه وكتبوا الرقاع ورموها في الطرق  
والمساجد مكتوب فيها يا معشر المسلمين ادعوا الله تخليفتكم العدل  
الرضا المصطفى لعمر بن الخطاب ان ينصرة الله على عدوة وبكفيه مؤونة  
ظالمه وتتم النعمة عليه وعلى هذه الامة ببقائه فان الاتراك قد  
اخذوه بان يخلع نفسه وهو يعذب منذ ايام وصلى الله على محمد<sup>١١</sup>  
فلما كان يوم الاربعاء لاربعة خلون من صفر تحرك الموالى بالكرخ  
والدور وبعثوا الى المهتدى وسألوه ان يرسل اليهم بعض اخوته

<sup>١</sup>) C. P. hic add. اما دين اما حياء اما ورع.

<sup>٢</sup>) C. P. هل.

<sup>٣</sup>) C. P. et B. <sup>٤</sup>) C. P. et B. <sup>٥</sup>) C. P. اكثرهم. <sup>٦</sup>) ما اريد.



ليجملوه رسالة فوجه اليهم اخاه ابا القاسم عبد الله فذكروا له انهم  
 سامعون مطيعون وانهم بلغهم ان موسى وبابكيال وجماعة معهما  
 يريدونه على الخلع وانهم يبذلون دماءهم دون ذلك \* وما هم دون  
 ذلك<sup>١</sup> وشكوا تاخر ارزاقهم وما صار من الاقطاع والزيادات والرسوم  
 الى قوادهم الله قد احصت بالخراج والضيعاء وما قد اخذوا النساء  
 والدخلاء<sup>٢</sup> فكتبوا بذلك كتاباً فحمله الى المهتدى وكتب جوابه  
 بخطه قد فهمت كتابكم وسترني ما ذكرتم من طاعتكم فاحسن الله  
 جزاءكم واما ما ذكرتم من خلتنكم<sup>٣</sup> وحاجتكم فعزيز على ذلك  
 ولوددت والله ان صلاحكم يهتأ بان لا آكل ولا اشرب ولا اطعم ولدى  
 الا القوت ولا اكسوه<sup>٤</sup> الا ستر العورة وانتم تعلمون ما صار الى من  
 الاموال واما ما ذكرتم من الاقطاعات وغيرها فانا انظر في ذلك  
 وامرته<sup>٥</sup> الى محبتكم ان شاء الله تعالى، فقرأوا الكتاب وكتبوا بعد  
 الدعاء يسألون ان يرد الامور في الخاص والعام الى امير المؤمنين لا  
 يعترض عليه معترض وان يرد رسومهم الى ما كانت عليه ايام المستعين  
 وهو ان يكون على كل تسعة عريف وعلى كل خمسين خليفة وعلى  
 كل مائة قائد وان يسقط النساء والزيادات ولا يدخل مولى في ماله<sup>٦</sup>  
 ولا غيرها وان يوضع لهم العطاء كل شهرين وان تبطل الاقطاعات  
 وذكروا انهم سايرون الى بابيه ليقضى حوائجهم وان بلغهم ان احداً  
 اعترض عليه اخذوا رأسه وان سقط من رأس امير المؤمنين شعرة  
 قتلوا بها موسى بن بغا وبابكيال<sup>٧</sup> وباجور وغيرهم، وارسلوا الكتاب  
 مع ابي القاسم وتحولوا الى سامرا فاضطرب القواد جداً، وقد كان  
 المهتدى قد عد للمظالم وعنده الفقهاء والقضاة وقام القواد في مراتبهم  
 فدخل ابو القاسم اليه بالكتاب فقرأه للقواد قراءة ظاهرة وفيهم موسى  
 وكتب جوابه بخطه فاجابهم الى ما سألوا ودفعه الى ابي القاسم

B. <sup>٥</sup> ليس. C. P. et B. <sup>٤</sup> صليكم. A. <sup>٣</sup> .والرجال. A. <sup>٢</sup> A. <sup>١</sup> B.  
 مغلحاً. B. add. وبامكيال A. hic <sup>٧</sup> قتاله. A. <sup>٦</sup> اصير. C. P. et

فقال ابو القاسم لموسى بن بُغا وبابكيال<sup>١</sup> ومحمد بن بُغا وجهوا  
معى رسلاً يعتذرون اليهم عنكم فوجهوا معه رسلاً فوصلوا الى الانراك  
وم زها الف فارس وثلاثة آلاف راجل وذلك لحمس خلون<sup>٢</sup> من  
صفر فوصل الكتاب وقال ان امير المؤمنين قد اجابكم الى ما سألتم<sup>٣</sup>،  
وقال لهم هؤلاء رسل القواد اليكم يعتذرون من شىء ان كان بلغهم  
عنكم وهم يقولون انما انتم اخوة وانتم منا والينا واعتذر عنهم،  
فكتبوا الى المهتدى يطلبون خمس توقيعات توقيفاً بخط الزيات  
وتوقيفاً برّد الاقطاعات وتوقيفاً باخراج الموالى البرانيين من الخاصة الى  
البرانيين وتوقيفاً برّد الرسوم الى ما كانت عليه أيام المستعين وتوقيفاً  
برّد البلاجى<sup>٤</sup> ثم يجعل امير المؤمنين للجيش الى احد اخوته او  
غيرهم ممن يرى ليرفع<sup>٥</sup> اليه امورهم ولا يكون رجلاً من الموالى وان  
يجاسب صالح بن وصيف وموسى بن بُغا عما عندهما من الاموال  
ويجعل لهم العطاء كل شهرتين لا يرصيهما الا ذلك، ودفعوا الكتاب  
الى ابى القاسم وكتبوا كتاباً آخر الى القواد موسى وغيره انهم  
كتبوا الى امير المؤمنين بما كتبوا وانه لا يمنعهم شيئاً مما طلبوا  
الا ان يعترضوا عليه وانهم ان فعلوا ذلك لم يوافقوه وان امير  
المؤمنين ان شاكه شوكة وأخذ من رأسه شعرة اخذوا رؤوسهم  
جميعاً ولا يقنعهم الا ان يظهر صالح ويجتمع هو وموسى بن بُغا  
حتى ينظر اين الاموال، فلما قرأ المهتدى الكتاب امر بانشاء التوقيعات  
لحمس على ما سألوا وسيبرها اليهم مع ابى القاسم وقت المغرب<sup>٦</sup>  
وكتب اليهم باجابتهم الى ما طلبوا وكتب اليهم موسى بن بُغا  
\* كذلك وان<sup>٧</sup> في ظهور صالح وذكر انه اخوة وابن عمه  
وانه ما اراد ما يكرهون، فلما قرأوا الكتابين قالوا قد امسينا وغداً  
نعرفكم رأينا فافترقوا، فلما كان الغد ركب موسى من دار الخليفة

١) A. hic وبابكيال B. add. مفلحاً. ٢) B. بقون. ٣) A. السلاحى. ٤) A. ليوقع. ٥) A. الظهر. ٦) Om. A.

ومعه من عسكره ألف وخمسة مائة رجل فوقف على طريقهم وأتاهم  
 أبو القاسم فلم يعقل<sup>١</sup> منهم جواباً إلا كل طائفة يقولون شيئاً  
 فلما طال الكلام انصرف أبو القاسم فاجتاز موسى بن بَغَا وهو في  
 أصحابه فانصرف معه، ثم أمر المهتدي محمد بن بَغَا أن يسير اليهم  
 مع أخيه أبي القاسم فسار في خمس مائة فارس ورجع موسى إلى  
 مكانه بكرة وتقدم أبو القاسم ومحمد بن بَغَا فوجداهم عن المهتدي  
 وأعطياهم توقيعاً فيه أمان صالح بن وصيف موثقاً غاية التوكيد<sup>٢</sup>  
 فطلبوا أن يكون موسى في مرتبة بَغَا الكبير وصالح في مرتبة أبيه  
 ويكون للجيش<sup>٣</sup> في يد من<sup>٤</sup> هو في يده وإن يظهر صالح بن  
 وصيف ويوضع لهم العطاء ثم اختلفوا فقال قوم قد رضينا وقال  
 قوم لا نرض، فانصرف أبو القاسم ومحمد بن بَغَا على ذلك وتفرق  
 الناس إلى الكرخ والدور وسامرا، فلما كان الغد ركب بنو وصيف  
 في جماعة معهم وتنادوا السلاح ونهبوا دواب العامة وعسكروا بسامرا  
 وتعلقوا بأبي القاسم وقالوا نريد صالحاً وبلغ<sup>٥</sup> ذلك المهتدي فقال لموسى  
 يطلبون صالحاً متى كأتى أنا أخفيت أنه كان عندهم فينبغي لهم  
 أن يُظهروه، ثم ركب موسى ومن معه من القواد فاجتمع الناس  
 إليه فبلغ عسكره أربعة آلاف فارس وعسكروا وتفرق الاتراك ومن  
 معهم ولم يكن للكرخيين ولا للدوريين في هذا اليوم حركة، وجد  
 موسى ومن معه في طلب ابن وصيف وأتاهوا جماعة به فلم يكن  
 عندهم ثم أن غلاماً دخل داراً وطلب ماءً ليشربه فسمع قايلاً يقول  
 أيها الأمير تندج فإن غلاماً يطلب ماءً فسمع الغلام الكلام فجاء إلى  
 عند عيار فاخبره فاخذ معه ثلاثة نفر وجاء إلى صالح وبيده امرأة  
 ومشط وهو يسترح لحيته فاخذه فتضرع إليه فقال لا يمكنني تركك  
 ولكنني أمرت بك على ديار<sup>٥</sup> اهلك وقوادك وأصحابك فإن اعترضك

١) C. P. et B. يقدر يحصل. ٢) C. P. et B. التأكيد. ٣) C. P.  
 et B. ٤) B. فابلاغ. ٥) C. P. et B. ابواب.

منهم اثنان اطلقنك، فأخرج حافياً ليس على رأسه شيء والعمامة  
تعدوا خلفه وهو على بهردون باكاف فانسوا به نحو للجوسف فضربه  
بعض اصحاب موسى<sup>١</sup> على عاتقه ثم قتلوه واخذوا رأسه وتركوا  
جثته ووافوا به دار المهتدى قبل<sup>٢</sup> المغرب فقالوا له في ذلك فقال  
واروه ثم حمل رأسه وطيف به على قناة ونودي عليه هذا جزاء من  
قتل مولاه، ولما قُتل أنزل رأس بُغا الصغير وسلم<sup>٣</sup> الى اهله ليدفنوه،  
ولما قُتل صالح قال السلوي لموسى بن بُغا

اخلت<sup>٤</sup> وترك من فرعون حين طغى

وحيث ان جيت يا موسى على قدر

ثلاثة كلهم باغ اخو حسد

يرميك بالظلم والعدوان عن وتر

وصيف في الكرخ ممثول به وبغا

بالجسر محترق بالنار<sup>٥</sup> والشرر

وصالح بن وصيف بعد منعفر

بالخير<sup>٦</sup> جثة<sup>٧</sup> والروح في سقره

ذكر اختلاف الخوارج على مساور

في هذه السنة خالف انسان من الخوارج اسمه عبيدة من بني  
زهير العمروى على مساور، وسبب ذلك انه خالفه في توبة المخطئ  
فقال مساور نقبل توبته وقال عبيدة لا نقبل فجمع عبيدة جمعا  
كثيرا وسار الى مساور وتقدم اليه مساور من المدينة فالتقوا بنواحي  
جهينة بالقرب من الموصل في جمادى الاولى سنة سبع<sup>٨</sup> وخمسين  
واقترنتلوا اشتد قتال فترجل من عنده ومعه جماعة من اصحابه وعرقبوا  
دوابهم فقتل عبيدة وانهزم جمعه فقتل اكثرهم، واستولى مساور على

<sup>١</sup>) C. P. مفلح. <sup>٢</sup>) B. قبيل. <sup>٣</sup>) C. P. et B. وودع. <sup>٤</sup>) C. P.  
et B. ونلت. <sup>٥</sup>) C. P. et B. بالجر. <sup>٦</sup>) A. بالجر. <sup>٧</sup>) C. P. et B.  
جيفته. <sup>٨</sup>) A. تسع.

كثير من العراق ومنع الاموال عن الخليفة فصاقت على الجند ارزاقهم فاضطروا ذلك الى ان سار اليه موسى بن بغا وبابكيال<sup>١</sup> وغيرها في عسكر عظيم فوصلوا الى السن فاقاموا به ثم عادوا الى سامرا لما تذكره من خلع المهتدي، فلما ولي المعتمد الخلافة ستر مقلحا الى قتال مساور في عسكر كبير حسن العدة فلما قارب الحديثة \* فارقتها مساور وقصد جبلين يقال لاحدهما زيني ولاحصر عامر<sup>٢</sup> وهما بالقرب من الحديثة فتبعه مقلح فعطف عليه مساور وهو في اربعة آلاف فارس فاقتتل هو ومقلح، وكان مساور قد انصرف عن حرب عبيدة \* وقد جمع كثير من اصحابه فلقوا مقلحا<sup>٣</sup> بجبل زيني فلم يصل مقلح منه الى ما يريد \* فصعد رأس الجبل<sup>٤</sup> فاحتوى به<sup>٥</sup> ونزل مقلح في \* اصل الجبل<sup>٦</sup> وجرى بينهما وقعات كثيرة ثم اصبحوا يوما وطلبوا مساورا فلم يجدوه. وكان قد نزل ليلا من غير الوجه الذي فيه مقلح لما أيس من الظفر لضعف اصحابه من الجراح \* فحيث لم<sup>٧</sup> يره مقلح سار الى الموصل فسار منها الى ديار ريبة سنجار<sup>٨</sup> ونصيبين والخابور فنظر في امرها ثم \* عاد الى<sup>٩</sup> الموصل فاحسن السيرة في اهلها ورجع<sup>١٠</sup> عنها في رجب متاقبا للقاء مساور \* فلما قارب الحديثة فارقتها مساور وكان قد عاد اليها عند غيبة مقلح فتبعه مقلح فكان مساور<sup>١١</sup> يرحل عن المنزل فينزله مقلح فلما طال الامر على مقلح وتوغل في الجبال والشعاب والمضايق \* وراء مساور<sup>١٢</sup> ولحق الجيش الذي معه مشقة ونصب فعاد عنه فتبعه مساور يققوا اثره وباخذ كل من ينقطع عن ساقية العسكر فرجع اليه طائفة منهم فقاتلوه ثم عادوا ولحقوا مقلحا ووصلوا الحديثة فاقام بها مقلح اياما وانحدر اول

واكثر اصحابه. ١) C. P. et B. ٢) Om. C. P. et B. ٣) بابكيال A. ٤) بابكيال. ٥) C. P. et B. ٦) بابكيال. ٧) جرجي. ٨) سنجار A. ٩) سار فاق. ١٠) سار فاق. ١١) Om. A. ١٢) C. P. et B. وراى مقلح انه قد A.

شهر رمضان الى سامرا فاستولى حينئذ مساور على البلاد وجبى  
خراجها وقويت شوكته واشتد امره ٥

ذكر خلع المهتدى وموته

\* في رجب الخامس عشر منه<sup>١</sup> خلع المهتدى وتوفي لاثنتي عشرة  
ليلة بقيت منه، وكان السبب في ذلك ان اهل الكرخ والدور من  
الانراك الذين تقدم ذكرهم تحركوا في اول رجب لطلب ارزاقهم  
فوجه المهتدى اليهم اخاه ابا القاسم وكيغلغ<sup>٢</sup> وغيرهما فسكنوهم  
فرجعوا وبلغ ابا نصر محمد بن بغا ان المهتدى قال للانراك ان  
الاموال عند محمد وموسى ابني بغا فهرب الى اخيه وهو بالسق  
مقابل مساور الشاري فكتب المهتدى اليه اربعة كتب يعطيه الامان  
فرجع هو واخوه حيسون فحبسهما ومعهما كيغلغ وطولب ابو نصر  
محمد بن بغا بالاموال فقبض من وكييله خمسة عشر الف دينار  
وقُتل لثلاث خلون من رجب ورُمى به في بئر فانتن<sup>٣</sup> فاخرجوه  
الى منزله وصلى عليه الحسن بن المامون، وكتب المهتدى الى  
موسى بن بغا لما حبس اخاه ان يتسلم العسكر الى بابكيال  
والرجوع اليه وكتب الى بابكيال ان يتسلم العسكر ويقوم بحرب  
مساور الشاري وقُتل موسى بن بغا ومُغلج، فسار بابكيال بالكتاب  
الى موسى فقراه عليه وقال لست افرح بهذا فانه تدبير علينا  
جميعنا ثا ترى، فقال موسى ارى ان نسير الى سامرا وتخبره انك  
في طاعته ونصرته<sup>٤</sup> على وعلى مُغلج فهو يطمئن اليك ثم تدبّر في  
قتله، فاقبل الى سامرا فوصلها معه ياركوج<sup>٥</sup> واسارتكين وسيما  
الطويل وغيرهم فدخلوا دار الخلافة لاثنتي عشرة مضت من رجب

١) C. P. في منتصف رجب. ٢) A. semper. ٣) C. P.  
بارجوج. ٤) C. P. et B. ناصره. ٥) B. بئر فانتن. ٦) C. P. sine punctis; B. ياركوج.

فحبس بابكيال وصرف الباقيين فاجتمع اصحاب بابكيال وغيرهم من  
الأتراك وقالوا لِمَ حبس قائدنا ولمَ قُتل أبو نصر بن بُغا، وكان عند  
المهتدي صالح بن علي بن يعقوب بن المنصور فشاورة فيه فقال له  
أَنَّهُ لم يبلغ أحد من أبائك ما بلغتَه من الشجاعة وقد كان أبو  
مسلم أعظم شأنًا عند أهل خراسان من هذا عند اصحابه وقد كان  
فيهم من يعبدُه فما كان إلا أن طرح رأسه حتى سكتوا فلو فعلت  
مثل ذلك سكتوا، فركب المهتدي وقد \* جمع له جميع<sup>١</sup> المغاربة  
والأتراك والغراغنة فصير في الميمنة مسرورًا البلاخي وفي الميسرة  
باركوج<sup>٢</sup> ووقف هو في القلب مع اسارتكين وطبايعوا<sup>٣</sup> وغيرها  
من القواد فامر بقتل بابكيال والقى رأسه اليهم عتاب بن عتاب  
فحملوا على عتاب فقتلوه وعطفت ميمنة المهتدي وميسرته بمن فيها  
من الأتراك فصاروا مع اخوانهم الأتراك فانهزم الباقون عن المهتدي  
وقتل جماعة من الفريقين فقتل سبع مائة وثمانون رجلًا، وقيل  
قُتل من الأتراك نحو اربعة آلاف وقيل الفان وقيل الف وقُتل من  
اصحاب المهتدي خلق كثير ووتى مُنهزمًا وبيده السيف وهو ينادي  
يا معشر المسلمين<sup>٤</sup> انا امير المؤمنين قاتلوا عن خليفتمكم، فلم يجبه  
أحد من العامة الى ذلك فسار الى باب الساجن فاطلق من فيه  
وهو يظن أنهم يعينونه فهربوا ولم يعنه أحد فسار الى دار احمد  
ابن جميل صاحب الشرطة فدخلها ولم في اثره فدخلوا عليه  
واخرجوه وساروا به الى الجوسق على بغل فحبس عند احمد بن  
خاقان \* وقيل المهتدي يده فيما قيل مرارًا عديدة<sup>٥</sup> وجرى بينهم  
وبينه وهو محبوس كلام كثير<sup>٦</sup> ارادوه فيه عنى خلع فاني واستسلم

<sup>١</sup> C. P. et B. جمعوا له وجمع هو. A. s. p.;  
B. وطبايعوا. C. P. et B. وطبايعوا. <sup>٢</sup> باركوج.  
وقتل المهتدي بيده فيما قيل عدة كثيرة. <sup>٣</sup> C. P. et B. الناس.  
<sup>٤</sup> C. P. et B. طويلا.  
<sup>٥</sup> C. P. et B. طويلا.

للقتل فقالوا أنه كتب بخطه رقعة لموسى بن بَغَا وبابكيال وجماعة من القَوَاد أنه لا يغدر بهم ولا يغتال بهم ولا يفتك بهم ولا يهَم بذلك وأنه متى فعل ذلك فيهم في حلٍّ من بيعته والامر اليهم \* يَقْعِدُونَ من <sup>١</sup> شَاءُوا \* فاستحلوا بذلك تقضى امره <sup>٢</sup> فداَسُوا خَصِيَّتَيْهِ وصفقوه ثات واشهدوا على موته أنه سليم ليس به اثر ودُفن بمقبرة المنتصر، وقيل كان سبب خلعه وموته أن اهل الكرخ والدور اجتمعوا وطلبوا ان يدخلوا الى المهتدى ويكلموه بحاجاتهم فدخلوا الدار وفيها ابو نصر محمد بن بَغَا وغيره من القَوَاد فخرج ابو نصر منها ودخل اهل الكرخ والدور وشكوا حالهم الى المهتدى ولم في اربعة آلاف وطلبوا منه ان يعزل منهم امرآء وان يصير الامر الى اخوته وان ياخذ القَوَاد وكتائبهم بالمال الذى صار اليهم فوعدهم باجابتهم الى ما سألوه فاقاموا يومهم في الدار فحمل المهتدى اليهم ما ياكلون، وسار محمد بن بَغَا الى الخمدية واصبحوا من الغد يطلبون ما سألوه <sup>٣</sup> فقبل لهم أن هذا امر صَعْبٌ واخراج الامر عن يد هؤلاء القَوَاد ليس بسهل فكيف اذا جمع اليه مطالبتهم بالاموال فانظروا في اموركم فان كنتم تصبرون على هذا الامر الى ان تبلغ غايته والآه فامير المؤمنين يحسن لكم النظر، فابوا الا ما سألوه فدعوا الى ايمان البيعة على ان يقيموا على هذا القول وان يقاتلوا من قاتلهم وينصحوا امير المؤمنين فاجابوا الى ذلك فأخذت عليهم ايمان البيعة ثم كتبوا الى ابي نصر عن انفسهم وعن المهتدى ينكرون خروجه عن الدار بغير سبب وانهم اتما قصدا ليشكوا حالهم ولما رأوا الدار فارغة اقاموا فيها، فرجع فحضر عند المهتدى فقبل رجله ويده ووقف فسأله عن الاموال وما يقوله الاتراك فقال وما انا والاموال قال وهل في الا عندك وعند اخيك واصحابك، ثم

<sup>١</sup> يفعلون ما A.

<sup>٢</sup> C. P. et B. فاستحلوا بذلك نقض

<sup>٣</sup> A. ٤) بها قالوه C. P.



أخذوا بيد محمد وحبسوه وكتبوا الى موسى بن بغا ومفلح  
بالانصراف الى سامرا وتسليم العسكر الى قتوان ذكروهم وكتبوا الى  
الأتراك الصغار في تسليم العسكر منهما وذكروا ما جرى لهم وقالوا  
ان اجاب موسى ومفلح الى ما امر به من الاقبال الى سامرا وتسليم  
العسكر والا فشدوهم وثاقا واحملوها الى الباب، واجرى المهتدى على  
من أخذت عليه البيعة كل رجل درهين، فلما وصلت الكتب  
الى عسكر موسى اخذها موسى وقُرئت عليه وعلى الناس واخذوا  
عليهم البيعة بالنصرة لهم وساروا نحو سامرا فنزلوا عند قنطرة  
\* الرقيق لاحدى<sup>١</sup> عشرة ليلة خلت من رجب، وخرج المهتدى  
وعرض الناس وعاد من يومه واصبح الناس من الغد وقد دخل  
من اصحاب موسى زهاء الف فارس<sup>٢</sup> منهم كويكين وغيره وعاد وخرج  
المهتدى فصف اصحابه وفيهم من اتى من اصحاب موسى وتحدثت  
الرسل بينهم وبين موسى \* يريد ان يولى<sup>٣</sup> ناحية ينصرف اليها واصحاب  
المهتدى يريدون ان يجيء اليه لينظروهم على الاموال فلم يتفقوا  
على شيء وانصرف عن موسى خلق كثير من اصحابه فعذر هو  
ومفلح يريدان طريق خراسان، واقبل بابكيال وجماعة من القواد  
فوصلوا الى المهتدى فسلموا وامرهم بالانصراف وحبس بابكيال وقتله  
ولم يتحرك احد ولا تغير شيء الا تغيرا يسيرا وكان ذلك يوم  
السبت، فلما كان الاحد انكر الاتراك مساواة الفراغنة لهم في الدار  
ودخلهم معهم ورفع ان الفراغنة اتما تم لهم هذا بعدم رؤساء  
الأتراك فخرجوا من الدار باجمعهم وبقيت الدار على الفراغنة والمغاربة  
فانكر الاتراك ذلك و اضافوا اليه طلب بابكيال فقال المهتدى للفراغنة  
والمغاربة ما جرى من الاتراك وقال لهم ان كنتم \* تظنون فيكم  
قوة<sup>٤</sup> فا اكره قربكم والا فارضيئنا<sup>٥</sup> من قبل تفاقم الامر فذكروا

١) لاثنين. ٢) رجل. C. P. ٣) يطلب. C. P. ٤) تطيقون. A. ٥) فارمينان. A.

أنهم يقومون به فخرج بهم المهتدي وهم في ستة آلاف منهم من  
الأتراك نحو ألف وهم اصحاب صالح بن وصيف وكان الأتراك في عشرة  
آلاف، فلما انتقوا انهزم اصحاب صالح وخرج عليهم كمين للأتراك  
فانهزم اصحاب المهتدي وذكر نحو ما تقدم ألا أنه قال<sup>١</sup> أنهم لما  
رأوا المهتدي بدار احمد بن جميل قاتلهم فاخرجوه وكان به اثر  
طعنة فلما رأى الجرح القى بيده اليهم وارادوه على الخلع فاني ان  
يجيبهم فأت يوم الاربعاء واطهروه للناس يوم الخميس وصلى عليه  
جعفر بن عبد الواحد، وكانوا قد خلعوا اصابع يديه ورجليه من  
كعبته وفعلوا به غير شيء حتى مات، وطلبوا محمد بن بغا  
فوجدوه ميتا فكسروا على قبره ألف سيف، وكانت مدة خلافة  
المهتدي احد عشر شهرا وخمس عشرة ليلة وكان عمره ثمانيا  
وثلاثين سنة، وكان واسع الجبهة اسمر رقيقا اشهل جهم الوجه  
عريض<sup>٢</sup> البطن عريض المنكبتين قصيرا طويلا لالحية ومولده بالقاطول<sup>٣</sup>  
ذكر بعض سيرة المهتدي

كان المهتدي بالله من احسن الخلفاء \* مذهبيا واجملهم طريقة  
واظهرهم ورعا واكثرهم عبادة<sup>٤</sup>، قال عبد الله بن ابراهيم الاسكافي جلس  
المهتدي للمظالم فاستعداه رجل على ابن له فامر باحضاره فأحضر  
واقامه الى جانب خصمه ليحكم بينهما فقال الرجل للمهتدي والله  
يا امير المؤمنين ما انت ألا كما قيل

حكتموه يقضى<sup>٥</sup> بينكم ابلج مثل القمر الزاهر  
لا يقبل الرشوة في حكمه ولا يبالي غبن الخاسر<sup>٦</sup>  
فقال المهتدي أما انت أيها الرجل فأحسن الله مقالتك وأما انا فما  
جلست حتى قرأت ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الآية<sup>٧</sup> قال

طريقة واكثرهم A. ٥) عظيم B. ٦) أنهم قالوا C. P. et B. ٧) دعاء وعبادة،  
٥) Cor. 21, vs. 48. ٦) C. P. فقضى. ٧) دعاء وعبادة،

فما رأيتُ بأكبر كثرة من ذلك اليوم، قال أبو العباس بن هاشم بن القاسم الهاشمي كنتُ عند المهتدي بعد عشايا شهر رمضان فقمْتُ لانصرف فامرني بالجلوس فجلستُ حتى صلى المهتدي بنا المغرب وامر بالطعام فأحضر وأحضر طبخ خلاف<sup>١</sup> عليه رغيفان وفي آناء ملح وفي آخر زيت وفي آخر خلد فدعاني الى الاكل واكثتُ مقتصرًا ظنًا متى أنه يحضر طعامًا جيّدًا فلما رأى اكلِي كذلك قال اما كنتُ صائمًا قلتُ بلى قال افلستُ تريد الصوم غدًا قلتُ وكيف لا وهو شهر رمضان فقال كُلْ واستوف عشاءك فليس هاهنا غير ما ترى فعجبتُ من قوله وقلتُ ولمَ يا امير المؤمنين قد اسبغ الله عليك النعمة ووسع رزقه، فقال انّ الامر على ما وصفتُ<sup>٢</sup> ولحمد لله ولكني فكرتُ في أنه كان من بني امية عمر بن عبد العزيز فغرتُ لبني هاشم ان لا يكون\* في خلفائهم<sup>٣</sup> مثله واخذت نفسي بما رأيتُ، قال ابراهيم بن مختد بن محمد بن عرفة عن<sup>٤</sup> بعض الهاشمين ان المهتدي وجدوا له سقطا فيه جبة صوف وكساء وبرنس كان يلبسه بالليل ويصلي فيه ويقول اما تستحي بنو العباس ان لا يكون فيهم مثل عمر بن عبد العزيز، وكان قد اطرح الملاقي وحرم الغناء والشراب ومنع اصحاب السلطان عن الظلم رحمه الله تعالى ورضي عنه

#### ذكر خلافة المعتمد على الله

لما أخذ المهتدي بالله وحبس أحضر ابو العباس احمد بن الممتوكل وهو المعروف بابن قتيان<sup>٥</sup> وكان محبوبًا بالجوسق فبايعه الناس فبايعه الاتراك وكتبوا بذلك الى موسى بن بَغَا وهو بخانقين فحضر الى سامرا فبايعه ولقب المعتمد على الله ثم ن المهتدي

١) A. جلاب. ٢) ذكرت. ٣) طغايهم. ٤) A. فبيهم من طغايهم. ٥) A sine punctis; B. قتيان. نقل.

مات ثانی يوم بیعة المعتمد وسكن الناس واستوزر عبید الله بن  
یحیی بن خاقان ۵

### نكر اخبار صاحب الزنج

فی هذه السنة سیر جعلان لحرب صاحب الزنج بالبصرة فلما  
وصل الى البصرة نزل بمكان بينه وبين صاحب الزنج فرسخ وخذق  
عليه وعلى اصابه واقام ستة اشهر فی خندقه وجعل يوجه الزينبي<sup>١</sup>  
وبنى هاشم ومن خفق لحربهم هذا اليوم الذي تواعد جعلان  
للقاية فلم يكن بينهم الا الرمي بالحجارة والنشاب ولا يجد جعلان  
الى نقاية سبيلا لتضييق المكان عن مجال الخيل وكان اكثر اصحاب  
جعلان خيالة فلما طال مقامه في خندقه ارسل صاحب الزنج  
اصحابه الى مسالك الخندق فبيئتوا جعلان وقتلوا من اصحابه جماعة  
وخاف الباقون خوفا شديداً وكان الزينبي قد جمع البلالية  
والسعدية ووجه بهم من مكانين وقتلوا الخبيث فظفر بهم وقتل  
منهم مقتلة عظيمة فترك جعلان خندقه وانصرف الى البصرة وظهر  
عجزه للسلطان فصرقه عن حرب الزنج وامر سعيد الحاجب بمحاربتهم  
وتحول صاحب الزنج بعد ذلك من السبخة التي كان فيها ونزل  
بنهر الى الحصيب واخذ اربعة وعشرين مركبا من مراكب البحر  
واخذوا منها اموالا كثيرة لا تحصى وقتل من فيها ونهبها اصحابه  
ثلاثة ايام واخذ لنفسه بعد ذلك من النهب ۵

### نكر دخول الزنج الابلّة

وفيها دخل الزنج الابلّة فقتلوا فيها خلقا كثيرا واحرقوها  
وكان سبب ذلك ان جعلان لما تنحى عن خندقه الى البصرة  
الحق شتا صاحب الزنج بالغارات على الابلّة وجعلت سراياه تضرب  
الى ناحية نهر معقل ولم يزل يحارب الى يوم الاربعاء لخمس بقين من

<sup>١</sup> الزينبي B.

رجب فافتتحها وقتل ابو الاحوص \* وعبيد الله بن حميد بن الطوسي<sup>١</sup> واضرمها نارا وكانت مبنية بالساج فاسرعت النار فيها وقتل من اهلها خلق كثير وحووا الاموال العظيمة وكان ما احترقت النار اكثر من الذي نهب هـ

#### ذكر اخذ الزنج عبادان

وفيها ارسل اهل عبادان الى صاحب الزنج فسلموا اليه حصنهم، وكان الذي حملهم على ذلك انه لما فعل باهل الابلّة ما فعل خاف اهل عبادان على انفسهم واهليهم واموالهم فكتبوا اليه يطلبون الامان على ان يسلموا اليه البلد فآمنهم وسلموه اليه فانفذ اصحابه اليهم واخذوا ما فيه من العبيد والسلاح وفرقه في اصحابه هـ

#### ذكر اخذهم الاهواز

ولما فرغ العلوي البصري من الابلّة وعبادان طمع في الاهواز فاستنهب اصحابه نحو جى<sup>٢</sup> فلم يلبث اهلها وهربوا منهم فدخلها الزنج وقتلوا من رآوا بها واحرقوا ونهبوا واخربوا ما وراءها الى الاهواز فلما بلغوا الاهواز حرب من فيها من الجند ومن اهلها ولم يبق الا القليل فدخلوها واخربوها وكان بها ابراهيم بن المدبر متوئلا للخراج فاخذوه اسيرا بعد ان جرح ونهب جميع ماله وذلك لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان فلما فعل ذلك بالاهواز وعبادان والابلّة خافه اهل البصرة وانتقل كثير من اهلها في البلدان هـ

ذكر عزل عيسى بن الشيخ عن الشام وولايته ارمينية لما استولى ابن الشيخ على دمشق وقطع للعمل عن بغداد اتفق ان ابن المدبر حمل مالا من مصر الى بغداد مقدار سبعمائة الف دينار فاخذها عيسى بن الشيخ فأرسل من بغداد اليه حسين الخادم يطالبه بالمال فذكر انه اخرجته على الجند فاعطاه حسين

نحوه يجبي B. خيي C. P. <sup>٣</sup> فارسل A. <sup>٢</sup> Om. A. <sup>١</sup>

عهده على أرمينية ليقوم الدعوة للمعتمد \* وكان قد امتنع من ذلك  
 فآخذ العهد وأقام الدعوة للمعتمد <sup>١</sup> ولبس السواد ظناً منه أن  
 الشام تكون بيده فأنفذ المعتمد أماجور وقلده دمشق وأعمالها  
 فسار إليها في ألف رجل فلما قرب منها انهض عيسى إليه ولده  
 منصوراً في عشرين ألف مقاتل فلما التقوا انهزم عسكر منصور  
 وقتل منصور فوهن عيسى وسار إلى أرمينية على طريق الساحل  
 وولى أماجور دمشق ✽

ذكر ابن الصوقى العلوى وخروجه بمصر

وفيها ظهر بصعيد مصر انسان علوى ذكر أنه إبراهيم بن محمد  
 ابن يحيى بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب عم  
 ويعرف بابن الصوقى وملك مدينة أسنا ونهبها وعم شرة البلاد فسير  
 إليه أحمد بن طولون جيشاً فهزمه العلوى وأسر المقدم على الجيش  
 فقطع يديه ورجليه وصلبه، فسير إليه ابن طولون جيشاً آخر  
 فالتقوا بنواحي اخميم فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهزم العلوى وقتل  
 كثير من رجاله وسار هو حتى دخل الواحات وسيرد ذكره سنة  
 تسع وخمسين ومائتين ان شاء الله تعالى ✽

ذكر ظهور علي بن زيد على الكوفة وخروجه عنها

في هذه السنة ظهر علي بن زيد العلوى بالكوفة واستولى عليها  
 وأزال عنها نائب الخليفة واستقر بها، فسير إليه الشاه بن ميكال في  
 جيش كثيف فالتقوا واقتتلوا فانهزم الشاه وقتل جماعة كثيرة من  
 أصحابه ونجا الشاه ثم وجه المعتمد إلى محاربته كييجور <sup>٢</sup> التركى  
 وأمره ان يدعو إلى الطاعة ويبذل له الامان \* فسار كييجور فنزل  
 بشاهي وأرسل إلى علي بن زيد يدعو إلى الطاعة وبذل له الامان <sup>٣</sup>  
 فطلب علي أموراً لم يجبه إليها كييجور فتناحى علي بن زيد عن

<sup>١</sup>) Om. A.    <sup>٢</sup>) B. كنجور.    <sup>٣</sup>) Om. A.

الكلوفة الى القادسية فعسكر بها ودخل كيجور الى الكلوفة ثالث  
شوال من السنة ومضى على بن زيد الى خقان ودخل بلاد بني  
اسد وكان قد صاهروهم واقام هناك ثم سار الى جنبل<sup>١</sup> وبلغ كيجور<sup>٢</sup>  
خبره فاسرى اليه من الكلوفة سلع ذى الحجة من السنة فواقعه  
فانهزم على بن زيد وطلبه كيجور فقاته وقتل نفر من اصحابه واسر  
آخرين وعاد كيجور<sup>٣</sup> الى الكلوفة فلما استقامت امورها عاد الى سر  
من رأى بغير امر الخليفة فوجه اليه الخليفة نفرا من القواد فقتلوه  
بعكبرا<sup>٤</sup> في ربيع الاول سنة سبع وخمسين<sup>٥</sup> ومايتين<sup>٦</sup>

#### ذكر عدة حوادث

وفيها تقدم سعيد بن صالح الحاجب<sup>٧</sup> لحرب صاحب الزنج من  
قبل السلطان، وفيها تحارب مساور الخارجي واصحاب موسى بن  
بغا<sup>٨</sup> بناحية خانقين وكان مساور في جمع كثير وكان اصحاب موسى  
ابن بغا<sup>٩</sup> نحو مائتين فالتقوا بمساور وقتلوا من اصحابه جماعة  
كثيرة، وفيها وثب محمد بن واصل بن ابراهيم التميمي وهو من  
اهل فارس ورجل من اكرادها يقال له احمد بن الليث بالحرث<sup>١٠</sup> بن  
سيما عامل فارس فخارياه وقتلاه وغلب محمد بن واصل على فارس،  
وفيها وجه مفلح لحرب مساور، وفيها غلب الحسن بن زيد الطالبي  
على الرق في رمضان فصار موسى بن بغا الى الرق في شوال وشيعة  
المعتمد، وفيها توفي الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن  
ابراهيم البخاري الجعفي صاحب المسند الصحيح وكان مولده سنة  
اربع وتسعين ومائة<sup>١١</sup>

سنة ٢٥٧ ثم دخلت سنة سبع وخمسين ومايتين<sup>١٢</sup>

ذكر عود ابي احمد الموفق من مكة الى سر من رأى  
لما اشتد امر الزنج وعظم شرهم وافسدوا في البلاد ارسل المعتمد

١) Codd. s. p. ٢) Mus. Br. كنجور. ٣) C. P. h. l. كنجور. ٤) B.  
بالحرب A. ٥) Codd. وستين. ٦) C. P. ٧) Om. C. P. ٨) C. P. ٩) C. P. ١٠) C. P. ١١) Codd. ليعقيدوه.

على الله الى اخيه الى احمد الموقف فاحضره من مكة فلما حضر  
عقد له على الكوفة وطريق مكة والحرمين واليمن ثم عقد له على  
بغداد والسواد وواسط وكور دجلة والبصرة والاهواز وفارس وامر ان  
يعقد ليباركوج<sup>١</sup> على البصرة وكور دجلة والبحرين واليمامة مكان  
سعيد بن صالح فاستعمل ياركوج منصور بن جعفر الخياط على البصرة  
وكور دجلة الى ما يلي الاهواز

#### ذكر انهزام الزنج من سعيد الحاجب

وفيها \* في رجب<sup>٢</sup> اوقع سعيد الحاجب جماعة من الزنج فهزمهم  
واستنقذ ما معهم \* من النساء والنهب وجرح سعيد عدة جراحات  
وبلغه الخبر بجمع آخر منهم فسار اليهم فلقبهم فهزمهم ايضا واستنقذ  
ما معهم<sup>٣</sup> فكانت المرأة من تلك الناحية تأخذ الزنجي فتاتي به  
عسكر سعيد فلا يمتنع عليها وعسكر سعيد بهطة<sup>٤</sup> ثم عبر الى  
غرب دجلة فوقع بصاحب الزنج عدة وقعات ثم عاد الى معسكره  
بهطة<sup>٥</sup> فاقام الى ثاني رجب وعامة شعبان

#### ذكر خلاص ابن المدبر من الزنج

وفيها تخلص ابراهيم بن محمد بن المدبر من حبس الزنج، وكان  
سبب خلاصه انه كان محبوسا في بيت يحيى بن محمد الجعفي  
ووكل به رجلين منزلهما ملاصق المنزل الذي فيه ابراهيم فضمن  
لهما مالا ورغبهما فعلا سرا الى البيت الذي فيه ابراهيم فخرج هو  
وابن اخ له يقال له ابو غالب ورجل هاشمي

ذكر انهزام سعيد من الزنج وولاية منصور بن جعفر البصرة  
وفيها اوقع العلوي صاحب الزنج بسعيد وكان يسير اليه جيشا  
فاوقعوا به ليلا واصابوا \* مئة فقتل<sup>٦</sup> من اصحاب سعيد فقتلوا خلقا  
كثيرا واحرقوا عسكره \* تضعف هو ومن معه<sup>٧</sup> فامر بالمسير الى باب

١) C. P. لنار جوج. ٢) A. ٣) Om, A. ٤) A. بهطمة.  
٥) A. مقتلة. ٦) Om, A.



للخليفة ونزل بفراج بالبصرة فسار سعيد عن البصرة واقام بها بفراج  
يحمي اهلها فرد السلطان امرها الى منصور بن جعفر لخيّاط بعد  
سعيد الحاجب وكان منصور يبذل السفن ويحميها وسيورها الى  
البصرة فصاقت الميرة على الزنج فجمع منصور الشذا فاكثرت منها  
وسار نحو صاحب الزنج فكّن له صاحب الزنج فلما اقبل خرجوا  
عليه فقتلوا في احبابه مقتلة عظيمة وغرق منهم خلف كثير وحملوا  
من رؤوس احبابه الى البحراني ومن معه من الزنوج بنهر معقل ٥

#### ذكر انهزام جيش الزنج بالاهواز

وفيها ارسل صاحب الزنج جيشا مع علي بن ابلان لقطع قنطرة  
اربعة فلقبيهم ابراهيم بن سيبا منصورا من فارس فوقع بجيش العلوي  
فهزمهم وقتل منهم وجرح علي بن ابلان ثم ان ابراهيم سار قاصدا  
نهر جى<sup>١</sup> فامر كاتبه شاهين بن بسطام بالمسير على طريق آخر  
ليوافيه بنهر جى \* بعد الوقعة مع<sup>٢</sup> علي بن ابلان وكان علي بن ابلان  
قد سار من الوقعة فنزل بالخبزراية<sup>٣</sup> فاته رجل فاخبره باقبال شاهين  
اليه فسار نحوه فالتقيا وقت العصر بموضع بين جى ونهر موسى  
واقترنتلوا قتالا شديدا ثم صدمهم الزنج صدمة صادقة فهزموهم وقتلوا  
شاهين وابن عم له وقتل معه خلف كثير فلما فرغ الزنج منهم  
اتاهم الخبر بقرب ابراهيم بن سيبا منهم فسار علي نحوه فوافاه وقت  
العشاء الآخرة فوقع بابراهيم دفعة اخرى شديدة قتل فيها جمعا  
كثيرا قال علي بن ابلان وكان احلكى قد تفرقوا بعد الوقعة مع  
شاهين ولم يشهد معى حرب ابراهيم غير خمسين رجلا وانصرف  
علي الى جى ٥

#### ذكر اخذ الزنج البصرة وتخريبها

لما سار سعيد الى البصرة ضم السلطان عمله الى منصور بن جعفر

١) B. ubique: حىي. ٢) C. P. الواقعة. ٣) بالجهراسة A.

الخياط وكان منه ما ذكرنا ولم يعد منصور لقتاله واقتصر على تخفير<sup>١</sup> القهروانات والسفن فامتنع اهل البصرة فعظم ذلك على العلوي فتقدم الى علي بن ابان بالمقام بالخيزرانية ليشغل منصوراً عن تفسير القهروانات فكان بنواحي جى<sup>٢</sup> والخيزرانية وشغل منصوراً فعاد اهل البصرة الى الصيوق واتح احباب الخبيث عليهم بالحرب صباحاً ومساءً فلما كان في شوال ازمع الخبيث على جمع اصحابه لدخول البصرة ولجأ في اخراجها لضعف اهلها وتفرقهم وخراب ما حولهم من القرى ثم امر محمد بن يزيد الدارمي وهو احد من صحبه بالبحرين ان يخرج الى الاعراب ليجمعهم فاتاه منهم خلق كثير فاناخوا بالقنديل<sup>٣</sup> ووجه اليهم العلوي سليمان بن موسى الشعراني<sup>٤</sup> وامرهم بتطرق البصرة والايقاع بها لينتمون الاعراب على ذلك ثم انهض على ابن ابان وضم اليه طائفة من الاعراب وامره باتيان البصرة من ناحية بني سعيد وامر يحيى بن محمد البحراني باتيانها مما يلي نهر عدى وضم اليه ساير الاعراب فكان اول من واقع اهل البصرة على بن ابان وبفراج يومئذ بالبصرة في جماعة من الجند فاقام يقاتلهم يومين ومال الناس نحوه<sup>٥</sup> واقبل يحيى بن محمد فيهم معه نحو الجسر فدخل على بن ابان وقت صلاة الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شوال فاقام يقتل ويحرق يوم الجمعة وليلة السبت ويوم السبت وعاد يحيى البصرة يوم الاحد فتلقاه بفراج وبرية<sup>٦</sup> في جمع ثودوة فرجع يومه ذلك ثم عادهم اليوم الآخر<sup>٧</sup> فدخل وقد تفرق الجند وهرب برية<sup>٨</sup> وانحاز بفراج ومن معه ولقيه ابراهيم بن يحيى المهدي فاستامنهم لاهل البصرة فآمنهم فنادى منادى ابراهيم من اراد الامان فليحضر دار ابراهيم فحضر اهل البصرة قاطبة حتى ملأوا الرحاب<sup>٩</sup> فلما رأى

<sup>١</sup>) B. تخفير. <sup>٢</sup>) C. P. جى. <sup>٣</sup>) A. sine punct.; C. P. et B. بالعدندل. <sup>٤</sup>) A. الشراي. <sup>٥</sup>) C. P. et B. حوله. <sup>٦</sup>) C. P. ونوبه. <sup>٧</sup>) دخلوا دار المرجان. <sup>٨</sup>) A. نهومه. <sup>٩</sup>) A. الاتيين. <sup>١٠</sup>) C. P.

اجتماعهم انتهر الفرصة ليلاً يتفرقوا فغدر بهم وامر اصحابه بقتلهم فكان السيف يعمل فيهم واصواتهم مرتفعة بالشهادة فقتل ذلك الجع كله ولم يسلم الا النادر<sup>١</sup> منهم ثم انصرف يومه ذلك الى الحربية ودخل على بن ايان للجامع فاحرقه وأحرقت البصرة في عدة مواضع منها المربد وزهران وغيرها واتسع الحريق من الجبل الى الجبل وعظم الخطب وعظم القتل والنهب والاحراق وقتلوا كل من رآوه بها فمن كان من اهل اليسار اخذوا ماله وقتلوه ومن كان فقيراً قتلوه لوقتة بقوا كذلك عدة أيام، ثم امر يحيى ان ينادى بالامان ليظهروا فلم يظهر احد، ثم انتهى الخبر الى الخبيث<sup>٢</sup> \* فصرف على بن ايان عنها واقتر يحيى عليها لموافقته هواه في كثرة القتل وصرف عليها لابن قايه على اهلها فهرب الناس على وجوههم وصرف الخبيث جيشه عن البصرة، فلما اخرب البصرة انتسب الى يحيى بن زيد وذلك لمصير جماعة من العلويين اليه وكان فيهم على بن محمد بن احمد ابن عيسى بن زيد وجماعة من نسايتهم فترك الانتساب الى عيسى ابن زيد وانتسب الى يحيى بن زيد، قال القاسم بن الحسن النوفلي كذب ابن يحيى لم يعقب غير بنت ماتت وهي تزوج

#### ذكر مسير المولّد لحرب الزنج

وفيها في ذي القعدة امر المعتمد احمد المولّد بالمسير الى البصرة لحرب الزنج فسار فنزل الابلّة وجابرية فنزل البصرة واجتمع اليه من اهلها خلق كثير فسير العلوي الى حرب المولّد يحيى بن محمد فسار اليه فقاتله عشرة أيام ثم وطن المولّد نفسه على المقام فكتب العلوي الى يحيى يامره بتبئيت المولّد ووجه اليه الشداء مع ابي الليث الاصفهانى فبيته ونهض المولّد فقاتله تلك الليلة ومن الغد الى العصم ثم انهزم عنه ودخل الزنج عسكره فغنموا ما فيه فاتبعه

١) C. P. et B. المشار. ٢) In A. fore semper : صاحب الزنج.

يحيى الى الجلمدة فارتفع باهلها ونهب تلك القرى جميعها وسفك ما  
قدر عليه من الدماء ثم رجع الى نهر معقل ٥

ذكر قصد يعقوب فارس وملكه بلخ وغيرها

وفي هذه السنة سار يعقوب بن الليث الى فارس فارسلى اليه  
المتعمد ينكر ذلك عليه فكتب اليه الموفق بولاية بلخ وطخارستان  
وسجستان والسند فقبل ذلك وعاد وسار الى بلخ وطخارستان فلما  
وصل الى بلخ نزل بظاهرها وخرّب نوشاد وفي ابيه كانت بناها داود  
ابن العباس بن مابنجور<sup>١</sup> خارج بلخ ثم سار يعقوب من بلخ  
الى كابل واستولى عليها وقبض على زنبيل وارسل رسولاً الى الخليفة  
ومعه هدية جلييلة المقدار وفيها اصنام اخذها من كابل وتلك البلاد  
وسار الى بستان فاقام بها سنة وسبب اقامته انه اراد الرحيل فرأى  
بعض قواده قد حمل بعض اثقاله فغضب وقال انرحلون قبلى واقام  
سنة ثم رجع الى سجستان ثم عاد الى هراة وحاصر مدينة كروخ  
حتى اخذها ثم سار الى بوشنج<sup>٢</sup> وقبض على الحسين بن طاهر  
\* ابن الحسين الكبير وانفذ اليه محمد بن طاهر<sup>٣</sup> بن عبد الله  
فسأله اطلاقه \* وهو عم ابيه الحسين بن طاهر فلم يفعل وبقي  
في يده ٥

ذكر ملك الحسن بن زيد العلوى جرجان

وفي هذه السنة قصد الحسن بن زيد العلوى صاحب طبرستان  
جرجان واستولى عليها وكان محمد بن طاهر امير خراسان لما بلغا  
ذلك من عزم الحسن على قصد جرجان قد جهز العساكر فانفق<sup>٤</sup>  
عليها اموالاً كثيرة وسيّرهما الى جرجان لحفظها فلما قصدها الحسن  
لم يقوموا له<sup>٥</sup> وظفر بهم وملك البلد وقتل كثيراً من العساكر وغنم  
هو واحبابه ما عندهم وضعف حينئذ محمد بن طاهر وانتقص عليه

١) مابنجور. A. ; يابنجور. Mus. Br. ; مابنجور. B. ٢) بوشنج. A. ٣) محمد بن طاهر. ٤) C. P. et B. ٥) Om. A.

كثير من الاعمال لانه كان يجيء خراجها اليه فلم يبق في يده الا  
بعض خراسان واكثر ذلك مفتون منتقص بالمتغلبين في نواحيها  
والشراة الذين يعيشون في عمله فلا يمكنه دفعهم ، فكان ذلك  
سبب تغلب يعقوب الصقار على خراسان كما نذكره سنة تسع  
وستين ومائتين ان شاء الله تعالى ٥

#### ذكر عدة حوادث

وفيها اخذ احمد المولد سعد بن احمد بن سعد الباهلي وكان  
قد تغلب على البطايح ، وافسد الطريق وحمل الى سامرا فضرب سبع  
ماية سوط فأت وصلب ميتا ، وحج بالناس الفصل بن اسحاق  
ابن اسماعيل بن العباس بن محمد بن علي ، وفيها وثب بسيل  
المعروف بالصقلي وأما قيل له الصقلي وهو من بيت المملكة لأن  
أمه صقلبية<sup>١</sup> علي ميخائيل بن توفيل ملك الروم فقتله وكان  
ملك ميخائيل اربعاً وعشرين سنة وملك بسيل الروم ، وفيها اقطع  
المعتمد مصر واعمالها لياركوج<sup>٢</sup> التركي فآثر عليها احمد بن  
طولون ، وفيها فارق عبد العزيز بن أبي دلف الرقي من غير خوف  
واخلاها فارس اليها الحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان  
القاسم بن علي<sup>٣</sup> بن القاسم<sup>٢</sup> بن علي العلوي المعروف بدليس  
فغلب عليها فأساء السيرة في أهلها جداً وقلعوا ابواب المدينة  
وكانت من حديد وسيرها الى الحسن بن زيد وبقي كذلك نحو  
ثلاث سنين ، وفيها خرج علي بن مساور الفارجي وخارجي آخر  
اسمه طوق من بني زُبير فاجتمع اليه اربعة آلاف فسار الى ادرمة  
فحاربه أهلها فظفر بهم فدخلها بالسيف واخذ جارية بكراً فجعلها فيا  
واقطنها في المسجد فجمع عليه الحسن بن أيوب بن احمد العدوي  
جمعاً كثيراً فحاربه فقتله وقطع رأسه وانفذه الى سامرا ،<sup>\*</sup> وفيها قتل

<sup>١</sup>) B. add. ووثب. <sup>٢</sup>) A. لياركوج ; C. P. لناركوج ; B. لنارجوج .  
<sup>٣</sup>) Bis in C. P. et B.

محمد بن خفاجة امير صقلية قتله خذمه نهاراً وكتبوا قتله فلم  
يُعرف الا من الغد وكان الخدم الذين قتلوه قد هربوا فطلبوا فأخذوا  
وقتل بعضهم ولما قُتل استعمل محمد بن احمد بن الاغلب على  
صقلية احمد بن يعقوب بن المضا بن سلمة فلم تطل أيامه ومات  
سنة ثمان وخمسين ومائتين<sup>١</sup> ، وفيها توفى الحسن بن عمر العبدى  
وكان مولده سنة خمسين ومائة بسر من رأى<sup>٢</sup> ، وفيها توفى ابو  
الفضل العباس الفرخ الرياشى اللغوى من كبار روى عن الاصمعى  
وغیره<sup>٣</sup> ، وفيها توفى محمد بن الخطاب الموصلى وكان \* من اهل  
العلم والزهد<sup>٤</sup> ٥

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين ومائتين<sup>٥</sup> سنة ٢٥٨

ذكر قتل منصور بن جعفر الخياط

في هذه السنة قتل منصور بن جعفر الخياط ، وكان سبب قتله  
ان العلوى البصرى لما فرغ من امر البصرة امر على بن ابان بالمسير  
الى جى<sup>٦</sup> لحرب منصور بن جعفر وهو يلى يومئذ الاعواز واقام  
بازايه شهراً وكان منصور فى قلعة من الرجال فأتى عسكر على وهو  
بالخيروانية ثم ان الخبيث صاحب الزنج وجه الى على باثنى عشر  
شذاة مشحونة بجلّة احبابه ووتى امرهم ابا الليث الاصبهانى وامره  
بطاعة على ، فلما صار اليه خالفه واستبد<sup>٧</sup> عليه وجاء منصور  
كما كان جئى للحرب فتقدم اليه ابو الليث عن غير انن على  
فظفر به منصور وبالشذات الثلاثة وقتل فيها من البيض والزنج  
خلقا كثيرا وافلت ابو الليث ورجع الى الخبيث ، ثم ان عليا وجه  
طلايع ياتونه بخبر منصور واسرى الى وال كان لمنصور على كرنبا<sup>٨</sup>  
فقتله وقتل اكثر احبابه وغنم ما كان معهم ورجع ، وبلغ الخبر منصوراً

١) Om. C. P. et B. ٢) A. ٣) Om. C. P. et B. ٤) C. P.  
et B. عالماً. ٥) C. P. حى ; B. حى. ٦) B. واشتد. ٧) A.

فأسرى الى الخيزرانية وخرج اليه على فتحاربوا الى الظهر ثم انهزم منصور وتفرق عنه اصحابه وانقطع عنهم وادركته طائفة من الزنج فحمل عليهم وقتلهم حتى تكسر رمح وفتى نشابه ثم حمل حصانه ليعبر النهر فوقع في النهر ولم يعبره وكان سبب وقوعه ان بعض الزنج رآه حين اراد ان يعبر النهر فلقى نفسه في النهر قبل منصور وتلقى الفرس حين وثب فنكص فلما سقط في النهر قتله الاسود واخذ سلبه وقتل معه اخوه خلف بن جعفر وغيره فولى ياركوج<sup>١</sup> ما كان الى منصور بن جعفر من العبد

ذكر مسير ابي احمد الى الزنج وقتل مفلح

وفيها في ربيع الاول عقد المعتمد لاختيه ابي احمد على ديار مصر وقتسرين والعوامم وخلع عليه وعلى مفلح في ربيع الآخر وسيرها الى حرب الزنج بالبصرة وركب المعتمد معه يشيعه وسار نحو البصرة ونازل العلوى وقتله، وكان سبب تسييره ما فعله بالبصرة واكثر<sup>٢</sup> الناس ذلك وتجهزوا اليه وساروا في عدة حسنة كاملة وحجبه من سوقة بغداد خلق كثير، وكان على بن ابان بجى<sup>٣</sup> على ما ذكرنا وسار يحيى بن محمد البكراني<sup>٤</sup> الى نهر العباس ومعه اكثر الزنوج فبقى صاحبهم في قلعة من الناس واصحابه يغادون البصرة ويروحونها لنقل ما نالوه منها، فلما نزل عسكر ابي احمد بنهر معقل احتفل من فيه من الزنوج الى صاحبهم مرعوبين واخبروه بعظم الجيش وانهم لم يرد عليهم مثله واحضر رئيسين من اصحابه<sup>٥</sup> فسألها عن قائد الجيش فلم يعرفاه<sup>٦</sup> فجزع وارتاع<sup>٧</sup> ثم ارسل الى على بن ابان يامره بالمسير اليه فيمن معه، فلما كان يوم الاربعاء لاثنتي عشرة بقيت من جمادى الاولى اتاه بعض قواده فاخبره بما جئى العسكر وتقدمهم

C. P. ٣) . واكبر B. ٢) . ياركوج B. ; بارحوج C. P. ; بازكوج A. ١)  
A. ٩) . A. ٥) . الناجراني A. ٤) . . يحيى B. ; يحيى  
فخرج لذلك

وأنهم ليس في وجوههم من يردّهم من الزنوج وكذبته وسبّه<sup>1</sup> وأمر  
فنودى في الزنوج بالخروج الى الحرب فخرجوا فرأوا مغلحاً قد أتاهم  
في عسكر لحربهم فقاتلهم فبينما مغلح يقاتلهم ان أتاه سهم غرب لا  
يعرف من رمى به فاصابه فرجع وانهزم أصحابه وقتلوا فيهم قتلاً ذريعاً  
وحملوا الرؤوس الى العلوى واقتسم الزنج \* لحوم القتلى<sup>2</sup> واتى بالأسرى  
فسألهم عن قائد الجيش فاخبروه أنه ابو احمد ومات مغلح من ذلك  
السهم فلم يلبث العلوى الا يسيراً حتى وافاه على بن ابان<sup>3</sup>، ثم ان  
ابا احمد رحل نحو الابلّة ليجتمع ما فرقته الهزيمة ثم سار الى نهر  
ابى الاسد ولما علم للخبث كيف قُتل مغلح ولم ير احداً يدعى  
قتله زعم أنه هو الذى قتله وكذب فأثبه له يحضره<sup>4</sup>

ذكر قتل يحيى بن محمد البحرانى

وفيهما أسر يحيى بن محمد البحرانى قائد صاحب الزنج، وكان  
سبب ذلك أنه لما سار نحو نهر العباس لقيه عسكر اصمجور<sup>5</sup> عامل  
الاهواز بعد منصور وقاتلهم وكان اكثر منهم عدداً فنال ذلك العسكر  
من الزنج بالنشاب وجرحوه فعبّر يحيى<sup>4</sup> النهر اليهم فاحتازوا عنه  
وغنم سفناً كانت مع العسكر فيها الميرة وساروا بها الى عسكر صاحب  
الزنج على غير الوجه الذى فيه على بن ابان لئلا يحسد كان بينه  
وبين يحيى ووجه يحيى طلايعه الى دجلة فلقبهم جيش ابى احمد  
الموقف سايرين الى نهر ابى الاسد فرجعوا الى على فاخبروه بما جرى  
لجيش فرجع من الطريق الذى كان سلكه وسلك نهر العباس وعلى  
فم النهر شدات لحمية من عسكر الخليفة، فلما رأى يحيى راحته  
ذلك وخاف أصحابه فنزلوا السفن \* وعبروا النهر ولقى يحيى ومن  
معه بضعة عشر رجلاً فقاتلهم هو وذلك النفر<sup>5</sup> اليسير فرموهم بالسهم  
فجرح ثلاث جراحات، فلما جرح تفرق أصحابه عنه \* ولم يعرف

<sup>1</sup>) C. P. et B. وشتمه. <sup>2</sup>) Om. A. <sup>3</sup>) A. sine punctis; C. P.  
اصمجور. <sup>4</sup>) C. P. على بن ابان. <sup>5</sup>) Om. C. P.



حتى يؤخذ<sup>١</sup> فرجع حتى دخل بعض السفن وهو مشخن<sup>٢</sup> بالجراح  
واخذ اصحاب السلطان الغنايم واخذوا السفن وعبروا الى سفن  
كانت للزنج فاحرقوها وتفرق الزنج عن يحيى ببقية نهارهم فلما  
رأى<sup>٣</sup> تفرقهم ركب سميرية واخذ معه طبيباً لاجل الجراح وسار فيها  
فرأى<sup>٤</sup> الملاحون سميريات السلطان فحافوا فالحقوا يحيى ومن معه  
على الارض فشى وهو مثقل وقام الطبيب الذى معه فأتى اصحاب  
السلطان فاخبرهم خبره فاخذوه وحملوه الى ابى احمد فحمله ابو احمد  
الى سمرأ فقطعت يده ورجلاه ثم قُتل، فجزع الحبث والزنج  
عليه جزعاً كثيراً وقال لهم لما قُتل يحيى اشتد جزع عليه  
فخطبت<sup>٥</sup> ان قُتله كان خيراً لك انه كان شرهاً  
ذكر عود ابى احمد الى واسط

وفيها احتاز ابو احمد من موضعه الى واسط<sup>٦</sup> وكان سبب  
ذلك انه لما سار الى نهر ابى الاسد كثرت الامراض فى اصحابه وكثر  
فيهم الموت فرجع الى بازاورد فاقام به وامر بتجديد الآلات واعطاء  
الجند ارزاقهم واصلاح السميريات والشذا وشحنها بالقنود وعاد الى  
عسكر صاحب الزنج وامر جماعة من قواده بقصد مواضع سماها  
من نهر ابى الخصيب وغيره وبقي معه جماعة فال اكثر الخلف حين  
التقى الناس ونشبت الحرب الى نهر ابى الخصيب وبقي ابو احمد فى  
قلعة من اصحابه فلم يزل عن موضعه خوفاً ان يطبع الزنج<sup>٧</sup> ولما رأى  
الزنج قلعة من معه طمعوا فيه وكثروا عليه واشتدت الحرب عنده  
وكثر القتل والجراح واحرق اصحاب ابى احمد منازل الزنج واستنقذوا  
من النساء جمعاً كثيراً ثم القى الزنج جدماً نحوه فلما رأى ابو  
احمد ذلك علم ان الخزم فى الحاجزة فامر اصحابه بالرجوع الى سفنهم  
على مهل وتردّة<sup>٨</sup> \* واقتطع الزنج<sup>٩</sup> طليقة من اصحابه فقاتلوه

١) Om. A. ٢) B. et C. P. مثقل ٣) Om. C. P. ٤) B. وترك. ٥) A. وامر احمد.

فقتلوا من الزنج خلقاً كثيراً ثم قتلوا جميعهم وحملت رؤوسهم الى قائد الزنج وفي مائة رأس وعشرة اُرس فزاد ذلك في عتوه ونزل ابو حامد في عسكرة بهاذورد فاقام يعقبي اصحابه للرجوع الى الزنج، فوقعت نار في اطراف عسكرة في يوم ريح عاصف فاحترق كثير منه فرحل منها الى واسط فلما نزل واسط تفرق عنه عامة اصحابه فصار منها الى سامرا واستخلف على واسط لحرب العلوي محمد بن المولود ٥

### ذكر عدة حوادث

وفيها وقع الوباء في كور دجلة فهلك منها خلف كثير ببغداد وواسط وسامرا وغيرها، وفيها قتل سربسكارس ببلاد الروم مع جماعة كثيرة من اصحابه، وفيها كانت هذة عزيمة هائلة بالصيمرة ثم سمع من ذلك اليوم هذة اعظم من الاولة فانهدم اكثر المدينة وتساقطت لليطان وهلك من اهلها زهاء عشرين الفا، وفيها مات ياركوج<sup>١</sup> التركي في رمضان وصلى عليه ابو عيسى بن المتوكل وكان صاحب مصر ومقطعها \* وتدعى له فيها<sup>٢</sup> قبل احمد بن طولون فلما توفى استقل احمد بمصر، وفيها كانت وقعة بين اصحاب موسى بن بغا واصحاب الحسن بن زيد العلوي فانهمز اصحاب الحسن، وفيها اسر مسرور البلخي جماعة من اصحاب مساور الشاري وسار مسرور الى البوازيج فلقى مساورا هناك فكان فيها بينهما وقعة اسر فيها من اصحاب مسرور جماعة ثم انصرف في ذي الحجة الى سامرا واستخلف على عسكرة بحديثة الموصل جعلان، وفيها رجع اكثر الناس من القرعاء خوف العطش وسلم من سار الى مكة، وحج بالناس الفضل ابن اسحاق بن الحسن \* وفيها اوقع باعراب بتكريت كانوا اعانوا مساورا الشاري<sup>٤</sup>، وفيها اوقع مسرور البلخي بالاكراذ اليعقوبية

١) C. P. يارجوج B. يارجوج ٢) Om. A. ٣) A. ٤) Om. A.

فهزمهم واصاب فيها، وفيها صار محمد بن واصل في طاعة السلطان  
وسلم فارس الى محمد بن الحسن بن ابي الفياض، وفيها أسر جماعة  
من الزنج كان فيهم قاض كان لهم بعبادان فحملوا الى سامرا فضربت  
اعناقهم، وفيها توفى محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد  
الذهلي النيسابوري وله مع البخاري حادثة ظلمه بها حسداً له  
ليس هذا مكان ذكرها، وفيها توفى يحيى بن معاذ الرازي الواعظ  
في جمادى الاولى وكان عابداً صالحاً صاحب ابا يزيد وغيره ٥

سنة ٢٥٩ ثم دخلت سنة تسع وخمسين ومائتين،

ذكر دخول الزنج الاهواز

وفيها في رجب دخلت الزنج الاهواز، وكان سبيه ان العلوي  
انفذ علي بن ابان المهلي وضم اليه الجيش الذي كان مع يحيى  
ابن محمد الجرائي وسليمان بن موسى الشعرائي وسيرة الى الاهواز،  
وكان المتوفى لها بعد منصور بن جعفر رجل يقال له اصمجور<sup>١</sup> فبلغه  
خبر الزنج فخرج اليهم والتقى العسكران بدشت ميسان فانهمز  
اصمجور وقتل معه ثيرك<sup>٢</sup> وجرح خلق كثير من اصحابه وغرق  
اصمجور<sup>٣</sup> وأسر خلق كثير فيهم الحسن بن هزيمة والحسن بن  
جعفر، وجملت السروس والاعلام والاسرى الى الحبث فامر بحبس  
الاسرى ودخل الزنج الاهواز فاقاموا يفسدون فيها ويعيثون الى ان  
قدم موسى بن بغا ٥

ذكر مسير موسى بن بغا لحرب الزنج

وفيها في ذي القعدة امر المعتمد موسى بن بغا بالمسير الى حرب  
صاحب الزنج فسير الى الاهواز عبد الرحمان بن مفلح والى البصرة  
اسحاق بن كنداجيف والى باذورد ابراهيم بن سيما وامره بمحاربة  
صاحب الزنج، فلما ولي عبد الرحمان الاهواز سار الى محاربة علي

١) C. P. اصمجون ; semel. ٢) B. نيزك. ٣) B. h.l.

اصميجون ٥

ابن ابان فتواقعا فانهزم عبيد الرحمان ، ثم استعبد وعاد الى علي فاقع به وقعة عظيمة قتل فيها من الزنج قتلاً ذريعاً واسر خلقاً كثيراً وانهزم علي بن ابان والزنج ثم اراد ردهم فلم يرجعوا من الخوف الذي دخلهم من عبد الرحمان ، فلما رأى ذلك اذن لهم بالانصراف فانصرفوا الى مدينة صاحبهم<sup>1</sup> ووافى عبد الرحمان حصن مهدي ليعسكر به ، فوجه اليه صاحب الزنج علي بن ابان فواقعه فلم يقدر عليه ومضى يريد الموضع المعروف بالدكة<sup>2</sup> وكان ابراهيم بن سيما بالبازاورد فواقعه علي بن ابان فهزمه علي بن ابان ثم واقعه ثانية فهزمه ابراهيم فضى علي في الليل ومعه الادلاء في الآجام حتى انتهى الى نهر يحيى وانتهى خبره الى عبد الرحمان فوجه اليه طاشتمر في جمع من الموالي فلم يصل اليه لامنتاعه بالقصب وللخلافى فاضرمه عليه نارا فخرجوا منها هاربين فاسر منهم اسرى ، وانصرف اصحاب عبد الرحمان بالاسرى والظفر ، ثم سار عبد الرحمان نحو علي ابن ابان بمكان نزل فيه فكتب علي الى صاحب الزنج يستمده فامده بثلاثة عشر شذاة ووافاه عبد الرحمان فتواقعا يومهما فلما كان الليل انتخب علي من اصحابه جماعة ممن يثق بهم وسار وترك عسكره ليخفى امره واتى عبد الرحمان من ورايه فبيته فنال منه شيئا يسيرا وانحاز عبد الرحمان فاخذ علي منهم اربع شذوات واتى عبد الرحمان دولاب فاقام به ، وسار طاشتمر الى علي فوافاه وقتله فانهزم علي الى نهر السدرة<sup>3</sup> وكتب يستمد عبد الرحمان فاخبره بانهمزم علي عنه فاتاه عبد الرحمان وواقع عليا بنهر السدرة وقعة عظيمة فانهزم علي الى الخبيث وعسكر عبد الرحمان بلنان<sup>4</sup> ، فكان هو وابراهيم بن سيما يتناوبون المسير الى عسكر الخبيث فيوقعان به واسحاق بن كنداجيق بالبصرة وقد قطع الميرة عن الزنج

١) C. P. et B. الخبيث. ٢) بادركة. ٣) المدرة. ٤) B. Ceteri. دمان.

فكان صاحبهم يجمع اصحابهم يوم محاربة عبد الرحمان وابراهيم فاذا  
انقضى للحرب ستر طايقة منهم الى البصرة \* يقاتل بهم اسحاق<sup>١</sup>  
فاقاموا كذلك بضعة عشرة شهراً الى ان صُرف موسى بن بُغا عن  
حرب الرنج ووليها مسرور البلاخي فانتهى الخبر بذلك الى الخبيث هـ  
ذكر ملك يعقوب نيسابور

وفيها في شوال دخل يعقوب بن الليث نيسابور وكان سبب  
مسيره اليها ان عبد الله الساجزي كان ينازع يعقوب بسجستان  
فلما قوى عليه يعقوب هرب منه الى محمد بن طاهر فارسل يعقوب  
يطلب من ابن طاهر ان يسلمه اليه فلم يفعل، فسار نحوه الى  
نيسابور فلما قرب منها واراد دخولها وجه محمد بن طاهر يستاذنه  
في تلقيه فلم ياذن له فبعث بعومته واهل بيته فتلقوه ثم دخل  
نيسابور في شوال فركب محمد بن طاهر فدخل اليه في مصرية  
فسايله ثم وجهه على تفريظه في عمله وقبض على محمد بن طاهر  
واهل بيته واستعمل على نيسابور<sup>٢</sup> وارسل الى الخليفة يذكر تفريط  
محمد بن طاهر في عمله وان اهل خراسان سألوه المسير اليهم  
ويذكر غلبة العلويين على طبرستان وبالغ في هذا المعنى، فانكر  
عليه ذلك وامر بالاعتصار على ما اسند اليه والا يسلك معه مسلك  
المخالفين، وقيل كان سبب ملك يعقوب نيسابور ما ذكرناه سنة  
سبع وخمسين من ضعف محمد بن طاهر امير خراسان فلما  
تحقق يعقوب ذلك وانه لا يقدر على الدفع سار الى نيسابور  
وكتب الى محمد بن طاهر يعلمه انه قد عزم على قصد طبرستان  
ليمضى ما امره الخليفة في الحسن بن زيد المتغلب عليها وانه لا  
يعرض لشيء من عمله ولا الى احد من اسبابه، وكان بعض خاصة  
محمد بن طاهر وبعض اهله لما رأوا ادبار امره وقد مالوا الى يعقوب

<sup>١</sup>) Om. A. <sup>٢</sup>) In A. spatium vacuum post نيسابور exstat.

فكاتبوه واستدعوه وهونوا على محمد امر يعقوب \* من نيسابور<sup>١</sup>  
 فاعلموه أنه لا خوف عليه منه وثبطوه عن التخرز منه، فركن  
 محمد الى قولهم حتى قرب يعقوب من نيسابور فوجه اليه قائداً  
 من قواده يطيب قلبه وامره بمنعه عن الانتزاع عن نيسابور ان  
 اراد ذلك، ثم وصل يعقوب الى نيسابور رابع شوال وارسل اخاه  
 عمرو بن الليث الى محمد بن طاهر فاحضره عنده فقبض عليه  
 وقيدته وعنفه على اهلاك عمله وعجزه عن حفظه ثم قبض على جميع  
 اهل بيته وكانوا نحواً من مائة وستين رجلاً وجلهم الى ساجستان  
 واستولى على خراسان ورتب في الاعمال نوابه، وكانت ولاية محمد  
 ابن طاهر احدى عشرة سنة وشهرين وعشرة ايام ۞

ذكر ظهور ابن الصوفي بمصر ثانياً

وفيها ناد ابن الصوفي العلوي ظهر بمصر وقد ذكرنا سنة ست  
 وخمسين ظهوره وهربه الى الواحات فاحم نفسه ودعى الناس الى  
 نفسه فتبعه خلف كثير وسار بهم الى الاشموين فوجه اليه جيش  
 عليهم قائد يُعرف بابن ابي الغيث<sup>٢</sup> فوجهه قد اصعد الى لقاء  
 ابن عبد الرحمن العبري وسندكر بعد هذا، فلما وصل العلوي الى  
 العبري التقيا فكان بينهما قتال شديد اجلست الوقعة من انهزام  
 العلوي فولى منهزماً الى اسوان فعات فيها وقطع كثيراً من نخلهما،  
 فسيّر اليه ابن طولون جيشاً وامرهم بطلبه ايين كان فسار للجيش  
 في طلبه فولى هارباً الى عيذاب وعبر البحر الى مكة وتفرق اصحابه،  
 فلما وصل الى مكة بلغ خبره الى واليها فقبض عليه وحبسه ثم  
 سيّره الى ابن طولون فلما وصل الى مصر امر به فطيغ به في  
 البلد ثم سجنه مدة واطلقه ثم رجع الى المدينة فاقام بها الى  
 ان مات ۞

<sup>١</sup>) Om. C. P. et B. <sup>٢</sup>) B. البغيث.

### ذكر حال ابى عبد الرحمان العُمرى

قد تقدم ذكر ابى عبد الرحمان العُمرى واسمه عبد الحميد ابن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وكان سبب ظهوره عصر أن البجاة اقبلت يوم العيد فنهبوا وقتلوا واعدوا غائبين وفعلوا ذلك مرات، فخرج هذا العُمرى غضباً لله وللمسلمين وكمن لهم في طريقهم فلما اعدوا خرج عليهم وقتل مقدمهم ومن معه ودخل بلادهم فنهبها وقتل فيهم فاكثروا ونهبوا وسبوا ما لا يحصى وتابع عليهم الغارات حتى ادوا اليه الجزية ولم يفعلوها قبل ذلك، واشتدت شوكة العُمرى وكثر اتباعه، فلما بلغ خبره ابن طولون سبر اليه جيشاً كثيفاً فلما التقوا تقدم العُمرى وقال لمقدم الجيش ان ابن طولون لا يعرف خبرى لا شك على حقيقته فاني لم اخرج للفساد ولم يتاذبى مسلم ولا ذمى وانما خرجت طلباً للجهاد فاكتب الى الامير احمد عرفه كيف حالى فان امرك بالانصراف فانصرف والا ان امرك بغير ذلك كنت معذوراً، فلم يجبه الى ذلك وقاتله فانهزم جيش ابن طولون، فلما وصلوا اليه اخبروه بحال العُمرى فقال كنتم انهيتهم حاله الى فانه نصر<sup>١</sup> عليكم ببغيكم وتركه، فلما كان بعد مدة وثب على العُمرى غلامان له فقتلاه وجلا رأسه الى احمد بن طولون فلما حضرا عنده سألهما عن سبب قتله فقالا اردنا التقرب اليك بذلك فقتلتهما وامر برأس العُمرى فغسل وكفن ودشن

ذكر ما كان هذه السنة بالاندلس<sup>٢</sup>

في هذه السنة سار محمد بن عبد الرحمان الاموى صاحب الاندلس الى طليطلة فنازلها وحصرها وكان اهلها قد خالفوا عليه وطلبوا الامان فامنهم واخذ رهاينهم، وفيها خرج اهل طليطلة الى حصن سكيان وكان فيه سبع مائة رجل من البربر وكان اهل طليطلة في

١) نصر. ٢) Caput in C. P. et B. deest.

عشرة آلاف فلما التحت بينهم للحرب انهزم احد مقدمي اهلها وهو عبد الرحمان بن حبيب فتبعه اهل طليطلة في الهزيمة وانما انهزم لعداوة كانت بينه وبين مقدم آخر اسمه طريشة<sup>١</sup> من اهل طليطلة فارد ان يوهنه بذلك فلما انهزموا قتلوا البرقييل<sup>٢</sup>، وفيها عاد عمرو ابن عمرو الى طاعة محمد بن عبد الرحمان وكان مخالفا عليه عدة سنين فولاه مدينة امشقة وحصر محمد حصون بني موسى ثم تقدم الى بنبلونة فوطى ارضها وعاد<sup>٣</sup>

#### ذكر عدة حوادث

\* وفيها سارت سرية للمسلمين الى مدينة سرقوسة فصالحه اهلها على ان اطلقوا الاسرى الذين كانوا عندهم من المسلمين ثلاثماية وستين اسيرا فلما اطلقوهم عاد عنهم<sup>٤</sup>، وفيها قتل كيجور<sup>٥</sup> وكان سبب قتله انه كان على الكوفة فصار عنها الى سامرا بغير اذن فامر بالرجوع فاني فحمل اليه مال ليفرقه في اصحابه فلم يقنع به وسار حتى اتى عكبرا فوجه اليه من سامرا عدة من القواد فقتلوه وحملوا رأسه الى سامرا، وفيها غلب شركب<sup>٦</sup> للهمار<sup>٧</sup> على مرو وناحياتها ونهبها، وفيها انصرف يعقوب بن الليث عن بلخ فاقام بقهستان وولى عماله هراة وبوشنج وبانغيس وانصرف الى سجستان، وفيها فارق عبد الله الساجزي<sup>٨</sup> يعقوب وحاصر نيسابور وبها محمد بن طاهر<sup>٩</sup> قبل ان يملكها يعقوب بن الليث فوجه محمد بن طاهر<sup>٩</sup> اليه الرسل والفقهاء فاحتلفوا بينهما ثم ولّاه الطبيين وقهستان، وفيها غلب الحسن بن زيد على قومس ودخلها اصحابه، وفيها كانت وقعة بين محمد بن الفضل بن بيان<sup>١٠</sup> وهوسوزان بن چستان الديلمي وانهزم وهوسوزان، وفيها نزلت الروم على سميساط ثم نزلوا على ملطية

<sup>١</sup>) Cod. طريشة. <sup>٢</sup>) Om. C. P. et B. <sup>٣</sup>) A. et C. P. s. p.; B. الشاجزي. <sup>٤</sup>) B. et C. P. <sup>٥</sup>) B. <sup>٦</sup>) اللهمال. <sup>٧</sup>) A. <sup>٨</sup>) شكوة. <sup>٩</sup>) كنجور. <sup>١٠</sup>) Om. C. P. <sup>١١</sup>) B. بنان.



\* وقَاتَلَهُمْ أَهْلُهَا<sup>١</sup> فَانْهَزَمَتِ الرُّومُ وَقَتَلَ بِطَرْيَفِ الْبَطَارِقَةِ، وَحُجَّ بِالنَّاسِ  
 \* الْعَبَّاسُ بْنُ<sup>٢</sup> إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ  
 سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ الْمَعْرُوفِ بِهَرِيتَ، وَفِيهَا  
 مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا  
 الْأَسْفَرَايْنِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حَبِيبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍوسَ بْنِ يُونُسَ بْنِ  
 عِمْرَانَ بْنِ دِينَارِ الْكُوفِيِّ الثُّعَلِيِّ وَكَانَ شَيْعِيًّا ضَعِيفَ الْحَدِيثِ. وَفِيهَا  
 تَوَقَّى أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبِ الطَّائِسِيِّ الْمَوْصِلِيُّ وَكَانَ مُحَدِّثًا  
 \* وَمَنْ رَوَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ بْنِ حَرْبٍ \* ❦

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ،

سنة ٢٩٠

ذَكَرَ دُخُولَ يَعْقُوبَ طَبْرِسْتَانَ

وَفِيهَا وَقَعَ يَعْقُوبُ بْنُ اللَّيْثِ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ الْعُلُقُوفِ فَهَزَمَهُ  
 وَدَخَلَ طَبْرِسْتَانَ، وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ السَّجَزِيَّ<sup>٤</sup> يَفْازَعُ  
 يَعْقُوبَ الرِّيَّاسَةَ بِسَاجِسْتَانَ فَقَهَرَهُ يَعْقُوبُ فَهَرَبَ مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى  
 نَيْسَابُورٍ فَلَمَّا سَارَ يَعْقُوبُ إِلَى نَيْسَابُورٍ كَمَا ذَكَرْنَا هَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ  
 إِلَى الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ بِطَبْرِسْتَانَ فَسَارَ يَعْقُوبُ فِي آثَرِهِ فَلَقِيَهُ الْحَسَنُ بْنُ  
 زَيْدٍ بِقَرْيَةِ سَارِيَّةَ، وَكَانَ يَعْقُوبُ قَدْ أَرْسَلَ إِلَى الْحَسَنِ بِسَأَلِهِ أَنْ  
 يَبِيعَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ وَيَرْجِعَ عَنْهُ فَأَنَّهُ أَتَاهُ جَاءَ لِدَلَالِكَ لَا لِحَرَبِهِ فَلَمْ  
 يَسْتَلِمِ الْحَسَنُ فَحَارَبَهُ يَعْقُوبُ فَالْهَزَمَ الْحَسَنَ وَمَضَى نَحْوَ السَّرَّةِ وَارْضَ  
 الدَّيْلَمِ وَدَخَلَ يَعْقُوبُ سَارِيَّةَ وَأَمَلَ وَجَبَى أَهْلَهَا خَرَجَ سَنَةً ثُمَّ سَارَ  
 فِي طَلَبِ الْحَسَنِ فَسَارَ إِلَى بَعْضِ جِبَالِ طَبْرِسْتَانَ وَتَتَابَعَتْ عَلَيْهِ  
 الْأَمْطَارُ أَحْوًَا مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَلَمْ يَتَخَلَّصْ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَهَلَكَ  
 عَامَّةٌ مَعَ الْظَهْرِ، ثُمَّ أَرَادَ الدُّخُولَ خَلْفَ الْحَسَنِ فَوَقَفَ عَلَى  
 الطَّرِيفِ الَّذِي يُرِيدُ يَسْلُكُهُ وَأَمَرَ أَهْلَابَهُ بِالْوُقُوفِ ثُمَّ تَقَدَّمَ وَجَدَهُ  
 وَتَأَمَّلَ الطَّرِيفَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ فَأَمَرَهُمْ بِالْانْقِرَافِ فَقَالَ لَهُمْ أَنْ لَا يَكُنَ

الشَّجَزِيُّ C. P. et B. ١) Om. A. ٢) A. ٣) وقَاتَلَهَا C. P. ٤) البربر A. ٥)

طريق غير هذا وآلا لا طريق اليه ، وكان نساء اهل تلك الناحية  
 قلقن للرجال دعوه يدخل فاته ان دخل كفييناكم امرة وعلينا امرة  
 لكم ، فلما خرج من طبرستان عرض رجاله ففقد منهم اربعون الفا  
 وذهب اكثر ما كان معه من الخيل والابل والبغال والاثقال ، وكتب  
 الى الخليفة بما فعله مع الحسن من الهزيمة وسار الى الرق في طلب  
 عبد الله لانه كان قد سار اليها بعد هزيمة الحسن ، فلما قاربها  
 يعقوب كتب الى الصلاني واليها يخبره بين تسليم عبد الله اليه  
 وينصرف عنه وبين المحاربة فسلم اليه عبد الله فرحل عنه وقتل  
 عبد الله ٥

#### ذكر الفتنة بالموصل واخراج عاملهم

كان الخليفة المعتمد على الله قد استعمل على الموصل اساتكين<sup>١</sup>  
 وهو من اكابر قواد الاتراك فسير اليها ابنه انكوتكين<sup>٢</sup> في جمادى  
 الاولى سنة تسع وخمسين ومائتين ، فلما كان يوم النيروز من هذه  
 السنة وهو الثالث عشر من نيسان فغيره المعتصد بالله ودعا  
 انكوتكين ووجوه اهل الموصل الى قبة في الميدان واحضر انواع الملاح  
 واكثر اللحم وشرب ظاهراً وتجاهر اصحابه بالفسوق وفعل المنكرات واساء  
 السيرة في الناس ، وكان تلك السنة برد شديد اهلك الاشجار  
 والثمار والخنطة والشعير وطالب الناس بالخراج على الغلات التي هلكت  
 فاشتد ذلك عليهم وكان لا يسمع بفرس جيد عند احد الا اخذه ،  
 واهل الموصل صابرون الى ان وثب رجل من اصحابه على امرأة فاخذها  
 في الطريق فامتنعت واستغاثت فقام رجل اسمه ادريس للميرق  
 وهو من اهل القرآن والصلاح فخلصها من يده فعاد الجندي الى  
 انكوتكين<sup>٣</sup> فشكى من الرجل فاحضره وضربه ضرباً شديداً من غير  
 ان يكشف الامر فاجتمع وجوه اهل الموصل الى الجامع وقالوا قد

١) ابن اساتكين A. ٢) انكوتكين B. semper. ٣) استاكين B.

صبرنا على اخذ الاموال وشتيم الاعراض وابطال السنن والعسف<sup>١</sup> وقد  
افضى الامر الى اخذ الحريم، فاجمع رأيهم على اخراجه والشكوى  
منه الى الخليفة، وبلغه الخبر فركب اليهم في جنده واخذ معه النقاتين  
فخرجوا اليه وقتلوه قتلاً شديداً حتى اخرجوه عن الموصل ونهبوا  
داره واصابه حجر فأتخنه ومضى من يومه الى بلده وسار منها الى  
سامرا، واجتمع الناس الى يحيى بن سليمان وقتلوه امرهم ففعل  
فبقى كذلك الى ان انقضت سنة ستين، فلما دخلت سنة احدى  
وستين كتب اساتكين الى الهيثم بن عبد الله بن المعر التغلبي  
ثم العدوي في ان يتقلد الموصل وارسل اليه الخلع واللواء وكان  
بديار ربيعة فجمع جموعاً كثيرة وسار الى الموصل ونزل بالجانب الشرقي  
وبينه وبين البلد دجلة فقاتلوه فغير الى الجانب الغربي وزحف الى  
باب البلد، فخرج اليه يحيى بن سليمان في اهل الموصل فقاتلوه  
فقتل بينهم قتلى كثيرة وكثرت الجراحات وعاد الهيثم عنهم فاستعمل  
اساتكين على الموصل اسحاق بن ايوب التغلبي فخرج<sup>٢</sup> في جمع  
يبلغون عشرين الفا منهم حمدان بن حمدون التغلبي وغيره فنزل  
عند الدير الاعلى فقاتله اهل الموصل ومنعوه فبقوا كذلك مدة  
فرض يحيى بن سليمان الامير فطامع اسحاق في البلد وجسد في  
الحرب فانكشف<sup>٣</sup> الناس بين يديه، فدخل اسحاق البلد ووصل  
الى سوق الاربعاء واحرق سوق الخشيش، فخرج بعض العدول اسمه  
زياد بن عبد الواحد وعلق في عنقه مصحفاً واستغاث بالمسلمين  
فاجابوه وعادوا الى الحرب وحملوا على اسحاق واحبابه واخرجوه من  
المدينة، وبلغ يحيى بن سليمان الخبر فامر فحمل في محفة وجعل امام  
الصف فلما رآه اهل الموصل قويت نفوسهم واشتد قتالهم ولم يزل الامر  
كذلك واسحاق يرسل اهل الموصل<sup>٤</sup> ويعدم الامان<sup>٤</sup> وحسن السيرة

١) B. والعسف. ٢) C. P. et B. فصار. ٣) A. فاندلف. ٤) C. P.  
ويذل لهم الاحسان et B.

فاجابوه الى ان يدخل البلد ويقيم بالربض الاعلى فدخل واقام  
سبعة ايام، ثم وقع بين بعض<sup>١</sup> اصحابه وبين قوم من اهل الموصل  
شر فرجعوا الى الحرب واخرجوه عنها واستقر يحيى بن سليمان  
بالموصل ٥

### ذكر الحرب بين اهل طليطلة وهوار<sup>٢</sup>

وفي هذه السنة ظهر موسى بن ذى النون الهوارى بسنت برية  
واغار على اهل طليطلة ودخل حصن وليد من سنت برية فخرج  
اهل طليطلة اليه في نحو عشرين الفا فلما التقوا بموسى واقتتلوا  
انهزم محمد بن طريشة في اصحابه وهو من اهل طليطلة فتبعه اهل  
طليطلة في الهزيمة وانهزم معهم مطرف بن عبد الرحمان فعمل ذلك  
محمد مكافاة لمطرف حين<sup>٣</sup> انهزم بالناس في العام الماضى فقتل من  
اهل طليطلة خلق كثير وقوى موسى بن ذى النون وهابه  
من حاذره ٥

### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة قتل رجل من اصحاب مساور الشارقى محمد بن  
هارون بن المعمر رآه وهو يريد سامرا فقتله وجعل رأسه الى  
مساور فطلبت ربيعة بثاره فندب مساور البلخى وغيره الى اخذ  
الطرق على مساور، وفيها اشتد الغلاء في عامة بلاد الاسلام فانجلى  
من اهل مكة كثير ورحل عنها عاملها وهو برية وبلغ الكر للنطة  
ببغداد عشرين ومائة دينار ودام ذلك شهورا، وفيها قتلت الاعراب  
مناجور والى حمص واستعمل عليها بكتمر، وفيها قُتل الغلاء بن  
احمد الازدى عامل اذربيجان وكان سبب قتله انه فلج فاستعمل  
للليفة مكانه ابا الردينى<sup>٤</sup> عمر بن على فلما قاربها خرج اليه الغلاء  
فتحاربا فقتل الغلاء وانهزم اصحابه واخذ ابو الردينى ما خلفه الغلاء

<sup>١</sup>) A.

<sup>٢</sup>) Caput in C. P. deest.

<sup>٣</sup>) Cod. حتى.

<sup>٤</sup>) C. P.

الردينى ٥

وكان مبلغه القى ألف وسبع مائة ألف درهم، وحج بالناس إبراهيم  
ابن محمد بن اسماعيل المعروف ببيته وهو أمير مكة، وفيها ظهر  
بمصر انسان يكتى ابو روح واسمه سكن وكان من اصحاب ابن الصوق<sup>١</sup>  
واجتمع له جماعة فقطع الطريق واخاف السبيل فوجه اليه ابن  
طولون جيشا فوقف ابو روح في ارض كثيرة الشقوق وقد كان بها  
قمح فحصد وبقي من تبنة على الارض ما يستر الشقوق وقد الفوا  
المشى على مثل هذه الارض فلما جاءهم للجيش لقوا ثم انهزم اصحاب  
ابى روح فتبعهم عسكر ابن طولون فوقعت حوافر خيولهم في تلك  
الشقوق فسقط كثير من فرسانها عنها وتراجع اصحاب ابى روح  
عليهم \* فقتلوا شر قتلة<sup>٢</sup> وانهزم الباقون اسوأ هزيمة، فسير احمد  
جيشا الى طريقهم الى الواحات وجيشا في طلبه فلقبه للجيش الذى  
في طلبه وقد تحصن في مثل تلك الارض فحذرها عسكر احمد فحين  
بطلت حيلهم انهزموا وتبعهم العسكر فلما خرجوا الى طريق الواحات  
راى ابو روح الطريق قد ملكت عليه فراسل يطلب الامان فبذل  
له وبطلت الحرب وكفى المسلمون شرة، وفيها توفى على بن محمد  
ابن جعفر العلوى الحماني<sup>٣</sup> وكان يسكن للثمان<sup>٤</sup> فنسب اليها، وفيها  
قتل على بن يزيد<sup>٥</sup> صاحب الكوفة قتله صاحب الزنج، \* وفيها  
كان بافريقية وبلاد المغرب والاندلس غلاء شديدا وعم غيرها من البلاد  
وتبعه وباء وطاعون عظيم هلك فيه كثير من الناس، وفيها توفى  
محمد بن ابراهيم بن عبدوس الفقيه المالكي صاحب المجموعة في  
الفقه وهو من اهل افريقية<sup>٦</sup>، وفيها مات مالك بن طوق التغلبي  
بالرحبة<sup>٧</sup> وهو بناها واليه تنسب، وفيها توفى الحسن بن على بن  
محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين

١) C. P. فقتلوا منهم خلقا كثيرا، ٢) C. P. et B. الحماني

٣) C. P. et B. للثمان، ٤) C. P. زيد، ٥) Om. C. P. et B.

٦) C. P. et B. صاحب الرحبة، ٧)

ابن علي بن ابي طالب عم، وفيها توفي ابو محمد العلوي العسكري وهو احد الايمة الاثني عشر على مذهب الامامية وهو والد محمد الذي يعتقدونه المنتظر بسرداب سامرا \* وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين<sup>١</sup>، وفيها توفي ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني الفقيه الشافعي وهو من اصحاب الشافعي البغداديين، وفيها توفي حسين بن اسحاق الحكيم الطبيب وهو الذي نقل كتب الحكماء اليونانيين الى العربية وكان علما بها ٥

ثم دخلت سنة احدى وستين ومائتين<sup>٢</sup> سنة ٣١١

ذكر الحرب بين محمد بن واصل وابن مفلح

وفيها تحارب ابن واصل وعبد الرحمان بن مفلح وطاشتمر، وكان سبب ذلك ان ابن واصل كان قتل الحارث بن سيما وتغلب على فارس فاضاف المعتمد فارس الى موسى بن بغا والاهواز والبصرة والبحرين والبيامة مع ما كان اليه فوجه موسى عبد الرحمان بن مفلح وهو شاب عمره احدى وعشرون سنة الى الاهواز وولاه اياها مع فارس واصاف اليه طاشتمر، فلما علم ذلك ابن واصل وان ابن مفلح قد سار نحوه من الاهواز زحف اليه من فارس فالتقيا بهرامرمز وانضم ابو داود الصعلوك الى ابن واصل فاقتتلوا فانهزم عبد الرحمان واخذ اسيرا وقتل طاشتمر واصطلم عسكريها وغنم \* ما فيه من<sup>٣</sup> الاموال والعدة وغير ذلك<sup>٤</sup>، وارسل الخليفة الى ابن واصل في اطلاق عبد الرحمان فلم يفعل وقتله واظهر انه مات وسار ابن واصل من بهرامرمز من بعد هذه الواقعة مظهرا انه يريد واسط لحرب موسى ابن بغا فانتهى الى الاهواز وفيها ابراهيم بن سيما في جمع كثير فلما رأى موسى شدة<sup>٥</sup> الامر بهذه الناحية وكثرة المتغلبين عليها وانه يحجز عنهم سأل ان يعفى فأجيب الى ذلك ٥

١) Om. C. P. et B. ٢) C. P. et B. منه. ٣) C. P. et B. add.

بيده. ٤) C. P. شيئا كثيرا

### ذكر ولاية ابي الساج الاهواز

وفيها ولي ابو الساج الاهواز بعد مسير عبد الرحمان عنها الى فارس وامر بمحاربة الزنج فسير صهره عبد الرحمان<sup>١</sup> لمحاربة الزنج فلقبه علي بن ابي بناحية دولاب فقتل عبد الرحمان وانحاز ابو الساج الى ناحية عسكر مكرم ودخل الزنج الاهواز فقتلوا اهلها وسبوا واحرقوا، ثم انصرف ابو الساج عما كان اليه من الاهواز وحرب الزنج وولاه ابراهيم بن سيماء فلم يزل بها حتى انصرف عنها مع موسى بن بغا، وفيها ولي محمد بن اوس<sup>٢</sup> البلخى طريق خراسان ٥

ذكر عود الصفار الى فارس والحرب بينه وبين ابن واصل لما كان من الوقعة بين عبد الرحمان بن مفلح وبين ابن واصل ما ذكرناه اتصل خبرها الى يعقوب الصفار وهو بسجستان فاجتهد طمعه في ملك بلاد فارس واخذ الاموال والخزائن والسلاح الله غنمها ابن واصل من ابن مفلح فسار مجتهدا وبلغ ابن واصل خبر قربه منه وانه نزل البيضا من ارض فارس وهو بالاغواز فعاد عنها لا يلوى على شيء وارسل خاله ابا بلال مرداسا الى الصفار فوصل اليه وضمن له طاعة ابن واصل فارسل يعقوب الصفار الى ابن واصل كتباً ورسلاً في المعنى فحبسهم ابن واصل وسار يطلب الصفار والرسل معه يريد ان يخفى خبره وان يصل الى الصفار بغتة ثم يعلم به فينال منه غرضه ويوقع به فسار في يوم شديد الحر في ارض صعبة المسلك وهو يظن ان خبره قد خفى عن الصفار فلما كان الظهر تعبت دوابهم فنزلوا ليستريحوا فأت من اصحاب ابن واصل من الرجال كثير جوعاً وعطشاً وبلغ خبرهم الصفار فجمع اصحابه واعلمهم الخبر وسار وقال لابي بلال ان ابن واصل قد غدر بنا وحسبنا الله ونعم الوكيل ومضى

١) Om. A. ٢) ادريس A.

الصقار الى ابن واصل، فلما قاربهم وعلموا به اخذوا وضعفت نفوسهم عن مقاومتهم ومقاتلته ولم يتقدموا خطوة فلما صار بين الفريقين رمية سهم انهزم اصحاب ابن واصل من غير قتال وتبعهم عسكر الصقار واخذوا منهم جميع ما غنموه من ابن مُفلج واستولى على بلاد فارس ورثب بها اصحابه واصلح احوالها، \* ومضى ابن واصل منهمراً فاخذ امواله من قلعته وكانت اربعين الف ألف درهم ووقع يعقوب باهل زم لآتهم اعانوا ابن واصل<sup>١</sup> وحدث نفسه بالاستيلاء على الاهواز وغيرها ٥

### ذكر تجهز ابي احمد للمسير الى البصرة

وفيها في شوال جلس المعتمد في دار العامة فولى ابنه جعفر العهد ولقبه المفوض الى الله وضم اليه موسى بن بُغا فولاه افريقية ومصر والشام والجزيرة والموصل وارمينية<sup>٢</sup> وطريق خراسان ومهرجان قزق وولى اخاه ابا احمد العهد بعد جعفر ولقبه الناصر لدين الله الموفق وولاه المشرق وبغداد والسواد والكوفة وطريق مكة والمدينة واليمن وكسكر وكور دجلة والاهواز وفارس واصبهان وقم وكرج<sup>٣</sup> ودينور والرى وزيجان والسند وعقد لكل واحد منهما لوائين اسود وابيض وشرط ان حدث به الموت وجعفر لم يبلغ ان يكون الامر للموقف ثم لجعفر بعده وأخذت البيعة بذلك، فعقد جعفر لموسى على المغرب وأمر الموفق ان يسير الى حرب الزنج، فولى الموفق الاهواز والبصرة وكور دجلة مسروراً البلخى وسيّره في مقدمته في ذى الحجة وعزم على المسير بعده فحدث من امر يعقوب الصقار ما منعه عن المسير وسندكرة أول سنة اثننتين وستين ومائتين، وفيها فارق محمد ابن زيدويه يعقوب بن الليث وسار الى ابي الساج واقام معه بالاهواز

<sup>١</sup>) Om. C. P. et B., at in capite ultimo legitur haec narratio una cum rerum ante narratarum expositione in compendium redacta. <sup>٢</sup>) A.

<sup>٣</sup>) Codd. كرج.



وخلع عليه المعتمد وسأل ان يوجه الحسين بن طاهر بن عبد الله  
ابن طاهر الى خراسان، وحج بالناس فيها الفضل بن اسحاق بن  
الحسن<sup>١</sup> بن اسماعيل بن \* العباس بن محمد بن<sup>٢</sup> علي بن عبد  
الله بن عباس ومات الحسن بن ابي الشوارب بمكة بعد ما حج<sup>٣</sup>  
ذكر ولاية نصر بن احمد السامني ما وراء النهر

في هذه السنة استعمل نصر بن احمد بن اسد بن سامان خداه  
ابن جثمان بن طمغات بن نوشرد بن بهرام جويين بن بهرام  
خشنش<sup>٤</sup> وكان بهرام خشنش من الرق فجعله كسرى هرمز بن  
انوشرون مرزيان اذربيجان وقد تقدم ذكر بهرام جويين عند ذكر  
كسرى هرمز، ولما ولي المامون خراسان واصطليح<sup>٥</sup> اولاد اسد بن  
سامان ولم نوح واحمد ويحيى والياس بنو اسد بن سامان فقربهم<sup>٦</sup>  
ورفع منهم واستعملهم ورعى<sup>٧</sup> حق سلفهم، فلما رجع المامون الى  
العراق استخلف على خراسان غسان بن عباد فولي غسطن نوح  
ابن اسد في سنة اربع ومائتين سمرقند واحمد بن اسد فرغانة  
ويحيى بن اسد الشاش واشروسنة والياس بن اسد هراة، فلما ولي  
طاهر بن الحسين خراسان ولم هذه الاعمال ثم توفي نوح بن اسد  
واقتر طاهر بن عبد الله اخويه على عمله يحيى واحمد وكان احمد بن  
اسد عفيف الطعبة مرضى السيرة لا ياخذ رشوة ولا احد من  
اصحابه فقيه قيل او في ابنه نصر

توى ثلاثين حولاً في ولايته فجاع يوم ثوى في قبرة حشمه<sup>٨</sup>  
وكان الياس يلي هراة \* وله بها عقب وآثار كثيرة فاستقدمه عبد الله  
ابن طاهر<sup>٩</sup> وكان رسمه فيمن يستقدمه ان يعبد ايامه فابطاً الياس  
فكتب اليه بالمقام حيث يلقاه كتابه فبلغه الكتاب وقد سار عن

<sup>١</sup>) C. P. الحسين. <sup>٢</sup>) Om. C. P. <sup>٣</sup>) A. حيشيش C. P. sine p.  
<sup>٤</sup>) B. واصطنع. <sup>٥</sup>) C. P. et B. فقدمهم. <sup>٦</sup>) C. P. et B. وعرف لهم.  
<sup>٧</sup>) A. جسده. <sup>٨</sup>) Om. A.

بوشنچ فاقام بها سنةً تاديباً له ثم اذن له في القدوم عليه ، فلما مات الياس بهراة اقر عبد الله ابنه ابا اسحاق محمد بن الياس على عمله فاقام بهراة ، وكان لاحمد بن اسد سبعة بنين وهم نصر وابو يوسف يعقوب وابو زكرياء يحيى وابو الاشعث اسد واسماعيل واسحاق وابو غانم حميد ولما توفي احمد بن اسد استخلف ابنه نصراً على اعماله بسمرقند وما وراءها فبقى عاملاً عليها الى اخر ايام الطاهرية وبعد زوال امرهم الى ان مضى لسبيله ، وكان اسماعيل بن احمد يخدم اخاه نصراً فولاه نصر بخارا سنة احدى وستين ومائتين ومعنى قول ابى جعفر وفي سنة احدى وستين ولى نصر بن احمد ما وراء النهر انه ولاة من جانب الخليفة وانما كان يتولاه من قبل من عمال خراسان والا فالقوم تولوا قبل هذا التاريخ ، وكان سبب استعالة اسماعيل انه لما استولى يعقوب بن الليث على خراسان انفسد نصر جيشاً الى شط جيكون ليامن عبور يعقوب فقتلوا مقدمهم ورجعوا الى بخارا فخافهم احمد بن عمر نايب نصر على نفسه فتغيب عنهم فامروا عليهم ابا هاشم محمد بن المبشر بن رافع ابن الليث بن نصر بن سيار ثم عزلوه وولوا احمد بن محمد بن ليث . والد ابى عبد الله بن جنيد ثم صرّوه وولوا الحسن بن محمد من ولد عبدة بن حديد<sup>٣</sup> ، ثم صرّوه وبقيت بخارا بغير امير فكتب رئيسها وقيهاها ابو عبد الله بن ابى حفص الى نصر يسأله توجيها من يضبط بخارا فوجه اخاه اسماعيل ثم ان اسماعيل كاتب رافع بن هرثمة حين ولى خراسان فتعاقدوا على التعاون والتعاقد فطلب منه اسماعيل اعمال خوارزم فولاه اياها ، وكان اسماعيل يومه في المكتبة ثم سعت السعاة بين نصر واسماعيل فافسدوا<sup>٤</sup> ما بينهما فقصده نصر سنة اثنتين وسبعين ومائتين فارسل اسماعيل

٣) B. صديد C. P. ٤) احمد A. ; حمد C. P. ٥) يسار A. ٦) قديد حتى ابعدها A. ٧)

حمويه بن علي الى رافع بن هرثمة يستنجد به فصار اليه في جيش  
كثيف فوافي بخارا، قال حمويه ففكرت في نفسي وقلت ان ظفر  
اسماعيل باخيه فما يومئذ ان يقبض رافع على اسماعيل ويتغلب  
على ما وراء النهر وان لو يفعل ذلك ووفى لاسماعيل فلا يزال اسماعيل  
معتزاً بانه<sup>١</sup> فقيد<sup>٢</sup> رافع وجرحه<sup>٣</sup> \* وجتاج يقتصر على امره  
ونفيه فاجتمعت برافع خلوة وقلت له نصيحتك واجبة علي وقد ظهر  
لي من نصر واسماعيل ما كان خفياً عني ولست امنهما عليك والرأى  
ان لا تشاهد الحرب وتحملهما \* على الصلح، فقبل ذلك فتصالحا  
وانصرف عنهما قال حمويه ثم اتى علمت اسماعيل<sup>٤</sup> بعد ذلك الحال  
كيف كان فعذر رافعاً في الزامه بالصلح واستصوب فعل حمويه وبقي  
نصر واسماعيل مدة ثم عادت السعاة ففسد ما بينهما حتى تحاربا  
سنة خمس وسبعين ومائتين فظفر اسماعيل باخيه نصر فلما حمل  
اليه ترجل له اسماعيل وقبل يديه وردّه من موضعه الى سمرقند  
وتصرف على النيابة عنه ببخارا، وكان اسماعيل خيراً يحب اهل العلم  
والدين ويكرمهم ويبركتهم دام ملكه وملك اولاده وطالت ايامهم،  
حكى ابو الفضل محمد بن عبد الله البلغمي قال سمعت الامير  
ابا ابراهيم اسماعيل بن احمد يقول كنت بسمرقند فجلست يوماً  
للمظالم. وجلس اخي اسحاق الى جانبي فدخل ابو عبد الله محمد  
ابن نصر الفقيه الشافعي فقامت له اجلاً لعلمه ودينه فلما خرج  
عاتبني اخي اسحاق وقال انت امير خراسان يدخل عليك رجل  
من رعيتك فتقوم له فتذهب السياسة بهذا قال فبت تلك الليلة  
فرايت النبي صلعم في المنام وكأني واقف واخي اسحاق فاقبل رسول  
الله صلعم فاخذ بعصدي فقال لي يا اسماعيل ثبت ملكك وملك  
بيتك لاجلالك لمحمد بن نصر ثم التفت الى اسحاق وقال ذهب

١) B. et C. P. sine punctis. ٢) B. et Mus. Br. عند. ٣) Om. A. ٤) يعتر بانه.

ملك اسحاق وملك بيته باستخفافه بمحمد بن نصر وكان هذا  
محمد بن نصر من العلماء بالفقه على مذهب الشافعي العاملين  
بعلمه المصنفين فيه وسافر الى البلاد في طلب العلم واخذ العلم  
بمصر من اصحاب الشافعي يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان  
ومحمد بن عبد الله بن الحكم وعقب لثارت الحاسي واخذ عنه  
علم المعاملة<sup>1</sup> وبرز فيه ايضا<sup>2</sup>

#### ذكر عصيان اهل برقة

وفي هذه السنة عصى اهل برقة على احمد بن طولون واخرجوا  
اميرهم محمد بن الفرج<sup>3</sup> الفرغاني فبعث ابن طولون جيشا عليهم  
غلامه لؤلؤ وامره بالرفق بهم واستعمال اللين فان انقادوا وآلا السيف،  
فسار العسكر حتى نزلوا على برقة وحصروا اهلها وفعلوا ما امرهم من  
اللين فطمع اهل برقة وخرجوا يوما على بعض العسكر وهم نازلون  
على باب البلد فاوقعوا بهم وقتلوا منهم، فارسل لؤلؤ الى صاحبه  
احمد يعرفه الخبر فامره بالجد في قتالهم فنصب عليهم المجانيق وجدد  
في قتالهم وطلبوا الامان فآمنهم ففتحو له الباب فدخل البلد وقبض  
على جماعة من رؤسائهم وضربهم بالسياط وقطع ايدي بعضهم واخذ  
معه جماعة منهم وعاد الى مصر واستعمل على برقة عاملا ولما وصل  
لؤلؤ الى مصر خلع عليه احمد خلعة فيها طوقان فوضعها في رقبتة  
وطيف بالاسرى في البلد<sup>4</sup>

#### ذكر ولاية ابراهيم بن احمد افريقية

<sup>5</sup> في هذه السنة \* توفى محمد بن احمد بن الاغلب صاحب  
افريقية سادس جمادى الاولى وكانت ولايته عشر سنين وخمسة اشهر  
وسنة عشر يوما ولما حضره الموت عقد لابنه ابي عقال العهد  
واستخلف<sup>6</sup> اخاه ابراهيم لثلا ينازعه واشهد عليه آل<sup>7</sup> الاغلب

1) الحاملة B. 2) نوح A. 3) Cod. واستخلف. 4) Cod. ابي.

ومشايخ القيروان وامره ان يتنوّى الامر الى ان يكبر ولده، فلما مات  
 اتى اهل القيروان ابراهيم وسألوه ان يتنوّى امرهم لحسن سيرته وعنده  
 فلم يفعل ثمّ اجلب وانتقل الى قصر الامارة وباشرو الامور واقام فيها  
 قياماً مرضياً<sup>١</sup> وكان عادلاً حازماً في \* اموره آمن<sup>٢</sup> البلاد وقتل اهل  
 البغى والفساد وكان يجلس للعدل<sup>٣</sup> في جامع القيروان يوم الخميس  
 والاثنين يسمع شكاوى الخصوم ويصبر عليهم وينصف بينهم، وكان  
 القوافل والتجار يسيرون في الطرق آمنين وبنا الحصون والحراس على  
 سواحل البحر حتى كان يوقد النار من سبتة فيصل الخبر الى  
 الاسكندرية في الليلة الواحدة وبني على سوسة سوراً وعزم على الحجّ فردّ  
 المظالم واطهر الزهد والنسك وعلم انه ان جعل طريقه الى مكة على  
 مصر منعه صاحبها ابن طولون فاتجرى بينهما حرب فيقتل المسلمون  
 فجعل طريقه على جزيرة صقلية ليجمع بين الحجّ والجهاد ويفتح ما  
 بقى من حصونها فاخرج جميع ما اذخره من المال والسلاح وغير  
 ذلك وسار الى سوسة فدخلها وعليه فروه مرقع في رقى الزرقاد اول  
 سنة تسع وثمانين ومائتين وسار منها في الاصطول الى صقلية<sup>٤</sup> ، وسار الى  
 مدينة برطينا<sup>٥</sup> فلما سار رجب واطهر العدل واحسن الى الرعية وسار  
 الى طبرمين فاستعدّ اهلها لقتاله فلما وصل خرجوا اليه والتفوا فقرأ القارئ  
 انا، فتحنّا لك فتحاً مبيناً<sup>٦</sup> فقال الامير اقرأ هذان خصمان اختصموا  
 في ربهم<sup>٧</sup> فقرأ فقال اللهم اني اختصم انا واللقار اليك في هذا اليوم  
 وحمل ومعه اهل البصائر فهزم اللقار وقتلهم المسلمون كيف شاءوا  
 ودخلوا معهم المدينة عنوة فركب بعض من بها من الروم مراكب<sup>٨</sup>  
 فهربوا فيها<sup>٩</sup> والتجأ بعضهم الى الحصن واحاط بهم المسلمون

وفي هذه السنة ولى ابراهيم بن احمد بن الاغلب C. P. et B. ١)  
 A. ٢) العهد. A. ٣) امر البلاد. A. ٤) اثريقية بعد اخيه ،  
 Quae jam in Codd. sequitur periodus ex anno 287 huc male ٥)  
 in A. exstat. ذكر ولاية الى العباس صقلية ٦)  
 traducta est, ubi in capite ٧) Cor. 48, vs. 1. ٨) Om. A. ٩)  
 برطينا. A. ١٠) Cor. 22, vs. 20.

وَقَاتِلُوهُمْ فَاسْتَفَزَلُوهُمْ قَهْرًا وَغَنَمُوا أَمْوَالَهُمْ وَسَبَّوْا ذُرِّيَّتَهُمْ وَذَلِكَ لِسَبْعِ  
بَقِيْنَ مِنْ شُعْبَانَ وَأَمْرٌ بِقَتْلِ الْمُقَاتِلَةِ وَبَيْعِ السَّيِّئَةِ وَالْغَنِيمَةِ، وَلَمَّا  
اتَّصَلَ الْخَبْرُ بِقَتْلِ طَبْرَمِينَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ عَظُمَ عَلَيْهِ وَبَقِيَ سَبْعَةٌ  
أَيَّامٌ لَا يَلْبَسُ التَّاجَ وَقَالَ لَا يَلْبَسُ التَّاجَ مَحْزُونٌ وَتَحَرَّكَتِ الرُّومُ  
وَعَزَمُوا عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى صَقْلِيَّةَ لَمَنْعَهَا<sup>٢</sup> مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَبَلَغَهُمْ أَنَّهُ سَافِرٌ  
إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ فَتَرَكَ الْمَلِكُ بِهَا عَسْكَرًا عَظِيمًا وَسَيَّرَ جَيْشًا كَثِيرًا إِلَى  
صَقْلِيَّةَ، \* وَأَمَّا الْأَمِيرُ إِبْرَاهِيمُ فَأَتَاهُ مَلِكُ طَبْرَمِينَ بِثَمَنِ السَّرَايَا فِي  
مَدِينِ صَقْلِيَّةَ<sup>٤</sup> لَمَّا بَعَثَ إِلَى مِيقَشَ<sup>٥</sup> وَسَرِيَّةَ إِلَى  
دَمَشَقَ<sup>٦</sup> فَوَجَدُوا أَهْلَهَا قَدْ أَجْلَوْا عَنْهَا فَغَنَمُوا مَا وَجَدُوا بِهَا،  
وَبَعَثَ طَايِفَةً إِلَى رَمْطَةِ وَطَايِفَةً إِلَى الْبِيحِ<sup>٧</sup> فَادْعَى الْقَوْمَ جَمِيعًا إِلَى  
إِدَاءِ الْحَزِيَّةِ فَلَمْ يَجِئْهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ غَيْرَ تَسْلِيمِ الْحَصُونِ  
فَفَعَلُوا فِيهِمْ وَسَارَ إِلَى كَسْفَتِ<sup>٨</sup> فَجَاءَتْهُ الرُّسُلُ مِنْهَا يَطْلُبُونَ الْأَمَانَ  
فَلَمْ يَجِئْهُمْ، وَكَانَ قَدْ ابْتَدَأَ بِهِ الْمَرَضُ وَهُوَ عِلَّةُ الذَّرْبِ<sup>٩</sup> فَتَزَلَّتِ  
الْعَسَاكِرُ عَلَى الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَجِدُوا فِي قِتَالِهَا<sup>١٠</sup> لَغِيْبَةَ الْأَمِيرِ عَنْهُمْ فَأَتَاهُ  
نَزْلٌ مَنفَرْدًا لَشِدَّةِ مَرَضِهِ وَامْتَنَعَ مِنْهُ النَّوْمُ وَحَدَّثَ بِهِ الْغَوَايَ وَتَوَقَّى  
لَيْلَةَ السَّبْتِ لِاحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سِتَّةَ تِسْعٍ  
وَتَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الرَّأْيِ مِنَ الْعَسَاكِرِ أَنْ يُوَلُّوا أَمْرَهُمْ أَبَا  
مُضَرَ بْنَ ابْنِ الْعَبَّاسِ عَبْدَ اللَّهِ لِيَحْفَظَ الْعَسَاكِرَ وَالْأَمْوَالَ وَالْخَزَائِنَ  
إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى ابْنِهِ بِأَفْرِيْقِيَّةَ وَجَعَلُوا الْأَمِيرَ إِبْرَاهِيمَ فِي تَابُوتٍ وَجَمَلُوهُ  
إِلَى أَفْرِيْقِيَّةَ وَدَفَنُوهُ بِالْقَبْرِ وَأَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَكَانَ وَلايَتُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ  
سَنَةً وَكَانَ عَاقِلًا حَسَنَ السَّيْرِ مُحِبًّا لِلْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ  
مَا يَمْلِكُ وَوَقَفَ أَسْلَاكَهُ جَمِيعُهَا وَكَانَ لَهُ فَطْنَةٌ عَظِيمَةٌ بِأَظْهَارِ خَفَايَا  
الْعِمْلَاتِ فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ تَاجِرًا مِنْ أَهْلِ الْقَبْرِ وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ

<sup>١</sup> C. P. ودمعس A. <sup>٢</sup> Om. A. <sup>٣</sup> يمنعها A. <sup>٤</sup> وتحولت A. <sup>٥</sup> ميقش.  
<sup>٦</sup> B. والبياح A. <sup>٧</sup> دمشق B. دمس C. P. ودميس A. <sup>٨</sup> كسفت A. <sup>٩</sup> الذرب A. <sup>١٠</sup> قتالهم A.

صاحبة عفيفة فاتصل خبرها بوزير الامير ابراهيم فارسل اليها فلم  
تجبه فاشتد غرامه بها وشكى حاله <sup>١</sup> الى عجوز كانت تغشاه وكانت  
ايضاً لها من الامير \* منزلة ومن والدته <sup>٢</sup> منزلة كبيرة وفي موصوفة  
عندهم بالصالح يتبركون بها ويسألونها الدعاء فقالت للوزير انا  
اتلطف بها واجمع بينكما وراحت الى بيت المرأة فقرعت الباب  
وقالت قد اصاب ثوبى نجاسة اريد تطهيرها فخرجت الامراة ولقيتها  
\* فرحبت بها <sup>٣</sup> وادخلتها وطهرت ثوبها وقامت العجوز تصلى فعرضت  
المرأة عليها الطعام فقالت اتي صايعة ولا بد من التردد اليك ثم  
صارت تغشاها ثم قالت لها عندى يتيمة اريد ان اجملها الى زوجها  
فان خف عليك اعارة حليك اجملها بها فعلت واحضرت جميع  
حليها وسلمته اليها فاخذته العجوز وانصرفت وغابت اياماً وجاءت  
اليها فقالت لها اين الخلى فقالت هو عند الوزير عبرت عليه وهو  
معى فاخذته متى وقال لا يسلمه الا اليك فتنازعنا وخرجت العجوز  
وجاء التاجر زوج المرأة فاخبرته الخبر فحضر دار الامير ابراهيم واخبره  
بالخبر فدخل الامير الى والدته وسألها عن العجوز فقالت هي تدعوا  
لك فامر باحضارها ليتبرك بها فاحضرتها والدته فلما راعها اكرمها  
واقبل عليها وانيسط معها ثم آتاه اخذ خاتماً من اصبعها وجعل  
يقبله ويعبث به ثم آتاه احضر خصباً له وقال له انطلق الى بيت  
العجوز وقد لابنتها تسلم الخلق البذى فيه الخلى وصفته كذا وهو  
كذا وكذا وهذا الخاتم علامة منها، فضى الخادم واحضر الخلق فقال  
للعجوز ما هذا فلما رأت الخلق سقط في يدها وقتلها ودفنها في  
الدار واعطى الخلق لصاحبه واصناف اليه شيئاً آخر وقال له اما  
الوزير فان انتقمته منه \* الا ان <sup>٤</sup> ينكشف الامر ولكن ساجعل له  
ذنبا اخذ به فتركه مدة يسيرة وجعل له جرماً اخذه به فقتله ٥

١) A. ذلك. ٢) Om. C. P. et B. ٣) A. et B. وخرجت. ٤) A.

الان ٥

## ذكر عدة حوادث

في هذه السنة استعمل المعتمد على الله الخليفة على اذربيجان محمد بن عمر بن علي بن مراد<sup>١</sup> الطائي الموصلّي فصار اليها وجمع معه جموعاً كثيرة من خوارج<sup>٢</sup> وغيرهم وكان على اذربيجان العلاء ابن احمد الازدي وهو مغلوج فخرج في محفة لينع محمد بن عمر فقاتله فانهزم عسكر العلاء وأخذ أسيراً واستولى محمد بن عمر بن علي على قلعة العلاء واخذ منها ثلاثة آلاف الف درهم ومات العلاء في يده، وفيها استعمل المعتمد على الله على الموصل للخصر بن احمد بن عمر بن الخطاب التغلبي الموصلّي، وفيها رجع الحسن ابن زيد الى طبرستان واحرق شالوس لمالاة اهلها ليعقوب واقطع ضياعهم للديالمة، وفيها امر المعتمد بجمع حاج خراسان والرق وطبرستان وجرجان واعلمهم انه لم يولد يعقوب خراسان ولم يكن دخوله خراسان واسره محمد بن طاهر بامره، وفيها قتل مساور الشارقي يحيى بن جعفر الذي كان يلي خراسان فصار مسرور البلخي في طلبه وتبعه ابو احمد وهو الموفق بن المتوكل فصار مساور من بين ايديهما فلم يدركاه،<sup>٣</sup> وفيها هرب ابن مروان الجليقي<sup>٤</sup> من قرطبة فقصده قلعة الخنش<sup>٥</sup> فلحقها وامتنع بها فصار اليه محمد صاحب الاندلس فحصره ثلاثة اشهر فضاق به الامر حتى اكل دوابه فطلب الامان فآمنه محمد فصار الى مدينة بطليوس، وفيها عصى اغل تاكرنا<sup>٦</sup> مع اسد بن الحارث بن رفع فغزاهم جيش محمد صاحب الاندلس وقتلهم فعادوا الى الطاعة<sup>٧</sup>، وفيها توفى ابو هاشم داود ابن سليمان الجعفي، والحسن بن محمد بن عبيد الملك بن ابي الشوارب قاضي القضاة وكان موته في رمضان، وابو الحسين مسلم ابن الحاج النيسابوري صاحب الصحيح، وعبد العزيز بن حيان

<sup>١</sup> Cod. الجليقي. <sup>٢</sup> Cod. ومنهم الخوارج. <sup>٣</sup> A. زمن. <sup>٤</sup> B. الحسن. <sup>٥</sup> Cod. باركما. <sup>٦</sup> Om. C. P. et B. <sup>٧</sup> الحسن.



الموصلى وكان كثير الحديث ، والنظرة بن الحسن الفقيه الخنفي  
 وكان من الموصل ايضاً

سنة ٣٩٢ ثم دخلت سنة اثنتين وستين وهايتين

ذكر للحرب بين الموفق والصغار

في هذه السنة في الحرم سار الصغار من فارس الى الاهواز فلما بلغ  
 المعتمد اقباله ارسل اليه اسماعيل بن اسحاق وبفراج واطلق من  
 كان في حبسه من اصحاب يعقوب فانه كان حبسهم لما اخذ يعقوب  
 محمد بن طاهر بن الحسين وعاد اسماعيل برسالة من عند يعقوب  
 \* فجلس ابو احمد ببغداد وكان قد اُخّر مسيرة الى الزنج لما بلغه  
 من خبر يعقوب واحضر التجار واخبرهم بتولية يعقوب خراسان  
 وجرجان وطبرستان والري وفارس والشرطة ببغداد وكان يحضر من  
 درهم صاحب يعقوب كان يعقوب قد ارسله يطلب لنفسه ما ذكرنا  
 واعاد ابو احمد الى يعقوب ومعه عمر بن سبها بما اضيف اليه من  
 الولايات فعاد الرسل من عند يعقوب يقولون انه لا يرضيه ما كتب  
 به دون ان يسير الى باب المعتمد وارتحل يعقوب من عسكر مكرم  
 وسار اليه ابو الساج وصار معه فاكرمه واحسن اليه ووصله فلما  
 سمع المعتمد رسالة يعقوب خرج من سامرا في عساكرة وسار الى  
 بغداد ثم الى الزعفرانية فنزلها وقدم اخاه الموفق وسار يعقوب  
 من عسكر مكرم الى واسط فدخلها لست بقين من جمادى الآخرة  
 وارتحل المعتمد من الزعفرانية الى سيب بنى كوما فوافاه هناك مسرور  
 البلخي عابداً من الوجه الذي كان فيه وسار يعقوب من واسط  
 الى دير العاقول وسير المعتمد اخاه الموفق في العساكر لحاربة  
 يعقوب فجعل الموفق على ميمنته موسى بن بغا وعلى ميسرته  
 مسرورا البلخي وقام هو في القلب والتقيا فحملت ميسرة يعقوب

١) B. النصر. ٢) Om. A.

على ميمنة الموفق فهزمتها وقتلت منها جماعة من قوادهم منهم  
 ابراهيم بن سيما وغيره ثم تراجع المنهزمون وكشف ابو احمد الموفق  
 رأسه<sup>١</sup> وقال انا الغلام الهاشمي وحمل وحمل معه سايير عسكره على  
 عسكر يعقوب فثبتوا وتحاربوا حرباً شديدة وقتل من اصحاب يعقوب  
 جماعة منهم الحسن الدهري واصابت يعقوب ثلاثة اسهم في حلقة  
 ويديه ولم تنزل الحرب الى آخر وقت العصر ثم وافى ابا احمد الموفق  
 الديرازي ومحمد<sup>٢</sup> بن اوس فاجتمع جميع من بقى في عسكره وقد  
 ظهر من اصحاب يعقوب كراهة للقتال معه ان رأوا الخليفة يُقاتله فحملوا  
 على يعقوب ومن قد ثبتت معه للقتال فانهزم اصحاب يعقوب وثبت  
 يعقوب في خاصة اصحابه حتى مضوا وفارقوا موضع الحرب \* وتبعهم  
 اصحاب الموفق<sup>٣</sup> فغنموا ما في عسكرهم، وكان فيه من الدواب والبالغال  
 اكثر من عشرة آلاف<sup>٤</sup> ومن الاموال ما يكفل عن حملة ومن جرب  
 المسك امر عظيم وتخلص محمد بن ظاهر وكان مثقلاً بالحديد وخلع  
 عليه الموفق وولاه الشرطة ببغداد بعد ذلك، وسار يعقوب من  
 الهزيمة الى خوزستان فنزل جندى سابور وراسله العلوي البصري  
 بجنته على الرجوع الى بغداد وبعده المساعدة، فقال لكاتبه اكتب  
 اليه قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون السورة<sup>٥</sup> وسيّر الكاتب  
 اليه، وكانت الواقعة لاحدى عشرة خلت من رجب، وكتب  
 المعتمد الى ابن واصل بتولية فارس وكان قد سار اليها وجمع جماعة  
 فغلب عليها، فسيّر اليه يعقوب عسكراً عظيماً عليهم ابن عزيز<sup>٦</sup>  
 ابن السمرى<sup>٧</sup> الى فارس واستولى عليها ورجع المعتمد الى سامرا،  
 وأما ابو احمد الموفق فانه سار الى واسط ليتبع الصغار وامر اصحابه  
 بالتجهز لذلك فاصابه مرض فعاد الى بغداد ومعه مسرور وقبض ما

١) رأيت. A.

٢) C. P. et B. sine.

٣) Om. C. P. et B.

٤) A. add. فرس.

٥) Cor. Sur. 109.

٦) A. sine punctis.

٧) A.

لاقي السلاج من الضياع والمنازل واقطعها مسروراً البلخي وقدم محمد  
ابن طاهر بغدادى

### نكر اخبار الزنج

وفيها نفذ قائد الزنج جيوشه الى ناحية البطيحة ودست ميسان،  
وكان سبب ذلك ان تلك النواحي لما خلت من العساكر السلطانية  
بسبب عود مسرور لحرب يعقوب بن صاحب الزنج سراياه فيها  
تنهب وتخرب واتته الاخبار بخلو البطيحة من جند السلطان فامر  
سليمان بن جامع وجماعة من اصحابه بالمسير الى الخوانيت وسليمان  
ابن موسى بالمسير الى القادسية، وقدم ابن<sup>١</sup> التركى في ثلاثين  
شذاة يريد عسكر الزنج فنهب واحرق فكتب للبيث الى سليمان  
ابن موسى يامره بمنعه من العبور فاخذ سليمان عليه الطريق فقاتلهم  
شهرًا حتى تخلص وانحاز الى سليمان بن جامع من مذكورى  
البلالية واجادهم جمع كثير في خمسين ومائة سميرية وكان مسرور  
قد وجه قبل مسيره عن واسط الى المعتد جماعة من اصحابه الى  
سليمان في شذوات فظفر بهم سليمان وهزمهم واخذ منهم سبع  
شذوات وقتل من اسر منهم، و اشار الباهليون على سليمان ان  
يتحصن في عقر ما وراء بظها والادغال<sup>٢</sup> لك فيها وكرهوا خروجه  
عنهم لموافقتهم في فعله وخافوا السلطان فسار اليه فنزل بقرية مروان  
بالجانب الشرقى من نهر طهشا وجمع اليه رؤساء الباهليين وكتب الى  
البيث يعلمه بما صنع فكتب اليه بصوب رأيه ويامره بانفاذ ما  
عنده من ميرة ونعم فانفذ ذلك اليه، ورد على سليمان ان  
اغرمش<sup>٣</sup> وحشيشا قد اقبلا في الخيل والرجال والسميريات والشذا  
يريدون حربه فخرج جزءًا شديدًا فلما اشرفوا عليه وراهم اخذ  
جمعًا من اصحابه وسار راجلاً واستدبر اغرمش وجد اغرمش في

١) C. P. ابو ٢) والارعال A. ٣) B. اغرمش ubique.

المسير الى عسكر سليمان وكان سليمان قد امر الذي استخلفه من جيشه ان لا يظهر منهم احد لاجاب اغرتش وان يخفوا انفسهم ما قدروا الى ان يسمعو اصوات طبولهم فاذا سمعوها خرجوا عليه ، واقبل اغرتش اليهم فجزع اجاب سليمان جزءاً عظيماً فتفرقوا ونهض شزيمة منهم فواقعوهم وشغلوهم عن دخول العسكر وعاد سليمان من خلفهم وضرب طبوله والقوا انفسهم في الماء للعبور اليهم فانهم اغرتش وظهر من كان من السودان بطهنا ووضعوا السيوف فيهم وقتل حشيش<sup>١</sup> وانهمز اغرتش وتبعه الزوج الى عسكرة فقالوا حاجاتهم منه واخذوا منهم شداوات فيها مال وغيره فعاد اغرتش فانتزعها من ايديهم فعاد سليمان وقد ظفر وغنم وكتب الى صاحب \* الزنج بالخبر وسير اليه رأس حشيش<sup>٢</sup> فسيرة الى علي بن ايان وهو بنواحي \* الاهواز وسير سليمان سرية فظفروا باحدى عشرة شداة وقتلوا احابها ٥

#### ذكر وقعة الزنج عظيمة انهزموا فيها

وفيها كانت وقعة للزوج مع احمد بن ليثويه<sup>٣</sup> ، وكان سببها ان مسروراً البلخي وجه احمد بن ليثويه الى كور الاهواز فنزل السوس وكان يعقوب الصقار قد قلد محمداً بن عبيد الله بن هزارمرد الكردي كور الاهواز فكاتب محمداً قايد الزنج يطمعه في الميل اليه وادبه انه يتولى له كور الاهواز وكان محمداً يكاتبه قديماً وعزم على مُدارة الصقار وقايد الزنج حتى يستقيم له الامر فيها فكاتبه صاحب الزنج يجيبه الى ما طلب على ان يكون علي بن ايان المتولي للبلاد ومحمداً بن عبيد الله يخلفه عليها فقبل محمداً ذلك فوجه اليه علي بن ايان جيشاً كثيراً وامدّم محمداً بن عبيد الله فساروا نحو السوس فنعهم احمد بن ليثويه ومن معه من جنود

<sup>١</sup>) Codd. sine p.; B. h. l. حشيش. <sup>٢</sup>) Om. C. P. et B. <sup>٣</sup>) A. لمثويه et ليثويه.

للخليفة عنها وقاتلهم فقتل منهم خلقاً كثيراً واسر جماعة وسار احمد  
حتى نزل سابور وسار على بن ابان من الاهواز ميّداً<sup>١</sup> محمّد بن  
عبيد الله على احمد بن ليثويه فلقبه محمّد في جيش كثير من  
الاکراد والصعاليك ودخل محمّد تستر، فانتهى الى احمد بن  
ليثويه الخبر بتضافرهما على قتاله فخرج عن جندی سابور الى  
السوس، وكان محمّد قد وعد على بن ابان ان يخطب لصاحبه  
قايد الزنج يوم الجمعة على منبر تستر فلما كان يوم الجمعة خطب  
للمعتد وللصقار فلما علم على بن ابان ذلك انصرف الى الاهواز  
وهدم قنطرة كانت هناك ليلاً يلحقه<sup>٢</sup> الخيل فانتهى اصحاب على  
الى عسكر مكرم فنهبوها وكانت داخلة في سلم الخبيث فغدروا بها  
وساروا الى الاهواز، فلما علم احمد ذلك اقبل الى تستر فواقع محمّد  
ابن عبيد الله ومن معه فانهمز محمّد بن عبيد الله ودخل احمد  
تستر وانتزح الاخبار على بن ابان بان احمد على قصدك فسار  
الى لقاءه ومكارتته فالتقيا واقتتلا العسكران فاستان جماعة من  
الاعراب الى احمد من الاعراب الذين مع على بن ابان فانهمز باقي  
اصحاب على وثبت معه جماعة يسيرة واشتد القتال وترجل على  
ابن ابان وباشق القتال راجلاً فعرفه بعض اصحاب احمد فانذر الناس  
به فلما عرفوه انصرف هارباً والقى نفسه في المسرقان فاته بعض  
اصحابه بسميكة فركب فيها ونجا مجروحاً وقتل من ابطال اصحابه  
جماعة كثيرة ۞

ذكر اخبار احمد بن عبد الله الخجستاني

كان احمد بن عبد الله الخجستاني من خجستان وهو من جبال  
هراة من اعمال باذغيس وكان من اصحاب محمّد بن طاهر فلما  
استولى يعقوب بن الليث على نيسابور على ما ذكرناه ضمّ احمد

١) مستنداً B. ٢) يتبعه B.

اليه وإلى أخيه عليّ بن الليث وكان بنو شركب<sup>١</sup> ثلاثة أخوة إبراهيم وأبو حفص يعمر<sup>٢</sup> وأبو طلحة منصور بنو مسلم وكان أستاذهم إبراهيم وكان قد أبلى بين يدي يعقوب عند موافقة الحسن بن زيد بجران فقدمه فدخل عليه يوماً نيسابور وهو يوم فيه برد شديد فخلع عليه يعقوب وبرّ سَمور كان على كتفه فحسده عليه الخجستاني فقال له أن يعقوب يريد الغدر بك لأنه لا يخلع على أحد من خاصه خلعة إلا غدر به، فغمّ ذلك إبراهيم وقال كيف الليلة في الخلاص قال الليلة أن نهرب جميعاً إلى أخيك يعمر فأتى خايف عليه أيضاً وكان يعمر قد حاصر أبا داود الناهجوزي<sup>٣</sup> ببليخ ومعه نحو من خمسة آلاف رجل فاتفقا على الخروج ليلتهم فسبقه إبراهيم إلى الموعد فانتظره ساعة فلم يره فسار نحو سرخس وذهب الخجستاني إلى يعقوب فأعلمه فأرسله في أثره فلحقوه بسرخس فقتلوه ومال يعقوب إلى الخجستاني، فلما أراد يعقوب العود إلى سجستان استخلف على نيسابور عزيز<sup>٤</sup> بن السريّ وولى أخاه عمرو بن الليث امرأة فاستخلف عمرو عليها طاهر بن حفص الباذغيسيّ، وسار يعقوب إلى سجستان سنة إحدى وستين ومائتين وأحب الخجستانيّ التخلّف لما كان يحدث به نفسه فقال لعليّ بن الليث أن أخويك قد أقسم خراسان وليس لك بها من يقوم بشغلك فيجب أن تردني إليها لأقوم بأمورك فاستأنن أخاه يعقوب في ذلك فأنن له فلما حضر أحمد يوتّع يعقوب أحسن له القول وردّه وأخلع عليه فلما ولى عنه قال يعقوب أشهد أن قفاه قفا مستعص<sup>٥</sup> وأن هذا آخر عهدنا بطاعته، فلما فارقهم جمع نحو من مائة رجل فورد

<sup>١</sup>) Codd. شركب. <sup>٢</sup>) C. P. نعم؛ نعمه A.؛ ubiqué. نعم. <sup>٣</sup>) Codd. الناهجوزي. sine punct., et Mus. Br. <sup>٤</sup>) C. P. عزيز؛ عزير A. <sup>٥</sup>) منتقص B.؛ مبغص A.

بهم بُشَّت نيسابور فحارب عاملها واخرجها عنها وجباها ثم خرج  
الى قومس فقتل ببسطام مقتلة عظيمة وتغلب عليها وذلك سنة  
احدى وستين ومائتين وسار الى نيسابور وبها عزيز<sup>١</sup> بن السرق  
فهرب عزيز<sup>١</sup> واخذ احمد انقاله واستولى على نيسابور يدعوا الى  
الطاهرية وذلك اول سنة اثنتين وستين ومائتين وكتب الى رافع  
ابن هرثمة يستقدمه فقدم عليه فجعله صاحب جيشه وكتب الى  
يعمر بن شركب<sup>٢</sup> وهو يحاصر بلخ يستقدمه ليتفقا<sup>٣</sup> على تلك البلاد  
فلم يثقف اليه يعمر لفعله باخيه وسار يعمر الى هراة فحارب طاهر بن  
حفص فقتله واستولى على اعمال طاهر فسار اليه احمد فكانت بينهما  
مناوشات، وكان ابو طلحة<sup>٤</sup> بن شركب<sup>٢</sup> غلاماً من احسن الغلمان  
وكان عبد الله بن بلال<sup>٥</sup> يميل اليه وهو احد قواد يعمر فراسل  
النجستانى واعلمه انه يعمل ضيافة ليعمر وقواده ويدعوهم اليه  
يوماً ذكراً ويامره بالنهوض اليهم فانه يساعده وشرط عليه ان  
يسلم اليه ابا طلحة فاجابه احمد الى ذلك فصنع ابن بلال طعاماً  
ودعا يعمر واصحابه وكبسهم احمد وقبض على يعمر وسيره الى نايبه  
بنيسابور فقتله واجتمع الى ابى طلحة<sup>٤</sup> جماعة من اصحاب اخيه  
فقتلوا ابن بلال وساروا الى نيسابور وكان بها الحسين بن طاهر اخو  
محمد بن طاهر قد وردها من اصبهان طمعا ان يخطب لهم احمد  
وكما كان يظهره من نفسه فلم يفعل فخطب له ابو طلحة<sup>٦</sup> بها واقام  
معه فسار اليه النجستانى من هراة في اثنى عشر الف عنان  
فاقام على ثلاثة امراحل من نيسابور ووجه اخاه العباس اليها فخرج  
اليه ابو طلحة فقاتله فقتل العباس وانهزم اصحابه فلما بلغ خبرهم  
الى احمد عاد الى هراة ولم يعلم لآخيه خبراً فبذل الاموال لمن

١) Codd. عزيز. ٢) شركب C. P. ركب A. ٣) C. P. et B. لييقيا. ٤) Codd. ٥) B. ubique: لال. ٦) طاهر. ٧) Codd. ابو طاهر A. ٨) ابو طاهر jam، ابو طاهر jam، ابن طاهر jam.

يأتيه خبره فلم يقدم احد على ذلك واجابه رافع بن هرثمة اليه<sup>١</sup>  
 فاستنابن الى ابي طلحة فآمنه وقربه ووثق اليه وتحقق رافع خبر  
 العباس فانها الى اخيه احمد وانفذ ابو طلحة الى بيهق ونبت  
 ليحجي اموالها لنفسه وضم اليه قايدين فحجى رافع الاموال وقبض  
 على القايدين وسار الى الحجستان الى قرية من قرى خواف<sup>٢</sup> فنزلها  
 وبها حلي<sup>٣</sup> بن يحيى الخارجي فنزل ناحية عنه، فبلغ الخبر الى ابي  
 طلحة فركب مجدًا فوصل اليهم ليلاً فوقع بحلي واصحابه وهو  
 يظنه رافعاً وهرب رافع سالماً وعلم ابو طلحة بحال حلي بعد حرب  
 شديدة فكف عنه واحسن اليه والى اصحابه، ثم وجه ابو طلحة  
 جيشاً الى جرجان وبها ثابت<sup>٤</sup> بن الحسن بن زيد ومعه الديلم  
 وكان على جيش ابي طلحة اسحاق الشارقي فحاربوا الديلم بجرجان  
 وقتلوا منهم مقتلة عظيمة واجلوه عنها وذلك في رجب سنة ثلاث  
 وستين ومائتين، ثم عصى اسحاق على ابي طلحة فسار اليه ابو  
 طلحة واشتغل في طريقه باللهو والصيد فكبسه اسحاق وقتل اصحابه  
 وانهزم ابو طلحة الى نيسابور فاستضعفه اهلها فاخرجوه منها فنزل  
 على فرسخ عنها وجمع جمعاً وحاربهم ثم انتحل كتاباً عن اهل  
 نيسابور الى اسحاق يستقدمونه اليهم ويعدونه المساعدة على ابي  
 طلحة فاغتر اسحاق بذلك وكتب ابو طلحة عن اسحاق كتاباً  
 الى اهل نيسابور يعدم انه يساعدهم على ابي طلحة ويامرهم بحفظ  
 الدروب وترك مقاربة البلد الى ان يوافقهم فاغترتوا بذلك وظنوه  
 كتابه ففعلوا ما امرهم وسار اسحاق مجدًا فلما قارب نيسابور  
 لقيه ابو طلحة فغافسه<sup>٥</sup> فطعن ابو طلحة فالقاه عن فرسه في  
 بئر هناك فلم يعلم له خبر وانهزم اصحابه ودخل بعضهم الى نيسابور  
 وضيّق عليهم ابو طلحة فكاتبوا الحجستان واستقدموه من هراة

١) نايب B. ٢) يحيى postea على B. ٣) خوان B. ٤) جواب A. ٥) نعاضه B.



فَاتَاهُمْ فِي يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ وَوَرَدَ عَلَيْهِمْ لَيْلًا فَفَتَحُوا لَهُ الْأَبْوَابَ وَدَخَلَهَا  
 وَسَارَ عَنْهَا أَبُو طَلْحَةَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ فَأَمَدَّهُ بِجُنُودٍ فَعَادَ إِلَى  
 نَيْسَابُورٍ فَلَمْ يَظْفَرْ بِشَيْءٍ فَسَارَ إِلَى بَلَخٍ وَحَصَرَ أَبَا دَاوُدَ الْفَاهِجُورِيَّ<sup>١</sup>  
 وَاجْتَمَعَ مَعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَذَلِكَ سَنَةُ خَمْسٍ \* وَقِيلَ سِتٌّ<sup>٢</sup> وَسَتَيْنِ  
 وَمِائَتَيْنِ، وَسَارَ الْحُجَسْتَانِيُّ إِلَى مُحَارِبَةِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ لِمُسَاعَدَتِهِ أَبَا  
 طَلْحَةَ فَاسْتَعَانَ الْحَسَنَ بِأَهْلِ جَرْجَانَ فَأَعَانُوهُ فَحَارِبَهُمُ الْحُجَسْتَانِيُّ  
 فَهَزَمَهُمْ وَاغَارَ عَلَيْهِمْ وَجَبَاهُمْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ أَلْفَ دَرَاهِمٍ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ  
 سَنَةِ خَمْسٍ وَسَتَيْنِ، وَاتَّفَقَ أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ الْبَيْثِ تَوَقَّى سَنَةَ خَمْسٍ  
 وَسَتَيْنِ أَيْضًا وَوَلَّى مَكَانَهُ أَخُوهُ عَمْرُو فَعَادَ إِلَى سَجِسْتَانَ وَقَصَدَ هَرَاةَ  
 فَعَادَ الْحُجَسْتَانِيُّ مِنْ جَرْجَانَ إِلَى نَيْسَابُورٍ وَوَفَاةَ عَمْرُو بْنِ الْبَيْثِ  
 فَاقْتَتَلَا وَانْهَزَمَ عَمْرُو وَرَجَعَ إِلَى هَرَاةَ وَأَقَامَ أَحْمَدُ بَنْيَسَابُورٍ وَكَانَ كَيْكَانَ<sup>٣</sup>  
 وَهُوَ بَحْبِييٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَحْبِييٍّ الدُّعْلِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَطَوِّعَةِ وَالْفُقَهَاءِ  
 بَنْيَسَابُورٍ يَمِيلُونَ إِلَى عَمْرُو لَتَوَلِيَةِ السُّلْطَانِ أَيَّاهُ فَرَأَى<sup>٤</sup> الْحُجَسْتَانِيُّ  
 أَنَّ يَوْجَعَ بَيْنَهُمْ لِيَشْتَغَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَأَحْضَرَ مِنْهُمْ جَمَاعَةً مِنَ  
 الْفُقَهَاءِ الْقَائِلِينَ بِمَذَاهِبِ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَاحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَقَرَّبَهُمْ وَكَرَّمَهُمْ  
 وَأَظْهَرُوا الْخِلَافَ عَلَى كَيْكَانَ<sup>٥</sup> وَنَابِذُوهُ وَكَانَ كَيْكَانَ<sup>٥</sup> يَقُولُ بِمَذْهَبِ  
 أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَكَفَى شَرَّهُمْ وَسَارَ إِلَى هَرَاةَ فَحَصَرَ بِهَا عَمْرُو بْنُ الْبَيْثِ  
 سَنَةَ سَبْعٍ وَسَتَيْنِ فَلَمْ يَظْفَرْ بِشَيْءٍ فَسَارَ نَحْوَ سَجِسْتَانَ فَحَصَرَ فِي  
 طَرِيقِهِ رَمْلَ سَيٍّ<sup>٦</sup> فَلَمْ يَظْفَرْ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَاحْتَالَ حَتَّى اسْتَمَالَ رَجُلًا  
 قَطَّانًا كَانَتْ دَارُهُ إِلَى جَانِبِ السُّورِ وَوَعَدَهُ أَنْ يَنْقُبَ مِنَ الْعَسْكَرِ إِلَى  
 دَارِهِ وَيُخْرِجَ أَصْحَابَهُ إِلَى الْبَلَدِ فَاسْتَمَنَّ رَجُلَانِ إِلَى الْبَلَدِ مِنْ أَصْحَابِ  
 الْحُجَسْتَانِيِّ وَذَكَرَا الْخَبِيرَ لِصَاحِبِهِ فَأَخَذَ الْقَطَّانُ وَأَخْرَبَتْ دَارَهُ وَبَطَلَ  
 مَا كَانَ الْحُجَسْتَانِيُّ عَزَمَ عَلَيْهِ، وَكَانَ خَلِيفَةُ الْحُجَسْتَانِيِّ بَنْيَسَابُورٍ  
 قَدْ أَسَاءَ السَّيْرَةَ وَقَوَّى الْعِبَارِينَ وَأَهْلَ الْفَسَادِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى

١) Codd. sine punctis. ٢) Om. C. P. et B. ٣) C. P. et B. حنكان.

٤) A. إلى. ٥) C. P. حيكان. ٦) A. B. ذهل.

ككيكان<sup>١</sup> فثار على نايبة واعانهم عمرو بن الليث بجندة فقبضوا على<sup>٢</sup> خليفة الخجستاني واقام احباب عمرو بنيسابور، فبلغ الخبر الى احمد فوافي<sup>٣</sup> نيسابور فخرج عنها ككيكان<sup>٤</sup> \* وغيره فردم احباب احمد للخجستاني فقتل منهم جماعة وغيب ككيكان<sup>٥</sup> فلم يظهر الا بعد مدة ميتا وقد بنا عليه حايطا ثلث فيه، واقام احمد بنيسابور تمام سنة سبع وستين ومائتين، ثم ان عمرو كاتب ابا طلحة وهو يحاصر بلخ يستقدمه الى هراة فاتاه فآكرمه واعطاه مالا عظيما ووعدة وتركه بخراسان وعاد الى سجستان، فسار احمد الى سرخس وبها عامل عمرو فاتاه ابو طلحة فقاتله فانهزم ابو طلحة ومرو على وجهه وسار احمد خلفه فلحقه بحلم<sup>٦</sup> فخاربه فهزمه ايضا وسار نحو سجستان واقام احمد بطخارستان<sup>٧</sup> \* وكان ناسرار<sup>٨</sup> عباس القطان قد اتى طلحة فسار نحو نيسابور فاعانته اهلها فاخذوا والسدة الخجستاني وما كان معها \* واقام بنيسابور ولحق به ابو طلحة فثبته اهل نيسابور من دخولها<sup>٩</sup> واتصل الخبر بالخجستاني وهو بطايكان من طخارستان فسار مجتدا نحو نيسابور، ولما ايس الطاهريه من الخجستاني وكان احمد بن محمد بن طاهر بخوارزم واليا عليها فانفذ ابا العباس النوفلي في خمسة آلاف رجل ليخرج احمد من نيسابور فبلغ خبره احمد فارسل اليه ينهاه عن سفك الدماء فاخذ النوفلي الرسل فامر بضربهم وحلق لحام واراد قتلهم فبينما هم يطلبون للجلادين<sup>١٠</sup> والتجامين ليحلق لحام اتاهم الخبر بقرب جيش احمد منهم فاشتغلوا وتركوا الرسل فهربوا الى احمد واعلموه الخبر فعفى احبابه وحملوا على النوفلي حملة رجل واحد فاكثروا

<sup>١</sup>) A. مكان; C. P. et B. حمكن. <sup>٢</sup>) Om. C. P.; A. add. نايبة.  
<sup>٣</sup>) C. P. et B. تقصد. <sup>٤</sup>) C. P. et B. حنكان. <sup>٥</sup>) Om. A. <sup>٦</sup>) A. sine punctis; C. P. بحكم. <sup>٧</sup>) In C. P. et B. lacuna. <sup>٨</sup>) Om. A.  
<sup>٩</sup>) A. للجلادين.

فيهم القتل وقبضوا على النوفلى واحضره عنده فقال له ان الرسل  
لنختلف الى بلاد الكفار فلا نتعرض لهم وكيف استحييت ان تامر  
في رسل بما امرت، فقال النوفلى اخطأت فقال لكى ساصيب في  
امرك ثم امر به فقتل، وبلغه ان ابراهيم بن محمد بن طلحة بن  
قد جى اهلها في سنتين خمسة عشر خراجا فصار اليه في ابيورد  
في يوم وليلة فاخذته من على فراشه واقام بهرو فجى خراجها ثم  
ولاها موسى البلخى ثم واقام الحسين بن طاهر فاحسن فيهم  
السيرة ووصل اليه نحو عشرين الف الف درهم ٥

### ذكر قتل للخجستانى

لما كان الخجستانى بطخارستان واقام خمر اخذ والسنة من  
بنيسابور وسار مجدا فلما قارب هراة اتاه غلام لاقى طلحة يعرف  
ببنال ده هزار<sup>١</sup> مستامنا فاتاه خبره قبل وصوله وكان للخجستانى  
غلام اسمه رامجور على خزائنه فقال له كالمأزج له ان سيدك بنال ده  
هزار قد استلمن الى كما علمت فانظر كيف يكون ترك به فحقدوا  
عليه رامجور وخاف ان يقدم ذلك الغلام عليه ويطلب الفرصة  
ليقتله وكان لاجم غلام قتلغ<sup>٢</sup> وهو على شرابه فسقاه يوما فوآى  
في الكوز شيئا<sup>٣</sup> فامر به فقلعت احدى عينيه فتواطأ قتلغ ورامجور  
على قتله فشرب يوما بنيسابور عند وصوله من طابكان فسكر ونام  
فتفرق عنه اصابه فقتله رامجور وقتلغ وكان قتله في شوال سنة  
ثمان وستين ومائتين واخذ رامجور خاتمه فارسله الى الاصطبل بامرهم  
باسراج عدة دواب ففعلوا فسير عليها جماعة الى ابي طلحة وهو  
بجرجان يعلمه الحال وبامره بالقدوم ثم اغلق رامجور الباب على  
احمد واختفى، وبكر القواد الى باب احمد فوجدوا باب حجرته مغلقا  
فانتظروه ساعة طويلة فوابهم الامر ففأخوا الباب فسرأوه مقتولا فبحثوا

B. ; فيلغ A. <sup>٢</sup> بنال ده هزار C. P. ; بنال ده هزار A. <sup>١</sup>  
قذى B. ; مذى C. P. <sup>٣</sup> قلع C. P. ; قيلغ

عن الحال واخبرهم صاحب الاصطبل خبر رامجور في انقاذ الشحاته  
 فطلبوه فلم يجدوه ثم وجدوه بعد مدة وكان سبب اطلاعهم عليه  
 ان صبيًا من اهل تلك الدار التي هويها طلب نارًا فقبل له ما  
 تعملون بالنار في اليوم للحار فقبل تتخذ طعامًا للقائد قبل ومن  
 القايد قال رامجور فانهوا خبره الى بعض القواد فاخذوه وقتلوه  
 واجتمع اصحاب احمد بعد قتله على رافع بن هرثمة وسند ذكر  
 اخباره رافع سنة ثمان وستين ومائتين، وكان احمد بن عبد الله  
 لما عاد من طايكان بعد قتل والدته نصب ربحًا طويلًا في صحن  
 داره وقال يحتاج اهل نيسابور ان يصعوا الدرة حتى يغمروا هذا  
 الرمح فخافوا منه واستخفى جمع من الرؤساء والتجار ووزع الناس  
 الى الدماء وسألوا ابا عثمان وغيره من اصحاب ابي حفص الزاهد ان  
 يتصرفوا الى الله تعالى ليُفرج عنهم وفعلوا فتداركهم الله برحمته  
 فقتل تلك الليلة وفرج الله عنهم، وكان احمد كرمًا جوادًا شجاعًا  
 حسن العشرة كثير البر لاخوانه الذين محبوبوه قبل امارته والاحسان  
 اليهم ولم يتغير لهم عما كان يفعل من التواضع والاداب ٥

#### ذكر عدة حوادث

\* فيها ولى القضاء على بن ٣ محمد ابي الشوارب، وفيها سار  
 الحسين بن طاهر بن عبد الله بن طاهر الى الجبل في صفر، وفيها  
 مات الصلاني ٤ والى الرق ووليها كيغلغ ٥، وفيها نهب ابن زيدويه ٥  
 الطبيب، ومات صالح بن علي بن يعقوب بن المنصور وولى اسماعيل  
 ابن اسحاق قضاء الجانب الشرقي من بغداد فصار له قضاء للجانبين،  
 وفيها تنافر ابو احمد الموفق واحمد بن طولون امير ديار مصر وصار  
 به بينهما وحشة مستحكة وتطلب الموفق من يتنوق الديار المصرية  
 فلم يجد احداً لان ابن طولون كانت خدمه وهدايا متصلة الى

٤) في هذه السنة توفي، ٥) البذر. ٦) حال. ٧) زيدونة. ٨) لمع. ٩) العلا.

القواد<sup>١</sup> بالعراق وارباب المناصب فلهذا لم يجد من يتوالها فكتب الى ابن طولون يهدده بالعزل فاجابه جواباً \* فيه بعض الغلظة فسير اليه الموقف موسى بن بُغا في جيش كثيف فسار الى الرقة<sup>٢</sup> وبلغ الخبر ابن طولون فحصى الديار المصرية واقام ابن بُغا عشرة اشهر بالرقة لم يمكنه المسير لقلة الاموال معه وطالبه الاجناد بالعتاء فلم يكن معه ما يعطيهم فاختلفوا عليه وثاروا بوزيرة عبد الله بن سليمان فاستتر واضطر ابن بُغا الى العود الى العراق وكفى الله احمد ابن طولون شره فتصدق باموال كثيرة ، وفيها قتل محمد بن عتاب<sup>٣</sup> وكان ساير الى الستين<sup>٤</sup> وفي ولايته فقتله الاعراب ، وفيها قتل القطان صاحب مفلح وكان عاملاً بالموصل فانصرف عنها فقتل بالرقة ، وفيها عقد لكفتمر على بن الحسين بن داود على طريق مكة ، وفيها وقع بين الفياطين والجزارين بمكة قتال يوم التروية حتى خاف الناس ان يبطل الحج ثم تخرجوا الى ان يحج الناس وقد قتل منهم سبعة عشر رجلاً ، وحج بالناس الفضل بن اسحاق بن الحسن بن العباس بن محمد ، \* وفيها سير محمد صاحب الاندلس ابنه المنذر في جيش الى اللبقي وكان بمدينة بطليوس فلما سمع خبرهم فارقتها ودخل حصن كركر فحوصر فيه وكثر القتل في اصحابه في شوال<sup>٥</sup> ، وفيها مات عمره بن شبة النميري الاخباري وكان مولده سنة ثلاث وسبعين ومائة ٥

سنة ٣١٣ ثم دخلت سنة ثلاث وستين ومائتين

#### ذكر وقعة الزنج

لما انهزم على بن ابان جريحاً كما ذكرناه وعاد الى الاهواز لم يبق بها ومضى الى عسكر صاحبه يداوى جراحه واستخلف على

<sup>١</sup>) A. بالقواد. <sup>٢</sup>) Om. C. P. et B. <sup>٣</sup>) Mus. Br. عتاب. <sup>٤</sup>) B. sine punctis; C. P. المسين; Mus. Br. الستين. <sup>٥</sup>) Om. C. P. عمرو. <sup>٦</sup>) B.; ceteri عمرو.

عسكره بالاھواز فلما برأ جرحه عاد الى الھواز ووجھ اخاه الخليل  
ابن ابان في جيش كثيف الى احمد بن ليثويه وكان احمد بعسكر  
مكرم فكن لهم احمد وخرج الى قتالهم فالتقى للجمعان واقتتلوا اشد  
قتال وخرج الكين على الزنج فانهزموا وتفرقوا وقتلوا ووصل المنهزمون  
الى علي بن ابان فوجھ مسلحة الى المسرقان<sup>١</sup> فوجھ اليهم احمد  
ثلاثين فارساً<sup>٢</sup> من اھبائه من اعيانهم فقتلهم الزنج جميعهم ٥

ذكر استيلاء يعقوب على الھواز وغيرها

وفيها اقبل يعقوب بن الليث من فارس فلما بلغ النويندجان  
انصرف احمد بن الليث عن تستر فلما بلغ يعقوب جندی سابور  
ونزلها ارتحل عن تلك الناحية كل من بها من عسكر الخليفة ووجھ  
الى الھواز رجلاً من اھبائه يقال الخضر بن العنبر فلما قاربها خرج  
عنها علي بن ابان ومن معه من الزنج فنزل نھر السدرة ودخل  
الخضر الھواز وجعل اھبائه واهباب علي بن ابان يغير بعضهم على  
بعض ويصيب بعضهم من بعض الى ان استعد علي بن ابان وسار الى  
الھواز فوقع بالخضر ومن معه وقعة قتل فيها من اھبائه الخضر خلقاً  
كثيراً واصاب الغنائم الكثيرة وهرب الخضر ومن معه الى عسكر مكرم  
واقام علي بالاھواز ليستخرج ما كان فيها ورجع الى نھر السدرة  
وسير طايقة الى تورق واقعدوا بمن كان هناك من اھبائه يعقوب وانفذ  
يعقوب الى الخضر مدداً وامره بالكف عن قتال الزنج والاقتصار على  
المقام بالاھواز فلم يجبههم علي الى ذلك دون نقل طعام كان هناك  
فاجابه يعقوب اليه فنقله وترك العلف الذي كان بالاھواز وكف  
بعضهم عن بعض ٥

ذكر ملك الروم لؤلؤة

وفيها سلمت الصقالبة لؤلؤة الى الروم<sup>٣</sup> وكان سبب ذلك ان

١) المشرقان. ٢) رجلا. ٣) A.

أحمد بن طولون قد أدين الغزو بطرسوس قبل أن يلي مصر فلما  
 ولى مصر كان يؤثر أن يلي طرسوس ليغزوا منها أميراً فكتب إلى أبي  
 أحمد الموفق يطلب ولايتها فلم يجبه إلى ذلك واستعمل عليها محمد  
 ابن هارون التغلبي فركب في سفينة في دجلة فالتفتها الريح إلى  
 الشاطئ فأخذته أصحاب مساور الشارق فقتلوه واستعمل عوضه محمد  
 ابن علي الأرمي وأضيف إليه أنطاكية فوثب به أهل طرسوس فقتلوه  
 فاستعمل عليها \* أرخوز بن يولغ<sup>١</sup> بن طرخان التركي فسار إليها  
 وكان غراً جاهلاً فأساء السيرة وأخّر عن أهل لؤلؤة أرزاقهم وميرتهم  
 فصاحوا من ذلك وكتبوا إلى أهل طرسوس يشكون منه ويقولون  
 إن لم ترسلوا إلينا أرزاقنا وميرتنا وآت سلمنا القلعة إلى الروم،  
 فأعظم ذلك أهل طرسوس وجمعوا من بينهم خمسة عشر ألف  
 دينار ليحملوها إليهم فأخذها أرخوز<sup>٢</sup> ليحملها إلى أهل لؤلؤة  
 فأخذها لنفسه، فلما أبطأ عليهم المال سلموا القلعة إلى الروم فقامت  
 على أهل طرسوس القيامة لأنها كانت شجاً في حلق العدو ولم  
 يمكن إخراج الروم في بحر أو بر<sup>٣</sup> أو بر<sup>٤</sup> وأذروا به، واتصل الخبر  
 بالعميد فقلدها أحمد بن طولون واستعمل عليها من يقوم بغزو  
 الروم ويحفظ ذلك الثغر

#### ذكر عدة حوادث

وفي هذه السنة مات مساور الشارق وكان قد رحل من البوازيج  
 يرهق لقاء عسكر قد سار إليه من عند الخليفة فكتب أصحابه إلى  
 محمد بن خرزاد وهو شهزور ليؤتوه أمرهم فامتنع وكان كثير العبادة  
 فبايعوا أيوب بن حيان الوارثي الباجلي فأرسل إليهم محمد بن خرزاد  
 ليذكر لهم أنه نظر في أمره فلم يسعه إهمال الأمر لأن مساوراً عهد

<sup>١</sup>) Codd. sine punctis; B. أرخوز بن أولغ. <sup>٢</sup>) A. أرخوز. C. P.

إلا. <sup>٣</sup>) C. P. B. سداً. <sup>٤</sup>) C. P. add. أرخوز.

اليه فقالوا له قد بايعنا هذا الرجل ولا نغدر به فصار اليهم فيمن  
 بايعه فقاتلهم فقتل أيوب بن حيان فبايعوا بعده محمد بن هب  
 الله بن يحيى الوارثي المعروف بالغلام فقتل ايضاً فبايع احكامه هارون  
 ابن عبد الله البجلي فكثر اتباعه وعاد عنه ابن خرزاد واستولى  
 هارون على اعمال<sup>١</sup> الموصل وجبى خراجها وفيها كانت وقعة بين  
 موسى والاعراب فوجه الموقف ابنه ابا العباس المعتضد في جماعة  
 من قواده في طلب الاعراب وفيها وثب الديراشي بابن اوس فكبسه  
 ليلاً فتفرق عسكره ونهبه ومضى ابن اوس الى واسط وفيها ظفر  
 اصحاب يعقوب بن الليث بمحمد بن واصل فاسروه وفيها مات  
 عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المعتضد سقط بلليدان من  
 صدمة خادم له فسال دماغه من منخرجه واذنه ثات لوقتته وصلى  
 عليه الموقف ومشى في جنازته واستوزر من الغد الحسن بن مخلد  
 فقدم موسى بن بغا سامراً فاخفى الحسن واستوزر مكانه سليمان  
 ابن وهب ودفعت دار عبيد الله الى كبلغ وفيها اخرج اخواه  
 شركب الحسين بن طاهر عن نيسابور وغلب عليها واخذ اهله  
 باعطائهم ثلث اموالهم وسار الحسين الى مرو وبها ابن خوارزم شاه  
 يدعوا لمحمد بن طاهر<sup>٢</sup> وفيها ستر محمد صاحب الاندلس ابنه  
 المنذر في جيش كثير وجعل طريقه على ماردة فلما جاز ماردة الى  
 ارض العدو تبعه تسع مائة فارس من العسكر فخرج عليهم جمع  
 كثير من المشركين قد استظهر فاقتتلوا قتالاً كثيراً صبروا فيه وقتل  
 من المشركين عدد كثير ثم استظهر ابن الجليقي ومن معه من المشركين  
 على السبعائية فوضعوا السيف فيهم فقتلوا عن آخرهم اكرمهم الله  
 بالشهادة وفيها ابتدأ ابراهيم امير افرريقية ببناء مدينة رقادة<sup>٣</sup> ،

١) A. بلد. ٢) A. ٣) Om. B. et C. P.



\* وفيها توفي أحمد بن حرب الطائى الموصلى أخو على بن حرب توفي  
بأذنة من بلد الثغر<sup>١</sup> ٥

سنة ٣٩٤ ثم دخلت سنة أربع وستين ومائتين<sup>٢</sup>

ذكر أسر عبد الله بن كاوس

في هذه السنة أسرت الروم عبد الله بن رشيد بن كاوس<sup>٣</sup>،  
وكان سبب ذلك أنه دخل بلد الروم في أربعة آلاف من أهل الثغور  
الشامية فغنم وقتل فلما رحل عن البندنود خرج عليه بطريق  
سلوقية وبطريق قرّة كوكب وخرشنة فاحدقوا بالمسلمين فنزل المسلمون  
وعرقبوا دوابهم وقتلوا فقتلوا إلا خمس مائة فآذهم حملوا حملة رجل  
واحد ونجوا على دوابهم وقتل الروم من قتلوا وأسروا عبد الله بن  
رشيد بعد ضربات أصابته وجمل إلى ملك الروم ٥

ذكر اخبار الزنج هذه السنة ودخولهم واسط

قد ذكرنا سنة اثنتين وستين ومائتين مسير سليمان بن جامع  
إلى البطايح وما كان منه مع اغرتمش فلما أوقع به كتب إلى صاحبه  
يستأذنه في المسير إليه ليحدث به عهدًا ويصلح أمور منزله \* فاذن  
له في ذلك<sup>٤</sup> فاشار عليه للحياتى<sup>٥</sup> أن يتطرق إلى عسكر تكين البخارى  
وهو ببزود<sup>٦</sup> فقبل قوله وسار إلى تكين فلما كان على فرسخ منه قال  
له للحياتى<sup>٧</sup> الراى أن تقيم أنت هاهنا وامضى أنا في السميريات واجر  
القوم اليك فياتونك وقد تعبوا فتنال منهم حاجتك، ففعل سليمان  
ذلك وجعل بعض أصحابه كمينًا ومضى للحياتى<sup>٨</sup> إلى تكين فقاتله  
ساعة ثم تطارد لهم فتبعوه فارسل إلى سليمان يعلمه ذلك وقال  
لأصحابه وهو بين يدى أصحاب تكين شبه المنهزم ليسمع أصحاب  
تكين قوله فيطمعوا فيه غررتموني وأهلكتموني وكنتم نهيتكم عن  
الدخول هاهنا فابيتم ولا أرانا فنجوا منه، وطمع أصحاب تكين

<sup>١</sup>) Om. A.    <sup>٢</sup>) Om. C. P.    <sup>٣</sup>) C. P. interdum للحياتى    <sup>٤</sup>) A. et  
C. P. sine punctis; B. ببزود.

وجدوا في طلبه وجعلوا ينادون بلبل في قفص فإ زالوا كذلك حتى جازوا موضع الكين وقاربوا عسكر سليمان وقد كمن أيضا خلف جذر هناك، فخرج سليمان اليهم في اصحابه فقاتلهم وخرج الكين من خلفهم وعطف للياتي على من في النهر فاشتد القتال فانهزم اصحاب تكين من الوجوه كلها وركبهم الزنج يقتلونهم ويسلبونهم<sup>١</sup> اكثر من ثلاثة فراسخ وعادوا عنهم، فلما كان الليل عاد الزنج اليهم وهم في معسكرهم فكبسوهم فقاتلهم تكين. واصحابه فانكشف سليمان ثم عى اصحابه فامر طايقة ان تاتيهم من جهة ذكرها لهم وطايقة في الماء واتى هو في الباقيين فقصدوا تكين من جهاته كلها فلم يقف من اصحابه احد وانهزموا وتركوا عسكرهم فغنم الزنج ما فيه وعادوا بالغنيمة، واستخلف سليمان للياتي على عسكره وسار الى صاحبه وكان ذلك سنة ثلاث وستين ومائتين فلما سار سليمان الى الخبيث خرج للياتي بالعسكر الذي خلفه سليمان معه الى مازوران<sup>٢</sup> لطلب الميرة فاعترضه جعلان فقاتله فانهزم للياتي وأخذت سفنه واتته الاخبار ان مناجور ومحمد بن علي بن حبيب اليشكري قد بلغا النجاجة فكتب الى صاحبه بذلك فسير اليه سليمان فوصل الى طهتها مجداً واطهر انه يريد قصد جعلان وقدم للياتي وامره ان ياتي جعلان ويقف بحيث يراه ولا يقاتله، ثم سار سليمان نحو محمد بن علي بن حبيب مجداً فوقع به وقعة عظيمة وغنم غنائم كثيرة وقتل اخا لمحمد بن علي ورجع وكان ذلك في رجب من هذه السنة ايضاً، ثم سار في شعبان الى قرية حسان وبها قايد يقال له حسن<sup>٣</sup> بن خمار تكين فوقع به فهزمه ونهب القرية واحرقها وعاد ثم سار في شعبان ايضاً الى مواضع فنهبها وعاد ثم سار في رمضان واطهر انه يريد جعلان بمازوران<sup>٤</sup> فبلغت الاخبار الى جعلان بذلك

١) B. مازوران. ٢) A. نحو. ٣) C. P. فقتلهم وسلبهم. ٤) A. مازوران. ٥) حمش.

فصَبَطَ عسكره فتركه سليمان وعدل الى ابا<sup>١</sup> فوقع به وهو غار وغنم  
منه ست شذوات ثم ارسل الحياتي في جماعة لينتهب فصادفهم  
جعلان فاخذ سفنهم وغنم منهم فاته سليمان في البر فهزمه واستنقذ  
سفنهم وغنم شيئاً آخر وعاد، ثم سار سليمان الى الرصافة في ذي  
القعدة فوقع بمطر بن جامع وهو بها فغنم غنائم كثيرة واحرق  
الرصافة واستباحها وحمل اعلما واحدر الى مدينة الخبيث واقام ليعيد  
هناك بمنزله فسار مطر الى الحجاجية فوقع باهلها واسر جماعة وكان  
بها قاص لسليمان فاسره مطر وحمله الى واسط وسار مطر الى قريب  
طهنا ورجع فكتب الحياتي الى سليمان بذلك فسار نحوه غواة  
لليلتين<sup>٢</sup> من ذي الحجة سنة ثلاث وستين ثم صرف جعلان ووافي<sup>٣</sup>  
احمد بن ليثويه فاقام بالشديدية<sup>٤</sup> ومضى سليمان\* الى نهر ابان  
وبه قايد من قواد احمد فوقع به فقتله ثم سار سليمان الى<sup>٥</sup> تكين  
في خمس شذوات سنة اربع وستين فواقعه تكين بالشديدية، وكان  
احمد بن ليثويه حينئذ قد سار الى الكوفة وجنبلاء<sup>٦</sup> فظهر تكين  
على سليمان واخذ الشذوات بما فيها وكان بها صناديد سليمان  
وقواده فقتلهم، ثم ان احمد عاد الى الشديدية وصبط تلك الاعمال  
حتى وافاه محمد بن المولّد وقد وّلاه الموقف مدينة واسط فكتب  
سليمان الى الخبيث يستمدّه فامدّه بالخليل بن ابان في زهاء الف  
 وخمسمائة فارس فلما اتاه المدد قصد الى محاربة محمد بن المولّد  
 ودخل سليمان مدينة واسط فقتل فيها خلقاً كثيراً ونهب واحرق  
 وكان بها ابن منكجور<sup>٧</sup> البخاري فقاتله يومه الى العصر ثم قتل  
 وانصرف سليمان عن واسط الى جنبلاء<sup>٨</sup> ليعيث ويخرب فاقام هناك  
 تسعين ليلة وعسكر بنهر الامير

١) C. P. ; اما. B. ٢) Om. A. ٣) ووافاه A. ٤) للثلاثين A. ٥) semper. B. ٦) وحسلا C. P. et B. ٧) C. P. et B. ٨) كنجور

ذكر وزارة سليمان بن وهب للخليفة ووزارة الحسن بن مخلد وعزله  
وفيها خرج سليمان بن وهب من بغداد الى سامرا وشيعة الموفق  
والقواد فلما صار الى سامرا غضب عليه المعتمد وحبسه وقيده  
وانتهب داره واستنوز الحسن بن مخلد في ذي القعدة ففسار  
الموقف من بغداد الى سامرا ومعه عبد<sup>١</sup> الله بن سليمان بن وهب  
فلما قرب من سامرا تحول المعتمد الى الجانب الغربي فعسكر به  
\* مغاضبا للموقف<sup>٢</sup> واختلفت الرسل بينه وبين الموقف واتفقا وخلع  
على الموقف ومسرور وكيفلغ واهمد بن موسى بن بغا واطلف سليمان  
ابن وهب وعاد الى الجوسف وهرب للحسن بن مخلد واهمد بن  
صالح بن شيرزاد فكتب بقبض اموالهما وقبض احمد بن ابي الاصبع  
وهرب القواد الذين كانوا بسامرا مع المعتمد خوفا من الموقف  
فوصلوا الى الموصل وجبوا للخراج

ذكر وفاة اماجور وملك ابن طولون الشام وطرسوس وقتل سيما الطويل  
وفي هذه السنة تسوق اماجور مقطع دمشق وولى ابنه مكانه  
فتجهز ابن طولون ليسيير الى الشام فيملكه فكتب الى ابن اماجور  
يذكر له ان الخليفة قد اقطعه الشام والثغور فاجابه بالسمع والطاعة  
وسار احمد واستخلف بمصر ابنه العباس فلقيه ابن اماجور \* بالرملة  
فاقره عليها وسار الى دمشق فلما وافق قواد اماجور على اقطاعهم  
وسار الى حمص فلما وصله وكذلك حماة وحلب وراسل سيما الطويل  
بانطاكية يدعوه الى طاعته ليقربه على ولايته فامتنع فعادته فلم  
يطعه فصار اليه احمد بن طولون فحصره بانطاكية وكان سيئ  
السيرة مع اهل البلد فكانتوا احمد بن طولون ودلوه على عورة  
البلد فنصب عليه المجانيق وقاتله فلما كان في الليل عنة وللصن الذي  
له وركب سيما وقاتل قتالا شديدا حتى قتل ولم يعلم به احد

<sup>١</sup>) B. عبید.    <sup>٢</sup>) Om. C. P. et B.    <sup>٣</sup>) Om. C. P. et B.

فاجتاز به بعض قواده فرآه قتيلاً فحمل رأسه الى احمد فساءه قتله  
ورحل عن انطاكية الى طرسوس فدخلها وعزم على المقام بها وملازمة  
الغزاة، فغلا انسعو بها وضائق عنه وعن عساكره فركب اهلها اليه  
بالمخيم وقالوا له قد ضيققت بلدنا واغليت اسعارنا فاما انت في  
عدد يسير واما ارتحلت عنا واغلظوا له في القول وشغبوا عليه فقال  
احمد لاصحابه لننهنزموا من الطرسوسيين وترحلوا عن البلد ليظهر  
الناس وخاصته العدو ان ابن طولون على بعد صوته وكثرة عساكره  
لم يقدر باهل طرسوس وانهزم عنهم ليكون اهيأ لهم في قلب العدو  
وعاد الى الشام، فاته خبر ولده العباس وهو الذي استخلفه بمصر  
انه قد عصى عليه واخذ الاموال وسار الى بركة مشافقا لابييه فلم  
يكثرث بذلك ولم ينزعج له وثبت وقضى اشغاله وحفظ اطراف  
بلاده وترك حران عسكراً وبالركة عسكراً مع غلامه لؤلؤ وكانت  
حران لمحمد بن اتامش \* وكان شجاعاً<sup>١</sup> فاخرجه عنها وهزمه هزيمة  
قبيحة واتصل خبره باخيه موسى بن اتامش وكان شجاعاً بطلاً  
فجمع عسكراً كثيراً وسار نحو حران وبها عسكر ابن طولون ومقدمهم  
احمد بن جيعويه<sup>٢</sup> فلما اتصل به خبر مسير موسى اقلقه ذلك  
وازعجه فظن له رجل من الاعراب يقال له ابو الاغر فقال له ايها  
الامير اراك مفكراً منذ اتاك خبر ابن اتامش وما هذا محله فانه  
طباش قلق ولو شاء الامير اتيتك<sup>٣</sup> به اسيراً لفعلت، فغاضه قوله  
وقال قد شئت ان تاتي به اسيراً قال فاضم اليّ عشرين رجلاً اختارهم  
قال افعل، فاختر عشرين رجلاً وسار بهم الى عسكر موسى فلما  
قاربهم كمن بعضهم وجعل بينه وبينهم علامة اذا سمعوا ظهوروا ثم  
دخل العسكر في الباقيين في زى الاعراب وقارب مضارب موسى وقصد  
خيلاً مربوطة فاطلقها وصاح هو واصحابه فيها فنفرت وصاح هو ومن

<sup>١</sup>) Om. A.    <sup>٢</sup>) B. et Mus. Br.; ceteri : جعويه.    <sup>٣</sup>) C. P. et B.

معه من الاعراب واحباب موسى غارون وقد تفرق بعضهم في حوايجهم  
وانزعج العسكر وركبوا وركب موسى فانهزم ابو الاغر من بين يديه  
فتبعه حتى اخرجته من العسكر وجاز به الكين فنادى ابو الاغر  
بالعلامة الله بينهم فثاروا من النواحي وعطف ابو الاغر على موسى  
فاسروه فاخذوه وساروا حتى وصلوا الى ابن جيعويه فعجب الناس  
من ذلك وحاروا فسيره ابن جيعويه الى ابن طولون فاعتقله وعاد  
الى مصر وكان ذلك في سنة خمس وستين ومائتين ٥

### ذكر الفتنة ببلاد الصين

وفي هذه السنة ظهر ببلاد الصين انسان لا يعرف فجمع جمعا  
كثيرا من اهل الفساد والعامّة فاقبل الملك امره استصغارا لشأنه  
فقوى وظهر حاله وكثف جمعه وقصده اهل الشر من كل ناحية  
فاغار على البلاد واخربها ونزل على مدينة خانقوا وحصرها وفي  
حصينة ولها نهر عظيم وبها عالم كثير من المسلمين والنصارى واليهود  
والجوس وغيرهم من اهل الصين فلما حصر البلد اجتمعت عساكر  
الملك وقصدته فهزمها وافتتح المدينة عنوة وبذل السيف فقتل  
منهم ما لا يحصى كثرة ثم سار الى المدينة الله فيها الملك واراد  
حصرها فالتقاء ملك الصين ودامت الحرب بينهم نحو سنة ثم انهزم  
الملك وتبعه الخارجى الى ان تحصن منه في مدينة من اطراف بلاده  
واستولى الخارجى على اكثر البلاد والخرايين وعلم انه لا بقاء له في  
الملك ان ليس هو من اهله فاخرب البلاد ونهب البلاد وسفك الدماء  
فكتب ملك الصين ملوك الهند يستمدّهم فامدّوه بالعساكر فسار الى  
الخارجى فالتقوا واقتتلوا نحو سنة ايضا وصبر الفريقان ثم ان الخارجى  
عدم فقيل انه قتل وقبيل بل غرق وظفر الملك باصحابه وعاد الى  
مملكته ولقب ملوك الصين يعفور ومعناه ابن السماء تعظيما لشأنه

١) دعور. C. P. et B. ; دعور. A.

وتغترق الملك عليه وتغلب كل طايفة على طرف من البلاد وصار  
الصبيين على ما كان عليه ملوك الطوائف يظهرون له الطاعة وقنع  
منهم بذلك وبقي على ذلك مدة طويلة ٥

#### ذكر ملك المسلمين مدينة سرقوسة<sup>١</sup>

وفي هذه السنة رابع عشر رمضان ملك المسلمون سرقوسة وهي  
من اعظم صقلية، وكان سبب ملكها أن جعفر بن محمد أمير صقلية  
غزاها فافسد زرعها وزرع قطانية وطبرمين ورمطة<sup>٢</sup> وغيرها من بلاد  
صقلية التي بيد الروم ونازل سرقوسة وحصرها برًا وبحرًا وملك بعض  
اراضيها ووصل مراكب الروم نجدة لها فسير اليها اصطولا فاصابوها  
فتمكنوا حينئذ من حصرها فاقام العسكر محاصرا لها تسعة اشهر  
وقامت قتل من اهلها عدة الوف واصيب فيها من الغنائم ما لم  
يصب بمدينة اخرى ولم ينج من رجالها الا الشاذ الفذ واقاموا  
فيها بعد فتحها بشهرين ثم عدموها ثم وصل بعد هدمها من  
القسطنطينية اصطولا فالتقوا ٥ والمسلمون فظفر بهم المسلمون  
واخذوا منهم اربع قطع فقتلوا من فيها وانصرف المسلمون الى بلادهم  
آخر ذى القعدة ٥

#### ذكر عدة حوادث

\* في هذه السنة سير محمد بن عبد الرحمان صاحب الاندلس  
ابنه المنذر في جيش الى مدينة بنبلونة وجعل طريقه على سرقسطة  
فقاتل اهلها ثم انتقل الى تطيلة وجال في مواضع بنى موسى ثم  
دخل بنبلونة فخرّب كثيرا من حصونه واهب زروعه وعان سالما،  
وفيها سار جمع من العرب الى مدينة جليقية فكان بينهم وقعة  
عظيمة قتل فيها من الطائفتين كثير، وفيها فرغ ابراهيم بن محمد  
ابن الاغلب صاحب اثريقية من بناء رقادة وكان ابتداء عمارتها سنة

١) Caput in B. et C. P. deest. ٢) Cod. ربطة.

ثلاث وستين ومائتين ولما فرغت انتقل ابراهيم اليها<sup>١</sup> ، وفيها وجه يعقوب بن الليث جيشاً الى الصيمرة مقدمة اليها واخذوا صعون فاحضروا عنده فات<sup>٢</sup> ، وفيها ماتت قبيجة ام المعتز<sup>٣</sup> ، وفيها وقع الطاعون بخراسان جميعها وقومس فافى خلقاً كثيراً ، وحج بالناس هذه السنة هارون بن محمد بن اسحاق بن موسى الهاشمي<sup>٤</sup> ، وفيها توفي ابو زرعة الرازي واسمه عبيد الله بن عبد الكريم وكان حافظاً للحديث ثقة ، ومحمد بن اسماعيل بن عليّة وكان موته بدمشق ، وفيها مات ابو ابراهيم المزي<sup>٥</sup> صاحب الشافعي وكان موته بمصر ، وعلي بن حرب الطائي وكان اماماً في الحديث هـ

ثم دخلت سنة خمس وستين ومائتين سنة ٣٦٥

#### ذكر اخبار الزنج

في هذه السنة كانت وقعة بين احمد بن ليثويه وبين سليمان ابن جامع والزنج بناحية جنبلاء ، وكان سببها ان سليمان كتب الى الحبيث يخبره بحال نهر يسمى الزهرى ويسأله ان يالذن في عمله فانه متى انفذته تهيأ له حمل ما في جنبلاء وسواد الكوفة فانفذ اليه نكرويه<sup>١</sup> لذلك وامره بمساعدته والنفقة على عمل النهر فضى سليمان فيمن معه واقام بالشريطة نحو من شهر وشرعوا في عمل النهر وكان اصحاب سليمان في اثناء ذلك يتطرقون ما حولهم فواقعة احمد بن ليثويه وهو عامل الموقف بجنبلاء فقتل من الزنوج نيفاً واربعين قايذاً ومن عاقبتهم ما لا يحصى كثرة واحرق سفنهم فضى سليمان مهزوماً الى طهنا ، وفيها سار جماعة من الزنوج في ثلاثين سميرية الى حبل فاحذوا اربع سفن فيها طعام وانصرفوا ، وفيها دخل الزنج النعمانية فاحرقوها وسبوا فساروا الى جرجاوا ودخل اهل السواد ببغداد هـ

١) Om. C. P. et P. ٢) Om. A. ٣) المدنى B. ٤) B. زكرويه A. ٥) A. sine punctis; B. جل. ب. كرويه.



ذكر استعمال مسرور البلخي على الاهواز وانهزام الزنج منه  
وفيها استعمل الموقف مسرور البلخي على كور<sup>١</sup> الاهواز فوق  
مسرور ذلك تكين البخاري فصار اليها تكين وكان علي بن ابان  
والزنج قد احاطوا بتستر فخاف اهلها وعزموا على تسليمها اليهم  
فوافوا في تلك الحال تكين البخاري فواقع علي بن ابان قبل ان  
ينزع ثيابه فانهمز على والزنج وقتل منهم كثير وتفرقوا ونزل تكين  
بتستر وهذه الوقعة تعرف بوقعة باب كور<sup>٢</sup> وفي مشهورة<sup>٣</sup> ثم ان  
علياً قدم عليه جماعة من قواد الزنج فامرهم بالمقام بقنطرة فارس فهرب  
منهم غلام رومي الى تكين واخبره بمقامهم بالقنطرة وتشاغلهم بالنبيذ  
وتفرقهم في جمع الطعام فصار تكين اليام ليلاً فواقع بهم وقتل من  
قوادهم جماعة فانهمز الباقون وثار تكين الى علي بن ابان فلم يقف  
له علي وانهمز وأسر غلام له يعرف بجعفرية ورجع علي الى الاهواز  
ورجع تكين الى تستر وكتب علي الى تكين يسأله الكف عن قتل  
غلامه فحبسه ثم ترأسل علي وتكين وتهاديا، فبلغ الخبر مسروراً بميل  
تكين الى الزنج فصار حتى وافى تكين وقبض عليه وحبسه عند  
ابراهيم بن جعلان حتى مات وتفرق اصحاب تكين ففرقة سارت الى  
الزنج وفرقة الى محمد بن عبيد الله الكردي فبلغ ذلك مسروراً  
فامنهم فجاءه منهم الباقون، وكان بعض ما ذكرناه من امر مسرور  
سنة خمس وستين وبعضه سنة ست وستين ومائتين ٥

ذكر عصيان العباس بن احمد بن طولون على ابيه  
وفيها عصى العباس بن احمد بن طولون على ابيه، وسبب  
ذلك ان اياه كان قد خرج الى الشام واستخلف ابنه العباس كما  
ذكرناه فلما ابعد عن مصر حسن للعباس جماعة كانوا عنده اخذ  
الاموال والانشراح<sup>٣</sup> الى برقة ففعل ذلك واتى برقة في ربيع الاول،

الانشراح<sup>٣</sup> A, et C. P. لورك<sup>٢</sup> A. اعمال<sup>١</sup> C. P. et B.

وبلغ الخبر لغير ابيه فعاد الى مصر وارسل الى ابنه ولطفه واستعطفه فلم يرجع اليه وخاف من معه فاشاروا عليه بقصد افريقية، فسار اليها وكتب وجوه البربر فاتاه بعضهم وامتنع بعضهم وكتب الى ابراهيم ابن الاغلب يقول ان امير المؤمنين قد قلدى امر افريقية واعمالها، ورحل حتى اتى حصن لبدة ففتح اهله له فعاملهم اسوا معاملة ونهبهم فخصى اهل الحصن الى اليباس بن منصور النفوسى رئيس الاباضية هناك فاستعانوا<sup>1</sup> اليه فغضب لذلك وسار الى العباس ليقاتله وكان ابراهيم بن الاغلب قد ارسل الى عامل طرابلس جيشا وامره بقتال العباس فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا قاتل العباس فيه بيده فلما كان الغد وافام اليباس بن منصور الاباضى فى اثنى عشر الفا من الاباضية فاجتمع هو وعامل طرابلس على قتال العباس فقتل من احبابه خلق كثير وانهم اقبح هزيمة وكان يؤسر فخلصه مولى له ونهبوا سواده واكثر ما حمله من مصر وعاد الى برقة اقبح عود، وشاع بمصر ان العباس انهزم فاغتم والده حتى ظهر عليه وسيير اليه العساكر لما علم سلامته فقاتلوه قتالا صبرا فيه الفريقان فانهم العباس ومن معه وكثر القتلى فى احبابه واخذ العباس اسيرا وجمل الى ابيه فحبسه فى حجرة فى داره الى ان قدم باقى الاسرى من احبابه فلما قدموا احضرهم احمد عنده والعباس معهم فامرهم فامروا ان يقطع ايدي اعيانهم وارجلهم ففعل فلما فرغ منه واتخه ابوه وذمه وقال له هكذا يكون الرئيس والمقدم كان الاحسن انك كنت القيت نفسك بين يدي وسألت الصفع عنك وعنهم فكان اعلى لمحكك وكنت قضيت حقوقهم فيما ساعدوك وفارقوا اوطانهم لاجلك، ثم امر به فضرب مائة مقرعة ودموعه تجرى على خده رقة لولده ثم رده الى الحجرة واعتقله وذلك سنة ثمان وستين ومائتين ٥

<sup>1</sup> فاستعانوا B.



بالقاسم<sup>١</sup> فقتلوه ورتسوا عليهم احمد بن عبد العزيز، وفيها لحق محمد المولّد ببيعقوب بن الليث فأكرمه يعقوب واحسن اليه فامر الخليفة بقبض أمواله وعقاره، وفيها قتل الاعراب جعلان المعروف بالعبّار بدمما وكان خرج يستير قافلة فقتلوه فوجّه في طلبهم فلم يلحقوا، وفيها حبس الموقّف سليمان بن وهب وابنه عبيد الله وعدّة من اصحابهما وقبض أموالهم وضياعهم خلا احمد بن سليمان ثمّ صالح سليمان وابنه عبيد الله على تسع مائة ألف دينار وجُعلا في موضع يصل اليهما من ارادوا وعسكر موسى بن اتامش واسحاق ابن كنداجيف والفصل بن موسى بن بُغا وعبروا جسر بغداد ومنعهم<sup>٢</sup> الموقّف فلم يرجعوا ونزلوا مصر \* فاستكتب ابو احمد الموقّف صاعد بن مخلّد فضى الى اولئك القوّاد فردّهم من مصر فخلع عليهم<sup>٣</sup>، وفيها خرج خمسة بطارقة الروم الى اذنة فقتلوا واسروا وكان ارجوز<sup>٤</sup> والى الثغور فعزل عنها مرابطًا واسروا نحو من اربع مائة وقتلوا نحو من السف واربع مائة وذلك في جمادى الاولى، وفيها غلب احمد بن عبد الله للخجستانى على نيسابور وسار الحسن بن طاهر بن عبد الله الى مرو وهو عامل اخيه محمد بن طاهر واخربت طوس، وفيها استنوز ابو الصقر اسماعيل بن بلبل، وفيها وثب جماعة من الاعراب من بنى اسد على على بن مسرور البلاخى قبل وصوله<sup>٥</sup> الى المغيثة بطريق مكة وكان الموقّف ولّاه الطريق، وفيها بعث ملك الروم الى احمد بن طولون بعبد الله ابن رشيد بن كاوس وعدّة اسرى وانفذ معهم عدّة مصاحف منه هدية اليه، وحجّ بالناس هارون بن محمد بن اسحاق بن موسى ابن عيسى الهاشمى، وفيها كانت موافاة ابى المغيرة عيسى بن محمد المخرومي الى مكة لصاحب الزنج، وفيها توفى ابو بكر احمد بن منصور

١) بالقاسم. ٢) B.; ceteri: وتبعهم. ٣) Om. A. ٤) A. حورية. ٥) C. P. مصيرة.

الزنادي<sup>١</sup> وعمره ثلاث وثمانون سنة، وابراهيم بن هاني ابو اسحاق  
 \* النيسابوري وكان من الابدال قد صلب احمد بن حنبل، وعلي  
 ابن حرب بن محمد<sup>٢</sup> الطائفي الموصلي ومولده سنة خمس وسبعين  
 ومائة \* وقيل غير ذلك وقد تقدم<sup>٣</sup>، وعلي بن موفق الزاهد،  
 وفيها قتل ابو الفضل العباس بن الفرّج الرياشي قتله الزنج بالبصرة  
 اخذ العلم عن ابي عبيدة والاصمعي<sup>٤</sup>

سنة ٣٩٩ ثم دخلت سنة ست وستين ومائتين<sup>٥</sup>

ذكر اخبار الزنج مع اغرتمش<sup>٦</sup>

في هذه السنة وفي اغرتمش ما كان يتولاه تكين البخاري من  
 اعمال الاهواز فدخل تستر في رمضان ومعه انا ومطر بن جامع وقتل  
 مطر بن جامع جعفر بن غلام علي بن ابان وجماعة معه كانوا  
 ماسورين وساروا الى عسكر مكرم واتاهم الزنج هناك مع علي بن ابان  
 فاقتتلوا فلما رأوا كثرة الزنج قطعوا الجسر وتحاجزوا ورجع علي الى  
 الاهواز واقام اخوه الخليل بالمسرقان في جماعة كثيرة من الزنج وسار  
 اغرتمش ومن معه نحو الخليل ليعبروا اليه من قنطرة اربك فكتب  
 الى اخيه علي فوافاه في النهر واخاف اصحابه الذين خلفهم بالاهواز  
 فارتحلوا الى نهر السدرة<sup>٧</sup> وتحارب علي واغرتمش يومهم ثم انصرف  
 علي الى الاعواز فلم يجد اصحابه الذين خلفهم بالاهواز فوجه من  
 يردّهم من نهر السدرة<sup>٨</sup> فحسر عليهم ذلك فتبعهم واقام معهم ورجع  
 اغرتمش فنزل عسكر مكرم واستعدّ علي لقتالهم، وبلغ ذلك اغرتمش  
 ومن معه من عسكر الخليفة فساروا اليه فكن لهم علي وقدم الخليل  
 الى قتالهم فاقتتلوا فكان اول النهار لاصحاب الخليفة ثم خرج عليهم  
 الكمين فانهزموا وأسر مطر بن جامع وعدة من القواد فقتله علي  
 بغلامه جعفر بن غلام علي واد الى الاهواز وارسل رؤوس القتلى الى الخبيث العلوي

<sup>١</sup>) B. الرمادي. <sup>٢</sup>) Om. A. <sup>٣</sup>) Om. C. P. et B. <sup>٤</sup>) B. et C.  
 P. in hoc capite semper: اغرتمش. <sup>٥</sup>) A. البندرة.

وكان عليّ واغترتمش بعد ذلك في حروبهم على السواء وصرف صاحب  
الزنج أكثر جنوده الى عليّ بن ابيان<sup>١</sup> فلما رأى ذلك اغترتمش  
وادعه وجعل عليّ يغير على النواحي فمن ذلك أنه اغار على قرية  
بيرون فنهبها ووجه الغنائم الى صاحبه ٥

#### ذكر دخول الزنج رامهرمز<sup>٢</sup>

وفيها دخل عليّ بن ابيان والزنج رامهرمز<sup>٣</sup> وسبب ذلك أن محمد  
ابن عبيد الله كان يخاف عليّ بن ابيان لما في نفس عليّ منه لما  
ذكرناه فكتب الى انكلاي بن العلوق وسأله أن يسأل ابيه ليرفع يد  
عليّ عنه ويضمه<sup>٤</sup> الى نفسه فزاد ذلك غيظ عليّ منه وكتب الى  
الحبيث بالايقاع بمحمد ويجعل ذلك الطريق الى مطالبتة باخراج  
فان له فكتب الى محمد يطلب منه حمل الخراج فطلعه ودافعه فصار  
اليه عليّ وهو رامهرمز فهرب محمد عنها ودخلها عليّ والزنج فاستباحها  
ولحق محمد باقصى معاقلة<sup>٥</sup> وانصرف عليّ غائباً وخاف محمد فكتب  
اليه يطلب المسألة فاجابه الى ذلك على مال يؤديه اليه فحمل اليه  
مائتي الف درهم فانفذها الى صاحب الزنج وامسك عن محمد بن  
عبيد الله \* واعمالها، وفيها كانت وقعة الزنج انهزموا فيها وكان  
سببها أن محمد بن عبيد الله<sup>٤</sup> كتب الى عليّ بن ابيان بعد الصلح  
يسأله المعونة على الاكراد الدارثان<sup>٥</sup> على أن يجعل له ولاعبه  
غنائمهم فكتب عليّ الى صاحبه يستأذنه فكتب اليه ان وجه اليه  
جيشاً واقم أنت ولا تنفذ احداً حتى تستوثق منه بالرهائن \* ولا  
يامن غزوه والطلب بثاره، فكتب عليّ الى محمد يطلب منه اليمين<sup>٤</sup>  
والرهائن فيذل له اليمين ومطله بالرهائن فلحرض عليّ على الغنائم  
انفذ اليه جيشاً فسير محمد معهم طائفة من اصحابه الى الاكراد  
فخرج اليهم الاكراد فقاتلوه ونشبت الحرب فتدخلت اصحاب محمد عن

١) C. P. et B. انكلان. ٢) A. ويكون. ٣) A. اعماله. ٤) Om.  
C. P. et B. ٥) A. الداربان ; B. الداران.

الزنج فانهزموا وقتلت الاكراد منهم خلقا كثيرا وكان محمد قد اعد لهم من يتعرضهم اذا انهزموا فصادفوه ووقعوا بهم وسلبوه واخذوا دوابهم ورجعوا \* باسوا حال فكتب علي الى الخبيث بذلك فعنفه وقال صيغت امرى في ترك الرهاين، وكتب الى محمد يتهدده فخاف محمد وكتب يخضع ويذل ورد بعض الدواب وقال اتنى كبست من كانت عندهم وخلصت هذه منهم، فظهر الخبيث الغضب عليه فارسل محمد الى بهبود ومحمد بن يحيى الكرماني وكانا اقرب الناس الى علي فصمن لهما مالا ان اصلحا له عليا وصاحبه ففعلا ذلك فاجابهما الخبيث الى الرضى عن محمد على ان يخطب له على منابر بلاده واعلما محمدا ذلك فاجابهما الى كل ما طلبا وجعل يزاول في الدماء له على المنابر، ثم ان عليا استعدت لمتوث وسار اليها فلم يظفر بها فرجع وعمل السلاليم والآلات الله يصعد بها الى السور واستعد لقصدها فعرف ذلك منصور البلخي وهو يومئذ بكور الاهواز فلما سار علي اليها سار اليه مسرور فوافاه قبل المغرب وهو نازل عليها فلما عاين الزنج اوائل خيل مسرور انهزموا اتبعهم هزيمة وتركوا جميع ما كانوا اعدوه وقتل منهم خلق كثير وانصرف علي مهزوما فلم يلبث الا يسيرا حتى اتته الاخبار باقبال الموقف ولم يكن لعلى بعد متوث وقعة حتى فتحت سوق الخميس وطهئا على الموقف فكتب اليه صاحبه يامره بالعود اليه ويستأخذه حثا شديدا ٥

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة وثى عمرو بن الليث عبيد<sup>١</sup> الله بن عبد الله بن طاهر خلافته على الشرطة ببغداد وسر من رأى في صفر وخلع عليه الموقف وعمرو بن الليث، وفيها في صفر غلب اساتكين على

<sup>١</sup>) C. P. et B. عبيد.

الشرطة وفي الآن من اعمال ساجستان وعلى السرى واخرج منها  
 حظا خجور<sup>١</sup> العامل عليها ثم مضى الى قزوين وعليها اخو كيغلخ  
 فصالحه ودخل اساتكين قزوين ثم رجع الى السرى، وفيها وردت  
 سرية من سرايا الروم الى تل يسهى<sup>٢</sup> من ديار ربيعه فاسرت نحوًا من  
 مائتي وخمسين انسانًا ومثلت بالمسلمين فنفر اليهم اهل الموصل  
 ونصيبين فرجعت الروم، وفيها مات ابو الساج بجندى سابور منصورًا  
 من عسكر عمرو بن الليث\* الى بغداد ومات قبله سليمان بن عبد  
 الله بن طاهر ووتى عمرو بن الليث<sup>٣</sup> فيها احمد بن عبد العزيز بن  
 ابي دلف اصبهان ووتى محمد بن ابي الساج طريق مكة والحرمين،  
 وفيها فارق اسحاق بن كنداج احمد بن موسى بن بغا وكان سبب  
 ذلك ان احمد لما سار الى الجزيرة ووتى موسى بن اتامش ديار ربيعه  
 فانكر ذلك اسحاق بن كنداج<sup>٤</sup> وفارق عسكره وسار الى بلد فوقع  
 بالاكرواد البيعونية فهزمهم واخذ اموالهم ثم لقي ابن مسادر الخارجي  
 فقتله وسار الى الموصل فقاطع اهلها على مال قد اعدوه وكان قايد  
 كبير بعلثايا اسمه على بن داود وهو المخاطب له عن اهل الموصل  
 والمدافع غسار ابن كنداج اليه فلما بلغه الخبر فارق بعلثايا وعبر  
 دجلة ومعه حمدان بن حمدون الى اسحاق بن ايوب بن احمد  
 التغلبي العدو فاجتمعوا كلهم فبلغت عدتهم نحو خمسة عشر  
 الفا<sup>٥</sup> وسمع ابن كنداج\* باجتماعهم فعبر الى بلد وعبر دجلة  
 اليه وهو في ثلاثة آلاف<sup>٦</sup> وسار\* الى نهر<sup>٧</sup> ايوب فالتقوا بكرًا وفي  
 الله تعرف اليوم بتل موسى وتصاقوا للحرب فارسل مقدم ميسرة  
 ابن ايوب الى ابن كنداج يقول له اننى في الميسرة فاجل على

<sup>١</sup> حظا خجور. <sup>٢</sup> C. P. et B. يسمى. <sup>٣</sup> Om. C. P. et B.  
<sup>٤</sup> C. P. et B. كنداج in h. cap. ubique. <sup>٥</sup> C. P. et B. خمس.  
 وثلاثين الفا. <sup>٦</sup> A. ايوب بن اسحاق بن ايوب. <sup>٧</sup> ابن ايوب اليه A.



لأنهم ، ففعل ذلك فانهزمت ميسرة ابن أيوب وتبعها الباقون فسار  
 حمدان بن حمدون وعلى بن داود الى نيسابور واخذ<sup>١</sup> ابن أيوب  
 نحو نصيبين فاتبعه ابن كنداج فسار ابن أيوب عن نصيبين الى  
 آمد واستولى ابن كنداج على نصيبين وديار ربيعة واستجار ابن  
 أيوب يعيسى بن الشيخ الشيباني وهو بآمد فاتجده \* وطلب النجدة  
 من ابي المعز بن موسى بن زرارة وهو بارزن فاتجده<sup>٢</sup> ايضا وعاد ابن  
 كنداج الى الموصل ووصل اليه من الخليفة المعتمد عهد بولاية الموصل  
 فعاد اليها فارس فاسل اليه ابن الشيخ وابن زرارة وغيرهم<sup>٣</sup> بذلوا له  
 مائتي الف دينار<sup>٤</sup> ليقرهم على اعمالهم فلم يجيبهم فاجتمعوا على  
 حربه فلما رأى ذلك اجابهم الى ما طلبوا \* وعاد عنهم وقصدوا  
 بلادهم<sup>٥</sup> ، وفيها امر محمد بن عبد الرحمان بالانشاء مراكب بنهر  
 قرطبة وجعلها الى البحر للحيط وكان سبب عملها انه قيل له ان  
 جليقية ليس لها مانع من جهة البحر للحيط وان ملكها من هناك  
 سهل فامر بعمل المراكب فلما فرغت وكملت برجالها وعدتها سورها  
 الى البحر للحيط فلما دخلته المراكب تقطعت ولم يجتمع منها مركبان  
 ولم يرجع منها الا اليسير ، وفيها التقى اصطول المسلمين واصطول  
 الروم عند صقلية فجرى بينهم قتال شديد فظفر الروم بالمسلمين  
 واخذوا مراكبهم وانهزم من سلم منهم الى مدينة بلرم بصقلية ، وفيها  
 كان بافريقية غلاء شديد وقحط عظيم كادت الاقوات تعدم<sup>٦</sup> ، وفيها  
 قتل اهل حمص عاملهم عيسى الكرخي ، وفيها اسرى لؤلؤ غلام احمد  
 ابن طولون من رابية بنى تميم الى موسى بن اتامش وهو يرأس  
 عين فاحسنه اسيرا وسيره الى الرقة ثم لقي لؤلؤ احمد بن موسى  
 ابن اتامش ومن معه من الاعراب فانهزم لؤلؤ ورجع الاعراب الى  
 عسكر احمد لينهبوه فعطف عليهم لؤلؤ واصحابه فانهزموا فبلغت

درهم A. <sup>١</sup> C. P. et B. <sup>٢</sup> Om. A. <sup>٣</sup> C. P. et B. <sup>٤</sup> Om. A. <sup>٥</sup> Om. C. P. et B. <sup>٦</sup> Om. A.

هزعتهم قرقيسيا ثم ساروا الى بغداد وسامرا وقد ذكرت فيما تقدم  
ان الذي اسر موسى غير لؤلؤ على ما ذكره مؤرخوا مصر، وفيها  
كانت بين \* احمد بن<sup>1</sup> عبد العزيز وبكتمر \* وقعة فانهزم بكتمر<sup>1</sup> وسار  
الى بغداد، وفيها اوقع للحجستانى بالحسن بن زيد جرجان وهو غار  
فلحق بآمل وغلب للحجستانى على جرجان واطراف طبرستان فكان  
الحسن لما سار عن طبرستان الى جرجان استخلف بسارية الحسن  
ابن محمد بن جعفر بن عبد الله بن حسين الاصغر العقيقى فلما  
انهزم للحسن بن زيد اظهر العقيقى بسارية انه قتل ودعا الى البيعة  
لنفسه فبايعه قوم ووافاه الحسن بن زيد فخاربه ثم طفر به فقتله،  
وفيها كانت وقعة بين للحجستانى وعمرو بن الليث انهزم فيها عمرو  
ودخل للحجستانى نيسابور واخرج منها عامل عمرو ومن كان يميل  
اليه، \* وفيها كانت فتنة بالمدينة ونواحيها بين العلويين والجعفرية<sup>2</sup>،  
وفيها وثب الاعراب على كسوة اللعبة فانتهبوها وصار بعضها الى  
صاحب الرنج واصاب الحجاج فيها شدة شديدة، وفيها خرجت  
الروم على ديار الربيعة فاستنفر الناس فنفر في برد شديد لا يمكن  
فيه دخول الدرب، وفيها غزا سيما خليفة احمد بن طولون على  
الثغور الشامية في ثلاثمائة رجل من اهل طرسوس فخرج عليهم  
نحو من اربعة آلاف من بلاد هرقله فاقتتلوا قتالا شديدا وقتل  
المسلمون خلقا كثيرا من العدو واصيب من المسلمين جماعة، وفيها  
كانت بمدينة النوى صلعم حرب بين العلويين والجعفرية وغلا السعر  
بها حتى تعذرت الاقوات وعم الغلاء ساير البلاد من الحجاز والعراق  
والموصل والجزيرة والشام وغير ذلك الا انه لم يبلغ الشدة الله  
بالمدينة، وفيها كان الناس في البلاد الله تحت حكم الخليفة  
جميعها في شدة عظيمة بتغلب القواد \* وامراء الاجناد على الامر<sup>3</sup>

على الامرا 1) Om. C. P. et B. 2) Om. A. 3) C. P. et B.

وقلة المراقبة والامن من انكار ما ياتونه ويفعلونه لاشتغال الموقف بقتال صاحب الزنج ولحجز الخليفة المعتمد واشتغاله بغير ذلك، وفيها اشدت الحر في تشرين الثاني ثم اشتد فيه البرد حتى جمد الماء، وفيها قدم محمد بن ابي الساج مكة فحاربه المخزومي فهزمه محمد واستباح ما له وذلك يوم التروية، وفيها سار كيغلغ الى الجبل وبكتمر راجعا الى الديلم، وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد بن اسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمي، وفيها تسوق محمد بن شجاع ابو بكر التلجي، وكان من اصحاب الحسن بن زياد اللؤلؤي صاحب ابي حنيفة، التلجي بالقاء المعجمة بثلاث والحجيم، وفيها تسوق صالح بن احمد بن حنبل وكان مولده سنة ثلاث وثلاثين ومائتين \*

سنة ٣٩٧ ثم دخلت سنة سبع وستين ومائتين،

#### ذكر اخبار الزنج

وفيها غلب ابو العباس بن الموفق على عامة ما كان بيد سليمان ابن جامع والزنج من اعمال دجلة وهذا ابو العباس هو الذي صار خليفة بعد المعتمد فلقب المعتضد بالله، وكان سبب مسيره ان<sup>١</sup> الزنج لما دخلوا واسط وعملوا باهلها ما ذكرنا فبلغ ذلك الموفق فامر ابنه بتعجيل المسير بين يديه اليهم فسار في ربيع الآخر سنة ست وستين ومائتين وشيعة ابوه وسير معه عشرة آلاف من الرجال والخيالة في العدة الكاملة واخذ معه الشذوات والسميريات والمعابر للرجال فسار حتى وافى دير العاقول وكان على مقدمته في الشذوات نصير المعروف بابي حمزة فكتب اليه نصير يخبره ان سليمان ابن جامع قد وافى في خيله ورجله وشذوات وسميريات وجليات<sup>٢</sup> على مقدمته حتى نزل الجزيرة بحضرة بردرويا وان سليمان بن موسى

١) الجياني A. et C. P. hic ٢) عملوا A. ٣) الى A. et C. P.

الشعراني قد وافى \* معرابان بحيلة ورجله في سميريات فركب أبو  
العباس حتى وافى <sup>١</sup> الصلح ووجهه طلايعه ليعرف أخبارهم فعادوا  
واعلموه بموافاة الزنج وجيشهم وأن أولهم بالصلح وآخرهم ببستان  
موسى بن بغا أسفل واسط، وكان سبب جمع الزنج وحشدهم  
أنهم قالوا أن أبا العباس فتي حدث غر بالحرب والرأى لنا أن  
نرميه بحدنا كله ونجبهه في أول مرة تلقاه في أزالته فلبعد ذلك  
يروجه فينصرف عنا، فجمعوا وحشدوا فلما علم أبو العباس قربهم  
عدل عن سنن الطريق واعترض في مسيره ولقى أصحابه أوائل  
الزنج فتطاردوا لهم حتى طبعوا فيهم واغترروا <sup>٢</sup> واتبعوهم وجعلوا  
يقولون اطلبوا أميراً للحرب فإن أميركم قد اشتغل بالصيد، فلما  
قربوا منه خرج عليهم فيمن معه من الخيل والرجل وصاح ينصير إلى  
أين تتأخر عن هذه الأكلب فرجع نصير وركب أبو العباس سميرية  
وخف به أصحابه من جميع الجهات، فانهزمت الزنج وكثر القتل فيهم  
وتبعوهم إلى أن وصلوا قرية عبید <sup>٣</sup> الله وفي على ستة فراسخ من  
الموضع الذي لقوهم به وأخذوا منهم خيس شذاوات وعدة سميريات  
واسر جماعة واستبان جماعة فكان هذا أول الفتح، فسار سليمان  
ابن جامع إلى نهر الأمير وسار سليمان بن موسى الشعراني إلى  
سوق الخميس واحذر أبو العباس فأقام بالعمر وهو على فرسخ من  
واسط وأصلح شذاواته وجعل يراوح القوم القتال ويغاديههم ثم أن  
سليمان استعد وحشد وجعل أصحابه في ثلاثة أوجه وقالوا أنه  
حدث غر يغتر بنفسه وكتبوا كبناءً فبلغ الخبير أبا العباس فحذروا  
واقبلوا وقد كتبوا الكبناء ليغتر باتباعهم فيخرج الكين عليه فينع  
أبو العباس أصحابه أن يتبعوهم، فلما علموا أن كيدهم لم يتم خرج  
سليمان في الشذاوات والسميريات فأمر أبو العباس نصيراً أن يبرز

١) Om. A. ٢) واغروهم. ٣) عبید B.

اليهم وركب هو شذاة من شذواته سماها الغزال ومعه جماعة من خاصته وامر الخيالة بالمسير بازائه على شاطئ النهر الى ان ينقطع فعبروا<sup>١</sup> دوابهم ونشبت الحرب بين الفريقين فوقعت الهزيمة على الزنج وغنم ابو العباس منهم اربع عشرة شذاة واثلت سليمان واللياني بعد ان اشفيا على الهلاك وبلغوا طهثا واسلموا ما كان معهم ورجع ابو العباس الى معسكره وامر باصلاح ما اخذ منهم من الشذوات والسميريات واقام الزنج عشرين يوماً لا يظهر منهم احد وجعلوا على طريق الخيل اباراً وجعلوا فيها سفايد حديد وجعلوا على رؤوسها البوارى والتراب ليسقط فيها المجتازون فاتفق انه سقط فيها رجل من الفراغنة ففطنوا لها وتركوا ذلك الطريق<sup>٢</sup> واستمد سليمان صاحب الزنج فامده باربعة سميرية بالانها ومقاتلتها فعادوا للتعرض للحرب فلم يكونوا يثبتون لاني العباس<sup>٣</sup> ثم سبر اليهم عدة سميريات فاخذها الزنج فبلغه الخبر وهو يتغدى فركب في سميرية ولم ينتظر اصحابه وتبعه منهم من خف فادرك الزنج فانهزموا والقوا انفسهم في الماء فاستنقذ سميرياته ومن كان فيها واخذ منهم احدي وثلاثين سميرية ورمى ابو العباس يومئذ عن قوس حتى دميت ابهامه<sup>٤</sup> فلما رجع امر لمن معه بالخلع وامر باصلاح السميريات المأخوذة من الزنج<sup>٥</sup> ثم ان ابا العباس رأى ان يتوغل مازروان حتى يصير الى الحجاجية \* ونهر الامير<sup>٦</sup> ويعرف ما هناك فقدم نصيراً في أول<sup>٧</sup> السميريات وركب ابو العباس في سميرية ومعه محمد بن شعيب<sup>٨</sup> ودخل مازروان وهو يظن ان نصيراً امامه فلم يقف له على خبر وكان قد سار على<sup>٩</sup> غير طريق انى العباس وخرج من مع انى العباس من الملاحين الى غنم رؤوها لياخذوها فبقى هو ومحمد بن شعيب<sup>١٠</sup> فاتاهما جمع من الزنج من جانبى

في C. P. et B. <sup>١</sup> شغيب B. <sup>٢</sup> A. <sup>٣</sup> فيعبروا A. <sup>٤</sup>

النهر فقاتلهم ابو العباس بالنشاب ووافاه زيرك<sup>١</sup> في باقي الشذات  
فسلم ابو العباس وعا الى عسكره، ورجع نصير وجمع سليمان بن  
جامع اصحابه وتحصن بطهنا وتحصن الشعرائي واصحابه بسوق الخميس  
وجعلوا يحملون الغلات اليها وكذلك اجتمع بالصينية جمع كثير  
فوجه ابو العباس جماعة من قواده على الخيل الى ناحية الصينية  
وامرهم بالمسير في البر واذا عرض لهم نهر عبروه وركب هو في الشذات  
والسميريات فلما ابصرت الزنج الخيل خافوا ولجوا الى الماء والسفن  
فلم يلبثوا ان واقتهم الشذا مع ابى العباس فلم يجدوا ملجاء  
فاستسلموا فقتل منهم فريقتين وأسر فريقتين والقي نفسه في الماء فريقتين  
واخذ اصحاب ابى العباس سغنهم وهي مملوءة ارزاً واخذ الصينية  
واراح الزنج عنها فاحازوا الى طهنا وسوق الخميس، وكان قد رأى  
ابو العباس كركباً فرماه بسهم فسقط في عسكر الزنج، فعرفوا الزنج  
السهم<sup>٢</sup> فزاد ذلك في خوفهم ورجع ابو العباس الى عسكره وقد  
فتح الصينية وبلغه ان جيشاً عظيماً للزنج مع ثابت بن ابى دلف  
ولؤلؤ الزنجيين فسار اليهم ووقع بهم وقعة عظيمة وقت السحر  
فقتل منهم خلقاً كثيراً منهم لؤلؤ وأسر ثابتن<sup>٣</sup> فن عليه وجعله مع  
بعض قواده واستنقذ من النساء خلقاً كثيراً فامر باطلاقهن وردهن  
الى اهلهن واخذ كلما كان الزنج جموعه وامر اصحابه ان يسترجعوا  
للمسير الى سوق الخميس وامر نصيراً بتعبية اصحابه للمسير فقال له  
ان نهر سوق الخميس ضيق فاقم انت ونسير نحن فاني عليه، فقال  
له محمد بن شعيب ان كنت لا بد فاعلاً فلا تكثر من الشذا ولا  
من الرجال فان النهر ضيق فسار اليه ونصير بين يديه الى فم  
ابن مساور فوقف ابو العباس وتقدمه نصير في خمسة عشر شدة  
في نهر يراطف وهو الذى يؤدى الى مدينة الشعرائي الله سماها

١) C. P. زيرك. ٢) Om. A. ٣) C. P. ثابتن.

المنبعة في سوق الخميس، فلما غاب عنه نصير خرج جماعة كبيرة في البر على ابى العباس فنعه من الوصول الى المدينة وقتلوه قتلاً شديداً من اول النهار الى الظهر وخفى عليه خبر نصير وجعل الزنج يقولون قد قتلنا نصيراً واغتم ابو العباس لذلك وامر محمد ابن شعيب يتعرف خبره فسار فرآه عند عسكر الزنج وقد احرقه واصرم النار في مدينتهم وهو يقاتلهم قتلاً شديداً فعاد الى ابى العباس فاخبره فسّر بذلك واسر نصير من الزنج جماعة كثيرة ورجع حتى واثى ابا العباس فاخبره ووقف ابو العباس يقاتلهم فرجعوا عنه وكمن بعض شذواته وامر ان يظهر واحدة منها فطمعوا فيها وتبعوها حتى ادركوها فعلقوا بسكانها فخرجت عليهم السفن المكنة وفيها ابو العباس فانهزم الزنج وغنم ابو العباس منهم ست سبورات وانهزموا لا يلومون على شيء من الخوف ورجع الى عسكره سالماً وخلع على الملاحين واحسن اليهم ٥

ذكر وصول الموفق الى قتال الزنج وفتح المنبعة

وفيها في صفر سار الموفق عن بغداد الى واسط لحرب الزنج، وكان سبب ذلك تاخره عن ابنه ابى العباس هذه المدة انه يجمع وتحشد الفرسان والرجال ويستكثر من العدة التي يقوى بها على حرب الزنج ويستد للجهات التي يخاف فيها لئلا يبقى له ما يشغل قلبه الا ان الخبيث رئيس الزنج قد ارسل الى علي بن ابان المهلي بامر بالاجتماع مع سليمان بن جامع على حرب ابى العباس فخاف وهنا<sup>١</sup> يتطرق الى ابنه ابى العباس فسار عن بغداد في صفر فوصل الى واسط في ربيع الاول فلقية ابنه واخبره بحال جنده وقواده فخلع عليه وعليهم ورجع ابو العباس الى معسكره بالعمر ثم نزل الموفق على نهر شداد<sup>٢</sup> بازاء قرية عبد الله واسر ابنه فنزل شرقي دجلة

١) A. add. ان. ٢) A. sine punctis.

بأراه فوهة بردودا<sup>١</sup> وولاه مقدمته واعطا الجيش ارزاقهم وأمر ابنه أن يسير بما معه من آلات الحرب إلى فوهة ابن مساور فوحل في تخبة أصحابه ورحل الموفق بعده فنزل فوهة ابن مساور فأقام يومين، ثم رحل إلى المدينة تلك سماها صاحب الزنج المنبوعة من سوق الخميس يوم الثلاثاء لثمان خلون من ربيع الآخر من هذه السنة وسلك بالسفن في نهر<sup>٢</sup> مساور وسارت الخيل بأزائه شرقى بن مساور حتى جاوزوا برأطف الذي يوصل إلى المنبوعة، وأمر بتعبير الخيل وتصبيرها من الحجابيين وأمر ابنه أبا العباس بالتقدم بالشذا بعامة الجيش ففعل فلقية الزنج فحاربوه حرباً شديدة ووافاهم أبو أحمد الموفق والخيل من جانبي النهر فلما رأوا ذلك انهزموا وتفرقوا وعلا أصحاب أبي العباس السور ووضعوا السيوف فيمن لقيهم ودخلوا المدينة<sup>٣</sup> فقتلوا فيها خلقاً كثيراً وأسروا عللاً عظيماً وغنموا ما كان فيها وهرب الشغرائ<sup>٤</sup> ومن معه وتبعه أصحاب الموفق إلى البطايح فغرق منهم خلق كثير ولجأ الباقرن إلى الآجام، ورجع أبو أحمد إلى معسكره من يومه وقد استلغز من المسلمين زهاء خمسة آلاف امرأة سوى من طفر به من الرجحيات وأمر أبو أحمد بحفظ النساء وحملهن إلى واسط ليؤدفعن إلى أهلهم ثم بكر<sup>٥</sup> إلى المدينة فأمر الناس بأخذ ما فيها فأخذ جميعه وأمر بهدم سورها وطم خندقها وأحرق ما بقى فيها من السفن وأخذوا من الطعام والشعير والارز وغير ذلك ما لا حد عليه فأمر ببيع ذلك وصرفه إلى الجند، ولما انهزم سليمان خف بالمرار<sup>٦</sup> وكتب إلى الخاين صاحب الزنج بذلك فورد إلتتاب عليه وهو يتحدث فاحتل بطنه فقام إلى الحلاء دفعت وكتب إلى سليمان بن جاسع يجذره مثل الذي نزل بالشعرائي ويأمرة

١) قرية بردودا B. ٢) به Codd. ٣) المنبوعة A. ٤) دخل A. ; إلى المرار B. ; بالدار A. ٥) نكس B.



بالتيقظ<sup>١</sup> ، واقام الموقف بنهر<sup>٢</sup> مساور يومين يتعرف اخبار الشعرائى  
وسليمان بن جامع فاته من اخبره ان سليمان بن جامع بالجوانيت<sup>٣</sup>  
فسار حتى وافى الصيفية وامر ابنه ابا العباس بالتقدم بالشذا  
والسميريات الى الجوانيت مخفيا فصار ابو العباس اليها فلم ير  
سليمان بها ورأى هناك جمعا من الزنج مع قايدين لهم خلفهم  
سليمان بن جامع هناك لحفظ غلات كثيرة لهم فيها فحاربهم ابو  
العباس ودامت الحرب الى ان حجز بينهم الليل واستامن الى انى العباس  
رجل فسأله عن سليمان بن جامع واخبره انه مقيم بطهنا بمدينة  
الله سماها المنصورة فعاد ابو العباس الى ابيه باخبر فامره بالمسير  
اليه فصار حتى نزل بردودا فاقام بها لاصلاح ما يحتاج اليه واستكثر  
من الالات الله يستد بها الانهار ويصلح بها الطرق للخييل وخلف  
ببرودا بفراج التركى<sup>٥</sup>

#### ذكر استيلاء الموقف على طهنا

لما فرغ الموقف من الذى يحتاج اليه سار عن بردودا الى طهنا  
لعشر بقين من ربيع الآخر سنة سبع وستين ومائتين وكان مسيرة  
على الظهر في خيله واحذرت السفن والآلات فنزل بقريفة الجوزية<sup>٤</sup>  
وعقد جسرا ثم غدا فعبر خيله عليه ثم عبر بعد ذلك فصار حتى  
نزل معسكرا على ميلين من طهنا فاقام هنالك يومين ، ومطرت السماء  
مطرا شديدا فشغل عن القتال ثم ركب لينظر موضعا للحرب  
فانتهى الى قريب من سور مدينة سليمان بطهنا وفي الله سماها  
المنصورة فتلقاه \* خلق كثير وخرج عليها كمناء من مواضع شتى  
واشتدت الحرب وترجل جماعة من الفرسان وقاتلوا حتى خرجوا  
عن المضيق الذى كانوا فيه واسروا من غلمان الموقف جماعة<sup>٥</sup>

١) C. P. ; الجوانية A. ٢) ببير A. et C. P. ٣) بالنفط اذا A. ٤) الجوانيت b. l. ٥) Om. A.

ورمى ابو العباس بن الموفق احمد بن همدى<sup>١</sup> الخيامي بسهم خالط  
دمغه فسقط وجعل الى العلوي صاحب الزنج فلم يلبث لن ماتت  
فحصرة الخبيث وصلى عليه وعظمت لذيته للمصيبة بموته انه كان اعظم  
احبابه \* عناء عنه<sup>٢</sup> ، وانصرف الموفق الى عسكره وقت المغرب وامر  
احبابه بالتحارس ليلتهم والتأهب للحرب فلما اصبحوا وذلك يوم  
السبت لثلاث بقين من ربيع الآخر عى الموفق احبابه وجعلهم  
كتائب يتلوا بعضهم بعضا فرسانا ورجالة وامر بالشذا والسميريات  
ان يسار بها الى النهر الذى يشق مدينة سليمان وهو النهر  
المعروف بنهر المنذر<sup>٣</sup> ورتب احبابه في المواضع التي يخاف منها  
ثم نزل فصلى اربع ركعات وابتهل الى الله تعالى في النصر ثم لبس  
سلاحه وامر ابنه ابا العباس ان يتقدم الى السور فتقدم اليه فرأى  
خندقا فاجم الناس عنه فحرقهم قوادم وترجلوا معهم فالتصوه  
وعبروه وانتهوا الى الزنج ولم على سورهم فلما رأى الزنج تسرعهم  
اليهم وآوا منهزمين واتبعهم احباب ابى العباس فدخلوا المدينة  
وكان الزنج قد حصنوها بخمسة خنادق وجعل امام كل خندق  
سورا فجعلوا يقفون عند كل سور وخندق فكشفهم احباب ابى  
العباس ودخلت الشذا والسميريات المدينة من الفهر فجعلهم تغرق  
كلما موت لهم به من سميرية وشذاة وقتلوا من بجانبى النهر والسرور  
حتى اجلوا عن المدينة وعن ما اتصل بها وكان مقدار العجوة  
فيها فرساجا وحوى الموفق ذلك كله وافلتح سليمان بن جراح  
ونفر من احبابه وكثر القتل فيهم والاسر واستنقذ ابو احمد من  
نسيه<sup>٤</sup> اهل واسط والكوفة والقرى وغيرها وصحبانهم اكثر من  
عشرين<sup>٥</sup> الف فلمر ابو احمد ان يحملهم الى واسط ودفعهم الى اهلهم  
واخذ ما كان فيها من الدخاير والاموال وامر بصرفه الى الاجناد واسر

١) B. المهدى ; C. P. مهدي. ٢) A. s. p. ٣) Om. A. ٤) A.  
عشرة. ٥) A. كبار. ٦) C. P. et B. السدر.

من نساء سليمان وأولاده عدة وتخلص من كان اخذ من اصحاب  
الموقف ونجا جمع كثير الى الآجام فامر اصحابه بطلبهم فاقام سبعة  
عشر يوماً وهدم سور المدينة وطم خنادقها وجعل لكل من اتاه برجل  
منهم جعلاً فكان اذا اتى بالواحد منهم عفا عنه وضمه الى قواده  
وغلمانته لما كان دبرة من استمالتهم وارسل في طلب سليمان بن  
جامع حتى بلغوا دجلة العوراء فلم يظفروا به وامر زيرك بالمقام بطهنا  
ليتراجع الى تلك الناحية اهلها وبامنوا ٥

ذكر مسير الموقف الى الاعواز واجلاء الزنج عنها  
فلما فرغ ابو احمد الموقف من المنصورة رحل نحو الاعواز لاصلاحها  
واجلاء الزنج عنها فامر ابنه ابا العباس ان يتقدمه فامر باصلاح الطريق  
للجيش واستخلف على من ترك من عسكرة بواسط ابنه هارون  
ولحقه زيرك فاخبره بعود اهل طهنا اليها وامن الناس فامره الموقف  
بالاحذار في الشذا والسميريات مع نصير وتبع المنهزمين والايقاع  
بهم ومن ظفروا به من الزنج حتى ينتهى الى مدينة الحبيث بنهر  
الى الحبيب وسار وارتحل الموقف مستهلاً جمادى الآخرة من واسط  
حتى اتى السوس وامر مسروراً بالقدوم عليه وهو عامله هناك واتاه  
وكان الحبيث لما بلغه ما عمل الموقف بسليمان بن جامع والزنج  
خاف ان ياتيه وهو على حال تفرق اصحابه عنه وكتب الى على  
ابن ابان بالقدوم عليه وكان بالاعواز في ثلاثين الفا فترك جميع ما  
كان عنده من طعام ودواب واغنام وغير ذلك واستخلف عليه محمد  
بن يحيى الكرنبائى<sup>١</sup> فلم يقم وانبع<sup>٢</sup> علياً، وكتب صاحب الزنج  
ايضاً الى بهبود بن عبد الوهاب وهو بالقيدم والباسيان وما اتصل  
بهما بامرهم بالقدوم عليه فترك ما كان عنده من الذخائر وسار نحوه  
فحوى ذلك جميعه الموقف وقوى به على حرب الحبيث، ولما سار

١) ولا تبع. A. ٢) الكرماني. B.

على بن ابان عن الاهواز تخلف بها جمع من اصحابه زهاء الف رجل فارسلوا الى الموقف يطلبون الامان فآمنهم فقدموا عليه فاجرى عليهم الارزاق ثم رحل عن السوس الى جندی سابور وتستر وجبى الاموال ووجه الى محمد بن عبيد الله الكردي وكان خائفاً منه فآمنه وعفى عنه فطلب منه الاموال والعساكر فحضر عنده فاحسن اليه ثم رحل الى عسكر مكرم ووافي الاهواز ثم رحل عنها الى نهر المبارك من فرات البصرة وكتب الى ابنه هارون ليوافيه بجميع الجيش الى نهر المبارك فلقية للجيش بالمبارك منتصف رجب، وكان زيكر ونصير لما خلفهما الموقف لتتبع الزنج احدرا حتى وافيا الابلّة فاستامن اليهما رجل اخبرهما ان الحبيث قد انفذ اليهما عدداً كثيراً في الشدة والسميريات الى دجلة ليمنع عنها من يريدونها فانهم يريدون عسكر نصير وكان عسكره بنهر المرأة فرجع نصير الى عسكره من الابلّة لما بلغه ذلك وسار زيكر من طريق آخر لانه قدّر ان الزنج باق عسكر نصير من ذلك الوجه فكان كذلك فلقية في طريقهم فظفر بهم وانهزموا منه وكانوا قد جعلوا كميناً فدلّ زيكر عليه فتوغّل حتى اتاه فقتل من الكناء جماعة واسر جماعة، وكان ممن ظفر به مقدم الزنج وهو ابو عيسى محمد بن ابراهيم البصري وهو من اكبر قوادهم واخذ منهم ما يزيد على ثلاثين سميرية فجزع لذلك جميع الزنج فاستامن الى نصير منهم زهاء الف رجل فكتب بذلك الى الموقف فامره بقبولهم والاقبال اليه بالنهر المبارك فوافاه هناك وامر الموقف ابنه ابا العباس بالسير الى محاربة العلوق بنهر ابي الحصيب فسار اليه فحاربه من بكرة الى الظهر فاستامن اليه قائد من قواد العلوق ومعه جماعة فكسر ذلك الحبيث وعاد ابو العباس بالظفر، وكتب الموقف الى العلوق كتاباً يدعو الى التوبة والانابة الى الله تعالى مما ركب من سفك الدماء وانتهاك الحرام واخراب البلدان واستحلال الغروج

والأموال وأداء النبوة والرسالة. ويبدأ له الأمان، فوصل الكتاب إليه  
فقرأه ولم يكتب جوابه.

فذكر مختارة مدينة صاحب اللونج

سما الفد الموقف الكتاب الى العلوق ولم يرد جوابه عرض عسكره  
ويطلع آتته ورتب قواده ثم سار هو وابنه ابو العباس في العشرين  
من رجب الى مدينة الخبيث الله سماها المختارة واشرف عليها وأتمها  
ورأى حصانها بالاسوار والبنادق وغور الطيف اليها وما اعد من  
للمجانيق والعمرادات والقسي وسائر الآلات على سورها مما لم ير  
مثله لمن تقدم من متاركي السلطان ورأى من كثرة عدد المقاتلة  
فلم تستعظمه فلما عين اللونج اصحاب الموقف ارتفعت أصواتهم حتى  
لوحجهم الارض، فامر الموقف لينة بالتقدم الى سور المدينة والرمي  
من عليه بالسهم فتقدم حتى الصف شذواته بمسنة قصر الخبيث  
فكسر اللونج واحلبهم على ابى العباس ومن معه وتناحمت سهمهم  
وحجارة بحانبهم ومقابلهم ورمى عوامهم بالحجارة عن ايديهم حتى  
ما يقع فطرقوا على سهم او حجر، وثبت ابو العباس فوق العلوق  
من تصبوه وقيت احبابه ما لا رأى مثله من احد حاربهم ثم امرهم  
الموقف بالرجوع ففعلوا واستأنس الى الموقف مقاتلة في سميريتين  
فملهم فطلع على من فيهما من المقاتلة والملاحين<sup>2</sup> على اقتدارهم  
وصلهم وامر بادنائهم الى موضع يراهم فيه نظرآؤهم وكان ذلك من اتجع  
المكائد فلما رأهم الباكون رغبوا في الأمان وتنافسوا فيه وابتدروا  
اليه فصار الى الموقف عدد كثير ذلك اليوم من اصحاب السميريات  
فقتلهم بالتحلج والصلات، فلما رأى صاحب اللونج ذلك امر برت اصحاب  
السميريات الى نهر ابى الخصيب ووكل بغوطة النهر من ينعمهم من  
الخروج وامر يهود وهو من اشرف قواده ان يخرج في الشذوات فخرج

1) C. P. et B. ممن. 2) والفلاحين A.

وبرز اليه ابو العباس في شذائاته وقاتله واشتدّت الحرب فانهمز  
 بهبوط الى فناء قصر الخبيث واصابته طعنتان وجرح بالسهم واوهنت  
 اعضاؤه<sup>١</sup>. بالحجارة فاولجوه نهر ابي الخصيب وقد اشفى على الموت فقتل  
 ممن كان معه قائد ذو بأس يقال له عميرة وظفر ابو العباس بشذائه  
 فقتل اهلها ورجع هو ومن معه سالمين فاستنم الى ابي العباس اهل  
 شذائه منهم قامنهم واحسن اليهم وخلع عليهم، ورجع الموقف ومن  
 معه الى مسكره بالنهر المبارك واستنم اليه عند منصرفه خلق  
 كثير قامنهم وخلع عليهم ووصلهم واثبت اسماءهم مع ابي العباس  
 واقام في مسكره يومين ثم فخل مسكره لست بقين من رجب الى  
 نهر جطى فنزله واقام به الى منتصف شعبان ثم يقاتل ثم ركب  
 منتصف شعبان في الخيل والرجال واعد الشذاء والسميات وكان من  
 معه من الجند والمتطوعة وهاء خمسين الفا وكان من مع الخبيث  
 اكثر من ثلاثمائة الف انسان كلهم ممن يقاتل بسيف او رمح او  
 قوس او مقلع او مناجيف واضعفهم مائة الحجاره من ايديهم وهم  
 النظارة والنساء تشتركهم في ذلك، فاقام ابو احمد ذلك اليوم  
 وفودى بالامان للناس كافة الا الخبيث وكتب الامان في رقع وراها  
 في السهم ووعده فيها الاحسان فالت قلوب اصحاب الخبيث  
 واستنم ذلك اليوم خلق كثير فخلع عليهم ووصلهم ولم يكن ذلك  
 اليوم حرب، ثم رحل من نهر جطى<sup>٢</sup> من الغد فعسكر قرب  
 مدينة الخبيث وترتب قواده واجناده وعين لكل طايفة موضعا  
 يحافظون عليه ويضبطونه وكتب الموقف الى البلاد في عمل السماريات  
 والشذائات والزوايف والاكثر منها ليضبط بها الانهار ليقطع الميرة  
 عن الخبيث واسس<sup>٣</sup> في منزلته مدينة سماها الموقية وكتب الى  
 عماله في النواحي بحمل الاموال والميرة في البئر والبحر الى مدينته

١) B. اعضاءه. ٢) Cod. sine punctis. ٣) C. P. et B. وابنتي.

وامرهم بانفذ من يصلح للاتبات في الديوان واقام ينتظر ذلك شهراً  
 فوردت عليه الميرة متتابعة وجهز التجار صنوف التجارات الى الموقفة  
 واتخذت فيها الاسواق وورثتها مراكب البحر وبنا الموقف بها المساجد  
 للجامع وامر الناس بالصلاة فيه فجمعت هذه المدينة من المرافق  
 وسيق اليها من صنوف الاشياء ما لم يكن في مصر من الامصار  
 القديمة وجملت الاموال وادرت الارزاق، وعبرت طائفة من الزنج  
 فنهبوا اطراف عسكر نصير واقعدوا به فامر الموقف نصيراً بجمع عسكرة  
 وضبطهم وامر الموقف ابنه ابا العباس بالمسير الى طائفة من الزنج  
 كانوا خارج المدينة فقاتلهم فقتل منهم خلقاً كثيراً وغنم ما كان  
 معهم فصار اليه طائفة منهم في الامان فآمنهم وخلع عليهم ووصلهم  
 واقام ابو احمد يكايد الخبيث يبذل الاموال<sup>١</sup> لمن صار اليه  
 ومحاصرة الباقين والتصديق عليهم، وكانت قافلة قد اتت من  
 الاهواز واسرى اليها بهبود في سماريات فاخذها وعظم ذلك على الموقف  
 وغرم لاهلها ما أخذ منهم وامر بترتيب الشداوات على مخارج  
 الانهار وقتل<sup>٢</sup> ابنه ابا العباس الشدا وحفظ الانهار بها من البحر  
 الى المكان الذي<sup>٣</sup> به، وفي رمضان عبر طائفة من اصحاب  
 الخبيث يريدون الايقاع بنصير<sup>٤</sup> فنذر بهم الناس فخرجوا اليهم<sup>٥</sup>  
 فردوهم<sup>٦</sup> خائبين وظفروا بصندل الزنجي وكان يكشف رؤوس المسلمين  
 ويقلبهم تغليب الاماء فلما اتى به امر الموقف ان يرمى بالسهم ثم  
 قتله، واستامن الى الموقف من الزنج خلق كثير فبلغت عدته من  
 استامن اليه في آخر رمضان خمسين الفاً، وفي شوال انتخب صاحب  
 الزنج من عسكرة خمسة آلاف من شاجعانهم وقوادهم وامر علي بن  
 ابلان المهلب بالعبور لكبس<sup>٧</sup> عسكر الموقف فكان فيهم اكثر من  
 مائتي قائد فعبروا ليلاً واختفوا في آخر النخل وامرهم اذا ظهر

فردهم الله A. ٤) Om. A. ٥) وقدر C. P. ٦) الامان A. ٧) ليبيت; ليثبيت C. P.

أصحابهم وقتلوا الموقف من بين يديه ظهرها وحملوا على عسكره وهم غارون مشاغيل بحرب من أمامهم، فاستامن منهم انسان من الملاحين فاخبر الموقف فسير ابنه ابا العباس لقتالهم وضبط الطرق لئلا يسلكونها فقاتلوا قتالاً شديداً واسر اكثرهم وغرق منهم خلف كثير وقتل بعضهم ونجا بعضهم فامر ابو العباس ان يحمل الاسرى والرووس والسميريات ويعبر بهم على مدينة الخبيث ففعلوا ذلك، وبلغ الموقف ان الخبيث قال لاصحابه ان الاسرى من المستامنة وان الرؤس تمويه عليهم فامر بالقاء الرووس في منجنيق اليهم فلما رآوها عرفوها فظهروا للجرع والبكاء وظهر لهم كذب الخبيث، وفيها امر الخبيث باتخاذ شذوات فعملت له فكانت له خمسون شذاة فقسمها بين ثلاثة من قواده وامرهم بالتعرض لعسكر الموقف، وكانت شذوات الموقف يومئذ قليلة لانه لم يصل اليه ما امر بعمله ولله كانت عنده منها فرقها على اخواه الانهار لقطع الميرة عن الخبيث فخافهم اصحاب الموقف فورد عليهم شذوات كان الموقف امر بعملها فسير ابنه ابا العباس ليوردها خوفاً عليها من الزنج فلما اقبل بها رآها الزنج فعارضوها بشذواتهم فقصدهم غلام لابي العباس ليمنعهم وقتلهم فالكشفوا بين يديه وتبعهم حتى ادخلهم نهر ابي الحصيب وانقطع عن اصحابه فعطفوا عليه فاخذوه ومن معه بعد حرب شديدة فقتلوا وسلمت الشذوات مع ابي العباس واصلاحها ورتب فيها من يقاتل ثم اقبلت شذوات العلوق على علاتها فخرج اليهم ابو العباس في اصحابه فقاتلهم فهزمهم وظفر منهم بعدة شذوات فقتل منهم من ظفر به فيها فنع الخبيث اصحابه من الخروج عن فناء قصره<sup>١</sup> وقطع ابو العباس الميرة عنهم فاشتد جنح الزنج وطلب جماعة من وجوه اصحابه الامان فاؤمنوا وكان منهم محمد بن الحرث القمي وكان اليه

<sup>١</sup>) قنطرة. B. Ceteri.



ضبط السور مما يلي عسكر الموقف فخرج ليلاً فأمنه الموقف ووصله  
بصلات كثيرة له ولئن خرج معه وحمله على عتة دواب بالآتسها  
وجليتها وأراد اخراج زوجته فلم يقدر فآخذها الخبيث فباعها،  
ومنهم أحمد اليربوعي<sup>١</sup> وكان من اشجع رجال العلوق وغيرها فخلع  
عليهم ووصلهم بصلات كثيرة، ولما انقطعت الميرة والمواد عن العلوق  
أمر شيلا وأبا البدي<sup>٢</sup> وهما من رؤساء قواده يثق بهم بالخروج الى  
البطيحة في عشرة آلاف من ثلاث وجوه للغارة على المسلمين وقطع  
الميرة عن الموقف فسير الموقف اليهم زبرك في جمع من اصحابه فلقبهم  
بنهر ابن عمر فمأى كثرتهم فزاعه ذلك ثم استخار الله تعالى في  
قتالهم فحمل عليهم وقتلهم فغذف الله تعالى الرعب في قلوبهم  
فأفهموا ووضع فيهم السيف وقتل منهم مقتلة عظيمة وغرق منهم  
مثل ذلك وأسر خلقاً كثيراً وأخذ من سفنهم ما أمكنه أخذه  
وغرق ما أمكنه تغريقه وكان ما أخذه من سفنهم نحو أربع مائة  
سفينة وأقبل بالأسارى والرؤوس الى مدينة \* الموقف ٥

ذكر عبور الموقف الى مدينة صاحب الزنج

وفيها عبر الموقف الى مدينة الخبيث لست بقين من ذى الحجة،  
وكان سبب ذلك أن جماعة من قواد الخبيث لما رأوا ما حل  
بهم من البلاء من قبل من يظهر منهم وشدة الحصار على من لزم  
المدينة وحال من خرج بالامان جعلوا يهربون من كل وجه  
ويخرجون الى الموقف بالامان، فلما رأى الخبيث ذلك جعل على  
الطوق<sup>٣</sup> الله يكتنهم الهرب منها من يحفظها فارس جماعة من القواد  
الى الموقف يظلمون الامان وان يوجه لمحاربة الخبيث جيشاً  
ليأخذوا<sup>٤</sup> طريقاً الى المصير اليه، فامر ابنه ابا العباس بالمسير الى  
النهر الغربي وبعه على بن ايان \* يحميه فنهض ابو العباس ومعه

<sup>١</sup>) C. P. et B. اليربوعي.

<sup>٢</sup>) A. النداء.

<sup>٣</sup>) C. P. et B. عسكر.

<sup>٤</sup>) C. P. وأخذوا.

الشذائات والسميريات والمعابر فقصده وتحارب هو وعلى بن ابلان<sup>١</sup> واشتدت الحرب واستظهر ابو العباس على الزنج وامتد الخبيث اصحابه بسليمان بن جامع في جمع كثيف فاتصلت الحرب من بكرة الى العصر وكان الظفر لاني العباس \* وصار اليه القوم الذين كانوا طلبوا الامان واجتاز ابو العباس<sup>٢</sup> بمدينة الخبيث عند نهر الاتراك فرأى قلة الزنج هناك فطمع فيهم فقصدهم اصحابه وقد انصرف اكثرهم الى الموقية فدخلوا ذلك المسلك<sup>٣</sup> \* وصعد جماعة منهم السور وعليه فريق من الزنج فقتلوه وسمع العلوي<sup>٤</sup> فجهز اصحابه لحربهم فلما رأى ابو العباس اجتماعهم وحشدهم لحربه مع قلة اصحابه رحل فارسل الى الموق يستمده فاتاه من خف من الغلمان فظهروا على الزنج فهزمهم وكان سليمان بن جامع لما رأى ظهور ابي العباس سار في النهر مصعداً في جمع كبير ثم اتى اصحاب ابي العباس من خلفهم وهم يحاربون من بآزيهم وخفقت طبوله فانكشف اصحاب ابي العباس ورجع عليهم من كان انهزم عنهم من الزنج فاصيب جماعة من غلمان الموق وغيرهم فاخذ الزنج عدة اعلام وحامى ابو العباس عن اصحابه فسلم اكثرهم ثم انصرف وطمع الزنج بهذه الوقعة وشدت قلوبهم فاجمع الموق على العبور الى مدينتهم بجيوشه اجمع وامر الناس بالتأهب وجمع المعابر والسفن وفرقها عليهم وعبر يوم الاربعاء لست بقين من ذي الحجة وفرق اصحابه على المدينة ليضطرو الخبيث الى تفرقة<sup>٥</sup> اصحابه وقصد الموق الى ركن من اركان المدينة وهو احصن ما فيها وقد انزله للخبيث ابنه وهو انكلاي<sup>٦</sup> وسليمان ابن جامع وعلى بن ابلان وغيرهما وعليه من المجانيق والآلات للقتال ما لا حد فلما التقى للجعان امر الموق غلمانهم بالدنو من ذلك الركن وبينهم وبين ذلك السور نهر الاتراك وهو نهر عريض كثير

١) Om. A. ٢) البلد. A. ٣) Om. A. ٤) تفريق. B. ٥) انكلاي

الماء فاجموا عنه فصاح بهم الموقق وحرضهم على العبور فعبروا  
سباحة والزنج ترميهم بالمجانيق والمقاليع والأحجار والسهام فصبروا  
حتى جاوزوا النهر وانتهوا الى السور ولم يكن عبر معهم من الفعلة  
من كان اعدا لهدم السور فتوأت الغلمان تشعيث السور بما كان  
معهم من السلاح وسهل الله تعالى ذلك وكان معهم بعض السلاطين  
فصعدوا على ذلك الركن<sup>١</sup> ونصبوا علما من اعلام الموقق فانهزم  
الزنج عنه واسلموه بعد قتال شديد وقتل من الفريقين خلق كثير  
ولما علا اصحاب الموقق السور احرقوا ما كان عليه من منجنيق  
وقوس وغير ذلك، وكان ابو العباس قصد ناحية اخرى فخصى على  
ابن ايان الى مقاتلته فهزمه ابو العباس وقتل جمعا كثيرا من اصحابه  
\* ونجى على<sup>٢</sup> ووصل<sup>٣</sup> اصحاب ابى العباس الى السور فثلموا فيه ثلثة  
ودخلوه فلقبيهم سليمان بن جامع فقاتلهم حتى رزقوا الى مواضعهم،  
ثم ان الفعلة وافوا السور فهدموا في عدة مواضع فلبوا على  
الهندى جسرا فعبر عليه الناس من ناحية الموقق فانهزم الزنج عن  
سور باب<sup>٤</sup> كانوا قد اعتصموا به وانهزم الناس معهم واصحاب الموقق  
يقتلونهم حتى انتهوا الى نهر ابن سمعان وقد صارت دار ابن سمعان  
في ايدي اصحاب الموقق فاحرقوها وقتلهم الزنج هناك ثم انهزموا  
حتى بلغوا ميدان الخبيث فركب في جمع من اصحابه فانهزم اصحابه  
عنه وقرب منه بعض رجالة الموقق فضرب وجه فرسه بترسه وكان  
ذلك مع مغيب الشمس فامر الموقق الناس بالرجوع فرجعوا ومعهم  
من رؤوس اصحاب الخبيث شيء كثير، وكان قد استامن الى ابى  
العباس اول النهار نفر من قواد الخبيث فتوقف عليهم حتى حملهم  
في السفن واظلم الليل وهبت الريح عاصف وقوى الجزر فلصق اكثر  
السفن بالطين فخرج جماعة من الزنج فثلموا منها وقتلوا فيها نفرا

باب C. P. ; ايان A. <sup>١</sup> وحق A. <sup>٢</sup> السور A. <sup>٣</sup>

وكن يهيوذ بازاء مسرور البلختى فوقع باصحاب مسرور وقتل منهم جماعة واسر جماعة فكسر ذلك من نشاط اصحاب الموقق، وكان بعض اصحاب الخبيث قد انهزم على وجهته نحو نهر الامير والقنديل وعبادان وهرب جماعة من الاعراب الى البصرة وارسلوا يطلبون الامان فآمنهم الموقق وخلع عليهم واجرى الارزاق عليهم وكان ممن رغب فى الامان عن قواد الفاجر ربحان بن صالح المغربى وكان من رؤساء اصحابه ارسل يطلب الامان وان يرسل جماعة الى مكان ذكره ليخرج اليهم ففعل الموقق فصار اليه فخلع عليه واحسن اليه ووصله وصّته الى ابي العباس واستامن من بعده جماعة من اصحابه وكان خروج ربحان لليلة بقيت من ذى الحجة من السنة ٥

#### ذكر للحرب بين خوارج ببلد الموصل

فى هذه السنة كان بين هارون الخارجى وبين محمد بن خرزاد وهو من الخوارج ايضا وقعة ببغدى من اعمال الموصل، وسبب ذلك انا قد ذكرناه سنة ثلاث وستين ومائتين للحرب للحادثة بين هارون ومحمد بعد موت مساور فلما كان الآن جمع محمد بن خرزاد اصحابه وسار الى هارون محاربا له فنزل واسط وهى \* محلة بالقرب من <sup>١</sup> الموصل وكان يركب البقر ليلا يفر من القتال ويلبس الصوف الغليظ ويرقع ثيابه وكان كثير العبادة والنسك ويجلس على الارض ليس بينها وبينه حائل فلما نزل واسط خرج اليه وجوه اهل الموصل وكان هارون بعثاىا يجمع لحرب محمد فلما سمع بنزول محمد عند الموصل سار اليه ورحل ابن خرزاد نحوه فالتقوا بالقرب من قرية شمرخ <sup>٢</sup> واقتتلوا قتالا شديدا كان فيه مبارزة وحملات كثيرة فانهزم هارون وقتل من اصحابه نحو مائتى رجل منهم جماعة من الفرسان المشهورين ومضى هارون منهزما فعبّر دجلة الى العرب قاصدا <sup>٣</sup> بنى

<sup>١</sup> قرية من اعمال A. <sup>٢</sup> C. P. et B. شمرخ. <sup>٣</sup> C. P. et B.

تغلب فنصروا واجتمعوا اليه ورجع ابن خرزاد من حيث اقبل  
وعاد هارون الى المدينة فاجتمع عليه خلق كثير وكتب اصحاب ابن  
خرزاد واستمالهم فأتاه منهم الكثير ولم يبق مع ابن خرزاد إلا  
عشيرته<sup>١</sup> من الشمرلية وم من اصل شهرزور وأما فاروقه اصحابه  
لأنه كان خشن العيش وهو ببلد شهرزور وهو بلد كثير الاعضاء  
من الاكراد وغيرهم وكان هارون ببلد الموصل قد صلح حاله وحال  
اصحابه، فلما رأى اصحاب ابن خرزاد ذلك مالوا اليه وقصدوه وواقع  
ابن خرزاد بنواحي شهرزور الاكراد للاللية وغيرهم فقتل وتفرد هارون  
\* بالرياسة على الخوارج<sup>٢</sup> وقوى وكثر اتباعه وغلّبوا على القصر  
والرساتيق وجعلوا على دجلة من يأخذ الركلة من الاموال المنصهرة  
والمصعدة وبتوا ثوابهم في الرساتيق يأخذون الاعشار من الغلات<sup>٣</sup>  
ذكر عدة حوادث

\* في هذه السنة ابتدر ابن حفصون بالاندلس بالخلاب على  
محمد بن عبد الرحمن صاحب الاندلس بناحية ربة فخرج اليه  
جيش من تلك الناحية مع عاملها فقاتله فانهزم للجيش وقوى امر  
عمر بن حفصون وشاع ذكره وأتاه من يريد الشر والفساد فسيّر  
محمد صاحب الاندلس عاملاً آخر في جيش فصالحه عمر فطلب  
العامل كل ما كان له اثر في مساعدة عمر فاهلكه وفيهم من ابعده  
فاستقامت تلك الناحية، وفيها كانت زلزلة عظيمة بالشام ومصر  
وبلاد الجزيرة وافريقية والاندلس وكان قبلها هذه عظيمة قوية، وفيها  
ولى جزيرة صقلية الحسن بن العباس فبثت السرايا الى كل ناحية  
وخرج الى قطنانية فافسد زرعها وزرع طبرمين وقطع اشجارها وسار  
الى بقارة فافسد زرعها وانصرف الى بلرم واخرجت الروم سرايا فاصابوا  
من المسلمين كثيراً وذلك أيام الحسن بن العباس<sup>٣</sup>، وفيها حبس

<sup>١</sup>) عشرة. <sup>٢</sup>) بالامر. <sup>٣</sup>) Om. C. P. et B.

السلطان محمد بن عبد الله بن طاهر وعدة من اهل بيته بعد  
ظفر الخجستاني بعمره بن الليث وكان عمرو اتهمه بمكاثبة الخجستاني  
والخسين بن طاهر حيث كان يذكر انه على منابر خراسان<sup>١</sup> وفيها  
كانت بين كيغلق التركي وبين اصحاب احمد بن عبد العزيز\* بن  
ابن دلف حرب انهزم فيها اصحاب احمد وسار كيغلق الى هذان  
فوافاه احمد بن عبد العزيز<sup>٢</sup> فيمن اجتمع اليه من اصحابه فانهزم  
كيغلق وانحاز الى الصيمرة، وفيها في ربيع الآخر ماتت أم حبيب  
بنت الرشيد، وفيها كانت وقعة بين اسحاق بن كنداجيق  
واسحاق بن ايوب وعيسى بن الشيخ والي المغرا وحمدون بن حمدون  
ومن اجتمع اليهم من ربيعة وقطب وبكر واليمن فهزمهم ابن  
كنداجيق الى نصيبين وتبعهم الى آمد وخلف على آمد من حصر  
عيسى فكانت بينهم وقعات عند آمد، وفيها دخل الخجستاني  
نيسابور وانهزم عمرو بن الليث واصحابه فاساء السيرة في اهلها وهدم  
دور معاذ بن مسلم وضرب من قدير عليه منهم وترك ذكر محمد بن  
طاهر ودعا للمعتد ونفسه، وفيها في شوال كانت لاصحاب ابى الساج  
وقعة بالهيصم الحجلي قتلوا فيها مقدمته وغنموا عسكره، وفيها اقبل  
احمد بن عبد الله الخجستاني يريد العراق فبلغ سمنان وتحصن  
منه اهل الرق فرجع الى خراسان، وفيها رجع خلف كثير من  
الحجاج من طريق مكة لشدة الحر ومضى خلف كثير فأت منهم  
علم عظيم من الحر والعطش وذاك كله في البداية<sup>٣</sup> ووقعت فزارة فيها  
بالتجار فاخذ فيما قيل سبع مائة حمل بر\* وفيها نفى الطباع من  
سامراء، وفيها ضرب الخجستاني لنفسه دنانير ودراهم، وحج  
بالناس هارون بن محمد بن اسحاق بن موسى بن عيسى الهلشمي

١) A. وقعة. ٢) B. البیداء. ٣) Om. A.

وفيها توفي محمد بن حماد بن بكر بن حماد ابو بكر المقرئ صاحب  
خلف بن هشام في ربيع الآخر ببغداد ٥

سنة ٣١٨ ثم دخلت سنة ثمان وستين ومائتين ٦  
ذكر اخبار الزنج

في هذه السنة في المحرم خرج الى الموفق من قواد الخبيث جعفر  
ابن ابراهيم المعروف بالسحان وكان من ثقات الخبيث فارتاع لذلك  
وخلع عليه الموفق واحسن اليه وجمعه في سميرية الى ازاء قصر  
الخبيث فكلّم الناس من اصابه واخبرهم انهم في غرور واعلمهم بما  
وقف عليه من كذب الخبيث وفجوره فاستامن في ذلك اليوم  
خلق كثير من قواد الزنج وغيرهم فاحسن اليهم الموفق وتتابع الناس  
في طلب الامان، ثم اقام الموفق لا يجارب ليريح اصابه الى شهر ربيع  
الآخر فلما انتصف ربيع الآخر قصد الموفق الى مدينة الخبيث  
وشرى قواده على جهاتها وجعل مع كل طليقة منهم من النفاقين  
جماعة لهدم السور وتقدم الى جميعهم ان لا يزيدوا على هدم  
السور ولا يدخلوا المدينة وتقدم الى الرماة ان يحكموا بالسهم من  
يهدم السور وينقبة فتقدموا الى المدينة من جهاتها وقابلوها فوصلوا  
الى السور وثلموه في مواضع كثيرة \* ودخل اصاب الموفق من جميع  
تلك الثلم وجاء اصاب الخبيث يجاربهم<sup>١</sup> فهزمهم اصاب الموفق  
وتبعوهم حتى اوغلوا في طلبهم فاختلفت بهم طرق المدينة فبلغوا  
ابعد من الموضع الذي وصلوا اليه في المرة الاولى واحرقوا واسروا  
وتراجع الزنج عليهم وخرج الكناء من مواضع يعرفونها وجهلها  
الآخرون فاتحروا ودافعوا عن انفسهم وتراجعوا نحو دجلة بعد ان  
قتل منهم جماعة واخذ الزنج اسلابهم، ورجع الموفق الى مدينته  
وامر بجمعهم فلامهم على مخالفة امره والافساد عليه من رأيه وتدبيره

<sup>١</sup>) Om. A.

وامر باحصاء مَنْ ظَلَدَ واقتر ما كان لهم من رزق على اولادهم واهليهم  
فحسن ذلك عندهم وزاد في حجة نياتهم ٥

### نكر الوقعة بين المعتضد والاعراب

وفي هذه السنة اوقع ابو العباس احمد بن الموفق وهو المعتضد  
بالله يقوم من الاعراب كانوا يحملون الميرة الى عسكر الخبيث فقتل  
منهم جماعة واسر الباقين وغنم ما كان معهم وارسل الى البصرة من  
اقام بها لاجل قطع الميرة وسيّر الموفق رشيقاً<sup>١</sup> مولى ابي العباس  
فاوقع بقوم من بني عميم كانوا يجلبون الميرة الى الخبيث فقتل  
اكثرهم وأسر جماعة منهم فحمل الاسرى والرووس الى الموقية فامر  
بهم الموفق فوقفوا بازاء عسكر الزنج وكان فيهم رجل يشعر بين  
صاحب الزنج والاعراب بجلب الميرة فقتلته يده ورجله والقى في  
عسكر الخبيث وامر بضرب اعناق الاسارى وانقطعت الميرة بذلك  
عن الخبيث بالكلية فاضر بهم للحصار واضعف ابدانهم فكان يسأل  
الاسير والمستامن عن عهده بالخبر فيقول عهدي به منذ زمان طويل  
فلما وصلوا الى هذا الحال رأى الموفق ان يتابع عليهم الحرب ليزيدهم  
صراً وجهداً فكثر المستامنون في هذا الوقت وخرج كثير من اصحاب  
الخبيث فتنفروا في القرى والانهار البعيدة في طلب القوت فبلغ  
ذلك الموفق فامر جماعة من قواد غلمانه السودانيين<sup>٢</sup> بقصد تلك  
المواضع ويدعون من بها اليه فن ابا قتلوه فقتلوا منهم خلقاً كثيراً  
واتاه اكثر منهم فلما اكثر المستامنون عند الموفق عرضهم فن  
كان ذا قوة وجلد احسن اليه وخلطهم بغلمانه ومن كان منهم  
ضعيفاً او شيخاً او جريحاً قد ازمنته للجراحة كساه واعطاه دراهم  
وامر به ان يحمل الى عسكر الخبيث \* فيلقى هناك ويؤمر<sup>٣</sup> بذكر  
ما رأى من احسان الموفق الى من صار اليه وان ذلك رأيه فيهم

١) B. ربيعاً. ٢) Om. A. ٣) Om. A.



فتنهياً له بذلك ما أراد من استئالة اصحاب الخبيث، وجعل الموقف وابنه ابو العباس يلازمان قتال الخبيث تارة هذا وتارة هذا وجرح ابو العباس ثمّ برأ، وكان من جملة من قُتل من \* اعيان قواد<sup>١</sup> الخبيث يهّود بن عبد الوقاب<sup>٢</sup> وكان كثير الخروج في السميريات وكان ينصب عليها اعلماً تشبه اعلام الموقف فاذا رأى من يستضعفه اخذته واخذ من ذلك ما لا جزئلاً فواقعه في بعض خرجاته ابو العباس فافلت بعد ان اشفى على الهلاك ثمّ انه خرج مرة اخرى فرأى سميرية فيها بعض اصحاب ابى العباس فقصدها طامعاً في اخذها فخاربه اهلها فطعنه غلام من غلمان ابى العباس في بطنه فسقط في الماء فاخذته اصحابه فحملوه الى عسكر الخبيث فأت قبل وصوله \* فراح الله المسلمين من شره<sup>٣</sup> وكان قتله من اعظم الفتوح وعظمت الفجيرة على الخبيث واصحابه واشتدّ جوعهم عليه وبلغ الخبر للموقف بقتله فاحضر ذلك الغلام فوصله وكساه وطوقه وزاد في ارزاقه وفعل بكل من كان معه في تلك السميرية بنحو ذلك، ثمّ ظفر الموقف بالدوابي وكان مائلاً لصاحب الزنج<sup>٤</sup>

#### ذكر اخبار رافع بن هرثمة

لما قُتل احمد بن عبد الله الخجستاني على ما ذكرناه وكان قتله هذه السنة اتفق اصحابه على رافع بن هرثمة فولّوه امرهم، وكان رافع هذا من اصحاب محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر فلما استولى يعقوب بن الليث على نيسابور وازال الطاهرية صار رافع في جملته فلما عاد يعقوب الى سجستان صعبه رافع وكان طويل اللحية ككبره الوجه قليل الطلاقة فدخل يوماً على يعقوب فلما خرج من عنده قال انا لا اسيل الى هذا الرجل فليلحق بما شاء من البلاد فقبل له ذلك ففارقه وعاد الى منزله بتامين<sup>٤</sup> وفي من

١) Om. A. ٢) وكان من اعيان قواده. ٣) A. add. ٤) اصحاب. A. ٥) ما من. B. ; بتامين. C. P.

بأنغيس وأقام به إلى أن استقدمه الخاجستاني على ما ذكرناه وجعله صاحب جيشه، فلما قُتل الخاجستاني اجتمع للجيش عليه وهو بهراة فأثروه كما ذكرنا وسار رافع من هراة إلى نيسابور وكان أبو طلحة بن شركب قد وردا من جرجان فحصره فيها رافع وقطع الميرة عنه وعن نيسابور \* فاشتد الغلاء بها ففارقها أبو طلحة ودخلها رافع فأقام بها<sup>١</sup> وذلك سنة تسع وستين ومائتين فسار أبو طلحة إلى مرو وولى محمد مهتدي<sup>٢</sup> هراة وخطب لمحمد ابن طاهر بمرو وهراة فقصد عمرو بن الليث فخاربه فهزمه واستخلف عمرو بمرو محمد بن سهل بن هاشم وعاد عنها وخرج شركب إلى بيكنند واستعان بإسماعيل بن أحمد الساماني فأمده بعسكرة فعاد إلى مرو فأخرج عنها محمد بن سهل وأغار على أهل البلد وخطب لعمر بن الليث وذلك في شعبان سنة إحدى وسبعين وقُتل الموفق تلك السنة أعمال خراسان محمد بن طاهر وكان ببغداد فاستخلف محمد على أعماله رافع بن هرثمة ما خلا ما وراء النهر فأنه أقر عليه نصر بن أحمد ووردت كتب الموفق إلى خراسان بذلك وبعزل عمرو ابن الليث ولعنه فسار رافع إلى هراة وبها محمد<sup>٣</sup> بن مهتدي خليفة أبي طلحة شركب فقتله يوسف بن معبد وأقام بهراة، فلما وافاه رافع استلمن إليه يوسف فآمنه وعفا عنه فاستعمل على هراة مهتدي بن محسن فاستمد رافع إسماعيل بن أحمد فسار إليه بنفسه في أربعة آلاف فارس واستقدم رافع أيضًا على بن الحسين المروزي فقدم عليه فساروا باجمعهم إلى شركب وهو بمرو فخاربه فهزموه وعاد إسماعيل \* إلى محازل<sup>٤</sup> (٢) وذلك سنة اثنتين وسبعين ومائتين فسار شركب إلى هراة فطابقه مهتدي<sup>٥</sup> وخالف رافعًا فقصدتها رافع فهزمها، وأما شركب فأنه لحق بعمر بن الليث، وأما مهتدي<sup>٥</sup>

١) Om. A. ٢) هندی. A. ٣) دحمر. C. P. ٤) محبة. B. ٥) Om. B.

فأنه اختفى في سرب فدخل عليه رافع فأخذه وقال له تيّالك يا قليل  
الوفاء ثم عفا عنه وخطى سبيله وسار رافع الى خوارزم سنة اثنتين  
وسبعين فحجى اموالها ورجع الى نيسابور  
لحكر الحوادث بالاندلس وبافريقية<sup>2</sup>

في هذه السنة سیر محمد بن عبد الرحمان صاحب الاندلس  
جيشاً مع ابنه المنذر الى المخالفين عليه فقصده مدينة سرقسطة  
فاهلك زرعها وخرّب بلدها واقتنح حصن روضة فأخذ منه عبد  
الواحد الروطى وهو من اشجع اهل زمانه وتقدّم الى دير تروجة  
وبلد محمد بن مركب بن موسى فهتك بالغارة وقصد مدينة لاردة  
وقرطاجنة فكان فيها اسماعيل بن موسى فحاربه فآذنه اسماعيل  
بالطاعة وترك الخلاف واعطا رهاينه على ذلك وقصد مدينة انقرة<sup>3</sup>  
وفي المشركين فاقتنح هنالك حصوناً وعاد، وفيها اوقع ابراهيم بن  
احمد بن الاغلب باهل بلد الزاب وكان قد حضر وجوهم عنده  
فاحسن اليهم ووصلهم وكسّاهم وتجلهم ثم قتل اكثرهم حتى الاطفال  
وحملهم على الحجل الى حفرة فالقاهم فيها، وفيها سارت سرية بصقلية  
مقمتها رجل يعرف بانى الثور فلقيهم جيش الروم فاصيب المسلمون  
كلام غير سبعة نفر وهزل الحسن بن العباس عن صقلية ووليها محمد  
ابن الفضل فهبط السرايا في كل ناحية من صقلية وخرج هو في  
حشد وجمع عظيم فسار الى مدينة قطانية فاهلك زرعها ثم رحل  
الى اصحاب الشلندية فقاتلهم فاصاب فيهم فاكثرت القتل ثم رحل الى  
طبرمين فافسد زرعها ثم رحل فلقى عساكر الروم فاقتنلوا فانهزم الروم وقُتل  
اكثرهم فكانت عدة القتلى ثلاثة آلاف قتيل ووصلت رؤوسهم الى بلرم  
ثم سار المسلمون الى قلعة كل الروم بنوها عن قريب وسقوها  
مدينة الملك فلحقها المسلمون عنوة وقتلوا مقاتلتها وسبوا من فيها

1) Caput in C. P. et B. deest. 2) Cod. فرطانية. 3) A. السلندية.

## ذكر عدة حوادث

فيها سار عمرو بن الليث الى فارس لحرب عاملها محمد بن الليث عليها فهزمه عمرو واستباح عسكره ونجا محمد ودخل عمرو اصطخر فنهبها واصحابه ووجهه في طلب محمد فظفر به واخذته اسيراً ثم سار الى شيراز فاقام بها ، وفيها زلزلت بغداد في ربيع الاول ووقع بها اربع<sup>١</sup> صواحق ، وفيها زحف العباس بن احمد بن طولون لحرب ابيه فخرج اليه ابو له الاسكندر بن فظفر به ورتبه الى مصر فرجع معه اليها وقد تقدم خبره مسابقاً ، وفيها اوقع اخو شركب بالحجستاني واخذ امه ، \* وفيها وثب ابن شيبث بن الحسين فاسر عمر بن سيما عامل حلوان<sup>٢</sup> ، وفيها انصرف احمد بن ابي الاصبع من عند عمرو بن الليث وكان عمرو قد انفذ الى احمد بن عبد العزيز ابن ابي ثلف فقدم معه بمال فارسل عمرو الى الموفق من المال ثلاثماية الف دينار وخمسين مئاة مسكاً وخمسين مئاة عنبراً ومائتي مئاة عود وثلاثماية ثوب وشي<sup>٣</sup> وانبة ذهب وثقنة ودواب وغللمان بقيمة مائتي<sup>٤</sup> الف دينار ، وفيها وثي كيغلغ للخليل بن رمال<sup>٥</sup> حلوان فغالهم بالمكارة بسبب عمر بن سيما واخذهم بحجزيرة ابن شيبث وضمنوا له خلاص عمر واصلاح ابن شيبث ، وفيها كانت وقعة بين انكوتكين بن اساتكين وبين احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف فهزمه انكوتكين وغلبه على قم ، وفيها وجه عمرو بن الليث قائداً بامر ابي احمد الى محمد بن عبيد الله الكردني فاسره القايد وجماله اليه ، وفيها في ذي القعدة خرج بالشام رجل من ولد عبد الملك ابن صالح الهاشمي يقال له بكار بين سلمية وحلب وحص فدم لابي احمد فحاربه ابن عباس الكلائي فانهزم الكلائي فوجه اليه لؤلؤ صاحب ابن طولون قائداً يقال له يوزر<sup>٦</sup> في عسكر فرجع وليس

A: ٤) ثوب وغللمانا. A hîc add. ٥) Om. A. ٦) Om. A. ٧) Om. A. ٨) B. يوزر. ٩) A. زبال. ١٠) مائة.

معه كبير امر<sup>١</sup> ، وفيها اظهر لؤلؤ الخلاف على مولا احمد بن طولون ،  
وفيها قُتل احمد بن عبد الله الحاجستاني في ذى الحجة قتله غلام  
له<sup>٢</sup> ، وفيها قتل اصحاب ابى الساج محمد بن على بن حبيب  
اليشكرى بالقربية بناحية واسط ونصب رأسه ببغداد ، وفيها حارب  
محمد بن كيجور<sup>٣</sup> على بن الحسين كغتمر فاسر كغتمر ثم اطلقه وذلك  
في ذى الحجة ، وفيها سار ابو المغيرة المخزومي الى مكة واملها هارون  
ابن محمد الهاشمي فجمع هارون جمعا احتفى بهم فساد المخزومي  
الى مشاش فغور ماءها والى جدّة فنهب الطعام واحرق بيوت اهلها  
فصار الخبز بمكة اوقيّتين بدرهم ، وفيها خرج ملك الروم المعروف  
بابن الصقليّة فنازل ملطية فاعانهم اهل مرعش ولحقت فانهمز ملك  
الروم ، وغزا الصافية من ناحية الثغور الشامية الفرغاني عامل ابن  
طولون فقتل من الروم بضعة عشر ألفا وغنم الناس فبلغ السهم  
اربعين دينارا ، وحجّ بالناس فيها هارون بن محمد بن اسحاق  
الهاشمي وابن ابى الساج على الاحداث والطريق ، فيها مات محمد  
ابن عبد الله بن عبد الحكم البصريّ الفقيه المملوك وكان قد صعب  
الشافعي واخذ عنه العلم ✽

سنة ٣٩٩ ثم دخلت سنة تسع وستين ومائتين

#### ذكر اخبار الزنج

وفي هذه السنة رمى الموقف بسهم في صدره ، وكان سبب ذلك  
ان يهود لما هلك طمع العلوي في ماله من الاموال وكان قد صدح  
عنده ان ملكه قد حوى مايّتي الف دينار وجوهرا وفضة فطلب  
ذلك واخذ اهل واصحابه فضربهم وهدم ابنيته طمعا في المال فلم  
يجد شيئا فكان فعله مما افسد قلوب اصحابه عليه ودعاهم الى الهرب  
منه ، فامر الموقف بالنداء بالامان في اصحاب يهود فسارعوا اليه

١) C. P. et B. كثير احد. ٢) Om. A. ٣) C. P. كمسجون ;  
كميخور B.

فالحقهم في العطاء بمن تقدم ورأى الموقف ما كان يتعذر عليه من العبور الى الزنج في الاوقات التي تهب فيها الرياح لتحرك الامواج فعزم على ان يوسع لنفسه ولاصحابه موضعا في الجانب الغربى فامر بقطع النخل واصلاح المكان وان يعمل له الخنادق والسور ليامن البيات وجعل حماية العبالين فيه نوبا على قناده، فعمل صاحب الزنج واصحابه ان الموقف اذا جاورهم قرب على من يريد اللحاق به المسافة مع ما يدخل قلوب اصحابه من الخوف وانتقاص تدبيره عليه فاهتموا بمنع الموقف من ذلك وبذل الجهد فيه وقتلوا اشد قتال فاتفق ان الربيع عصفت في بعض تلك الايام وقايد من القواد هناك فانتهر الخبيث الفرصة في انفاذ هذا القايد وانقطاع المدد عنه فسير اليه جميع اصحابه فقاتلوه فهزموه وقتلوا كثيرا من اصحابه ولم يجد الشداوات التي لا اصحاب الموقف سبيلا الى القرب منهم خوفا من الزنج ان تلقيها على الحجارة فتتكسر فغلب الزنج عليهم واكثروا القتل والاسر ومن سلم منهم القى نفسه في الشداوات وعبروا الى الموقفة فعظم ذلك على الناس ونظر الموقف فرأى ان نزوله بالجانب الغربى لا يامن عليه حيلة الزنج واصحابهم وانتهاز فرصة لكثرة الادغال وصعوبة المسالك وان الزنج اعرف بتلك المضايك واجرا عليها من اصحابه فترك ذلك وجعل قصده الى هدم سور الفاسق<sup>١</sup> وتوسعة الطريق والمسالك فامر بهدم السور من ناحية النهر المعروف بمنكى وباشر للحرب بنفسه واشتد القتال وكثر القتل والجراح من الجانبين ودام ذلك اياما عدة<sup>٢</sup> وكان اصحاب الموقف لا يستطيعون الولوج لقنطريين كانتا في نهر منكى كان الزنج يعبرون عليهما وقت القتال فباتون اصحاب الموقف من وراء ظهورهم فينالون منهم فعمل لليلة في ازالتهما فامر اصحابه بقصدهما عند اشتغال الزنج وغفلتهم عن

١) مدينة صاحب الزنج A. ٢) عديدة B.

حراستهما وامرهم ان يعدوا الفوس والمناشير وما يحتاجون اليه من الآلات فقصدوا القنطرة الاولى نصف النهار فاتالم الزنج لمنهم فاقتتلوا فانهم الزنج وكان مقدمهم ابو النداء فاصابه سهم في صدره فقتله وقطع اصحاب الموقف القنطرتين ورجعوا واتج الموقف على الخبيث بالحرب وهدم اصحابه من السور ما امكنهم ودخلوا المدينة وقتلوا فيها واقتبوا الى دار ابن سمان وسليمان بن جامع فهدموها ونهبوا ما فيها وانتهبوا الى سويقة<sup>١</sup> للخبيث سماها الميمونة فهدمت واخربت وهدموا دار الخبيث وانتهبوا ما كان فيها من خزائن الفاسق وتقدموا الى الجامع ليهدموه فاشتد محاماة الزنج عنه فلم يصل اليه اصحاب الموقف لانه كان قد خلاص مع الخبيث نخبة اصحابه وارباب البصير فكان احدهم يقتل او يجرح فيجذب<sup>٢</sup> الذي الى جنبه ويقف مكانه فلما رأى الموقف ذلك امر ابا العباس بقصد الجامع من احد اركانه بشجعان اصحابه وازاد اليهم الفعول للهدم ونصب السلاليم ففعل ذلك وقاتل عليه اشد قتال فوصلوا اليه فهدموه فاخذ منبره فاق به الموقف ثم عاد الموقف لهدم السور فاكثر منه واخذ اصحابه دوابين للخبيث وبعض خراينه<sup>٣</sup> فظهر للموقف امارات الفتح فانهم لعل ذلك ان وصل سهم الى الموقف فاصابه في صدره رماء به رمى كان مع صاحب الزنج اسمه قرطاس وذلك خمس بقين من جمادى الاولى فاستمر الموقف ذلك وعاد الى مدينته وبات ثم عاد الى الحرب على ما به من امر الجراح ليهشده بذلك قلوب اصحابه فزاد في علته وعظم امرها حتى خيف عليه واضطرب العسكر والرعية وخافوا فخرج من مدينته جماعة واتاه الخبر وهو في هذه الحال بحادث في سلطانه فاشار عليه اصحابه وثقاته بالعود الى بغداد ويخلف من يقوم مقامه فاق ذلك وخاف ان يستقيم

١) حراسة A. ٢) فيأخذ B. ٣) سوق C. P. et B.

من حال الخبيث ما فسد واحتجب عن الناس مدة ثم برأ من  
عقلته وظهر لهم ونهض لحرب الخبيث وكان ظهوره في شعبان من  
هذه السنة ٥

### ذكر احراق قصر صاحب الزنج

لما صنع الموفق من جراحه عاد الى ما كان عليه من محاربة العلوي  
وكان قد اعد بعض الثلم في السور فامر الموفق بهدم ذلك وهدم  
ما يتصل به ، وركب في بعض العشايا وكان القتال ذلك اليوم  
متصلاً مما يلي نهر منكى والزنج مجتمعون فيه قد شغلوا بتلك  
الجهة وظنوا انهم لا يأتون<sup>١</sup> الا منها فاق الموفق ومعه الفعلة وقرب  
من نهر منكى وقتلهم فلما اشتدت الحرب امر الذين بالشذوات  
بالمسير الى اسفل نهر الى الخصيب وهو فارغ من المقاتلة \* والرجالة  
فقدم احباب الموفق واخرجوا الفعلة فهدموا السور من تلك الناحية  
وصعد المقاتلة<sup>٢</sup> فقتلوا في النهر مقتلة عظيمة وانتهوا الى قصور من  
قصور الزنج فاحرقوها وانتهبوا ما فيها واستنقذوا عدداً كثيراً من  
النساء اللواتي كنّ فيها وغنموا منها وانصرف الموفق عند غروب  
الشمس بالظفر والسلامة وبكر الى حربهم وهدم السور فاسرع الهدم  
حتى اتصل بدار الكلابي وهي متصلة بدار الخبيث فلما اعييت الخبيث  
للحيل اشار عليه علي بن ابان باجراء الماء على السباغ وان يحفر  
خنادق في مواضع عدة يمنعهم عن دخول المدينة ففعل ذلك ، فرأى  
الموفق ان يجعل قصده لطم الخنادق والانهار والمواضع المغورة  
فدام ذلك فحامي منه الخبيثاء ودامت الحرب ووصل الى الفريقين من  
القتل والجراح امر عظيم وذلك لتقارب ما بين الفريقين فلما رأى  
شدة الامر من هذه الناحية قصد لاحراق دار الخبيث والهجوم  
عليها من دجلة فكان يعوق عن ذلك كثرة ما اعد الخبيث لها

<sup>١</sup>) B. يوتنون. <sup>٢</sup>) Om. C. P. et B.



من المقاتلة وللماء عن دارة فكانت الشدا اذا قربت من قصره  
رميت من فوق القصر بالسهم والحجارة من المناجنيق والمقلع  
وأصيب الرصاص وأفرغ عليهم فتعذر احراقها لذلك ، فامر الموقش  
ان تسقف الشدا بالخشاب ويعمل عليها الجبس<sup>١</sup> ويطل بالادوية  
لئلا تمنع النار من احراقها ففرغ منها ورتب فيها ايجاد اصحابه  
ومن النقاطين جمعاً كثيراً ، واستامن الى الموقش محمد بن سماعيل  
كاتب الخبيث وكان اوثق اصحابه في نفسه وكان سبب استمانه  
ان الخبيث اطلعه على أنه عازم على الخلاص وحده بغير اهل ولا  
مال فلما رأى ذلك من عزمه ارسل يطلب الامان فآمنه الموقش  
وأحسن اليه ، وقيل كان سبب خروجه أنه كان كارهاً لصحبة  
الخبيث مطلعاً على كفره وسوء باطنه ولم يمكنه التخلص منه الى الآن  
ففارقه وكان خروجه عاشر شعبان ، فلما كان الغد بكر الموقش الى  
محاربة الخبيث فامر ابا العباس بقصد دار محمد الكرنائي وفي بازاء  
دار الخبيث واحراقها وما يليها من منازل قواد الزنج ليشغلهم  
بذلك عن حماية دار الخبيث وامر المرتبين في الشدا المطلية  
بقصد دار الخبيث واحراقها ففعلوا ذلك والصقوا شداواتهم بسور  
قصره وحاربوه الفجرة اشد حرب ونضكوه بالنيران فلم تعمل شيئاً  
واحرق من القصر الرواشين والابنية الخارجة وعملت النار فيها  
وسلم الذين كانوا في الشدا مما كان الخبيث يرسلونه عليهم  
بالطلال لئلا كانت في الشدا وكان ذلك سبباً لتمكينهم من قصره  
وامر الموقش الذين في الشدا بالرجوع فرجعوا فاخرج من كان  
فيها ورتب غيرهم وانتظر اقبال المد وعلوه فلما اقبل عادت الشدا  
الى قصره واحرقوا بيوتاً منه كانت تشرع على دجلة واضرمت النار  
فيها واتصلت وقربت فاعجلت الخبيث ومن كان معه عن التوقف

<sup>١</sup>) C. P. اللحمش ; B. sine punctis.

على شيء مما كان له من الاموال والذخاير وغير ذلك فخرج هارباً وتركه كله، وعلا غلمان الموقف قصرة مع اصحابهم فانتهبوا ما لم يات النار عليه من الذهب والفضة والحلى وغير ذلك واستنقذوا جماعة من النساء اللواتي كان الخبيث يانس بهن ممن كان استرقهن<sup>1</sup> ودخلوا ديرة \* ودور ابنه انكلاى<sup>2</sup> فاحرقوها جميعاً وفرح الناس بذلك وتحاربوا هم واصحاب الخبيث على باب قصرة فكثرت القتل في اصحابه والجراح والاسر وفعل ابو العباس في دار الكرنائى<sup>3</sup> من النهب والهدم والاحراق مثل ذلك، وقطع ابو العباس يومئذ سلسلة عظيمة كان الخبيث قطع بها نهر ابي الخصيب ليمنع الشذا من دخوله فحازها ابو العباس وأخذها معه، وعلا الموقف بالناس مع المغرب مظفرًا، وأصيب الفاسق في ماله ونفسه \* وولده ومن<sup>4</sup> كان عنده من نساء المسلمين مثل الذى اصاب المسلمين منه من الذعر والجلاء وقششت الشمل والمصيبة وجرح ابنه انكلاى<sup>5</sup> في بطنه جراحة اشفى منه على الهلاك هـ

#### ذكر غرق نصير

وفي يوم الاحد لعشر بقين من شعبان غرق ابو حمزة نصير وهو صاحب الشذاوات، وكان سبب غرقه ان الموقف بكر الى القتال وامر نصيرًا بقصد قنطرة كان الخبيث عملها في نهر ابي الخصيب دون الجسرين الذين كان اتخذاها على النهر وقرى اصحابه من الجهات فجعل نصير فدخل نهر ابي الخصيب في اول المد في عدة من شذاواته فحملها الماء فالصقها بالقنطرة ودخلت عدة من شذاوات الموقف مع غلمانها لم يامرهم بالدخول فصكت<sup>6</sup> شذاوات نصير وصك بعضها بعضاً ولم يبق للملاحين فيها عمل، ورأى الزنج ذلك فاجتمعوا على جانبي النهر والقى الملاحون انفسهم في الماء خوفاً من الزنج

B. الكرسانى A. <sup>3</sup> ودواوينه C. P. et B. <sup>2</sup> اسره A. <sup>1</sup> فضلت A. <sup>6</sup> الكلاى B. <sup>5</sup> وجملة من A. <sup>4</sup> الكرنائى: ubique.

ودخل الزنج الشداوات فقتلوا بعض المقاتلة وغرق أكثرهم وصارهم<sup>١</sup>  
 قصير حتى خاف الاسر فكدف نفسه في الماء فغرق واقام الموقف  
 يومه يجاربهم وينهبهم ويجرق منازلهم ولم يزل يومه مستعليا عليهم،  
 وكان سليمان بن جامع ذلك اليوم من اشد الناس قتالا لاصحاب  
 الموقف وثبت مكانه حتى خرج عليه كمين للموقف فانهزم اصحابه  
 وجرح سليمان جراحة في ساقه وسقط لوجهه في موضع كان فيه  
 حريق وفيه بعض الحجر فاحترق بعض جسده وحمله اصحابه بعد ان  
 كان يوسر، وانصرف الموقف سالما ظاهرا، واصاب الموقف مرض المفاصل  
 فبقى به شهر<sup>٢</sup> شعبان وشهر رمضان واياما من شوال وامسك عن  
 حرب الزنج ثم برا وتمايل فامر باعداد آلة للحرب

#### ذكر احراق قنطرة العلوق صاحب الزنج

ولما اشتغل الموقف بعلته اعد الخبيث القنطرة لل غرق عندها  
 نصير وزاد فيها واحكها ونصب دونه انقال ساج والبسها للحديد  
 وسكر امام ذلك سكر من حجارة لتضييق المدخل على الشداء  
 وتحتد جرية الماء في النهر، فندب الموقف اصحابه وسير طايقة من  
 شرق نهر الى الخصيب وطايقة من غربيته وارسل<sup>٣</sup> معها التجارين  
 والفعلة لقطع القنطرة وما جعل امامها وامر بسفن مملوءة من القصب  
 ان يصب عليها النفط وتدخل النهر ويلقى فيها النار ليحترق  
 الجسر وفرق جنده على الخبثاء ليمنعهم عن معاونته من عند القنطرة،  
 فسار الناس الى ما امرهم به عاشر شوال وتقدمت الطايقتان الى  
 الجسر فلقبهما انكلاى ابن الخبيث وعلى بن ابان وسليمان بن  
 جامع واشتبكت الحرب ودامت وحامى اولايك عن القنطرة لعلمهم  
 بما عليهم في قطعها من المضرة وان الوصول الى الجسرين العظيمين  
 الذين ياتي ذكرهما يسهل، ودامت الحرب على القنطرة الى العصر ثم

١) و. حاربهم. C. P. et B. ٢) تنمة. B. ٣) واعد. C. P. et B.

ان غلمان الموقق ازالوا الخبثاء<sup>١</sup> عنها وقطعها التجارون ونقصوها  
وما كان عمل من الانزال الساج وكان قطعها قد تعذر عليهم فادخلوا  
تلك السفن التي فيها القصب والنبط واضرموها نارا فوافت القنطرة  
فاحرقوها فوصل التجارون بذلك الى ما ارادوا وامكن اصحاب الشذا  
دخول النهر فدخلوا وقتلوا<sup>٢</sup> الزنج حتى اجلوهم عن مواقفهم الى  
الجسر الاول الذي يتلوا هذه القنطرة وقتل من الزنج خلق كثير  
واستامن بشر كثير ووصل اصحاب الموقق الى الجسر المغرب ففكر ان  
يدركهم الليل فامرهم بالرجوع فرجعوا، وكتب الى البلدان ان يقرأ  
على المنابر وان يات للحسن على قدر احسانه ليزدادوا جدًا في حرب  
عدوه، فاحرب من الغد برجين من حجارة كانوا عملوها ليمنعوها  
الشذا من الخروج منه اذا دخلته فلما اخربهما سهل له ما اراد من  
دخول النهر والخروج منه ٥

ذكر انتقال صاحب الزنج الى الجانب الشرقي واحراق سوقه  
لما أحرقت ديرة ومساكن اصحابه ونهبته اموالهم انتقلوا الى  
الجانب الشرقي من نهر الى الخصيب وجمع عياله حوله ونقل  
اسواقه اليه فصعب امره بذلك ضعفا شديدا ظهر للناس فامتنعوا  
من جلب الميرة اليه فانقطعت عنه كل مادة وبلغ الرطل من خبز  
البر عشرة دراهم فاكلوا الشعير واصناف الحبوب، ثم لم يزل الامر بهم  
الى ان كان احدهم ياكل صاحبه اذا انفرد به والقوى ياكل الضعيف  
ثم اكلوا اولادهم، ورأى الموقق ان يخرب الجانب الشرقي كما اخرب  
الغربي فامر اصحابه بقصد دار الهمداني ومعهم الفعلة وكان هذا  
الموضع محصنا بجمع كثير وعليه عرادات ومناجنيقات وقسي فاشتبكت  
الحرب وكثرت القتلى فانتهز اصحاب الموقق عليهم وقتلوه وهزموه  
وانتهوا الى الدار فتعذر عليهم الصعود اليها لعلو سورها فلم تبلغه

١) C. P. الغسقة. ٢) C. P. وفكوا ; B. وفكوا.

السلالم الطوال فرمى بعض غلمان الموقف بكلاليب كانت معهم  
 فعلقوها في اعلام الخبيث وجذبوها فتساقطت الاعلام منكوسة فلم  
 يشك المقاتلة عن الدار في ان اصحاب الموقف قد ملكوها فانهزموا  
 لا يلوى احد منهم على صاحبه فاخذها اصحاب الموقف وصعد  
 النقاطون واحرقوها وما كان عليها من المجانيق والعرادات ونهبوا ما  
 كان فيها من المتاع والاثاث واحرقوا ما كان حولها من الدوز واستنقذوا  
 ما كان فيها من النساء وكثرت عالما كثيرا من المسلمين فحملن الى  
 الموقية وامر الموقف بالاحسان اليهن، واستامن يومئذ من اصحاب  
 الخبيث وخاصته الذين يلون خدمته جماعة كثيرة فآمنهم الموقف  
 واحسن اليهم، ودلت جماعة من المستامنة الموقف على سوق عظيمة  
 كانت للخبيث متصلة بالجسر الاول تسمى المباركة واعلموه ان  
 احرقها لم يبق لهم سوق غيرها وخرج عنهم تجارهم الذين كان  
 بهم قوام<sup>1</sup>، فعزم الموقف على احراقها وامر اصحابه بقصد السوق  
 من جانبيها فقصدوها واقبلت الزنج اليهم فحاربوا اشد حرب  
 تكون واتصلت اصحاب الموقف الى طرف من اطراف السوق والقوا  
 فيه النار فاحترق واتصلت النار وكان الناس يقتتلون والنار محيطه  
 بهم \* واتصلت النار بظلال<sup>2</sup> السوق فاحترقت<sup>3</sup> وسقطت على  
 المقاتلة واحترق بعضهم فكانت هذه حالهم الى مغيب الشمس،  
 ثم تهاجزوا ورجع اصحاب الموقف الى عسكرهم وانتقل تجار السوق  
 الى اعلاء المدينة وكانوا قد نقلوا معظم امتعتهم واموالهم من هذه  
 السوق خوفا من مثل هذه، ثم ان الخبيث فعل بالجانب الشرقي  
 من حفر الخنادق وتغوير الطرق مثل ما كان فعل بالجانب الغربي  
 بعد هذه الوقعة واحتفر خندقا عريضا<sup>4</sup> حصن به منازل اصحابه  
 الى على النهر الغربي فرأى الموقف ان يحارب باقي السور الى النهر

عظيما A. <sup>4</sup>) Om. A. <sup>3</sup>) Cod. بضلال. <sup>2</sup>) قواسمهم B. <sup>1</sup>)

الغرق<sup>١</sup> ففعل ذلك بعد حرب طويلة في مدة بعيدة، وكان للخبيث في الجانب<sup>٢</sup> الغرق<sup>٣</sup> جمع من الزنج قد تحصنوا بالسور وهو منيع وم اشجع اصحابه فكانوا يحامون عنه وكانوا يخرجون على اصحاب الموقف عند محاربتهم على حرى<sup>٤</sup> كور وما يليه وامر الموقف ان يقصد هذا الموضع ويحرب سورة ويخرج من فيه فامر ابا العباس والقواد بالتاقب لذلك وتقدم اليهم وامر بالشدة ان تقرب من السور ونشبت الحرب ودامت الى بعد الظهر وهدم مواضع واحرق ما كان عليه من العرادات وتحاجر الفريقان ولما على السواء سوى هدم السور واحرق عرادات كانت عليه فنال الفريقين من الجراح امر عظيم، وعاد الموقف فوصل اهل البلاء والمجروحين على قدر ابلآيهم<sup>٥</sup> وهكذا كان عمله في محاربته واقام الموقف بعد هذه الواقعة اياماً، ثم رأى معاودة هذا الموضع لما رأى من حصانته وشجاعة من فيه وانه لا يقدر على ما بينه وبين حرى كور<sup>٦</sup> الا بعد ازالة هؤلاء فاعد الآلات ورتب اصحابه وقصده وقاتل من فيه وادخلت الشداوات النهر واشتدت الحرب ودامت وامتد للخبيث اصحابه بالهلى وسليمان بن جامع في جيشهما فحملوا على اصحاب الموقف حتى للقوم بسفنهم<sup>٧</sup> وقتلوا منهم جماعة فرجع الموقف ولم يبلغ منهم ما اراد وتبين له انه<sup>٨</sup> كان ينبغي ان<sup>٩</sup> يقاتلهم من عدة وجوه لتخف وطأتهم على من يقصد هذا الموضع، ففعل ذلك ونرى اصحابه على جهات اصحاب الخبيث وسار هو الى جهة النهر الغرق<sup>١٠</sup> وقاتل من فيه، وطمع الزنج بما تقدم من تلك الواقعة فصدتهم اصحاب الموقف القتل فهزمهم فولوا منهزمين وتركوا حصنهم في ايدي اصحاب الموقف فهدموه وغنموا ما فيها واسروا وقتلوا

<sup>١</sup> B. add. الشرق والجانب. <sup>٢</sup> B. semper: حوى; Mus. Br. حوى كور. <sup>٣</sup> C. P. et B. جراحاتهم. <sup>٤</sup> C. P. حوى كور. <sup>٥</sup> Om. A. بشيعتهم. <sup>٦</sup> A.

خَلَقًا لَا يَحْصَى وَخَلَّصُوا مِنْ هَذَا لَخْصَن خَلَقًا كَثِيرًا مِنَ النِّسَاءِ  
وَالصِّبْيَانِ وَرَجَعَ الْمَوْقِفُ إِلَى عَسْكَرِهِ بِمَا أَرَادَ ٥

ذَكَرَ اسْتِيلَاءُ الْمَوْقِفِ عَلَى مَدِينَةِ صَاحِبِ الزَّنْجِ الْغُرَبِيَّةِ  
لَمَّا هَدَمَ الْمَوْقِفَ دُورًا<sup>١</sup> لَخَبِيثٍ أَمَرَ بِاصْلَاحِ الْمَسَالِكِ لَتَتَّسِعَ عَلَى  
الْمِقَاتِلَةِ الطَّرِيقَ لِلْحَرْبِ ثُمَّ رَأَى قَلْعَ الْجِسْرِ الْأَوَّلِ الَّذِي عَلَى نَهْرِ  
أَنِى الْخَصِيبِ لَمَّا فِي ذَلِكَ مِنْ مَنَعٍ مُعَاوَنَةٍ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَأَمَرَ بِسَفِينَةٍ  
كَبِيرَةٍ أَنْ تَمْلَأَ قَصْبًا وَيَجْعَلَ فِيهِ النِّفْطَ وَيُوضَعَ فِي وَسْطِهَا دَقْلٌ طَوِيلٌ  
يَمْنَعُهَا مِنْ مَجَاوِزَةِ الْجِسْرِ إِذَا التَّصَقَّتْ بِهِ ثُمَّ أَرْسَلَهَا عِنْدَ غَفْلَةِ  
الزَّنْجِ وَقُوَّةِ الْمَدِّ فَوَافَتِ الْجِسْرَ وَعَلِمَ بِهَا الزَّنْجُ فَاتَوْهَا وَطَمَوْهَا  
بِالْحِجَارَةِ وَالتُّرَابِ وَنَزَلَ بَعْضُهُمْ \* فِي الْمَاءِ فَنَقَبَهَا<sup>٢</sup> فَغَرَقَتْ وَكَانَ قَدْ  
احْتَرَقَ مِنَ الْجِسْرِ شَيْءٌ يَسِيرٌ فَاطْغَاهُ الزَّنْجُ ، \* فَعِنْدَ ذَلِكَ \* اهْتَمَّ  
الْمَوْقِفُ بِالْجِسْرِ فَتَدَبَّرَ أَصْحَابُهُ وَاعَدَّ النُّقَاطِينَ وَالْفَعْلَةَ وَالْفُوسَ وَأَمَرُوا  
بِقَصْدِهِ<sup>٤</sup> مِنْ غَرْقِ النَّهْرِ وَشَرْقِيَّةِ وَرَكِبَ الْمَوْقِفُ فِي أَصْحَابِهِ وَقَصَدَ  
فُوهَةَ نَهْرِ أَنِى الْخَصِيبِ وَذَلِكَ مُنْتَصَفُ شَوَّالِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ  
فَسَبَقَ الطَّايِفَةُ<sup>٣</sup> إِلَى غَرْبِ النَّهْرِ فَهَزَمَ الْمُؤَكِّينَ عَلَى الْجِسْرِ وَهُمْ  
سُلَيْمَانُ بْنُ جَامِعٍ وَأَنْكَلَايُ<sup>٥</sup> وَلَدُ الْخَبِيثِ وَاحْرَقُوهُ، وَاتَى بَعْدَ  
ذَلِكَ الطَّايِفَةُ الْآخَرَى فَفَعَلُوا بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِثْلَ ذَلِكَ وَاحْرَقُوا  
الْجِسْرَ وَتَجَاوَزُوا إِلَى جَانِبِ حَظِيرَةٍ كَانَتْ تَعْمَلُ فِيهَا سَمِيرَوَاتُ الْخَبِيثِ  
وَأَلَاتُهُ وَاحْتَرَقَ ذَلِكَ عَنْ آخِرِهِ إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا مِنَ الشَّدَاوَاتِ  
وَالسَّمَارِيَّاتِ كَانَتْ فِي النَّهْرِ وَقَصَدُوا سَاجِنًا لِلْخَبِيثِ فَقَاتَلَهُمُ الزَّنْجُ  
عَلَيْهِ سَاعَةٌ مِنَ النَّهَارِ ثُمَّ غَلِبَهُمُ أَصْحَابُ الْمَوْقِفِ عَلَيْهِ فَاطْلَقُوا مِنْ  
فِيهِ وَاحْرَقُوا كُلَّمَا مَرُّوا بِهِ إِلَى دَارِ مُصْلِحٍ وَهُوَ مِنْ قَدَمَاءِ أَصْحَابِهِ  
فَدَخَلُوهَا فَنَهَبُوهَا وَمَا فِيهَا وَسَبَّوْا نِسَاءَهُ وَوَلَدَهُ وَاسْتَنْقَذُوا خَلْقًا  
كَثِيرًا وَعَادَ الْمَوْقِفُ وَأَصْحَابُهُ سَالِمِينَ وَأَحْكَازَ الْخَبِيثِ وَأَصْحَابِهِ مِنْ هَذَا

١) C. P. et B. سَور دَار. ٢) فحرقها. ٣) Om. A. ٤) C. P.  
وَأَنْكَلَايُ B. ٥) بقصد الفسقة.

الجانب الى الجانب الشرقى من نهر ابي الخصيب واستولى الموقف على الجانب الغربى غير طريق يسير على الجسر الثانى فاصلحوا الطريق فزاد ذلك فى رعب الخبيث واصحابه فاجتمع كثير من اصحابه وقواده واصحابه الذين كان يرى أنهم لا يفارقونه على طلب الامان فبذل لهم فخرجوا ارسالاً فاحسن الموقف اليهم ولحقهم بامثالهم<sup>١</sup> ثم ان الموقف احب ان يتمرن اصحابه بسلوك النهر ليحرق للجسر الثانى فكان يامرهم بادخال الشذا فيه واحراق ما على جانبه من المنازل، فهرب اليه بعض الايام قايد للزنج ومعه قاص كان لهم ومنبر ففت ذلك فى اعصاد الخبثاء، ثم ان الخبيث وكل بالجسر الثانى من يحفظه وشحنه بالرجال فامر الموقف بعض اصحابه باحراق ما عند الجسر من سفن<sup>٢</sup> ففعلوا حتى احرقوها<sup>٣</sup> فزاد ذلك فى احتياط الخبيث وفى حراسته للجسر لئلا يحرق ويستولى الموقف على الجانب الغربى فيهلك، وكان قد تخلف من اصحابه جمع فى منازلهم المقاربة للجسر الثانى وكان اصحاب الموقف باتونهم ويقفون على الطريق الخفية، فلما عرفوا ذلك عزموا على احراق الجسر الثانى فامر الموقف ابنه ابا العباس والقواد بالنجهاز لذلك وامرهم ان ياتوا من عدة جهات ليوافوا الجسر واعد معهم الفوس والنفط والآلات ودخل هو فى النهر بالشذاوات ومعه ايجاد غلمانهم ومعه الآلات ايضاً، واشتبكت الحرب فى الجانبين جميعاً بين الفريقين واشتد القتال وكان فى الجانب الغربى بازاء ابي العباس ومن معه انكلاى<sup>٤</sup> ابن الخبيث وسليمان بن جامع وفى الجانب الشرقى بازاء راشد<sup>٥</sup> مولى الموقف ومن معه الخبيث والمهلبى فى باقى الجيش، فدامت الحرب مقدار ثلاث ساعات ثم انهزم الخبثاء لا يلودن على شىء واخذت السيوف منهم ودخل اصحاب الشذا النهر ودنوا من الجسر فقاتلوا

١) A. om. ٢) A. اسد. ٣) B. اكلانى. ٤) B. اكلانى. ٥) A. اسد.



من يحتميه بالسهم واضرموا نارا، وكان من المنهزمين سليمان وآنكلای  
وكانا قد اتخذا بالجراج فوافيا الجسر والنار فيه فحالت بينهما  
وبين العبور والقيأ أنفسهما في النهر ومن معهما فغرق منهم خلق  
كثير وأفلت آنكلای وسليمان بعد أن أشغيا على الهلاك وقطع  
الجسر واحرق وتفرق الجيش في مدينة الخبيث في الجانبين فاحرقوا  
من دورهم وقصورهم واسواقهم شيئا كثيرا واستنقذوا من \* النساء  
والصبيان ما لا يحصى ودخلوا الدار الله كان الخبيث سكنها بعد  
احراق قصره واحرقوها ونهبوا ما كان فيها فاما كان سلم معه وهرب  
الخبيث ولم يقف ذلك اليوم على مواضع امواله، واستنقذ في هذا  
اليوم نسوة من العلويات كن محبسات في موضع قريب من داره  
الله كان يسكنها فاحسن الموقف اليهن وطمهن وفتح ساجنا كان  
له واخرج منه خلقا كثيرا ممن كان يجارب الخبيث ففك الموقف  
عنهم الحديد واخرج ذلك اليوم كلما كان في نهر ابي الخصيب من  
شداء ومراكب بحرية وسفن صغار وكبار وحرقات وغير ذلك من  
اصناف السفن الى دجلة فاباحها الموقف اصحابه مع ما فيها من السلب  
وكانت له قيمته عظيمة وارسل آنكلای ابن الخبيث يطلب الامان  
وسأل اشياء فاجابه الموقف اليها فعلم ابوه بذلك فعذله ورتبه عما  
عزم عليه فعاد الى الحرب ومباشرة القتال، ووجه سليمان بن موسى  
الشعراني وهو احد رؤساء الخبيث يطلب الامان فلم يجبه الموقف  
الى ذلك لما كان قد تقدم منه من سفك الدماء والفساد، فاقصل  
به ان جماعة من رؤساء اصحاب الخبيث قد استوحشوا المنعة  
فاجابه الى الامان فارسل الشداء الى موضع نكرة فخرج هو واخوه  
واهلهم وجماعة من قواده فارسل الخبيث من يمنعهم عن ذلك فقاتلهم  
ووصل الى الموقف فزاد في الاحسان اليه وخلع عليه وعلى من معه

1) Om. A. 2) C. P.

وامر باظهاره لاحباب الخبيث ليزداد واثقة فلم يبرح من مكانه حتى استامن جماعة من قواد الزنج منهم شبل<sup>١</sup> بن سائر فاجابه الموقف وارسل اليه شذاوات فركب فيها هو وعياله وولده وجماعة من قواده فلقبهم قوم من الزنج فقاتلهم ونجا ووصل الى الموقف فاحسن اليه ووصله بصلة جليلة وهو من قدماء احباب الخبيث فعظم ذلك عليه وعلى اوليائه لما رأوا من رغبة رسلهم في الامان، ولما رأى الموقف مناصرة شبل وجودة فهم امره ان يكفيه بعض الامور فسار ليلاً في جمع من الزنج لم يخالطهم غيرهم الى عسكر الخبيث يعرف مكانهم ووقع بهم واسر منهم وقتل وعاد فاحسن اليه الموقف والى احبابه، وصار الزنج بعد هذه الوقعة لا ينامون الليل ولا يزالون يتحارسون للرعب الذي دخلهم واقام الموقف ينفذ السرايا الى الخبيث ويكيده ويحول بينه وبين القوات<sup>٢</sup> واحباب الموقف يتدربون في سلوك تلك المضايق<sup>٣</sup> الله في ارضه ويوسعونها<sup>٤</sup>

#### نكر استيلاء الموقف على مدينة الخبيث الشرقية

لما علم الموقف ان احبابه قد تمرنوا على سلوك تلك الارض وعرفوها صمم العزم على العبور الى محاربة الخبيث من الجانب الشرقي من نهر الى الخصيب فجلس مجلساً عاماً واحضر قواد المستامنة وفوسانهم فوقعوا بحيث يسمعون كلامه ثم كلمهم فعرفهم ما كانوا عليه من الضلالة والجهل وانتهاك الحرام ومعصية الله عز وجل وان ذلك قد احل له دماء<sup>٥</sup> وأنه غفر لهم زلتهم ووصلهم وان ذلك يوجب عليهم حقه وطاعته وانهم لن يرضوا ربه وسلطانهم باكثر من الجحد في مجاهدة<sup>٦</sup> الخبيث وانهم ليعرفون مسالك يسلك العسكر ومضايق مدينته ومعاقبها<sup>٧</sup> الله اعدّها فهم اولى ان يجتهدوا<sup>٨</sup> في التلّوج على الخبيث والوغول الى<sup>٩</sup> حصونه حتى يكتنهم الله منه

١) شبيب. B. ٢) B. et C. P. القوم. ٣) A. محاربة هذا. ٤) C. P. وينصحوه. ٥) A. في. ٦) والنوغل. ٧) A. ٨) وينصحوه.

فإذا فعلوا ذلك فلهم الاحسان والمزيد ومن قصر منهم فقد اسقط منزلته وحاله، فارتفعت اصواتهم بالدعاء له والاعتراف باحسانه وبما هم عليه من المناحة والطاعة واتهم يبذلون دماءهم في كل ما يقربهم منه وسألوه ان يفردهم بناحية ليظهر من نكايتهم في العدو ما يعرف به اخلاصهم وطاعتهم، فاجابهم الى ذلك واثنى عليهم ووعدهم وكتب في جمع السفن والمعابر من دجلة والبطيحة ونواحيها لبيضيها الى ما في عسكرة ان كان ما عنده يقصر عن الجيش لكثرتة واحصى ما في الشذا والسماريات وانواع السفن فكانوا زهاء عشرة آلاف ملاح ممن يجرى عليه الرزق من بيت المال مشاهرة سوى سفن اهل العسكر الله يجعل فيها الميرة ويركبها الناس في حواجهم وسوى ما كان لكل قائد من السماريات والحربيات والزواريق، فلما تكاملت السفن تقدمت الى ابنه ابي العباس وقواده بقصد مدينة الحبيث الشرقية من جهاتها \* فسير ابنه ابا العباس الى <sup>1</sup> ناحية دار المهلبى اسفل العسكر وكان قد سكنها بالرجال والمقاتلين وامر جميع اصحابه بقصد دار الحبيث واحراقها فان عجزوا عنها اجتمعوا على دار المهلبى وسار هو في الشذا وهه مائة وخمسون قطعة فيها ايجاد غلمانة وانتخب من الفرسان والرجالة عشرة آلاف وامرهم ان يسيروا على جانبى النهر معه اذا سار وان يوقفوا معه اذا وقف ليتصرفوا بامره، وبكر الموقف لقتال الفاسقين يوم الثلاثاء لثمان خلون من ذى القعدة سنة تسع وستين ومائتين وكانوا قد تقدموا اليهم يوم الاثنين وواقعهم وتقدم كل طائفة الى الجهة الله امرهم بها فلقيهم الرزق واشتدت الحرب وكثر القتل والجراح في الفريقين وحامى الفسقة عن الذى اقتصروا عليه من مدينتهم واستمالوا وصبروا فنصر الله اصحاب الموقف فانهم الرزق وقتل منهم خلق كثير وأسر من ايجادهم وشجعانهم جمع

<sup>1</sup>) Om. A.

كثير، فامر الموفق فضرب اعناق الاسرى في المعركة وقصد بجمعه الدار التي يسكنها الخبيث وكان قد لجأ اليها وجمع ابطال احبابه للمدافعة عنها فلم يغنوا عنها شيئاً وانهزموا عنها واسلموها ودخلها اصحاب الموفق وفيها بقايا ما كان سلم للخبيث من ماله وولده واثائه فذهب ذلك اجمع واخذوا حرمة واولاده وكانوا عشرين ما بين صبيّة وصبيّ وسار الخبيث هارباً نحو دار المهلبى لا يلوى على اهل ولا مال وأحرقت داره واتى الموفق باهل الخبيث واولاده فسيرهم الى بغداد، وكان اصحاب ابى العباس قد قصدوا دار المهلبى وقد لجأ اليها خلق كثير من المنهزمين فغلبوهم عليها واشتغلوا بنهبها واخذوا ما فيها من حرم المسلمين واولادهم وجعل من ظفر منهم بشيء جملة الى سفينته ففعلوا في الدار ونواحيتها، فلما رآهم الزنج كذلك رجعوا اليهم فقتلوا فيهم مقتلة يسيرة<sup>1</sup> وكان جماعة من غلمان الموفق الذين قصدوا دار الخبيث تشاغلو بحمل الغنائم الى السفن ايضاً فاطمع ذلك الزنج فيهم فاكبوا عليهم فكشفوهم واتبعوا آثارهم وثبت جماعة من ابطال الموفق فردوا الزنج حتى تراجع الناس الى مواقعهم ودامت الحرب الى العصر فامر الموفق غلمانه بصدق الحملة عليهم ففعلوا فانهزم الخبيث واصحابه واخذتهم السيوف حتى انتهوا الى داره ايضاً، فرأى الموفق عند ذلك ان يصرف<sup>2</sup> احبابه الى احسانهم فردهم وقد غنموا واستنقذوا جمعاً من النساء الماسورات كنّ يخرجن ذلك اليوم ارسالاً فيحملن الى الموفقية، وكان ابو العباس قد ارسل في ذلك اليوم قاهداً فاحرق تمرّ بيدار كانت ذخيرة للخبيث وكان ذلك ممّا اضعف به الخبيث واصحابه ثم وصل الى الموفق كتاب لؤلؤ غلام ابن طولون في القدوم عليه فامره بذلك واخر القتال الى ان يحضره

1) عظيمة. 2) انصرف.

ذكر خلاف لؤلؤ على مولاه احمد بن طولون  
وفيها خالف لؤلؤ غلام احمد بن طولون صاحب مصر على مولاه  
احمد بن طولون وفي يده حمص وقتسرين وحلب وديار مصر من  
الجزيرة وسار الى بالس فنهبها وكاتب الموفق في المسير اليه واشترط  
شروطاً فاجابه ابو احمد اليها وكان بالركة فسار الى الموفق فنزل قريسيا  
وبها ابن صفوان العقيلي فحاربه واخذها منه وسلمها الى احمد بن  
مالك بن طوق وسار الى الموفق فوصل اليه وهو يقاتل للبيث  
العلوي

ذكر مسير المعتمد الى الشام وعوده من الطريق  
وفيها سار المعتمد نحو مصر وكان سبب ذلك انه لم يكن له من  
الخلافة غير اسمها ولا ينفذ له توقيع لا في قليل ولا كثير وكان للحكم  
كله للموفق والاموال تجبى اليه فضجر المعتمد من ذلك وانف منه  
فكتب الى احمد بن طولون يشكوا اليه حاله سرا من اخيه الموفق  
فاشار عليه احمد بالحاق به بمصر ووعده النصرة وسيّر عسكريا الى  
الركة ينتظر وصول المعتمد اليهم فاغتنم المعتمد غيبة الموفق عنه  
فسار في جمادى الاولى ومعه جماعة من القواد فاقام بالكحيل يتصيد  
فلما سار الى عمل اسحاق بن كنداجيق وكان عامل الموصل وطلما  
للجزيرة وثب ابن كنداجيق عن مع المعتمد من القواد فقبضهم ولم  
يترك واحدا منهم وخطارمش فقيدهم واخذ اموالهم ودوابهم  
وكان قد كتب اليه صاعد بن مخلد وزير الموفق عن الموفق وكان  
سبب وصوله الى قبضهم انه اظهر انه معهم في طاعة المعتمد ان هو  
الخليفة ولقيهم لما صاروا الى عمله وسار معهم عدة مراحل فلما قرب  
عمل ابن طولون ارجل الاتباع والغلمان الذين مع المعتمد وقواده  
ولم يترك ابن كنداجيق اصحابه يرحلون ثم خلى بالقواد عند  
المعتمد وقال لهم انكم قاربتم عمل ابن طولون والامر امره وتصيرون  
من جنده وتحت يده افترضون بذلك وقد علمتم انه كواحد

منكم، وجرت بينهم في ذلك مناظرة حتى تعالى النهار ولم يرحل  
المعتمد ومن معه فقال ابن كنداجيق قوموا بنا نتناظر في غير  
حصرة أمير المؤمنين فآخذ بأيديهم إلى خيمته لأن مضاربهم كانت  
قد سارت فلما دخلوا خيمته قبض عليهم وقيدهم وأخذ سايهم من  
مع المعتمد من القواد فقيدهم فلما فرغ من أمورهم مضى إلى المعتمد  
فعدله في مسيرة من دار ملكه وملك أبيه وفراق أخيه الموفق على  
الحال لأنه هو بها من حرب من يريد قتله وقتل أهل بيته وزوال  
ملكهم ثم حمله والذين كانوا معه حتى أدخلهم سامرا ٥

ذكر الحرب بين عسكر ابن طولون وعسكر الموفق بمكة

وفيها كانت وقعة بمكة بين جيش لاجد بن طولون وبين عسكر  
الموقف في ذي القعدة، وكان سببها أن أحمد بن طولون ستر  
جيشا مع قايدين إلى مكة فوصلوا إليها وجمعوا الخناطين والجزارين  
وفرقوا فيهم مالا، وكان عامل مكة هارون بن محمد آنذاك ببستان  
ابن عمر قد فارقه خوفا منهم فوافي مكة جعفر الناعودي<sup>١</sup> في ذي  
الحجة في عسكر وتلقاه هارون بن محمد في جماعة فقوى بهم جعفر  
والتقوا ٥ وأصحاب ابن طولون فاقتتلوا وأطان أهل خراسان جعفرًا  
فقتل من أصحاب ابن طولون مائتي رجل وانهزم الباقون وسلبوا  
وأخذت أموالهم وأخذ جعفر من القايدين نحو مائتي ألف دينار  
وأمن المصريين والجزارين والخناطين وقرأ كتاب في المسجد الجامع  
بلعن ابن طولون وسلم الناس وأموال التجار ٥

ذكر عدة حوادث

في الحرم من هذه السنة قطع الاعراب الطريق على قافلة من  
الحاج بين ثور وسبيراء فسلبوهم وساقوا نحوًا من خمسة آلاف بغير  
أجالها وأناسا كثيرا، وفيها انخسف القمر وغاب منخسفًا وانكسفت

<sup>١</sup>) B. et Mus. Br. الناعم; C. P. الناعم.

الشمس فيه ايضاً آخر النهار وغابت منكسفة فاجتمع في الحرم  
كسوفان، وفيها في صفر وثبتت العامة ببغداد براهيم الخليجي  
فانتهبوا داره وكان سبب ذلك ان غلاماً له رمى امرأة بسهم فقتلها  
فاستعدى السلطان عليه فامتنع ورمى غلمانه الناس فقتلوا جماعة  
وجرحوا فثارت بهم العامة فقتلوا فيهم رجلين من اصحاب السلطان  
ونهبوا منزله ودوابه وخرج هارباً، فجمع محمد بن عبيد الله بن  
عبد الله بن طاهر وكان نايب ابيه دواب ابراهيم وما أخذ له فردة  
عليه، وفيها وجه الى ابي الساج جيش بعد ما انصرف من مكة  
فسيرة الى جدة فاخذ للمخزومي مركبتين فيهما مال وسلاح، وفيها  
وقب خلف صاحب احمد بن طولون بالثغور الشامية وعامله عليها  
بازمار<sup>١</sup> الخادم مولى مغلج بن خاسقان فحبسه فوثب به جماعة  
فاستنقذوا بازمار وهرب خلف وتركوا الدماء لابن طولون فصار اليهم  
ابن طوطون ونزل آذنة فاعتصم اهل طرسوس بها ومعهم بازمار<sup>٢</sup>  
فرجع عنهم ابن طولون الى حمص ثم الى دمشق فاقام بها، وفيها  
قام رافع بن هرثمة بما كان الحاجستانى غلب عليه من مدن خراسان  
فاجتنبى عدة من كور خراسان خراجها لبضع عشر سنة فانقر اهلها  
واخرها، وفيها كانت وقعة بين الحسنيين والسينيين بالحجاز<sup>٣</sup> والجعفرين  
فقتل من الجعفرين ثمانية نفر وخلصوا الفضل بن العباس العباسي  
عامل المدينة، وفيها في جمادى الآخرة عقد هارون بن الموفق لابن  
ابي الساج على الانبار وطريق الفرات والرحبة وولى محمد بن احمد  
الكوفة وسوادها فلقى محمد الهيصم العجلي فانهزم الهيصم، وفيها  
توفي عيسى بن الشيخ بن السليل الشيباني وببيدة ارمينية وديار  
بكر، وفيها لعن المعتمد احمد بن طولون في دار العامة وامر بلعنه  
على المنابر وولى اسحاق بن كنداجيف على اعمال ابن طولون

<sup>١</sup> بازمار. A. h. l. <sup>٢</sup> سازمار. C. P. سازمان. B. h. l. سازمام. A. <sup>٣</sup> A.

وفُتِصَ اليه من باب الشماشية الى اقريقية وولى شرطة الخاصة وكان سبب هذا اللعن أن ابن طولون قطع خطبة الموقق واسقط اسمه من الطرز فتقدم الموقق الى المعتمد بلغنه ففعل مكرها فلا فهوى المعتمد كان مع ابن طولون ، وفيها كانت وقعة بين ابن ابى الساج والاعراب فهزموه ثم بيتهم فقتل منهم واسر ووجه بالرووس والاسرى الى بغداد ، وفيها فى شوال دخل ابن ابى الساج رحبة مالك بن طوق بعد ان قاتله اهلها وقتلهم وهرب احمد بن مالك بن طوق الى الشام ثم سار ابن ابى الساج الى قرقيسيا فدخلها ، وحج بالناس هارون بن محمد بن اسحاق الهاشمي ، \* وفيها خرج محمد ابن الفضل امير صقلية فى عسكر الى ناحية رمطة <sup>١</sup> وبلغ العسكر الى قطانية فقتل كثير من الروم وسبى وغنم ثم انصرف الى بلرم فى ذى الحجة <sup>٢</sup> ، وفيها توفى احمد بن مخالدا <sup>٣</sup> مولى المعتصم وهو من دعاة المعتزلة واخذ الكلام عن جعفر بن مبشر ، \* وفيها توفى سليمان بن حفص بن ابى عصفور الافريقى وكان معتزليا يقول بخلق القرآن واراد اهل القيروان فسلم لذلك وصحب بشر المريسي وابا الهذيل وغيرها من المعتزلة <sup>٤</sup> .

ثم دخلت سنة سبعين ومائتين سنة ٢٧٠

ذكر قتل الخبيث صاحب الزنج

قد ذكرنا من حرب الزنج وعود الموقق عنهم مؤبدا بالظفر فلما عاد عن قتالهم الى مدينة الموققية عزم على مناجزة الخبيث فاته كتاب لؤلؤ غلام ابن طولون يستأذنه فى المسير اليه فاذن له وترك القتال ينتظره ليحصر القتال ، فوصل اليه ثالث الحرم من هذه السنة فى جيش عظيم فاكرمه الموقق وانزله وخلع عليه وعلى اصحابه ووصلهم واحسن اليهم وامر لهم بالارزاق على قدر مراتبهم

<sup>١</sup>) Cod. ريطة. <sup>٢</sup>) Om. C. P. et B. <sup>٣</sup>) مجلد. A. <sup>٤</sup>) Om. C. P. et B.



واضعف ما كان لهم ثم تقدم الى لؤلؤ بالتأقب لحرب الخبيثاء، وكان  
للخبيث لما غلب على نهر ابي الخصيب وقطعت القناطر والجسور الله  
عليه احدث سكرًا في النهر من جانبيه وجعل في وسط النهر بابًا  
ضيقًا ليحتد جرية الماء فيه فتمتنع الشذا من دخوله في الجزر  
ويتعذر خروجها منه في المد، فرأى الموفق ان جريه لا يتهيأ إلا  
بقلع هذا السكر فحاول ذلك فاشتد محاماة الخبيثاء عليه وجعلوا  
يزيدون كل يوم فيه وهو متوسط دورهم والمروية<sup>١</sup> تسهل عليهم وتعظم  
على من اراد قلعه، فشرع في محاربتهم بفريق بعد فريق بعد فريق  
من اصحاب لؤلؤ ليتمرنوا على قتالهم ويقفوا على المسالك والطرق  
في مدينتهم فامر لؤلؤ ان يحضر في جماعة من اصحابه للحرب على  
هذا السكر ففعل، فرأى الموفق من شجاعة لؤلؤ واقدامه وشجاعة  
اصحابه ما سره فامر لؤلؤ بصرفهم اشفاقًا عليهم ووصلهم الموفق واحسن  
اليهم، والحق الموفق على هذا السكر وكان يحارب الخامين عليه  
باصحابه واصحاب لؤلؤ وغيرهم والفلة يعملون في قلعه ويحارب الخبيث  
 واصحابه في عدة وجوه فيحرق مساكنهم ويقتل مقاتليهم، واستامن  
اليه الجماعة وكان قد بقي للخبيث واصحابه بقية من ارضين بناحية  
النهر الغرق لهم فيها مزارع وحصون وقنطرتان<sup>٢</sup> وبه جماعة يحفظونه،  
فسار اليهم ابو العباس وفرق اصحابه من جهاتهم وجعل كمينًا ثم  
اوقع بهم فانهزموا فكلما قصدوا جهة خرج عليهم من يقاتلهم فيها  
فقتلوا عن آخرهم لم يسلم منهم إلا الشريد فاخذوا من اسلحتهم  
ما انقلهم حمله وقطع القنطرتين ولم يزل الموفق يقاتلهم على سكرهم  
حتى تهيأ له فيه ما احبه في خرقه، فلما فرغ منه عزم على لقاء  
الخبيث فامر باصلاح السفن والآلات للماء والظهر وتقدم الى ابي العباس  
ابنه ان ياتي الخبيث من ناحية دار المهلبى وفرق العساكر من

١) والمؤونة B. ٢) ومطربات A.

جميع جهاته واصاف المستامنة الى شبل وامره بالجد في قتال الخبيث  
وامر الناس ان لا يزحف احد حتى يحرك علما اسود كان نصبه  
على دار الكرمانى<sup>1</sup> وحتى ينفخ في بوق بعيد الصوت، وكان عبوره  
يوم الاثنين<sup>2</sup> ثلاث بقين من الحرم فجعل بعض الناس وزحف نحوهم  
فلقيه الزنج فقتلوا منهم وردوهم الى مواقعهم ولم يعلم ساير العسكر  
بذلك لكثرتهم وبعد المسافة فيما بين بعضهم وبعض، وامر الموقف  
بتحريك العلم الاسود والنفخ في البوق فزحف الناس في البر والماء  
يتلوا بعضهم بعضا فلقبهم الزنج وقد حشدوا واجتروا بما تهيأ لهم  
على من كان يسرع اليهم فلقبهم للجيش بنيات ماذقة وبصاير نافذة  
واشتد القتال وقتل من الفريقين جمع كثير فانهمز اصحاب الخبيث  
وتبعهم اصحاب الموقف يقتلون ويأسرون واختلط بهم ذلك اليوم  
اصحاب الموقف فقتل منهم ما لا يحصى عددا وغرق منهم مثل ذلك  
وحوى الموقف المدينة باسرها فغنمها اصحابه واستنقذوا من كان بقى  
من الاسرى من الرجال والنساء والصبيان وظفروا بجميع عيال على  
ابن ابان المهلبى وباخوته الخليل ومحمد واولادها وعبر بهما الى  
المدينة الموقية، ومضى الخبيث في اصحابه ومعه ابنه انكلاى وسليمان  
ابن جامع وقواد من الزنج وغيرهم هربا عامدين الى موضع كان  
الخبيث قد اعدّه ملجأ اذا غلب على مدينته وذلك المكان على  
النهر المعروف بالسفياني، وكان اصحاب الموقف قد اشتغلوا بالتهب  
والاحراق وتقدم الموقف في الشدا نحو نهر السفياني ومعه لؤلؤ  
واصحابه فظن اصحاب الموقف انه رجع الى مدينتهم الموقية فانصرفوا  
الى سفنهم بما قد حووا، وانتهى الموقف ومن معه الى عسكر الخبيث  
وهم منهزمون واتبعهم لؤلؤ في اصحابه حتى عبر السفياني فاقتحم لؤلؤ  
بفرسه واتبعه اصحابه حتى انتهى الى النهر المعروف بالغبرى فوصل

الثلثا: A. <sup>2</sup> الكرنبائى: B. <sup>1</sup>

اليه لؤلؤ واصحابه فاقبلوا به ومن معه فهزمهم حتى عبر نهر السفيناني<sup>١</sup> ولؤلؤ في اثرهم فاعتصموا بجبل وراءه وانفرد لؤلؤ واصحابه بالتابعهم الى هذا المكان في آخر النهار، فامر الموقف بالانصراف فعاد مشكوراً محمداً لفعله فحمله الموقف معه وجدد له من البر والكرامة ورفعة المنزلة ما كان مستحقاً له ورجع الموقف فلم ير احداً من اصحابه بمدينة الزنج فرجع الى مدينته واستبشر الناس بالفتح وهزيمة الزنج وصاحبهم، وكان الموقف قد غصب على اصحابه بمخالفتهم امره وتركهم الوقوف حيث امرهم فجمعهم جميعاً وتجههم على ذلك واغلظ لهم فاعتذروا بما ظنوه من انصرافه وانهم لم يعلموا بمسيره ولو علموا ذلك لاسرعوا نحوه ثم تعافدوا وتحالفوا بمكائهم على ان لا ينصرف منهم احد اذا توجهوا نحو الخبيث حتى يظفروا به فان اعيانهم اقاموا بمكانه حتى يحكم الله بينهم وبينه وسألوا الموقف ان يرّد السفن لئلا يعبرون فيها الى الخبيث لينقطع الناس عن الرجوع، فشكروهم واثنى عليهم وامرهم بالتأهب، واقام الموقف بعد ذلك الى الجمعة يصلح ما يحتاج الناس اليه وامر الناس عشية الجمعة بالمسير الى حرب الخبيث بكرة السبت وطاف عليهم هو بنفسه يعرف كل قائد مركزه والمكان الذي يقصده وغداً<sup>٢</sup> الموقف يوم السبت للثلاثين خلتا من صفر فعبر بالناس وامر برّد السفن فردّت وسار يقدمهم الى المكان الذي قدر ان يلقيهم فيه، وكان الخبيث واصحابه قد رجعوا الى مدينتهم بعد انصراف الجيش عنهم وآملوا ان تتناول بهم الايام وتندفع عنهم المناجزة فوجد الموقف المتسرعين من فرسلان غلمانهم والرجالة قد سبقوا الجيش فاقبلوا بالخبيث واصحابه وقعة هزموهم بها وتفرقوا لا يلوى بعضهم على بعض وتبعهم اصحاب الموقف يقتلون ويأسرون من لحقوا منهم وانقطع الخبيث في جماعة من جماعة اصحابه وفيهم المهلك

١) و.وعد B. ٢) خاقان A.

وفارقه ابنه انكلای وسليمان بن جامع فقصده كل فريق منهم جمعاً  
كثيفاً من الجيش ، وكان ابو العباس قد تقدم فلقى المنهزمين في  
الموضع المعروف بعسكر ريجان فوضع اصحابه فيهم السلاح ، ولقيهم  
طائفة اخرى فوقعوا بهم ايضاً وقتلوا منهم جماعة واسروا سليمان  
ابن جامع فانوا به الموفق من غير عهد ولا عقد فاستبشر الناس  
باسره وكثر التكبير وايقنوا بالفتح ان كان اكثر اصحاب الخبيث عتاً  
عنه وأسر من بعده ابراهيم بن جعفر الهمداني وكان احد امراء  
جيوشه فامر الموفق بالاستيثاق منهم وجعلهم في شدة لاقى العباس ،  
ثم ان الزنج الذين انفردوا مع الخبيث حملوا على الناس حملة  
ازالوهم عن موافقهم فقتلوا فاحس الموفق بفتورهم فجد في طلب  
الخبيث وامعن فتبعة اصحابه وانتهى الموفق الى آخر نهر ابي الخصيب  
فلقيه البشير بقتل الخبيث واتاه بشير آخر معه كف ذكر انها  
كفه فقوى الخبر عنده ثم اتاه غلام من اصحاب لؤلؤ يركض معه  
رأس الخبيث فادناه منه وعرضه على جماعة من المستامنة فعرفوه  
فخر لله ساجداً وسجد معه الناس وامر الموفق برفع رأسه على  
قناة فتامله الناس فعرفوه وكثر الصجيج بالتحديد ، وكان مع الخبيث  
لما أحيط به المهلبى وحده فوق عنه هارباً وقصد نهر الامير  
فالقى نفسه فيه يريد النجاة ، وكان انكلای قد فارق اباه قبل  
ذلك وسار نحو الديناري ، ورجع الموفق ورأس الخبيث بين يديه  
وسليمان معه واصحابه الى مدينته واتاه من الزنج عالم كبير يطلبون  
الامان فآمنهم ، وانتهى اليه خبر انكلای والمهلبى ومكانهما ومن  
معهما من مقدمي الزنج فبث الموفق واصحابه في طلبهم وامرهم  
بالتصنيف عليهم فلما ايقنوا ان لا ملجأ اعطوا بايديهم فظفر بهم  
وبمن معهم وكانوا زهاء خمسة آلاف فامر بالاستيثاق من المهلبى  
وانكلای وكل من هرب قرطاس الرومي الذي رمى الموفق بالسهم  
في صدره فانتهى الى رامهرمز فعرفه رجل فدل عليه عامل البلد فاخذه

وسيره الى الموقف فقتله ابو العباس ، وفيها استامن درمويه الزنجي  
الى ابي احمد وكان درمويه من انجاد الزنج وابطالهم وكان للخبيث قد  
وجه قبل هلاكه بمدة الى موضع كثير الشجر بالادغال والآجام  
متصل بالطيخة وكان هو ومن معه يقطعون الطريق هنالك على  
السابلة في زوايق خفاف فاذا طلبوا دخلوا الانهار الصغار الضيقة  
واعترضوا بالادغال واذا تعذر عليهم \* مسلك لصيقة<sup>١</sup> حملوا سفنهم  
ولجوا الى الامكنة الوسيعة ويعبرون على قرى البطيخة ويقطعون  
الطريق ، فظفر بجماعة من عسكر الموقف معهم نساء قد علاوا الى  
منازلهم فقتل الرجال واخذ النساء فسألتهن عن الخبر فاخبرنه بقتل  
الخبيث وأسر أصحابه وقواده ومصير كثير منهم الى الموقف بالامان  
واحسانه اليهم فسقط في يده ولم ير لنفسه ملجأ الا طلب الامان  
والصفر عن جرمه فارسل يطلب الامان فاجابه الموقف اليه فخرج  
وجميع من معه حتى وافى عسكر الموقف فاحسن اليهم وآمنهم ،  
فلما اطمأن<sup>٢</sup> درمويه اظهر ما كان في يده من الاموال والامتنعة وردّها  
الى اربابها ردّا ظاهراً فعلم بذلك حسن نيته<sup>٣</sup> فازداد احسان الموقف  
اليه وامر ان يكتب الى امصار المسلمين بالنداء في اهل النواحي  
التي دخلها الزنج بالرجوع الى اوطانهم فصار الناس الى ذلك ، واقام  
الموقف بالمدينة الموقية لباس الناس بمقامه ووثى البصرة والابلّة  
وكور دجلة رجلاً من قواده قد حمد مذهبه وعلم حسن سيرته  
يقال له العباس بن تركس<sup>٤</sup> وامره بالمقام بالبصرة ووثى قضاء البصرة  
والابلّة وكور دجلة محمد بن حماد ، وقدم ابنه ابا العباس الى  
بغداد ومعه رأس الخبيث ليرأه الناس فبلغها لاثنتي عشرة ليلة  
بقيت من جمادى الاولى من هذه السنة ، وكان خروج صاحب  
الزنج يوم الاربعاء لاربع بقين من شهر رمضان سنة خمس وخمسين

<sup>١</sup>) المسالك الضيقة A.

<sup>٢</sup>) B. add. عسكر.

<sup>٣</sup>) C. P. توبته.

<sup>٤</sup>) B. تركش.

ومائتين وقتل يوم السبت الليلتين خلطنا من صفر سنة سبعين ومائتين وكانت أيامه أربع عشرة سنة وأربعة أشهر وستة أيام، وقيل في أمر الموقف واحباب الزنج اشعار كثيرة فن ذلك قول يحيى بن محمد الاسلمى

اقول وقد جاء البشير بوقعة اعزّت من الاسلام ما كان واهيا  
جزا الله خير الناس للناس بعد ما ابيع حمام خير ما كان جازيا  
تغرد ان لم ينصر الله ناصر بتجديد دين كان اصبح باليا  
وتجديد ملك قد وهى بعد عزة واخذ بشارت تبين الاعليا  
ورد عمارات ازيلت واخربت ليرجع فيى قد يخزم وافيها  
وترجع امصار ابيعث واحرقث مراراً فقد امست قواء عوافيا  
ويسع صدور المسلمين بوقعة يقر بها منها العيون البواكيا  
ويتلى كتاب الله في كل مسجد ويلقى دعاء الطالبين خلسيا  
فاعرض عن احبايه ونعيمه وعن لذة الدنيا واصبح<sup>١</sup> عاريا  
وهى قصيدة طويلة، وقال غيره في هذه المعنى ايضا شعراً كثيراً،  
انقصى امر الزنج \*

#### نكر ظفر بالروم

وهى هذه السنة خرجت الروم فى مائة الف فنزلوا على قلمية وهى على ستة اميال من طرسوس فخرج اليهم بازمار<sup>٢</sup> ليلاً فبيتهم فى ربيع الاول فقتل منهم فيما يقال سبعين الفا وقتل مقدمهم وهو بطريق البطارقة وقتل ايضا بطريق الفنادين وطريق الباطليق<sup>٣</sup> وافلت بطريق قرّة وبه عدة جراحات واخذ لهم سبع صلبان من من ذهب وخضة وصلبيهم الاعظم من ذهب مكلل بالجواهر واخذ خمسة عشر الف دابة ومن السروج وغير ذلك وسيوفاً محلاة واربع

<sup>١</sup>) C. P. et B. واقبل.

<sup>٢</sup>) B. h. l. مازيار.

<sup>٣</sup>) Mus. Br.

البطاريق \*

كراسى من ذهب ومايتى كرسى من فضة واثنية كثيرة ونحو من  
عشرة آلاف علم ديباج وديباجا كثيرا وبرون<sup>(١)</sup> وغير ذلك  
نكر وفاة الحسن بن زيد وولاية اخيه محمد

وفيها توفى الحسن بن زيد العلوى صاحب طبرستان فى رجب  
وكانت ولايته تسع عشرة سنة وثمانية اشهر وستة ايام وولى مكانه  
اخوه محمد بن زيد وكان للحسن جوادا امتدحه رجل فاعطاه عشرة  
آلاف درهم وكان متواضعا لله تعالى، حكى عنه انه مدحه شاعر فقال  
الله فرد وابن زيد فرد فقال بغيك الحجر يا كذاب هلا قلت الله فرد  
وابن زيد عبد ثم نزل عن مكانه وخر ساجدا لله تعالى والصق  
خده بالتراب وحرم الشاعر، وكان علما بالفقه والعربية مدحه  
شاعر فقال

لا تقل بشرى ولكن بشرى عزة الداعي ويوم المهرجان  
فقال له كان لواجب ان تفتتح الابيات بغير لا فان الشاعر المجيد  
يتخير لاؤل القصيدة<sup>٢</sup> ما يعجب السامع ويتبرك به ولو ابتدأت  
بالمصراع الثانى لكان احسن فقال له الشاعر ليس فى الدنيا كلمة  
اجل من قول لا اله الا الله واؤها لا فقال اصبت واجازة، وحكى  
عنه انه غنى عنده مغنى بايات الفضل بن العباس فى عتبة بن  
ابن لهب لاله اولها

وانا الا خضر من يعرفى اخضر للجلدة من بيت العرب  
فلما وصل الى قوله

يرسول<sup>٣</sup> الله وابنى عمه وبعباس بن عبد المطلب  
غير البيت فقال لا بعباس بن عبد المطلب فغضب الحسن  
وقال يا ابن اللخناء تهاجو بنى عمنا بين يدي وتحرق ما مدحوا  
به لئن فعلتها مرة ثانية لاجعلتها آخر غنايك

١) Om. Mus. Br. ٢) ابياته. A. ٣) يا رسول.

ذكر وفاة احمد ابن طولون وولاية ابنه خمارويه

في هذه السنة توفي احمد بن طولون صاحب مصر والشلم  
والثغور الشامية، وكان سبب موته أن نايبه بطرسوس وثب عليه  
بازمار<sup>١</sup> الخادم وقبض عليه وعصى على احمد وأظهر الخلاف فجمع  
احمد العساكر وسار اليه فلما وصل اذنته كاتبه وراسله يستميله فلم  
يلتفت الى رسالته فسار اليه احمد ونازله وحصره فخرق بازمار نهر  
البلد على منزلة العسكر فكاد الناس يهلكون فرحل احمد مغيطاً  
حنقاً وكان الزمان شتاءً وارسل الى بازمار أننى لم ارحل الا خوفاً  
ان يندخرق حرمه هذا الثغر فيطمع فيه العدو، فلما عاد الى انطاكية  
اكل لبن الخولميس فاكثر منه فاصابه منه هيضة<sup>٢</sup> واتصلت حتى  
صار منها ثوب وكان الاطباء يعالجونه وهو ياكل سراً فلم ينفع الدواء  
فتوفى رحمه الله، وكانت امارته نحو ست وعشرين سنة وكان عاقلاً  
حازماً كثير المعروف والصدقة متديناً يحب العلماء واهل الدين وعمل  
كثيراً من اعمال البر ومصالح المسلمين وهو الذى بنا قلعة يافا وكانت  
المدينة بغير قلعة وكان يميل الى مذهب الشافعى ويكرم اصحابه، وولى  
بعده ابنه خمارويه وأطاعه القواد وعصى عليه نايب ابيه بدمشق  
فسير اليه العساكر فاجلوه وساروا من دمشق الى شيزر<sup>٣</sup>

ذكر مسير اسحاق بن كنداجيق الى الشام

لما توفي احمد بن طولون كان اسحاق بن كنداجيق على  
الموصل والجزيرة فطمع هو وابن ابي الساج في الشام واستصغروا اولاد  
احمد واكتبا الموثق بالله في ذلك واستمداه فامرهما بقصد البلاد  
ووعدهما انقاذ للجيش فجمعوا وقصدوا ما يجاورها من البلاد فاستوليا  
عليه ولغانهما النايب بدمشق لاجد بن طولون ووعدهما الاحياز  
اليهما فتراجع من بالشام من نواب احمد بانطاكية وحلب وحصن

١) B. jam، بازمار. ٢) A. et C. P. هيضة. ٣) C. P.  
كنداج. B. ubique; كنداج.



وعصى متوًى دمشق واستولى اسحاق على ذلك، وبلغ الخبر الى ابن  
 لجيش خمارويه بن احمد فسير للجيش الى الشام فلما قدموا  
 وهرب النايب الذي كان بها \* وسار عسكر خمارويه<sup>١</sup> من دمشق الى  
 شيزر لقتال اسحاق بن كنداجيق وابن ابن الساج فطاولهم اسحاق  
 ينتظر المدة من العراق وهجم الشتاء على الطائفتين واضر باصحاب  
 ابن طولون فتفرقوا في المنازل بشيزر، ووصل العسكر العراقي الى  
 كنداجيق وعليهم ابو العباس احمد بن الموفق وهو المعتصد بالله  
 فلما وصل سار مجدداً الى عسكر خمارويه بشيزر فلم يشعروا حتى  
 كبسهم في المساكن ووضع السيف فيهم فقتل منهم مقتلة عظيمة  
 وسار من سلم الى دمشق \* على اقبح صورة فسار المعتصد اليهم  
 فجلوا عن دمشق الى الرملة وملك هو دمشق<sup>٢</sup> ودخلها في شعبان  
 سنة احدى وسبعين ومائتين واقام عسكر ابن طولون بالرملة فارسلوا  
 الى خمارويه يعرفونه لئلا يخرج من مصر في عسكرة قاصداً  
 الى الشام ٥

#### ذكر عدة حوادث

وفيها في جمادى الاولى توفى هارون بن الموفق ببغداد، وفيها  
 كان فداء اهل سندية<sup>٣</sup> على يد بازمار<sup>٤</sup>، وفيها في شعبان شغب  
 اصحاب ابن العباس بن الموفق على صاعد بن مخلد وهو وزير  
 الموفق وطلبوا الارزاق وقتلهم اصحاب صاعد وكان بينهم حرب شديدة  
 قتل فيها جماعة واسر من اصحاب ابن العباس جماعة ولم يكن ابو  
 العباس حاضراً كان قد خرج متصيّداً ودامت الحرب الى بعد المغرب  
 ثم كف بعضهم عن بعض ثم وضع العطاء من الغد واصطلحوا،  
 وفيها كانت وقعة بين اسحاق بن كنداجيق وبين ابن دعباش<sup>٥</sup>  
 \* وكان ابن دعباش<sup>٥</sup> بالركة عاملاً عليها وعلى الثغور والعواصم لابن

١) C. P. et B. وساروا. ٢) Om. A. ٣) B. سندرة. ٤) B. بازمار.  
 ٥) A. sine punctis. ٥) Om. C. P. et B.

طولون وابن كنداجيق على الموصل للخليفة، وفيها ابتداء اسماعيل  
ابن موسى ببناء مدينة لارده من الاندلس وكان مخالفاً لمحمد  
صاحب الاندلس ثم صالحه في العام الماضي فلما سمع صاحب برشلونة  
الفرنجي جمع وحشد وسار يريد منعه من ذلك فسمع به اسماعيل  
فقصده وقاتله فانهزم المشركون وقتل أكثرهم وبقي أكثر القتلى في  
تلك الارض دهوراً طويلاً<sup>١</sup>، وفيها توفي محمد بن اسحاق بن جعفر  
الصاغاني<sup>٢</sup> الحافظ، ومحمد بن مسلم بن عثمان المعروف بابن واره  
\* الرازي وكان اماماً في الحديث وله فيه مصنفات، وفيها توفي<sup>٣</sup> داود  
ابن علي الاصمعي الفقيه امام اصحاب الظاهر وكان مولده سنة اثنتين  
ومايتين، فيها توفي مصعب بن احمد بن مصعب ابو احمد الصوفي  
الزاهد وهو من اقران الجنيد، وفيها مات ملك الروم وهو ابن  
الصقلبية، وحج بالناس هارون بن محمد بن محمد بن اسحاق  
ابن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس،  
وفيها توفي خالد بن احمد بن خالد السدوسي الذهلي الذي  
كان امير خراسان ببغداد وكان قد قصد الحج فقبض عليه للليفة  
المعتمد وحبسه فأت بالحبس وهو الذي اخرج البخاري صاحب  
الصحيح من بخارا وخبره معه مشهور فدعا عليه البخاري فادرته  
الدعوة<sup>٤</sup> ٥

ثم دخلت سنة احدى وسبعين ومايتين، سنة ٢٧١

ذكر خلاف محمد وعلي العلويين

في هذه السنة دخل محمد وعلي ابنا الحسين بن جعفر بن  
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي  
طالب المدينة وقتلا جماعة من اهلها واخذوا من قوم مالا ولم يصل

<sup>١</sup>) Om. C. P. et B.. <sup>٢</sup>) B. القطن. <sup>٣</sup>) Om. A. <sup>٤</sup>) C. P. et B.

٥) Om. A., qui ad finem anni 273 hanc rem retulit.

اهل المدينة في مساجد رسول الله صلعم اربع جمع لا جمعة ولا جماعة فقال الفصل بين العباس العلوي في ذلك

أخرب دار هجرة المصطفى البسر فابكى خرابها المسلمين  
عين فابكى مقام جبرئيل والقبر فبكى والمنبر الميمونا  
وعلى المسجد الذي أسس التقوى خلا امساء من العابدينا  
وعلى طيبة الله ببارك الله عليها بخاتم المرسلينا  
نكر عزل عمرو بن الليث عن خراسان

وفيها ادخل المعتد اليه حاج خراسان واعلمهم انه قد عزل  
عمرو بن الليث عما كان قلده ولعنه بحضرتهم واخبرهم انه قد  
خراسان محمد بن طاهر وامر ايضا بلعن عمرو على المنابر قلن ،  
فسار صاعد بن مخلد الى فارس لحرب عمرو فاستخلف محمد بن  
طاهر رافع بن هرثمة على خراسان فلم يغير<sup>٢</sup> السامانية عن ما  
وراء النهر

### ذكر وقعة الطواحين

وفي هذه السنة كانت وقعة الطواحين بين ابي العباس المعتضد  
وبين خمارويه بن احمد بن طولون ، وسبب ذلك ان المعتضد سار  
من دمشق بعد ان ملكها نحو الرملة الى عساكر خمارويه فاتاه الخبر  
بوصول خمارويه الى عساكر وكثرة من معه من الجوع فهم بالعود  
فلم يكفه من معه من احباب خمارويه الذين صاروا معه وكان المعتضد  
قد اوحش ابن كنداجيق<sup>٣</sup> وابن ابي الساج ونسبهما الى الجبن  
حيث انتظراه ليصل اليهما ففسدت ثيابهما معه ، ولما وصل خمارويه  
الى الرملة نزل على الماء الذي عليه الطواحين فلكنه فنسبت الوقعة  
اليه ووصل المعتضد وقد عبا احبابه وكذلك ايضا فعل خمارويه  
وجعل له كميناً عليهم سعيد<sup>٤</sup> الايسر وحملت ميسرة المعتضد على

كنداج B. ; كنداج C. P. <sup>٣</sup> يعبر A. <sup>٢</sup> اخكى C. P. et B. <sup>١</sup>  
<sup>٤</sup> B. ubique : سعد.

ميمنة خمارويه فانهزمت ، فلما رأى ذلك خمارويه ولم يكن رأى مصافاً قبله وثى منهزماً في نفر من الاحداث الذين لا علم لهم بالحرب ولم يقف دون مصر ونزل المعتضد الى خيام خمارويه وهو لا يشك في تمام النصر فخرج الذين عليهم سعيد الایسر وانصاف اليه من بقى من جيش خمارويه ونادوا بشعارهم وجملوا على عسكر المعتضد وهم مشغولون بنهب السواد ووضع المصريون السيف فيهم وطقن المعتضد ان خمارويه قد عاد فركب فانهزم ولم يلو على شيء فوصل الى دمشق ولم يفتح له اهلها بابها فصلى منهزماً حتى بلغ طرسوس وبقي العسكران يضطربان بالسيوف وليس لواحد منهما امير ، وطلب سعيد الایسر خمارويه فلم يجده فاقام اخاه ابا العشائر وجمعت الهزيمة على العراقيين وقتل منهم خلق كثير وأسر كثير ، وقال سعيد للعساكر ان هذا اخو صاحبكم وهذه الاموال تنفق فيكم ووضع العطاء فاشتغل الجند عن الشغب بالاموال وسيّرت البشارة الى مصر ففرح خمارويه بالظفر وخجل للهزيمة غير أنه اكثر الصدقة وفعل مع الاسرى فعلة لم يسبق الى مثلها قبله فقال لاصحابه ان هاولاء اضيافكم فاكرموهم ثم احضروهم بعد ذلك وقال لهم من اختار المقام عندي نافله الاكرام والمواساة ومن اراد الرجوع جهّزناه وسيّرناه فنهض منهم من اقام ومنهم من سار مكرماً ، وعادت عساكر خمارويه الى الشام ففتحت اجمع فاستقر ملك خمارويه له ٥

ذكر للحرب بين عسكر الخليفة وعمرو الصقار

في هذه السنة عاشر ربيع الاول كانت وقعة بين عساكر الخليفة وفيها احمد بن عبد العزيز ابن ابي ذلف وبين عمرو بن الليث الصقار ودامت الحرب من اول النهار الى الظهر فانهزم عمرو وعساكره وكانوا خمسة عشر الفا بين فارس وراجل وجرح الدهري مقدم جيش عمرو بن الليث وقتل مائة رجل من جماتهم واسر ثلاثة آلاف اسير واستامن منهم الف رجل وغنموا من معسكر عمرو

من الدواب والبقر والحمير ثلاثين ألف رأس وما سوى ذلك فخرج  
عن الحدة

#### ذكر حروب الاندلس وافريقية<sup>١</sup>

في هذه السنة سیر محمد صاحب الاندلس جيشاً مع ابنه  
المنذر الى مدينة بطليوس فزال عنها ابن مروان الجليقي وكان مخالفاً  
كما ذكرنا وقصد حصن اشير غرة<sup>٢</sup> فتحصن به فاحرق المنذر  
بطليوس وسير محمد ايضاً جيشاً مع هاشم بن عبد العزيز الى  
مدينة سرقسطة وبها محمد بن لب بن موسى فلكها هاشم واخرج  
منها محمداً وكان معه عمر بن حفصون الذي ذكرنا خروجه على  
صاحب الاندلس فصلحه، فلما عادوا الى قرطبة هرب عمر بن  
حفصون وقصد بربشتر<sup>٣</sup> مخالفاً فاهتم صاحب الاندلس به على ما  
نذكره ان شاء الله تعالى، وفيها سارت سرية للمسلمين عظيمة  
بصقلية الى رمطة<sup>٤</sup> فخربت وغنمت وسبت واسرت كثيراً وعادت وتوقى  
امير صقلية وهو الحسين بن احمد فولى بعده سودة بن محمد بن  
خفاجة التميمي وقدم اليها فصار عسكر كبير الى مدينة قطنية  
فاهلك ما فيها وسار الى طبرمين فقاتل اهلها وافسد زرعها وتقدم  
فيها فاتاه رسول بطريق الروم يطلب الهدنة والمفاداة فهادنه ثلاثة  
اشهر وفاداه ثلاثمائة اسير من المسلمين فرجع سودة الى بلرم<sup>٥</sup>

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة عقد لاجد بن محمد الطائى على المدينة وطريق  
مكة فوثب يوسف بن ابي الساج وهو والى مكة على بدر غلام  
الطائى وكان اميراً على الحاج فحاربه واسره فثار الجند والحاج بيوسف  
فقاتلوه واستنقذوا بدرأ وأسروا يوسف وحملوه الى بغداد وكانت الحرب  
بينهم على ابواب المسجد الحرام، وفيها خربت العائمة الدير العتيق

<sup>١</sup>) Caput in C. P. et B. deöst. <sup>٢</sup>) Cod. اسنه غرة. <sup>٣</sup>) Cod.  
ربطه. <sup>٤</sup>) Cod. ببستم.

الذى وراء نهر عيسى وانتهبوا ما فيه وقلعوا ابوابه فصار اليهم  
الحسين بن اسماعيل صاحب شرطة بغداد من قبل محمد بن طاهر  
ثمنهم من هدم ما بقى منه وكان يتردد هو والعامّة اليه أياماً حتى  
كاد ان يكون بينهم حرب ثم بنى ما هُدم بعد أيام وكانت إعادة  
بنائه بقوة عبدون اخى صاعد بن مخلد، وحج بالناس هارون بن  
اسحاق، وفيها توفى عبد الرحمان بن محمد بن منصور البصرى ٥

ثم دخلت سنة اثننتين وسبعين ومائتين، سنة ٢٧١

ذكر للحرب بين انكوتكين<sup>١</sup> ومحمد بن زيد العلوى

في هذه السنة منتصف جمادى الاولى كانت حرب شديدة بين  
انكوتكين وبين محمد بن زيد العلوى صاحب طبرستان ثم سار  
انكوتكين من قزوین الى الرى ومعه اربعة آلاف فارس وكان مع محمد  
ابن زيد من الديلم والطبرية والخراسانية عاشر كبير فافتتلوا فانهمز  
عسكر محمد بن زيد وتفرقوا وقتل منهم ستة آلاف واسر الفان  
وغنم انكوتكين وعسكره من اثقالهم واموالهم ودوابهم شيئاً لم يروا  
مثله ودخل انكوتكين الرى فاقام بها واخذ من اهلها مائة الف  
الف دينار وثرى عماله في اعمال الرى ٥

ذكر عدة حوادث

فيها وقع بين ابى العباس بين الموفق وبين بازمار<sup>٢</sup> بطرسوس فثار  
اهل طرسوس باى العباس فاخرجوه فصار الى بغداد في النصف من  
الحرم، وفيها توفى سليمان بن وهب في جيش الموفق في صفر، وفيها  
خرج خارجى بطريق خراسان وسار الى دسكرة الملك مقتل، وفيها  
دخل حمدان بن حمدون وهارون الشارنى مدينة الموصل وصلى بهم  
الشارنى في جامعها، وفيها نُقب المطبق من داخله وأُخرج منه  
الدوابى<sup>٣</sup> العلوى وفتيان<sup>٤</sup> معه فركبوا دواباً اعتدت لهم وهربوا

C. P. ; الدوابى B. ٣) .مازبار B. ٢) .انكوتكين A. semper ١)  
ونفسان A. ٤) .الدوابى

فأغلقت ابواب بغداد فأخذ الدويلاني ومن معه فامر الموقق وهو بواسط ان تقطع يده ورجله من خلاف ففقطع، وفيها قدم صاعد ابن مختلد من فارس الى واسط فامر الموقق جميع القواد يستقبلوه فاستقبلوه وترجلوا له وقبلوا يده وهو لا يكلمهم كبراً وتيهاً ثم قبض الموقق عليه وعلى جميع اهله واصحابه ونهب منازلهم بعد ايام وكان قبضه في رجب وقبض ابنه ابو عيسى وصالح واخوه عبدون ببغداد واستكتب مكانه ابا الصقر اسماعيل بن بلبل واقتصر به على الكتابة دون غيرها \* وفيها نزل بنو شيبان ومن معهم بين الزنابين من اعمال الموصل وعاثوا في البلد وافسدوا وجمع هارون الخارجي على قصدهم وكتب الى حمدان بن حمدون التغلبي في الحجى اليه الى الموصل فسار هارون نحو الموصل وسار حمدان ومن معه اليه فعبروا اليه بالجانب الشرقي من دجلة وساروا جميعاً الى نهر الخازر وقاربوا حلل بنى شيبان فواقعه طليعة لبنى شيبان على طليعة هارون فانهزمت طليعة هارون وانهزم هارون وجلا اهل نينوى عنها الا من تحصن بالقصور<sup>١</sup> ، وفيها زلزلت مصر في جمادى الآخرة زلزلة شديدة اخرجت الدور والمساجد للجامع واحصى بها في يوم احد الف جنازة، وفيها غلا السعر ببغداد وكان سببه ان اهل سامرا منعوا من احداث السفن بالطعام ومنع الطائى ارباب الصبياع من الدباس ليغلوا الاسعار ومنع اهل بغداد عن سامرا الزيت والصابون وغير ذلك واجتمعت العامة ووثبوا بالطائى فجمع اصحابه وقتلهم فخرج بينهم جماعة وركب محمد بن طاهر وسكن الناس وصرفهم عنه، وفيها توفى اسماعيل بن بركة الهاشمي في شوال، وعبيد الله ابن عبد الله الهاشمي، وفيها تحركت الزنج بواسط وصاحوا انكلاى يا منصور وكان هو والمهلبى وسليمان بن جامع وجماعة من

<sup>١</sup>) Om. C. P. et B.

قَوَادِمُ فِي حَبْسِ الْمَوْقِفِ بِبَغْدَادَ وَكَتَبَ الْمَوْقِفَ بِقَتْلِهِمْ فَتَقْتَلُوا وَأَرْسَلَتْ  
رُؤُوسَهُمْ إِلَيْهِ وَصُلِبَتْ أَبْدَانُهُمْ بِبَغْدَادَ، وَفِيهَا صَلَحَ أَمْرُ مَدِينَةِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَجَعَ النَّاسُ إِلَيْهَا، وَفِيهَا غَزَا الصَّايغَةُ بَارْمَارُ،  
وَحَجَّ بِالنَّاسِ هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، \* وَفِيهَا سَيَّرَ صَاحِبُ  
الْأَنْدَلُسِ إِلَى ابْنِ مَرْوَانَ الْجَلِيقِيَّ وَهُوَ بِحَصْنِ أَشِيرِ غَرَّةٍ فَحَصَرَهُ وَضَبَقُوا  
عَلَيْهِ وَسَيَّرَ جَيْشًا آخَرَ إِلَى مُحَارِبَةِ عَمْرِ بْنِ حَفْصُونَ بِحَصْنِ بَرِيشْتَرِ<sup>١</sup>،  
وَفِيهَا انْقَضَتْ الْهَدَنَةُ بَيْنَ سَوَادَةِ أَمِيرِ صَقْلِيَّةٍ وَالرُّومِ فَخَرَجَ سَوَادَةُ  
السَّرَايَا إِلَى بَلَدِ الرُّومِ بِصَقْلِيَّةٍ فَغَنِمَتْ وَعَلَتْ، وَفِيهَا قَدِمَ مِنَ  
الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ بِطَرِيقٍ يُقَالُ لَهُ الْجُفُورُ<sup>٢</sup> فِي عَسْكَرٍ كَبِيرٍ فَتَنَزَلَ عَلَى  
مَدِينَةِ سَبْرِيْنَةَ فَحَصَرَهَا وَضَبَقَ عَلَى مَنْ فِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَلَمُوها  
عَلَى أَمَانٍ وَلَحِقُوا بِأَرْضِ صَقْلِيَّةٍ ثُمَّ وَجَّهَ الْجُفُورُ<sup>٣</sup> عَسْكَرًا إِلَى مَدِينَةِ  
مَنْتِيَّةٍ<sup>٤</sup> فَحَصَرُهَا حَتَّى سَلَمَهَا أَهْلُهَا بِأَمَانٍ \*\*\* إِلَى بَلَرَمِ مِنْ صَقْلِيَّةٍ<sup>٥</sup>،  
وَفِيهَا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْمَاطِيُّ الْمَعْرُوفُ  
بِكَنْجَلِهَ<sup>٦</sup> وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ بَحْمِي بْنِ مَعِينٍ وَهُوَ لَقَبُهُ، وَفِيهَا تَوَقَّى  
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ عَطَّارِ الْعُطَّارِيِّ التَّمِيمِيُّ وَهُوَ  
يُرْوَى مَغَازِي ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ وَمِنْ طَرِيقِهِ  
سَمْعَانَهُ، وَفِيهَا تَوَقَّى إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْخَشَّاشِ، \* وَفِيهَا تَوَقَّى  
شُعَيْبُ بْنُ بَكَّارٍ الْكَاتِبُ وَلَهُ حَدِيثٌ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ ۝

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، سَنَةُ ٢٧٣

ذَكَرَ اخْتِلَافَ بَيْنِ ابْنِ أَبِي السَّاجِ وَابْنِ كَنْدَاكِ

وَالْخَطْبَةَ بِالْجَزِيرَةِ لِابْنِ طُولُونَ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَسَدَ لِحَالُ بَيْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي السَّاجِ وَإِسْحَاقَ  
ابْنِ كَنْدَاكِ وَكَانَا مُتَّفَقِينَ فِي الْجَزِيرَةِ، وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ أَبِي السَّاجِ  
\* نَافَرَ إِسْحَاقَ فِي الْأَعْمَالِ وَأَرَادَ التَّقَدُّمَ وَامْتَنَعَ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ فَارْسَلَ

١) Cod. بيشتر. ٢) Cod. الجفور. ٣) Cod. مغميه. ٤) Om. C.  
P. et B. ٥) C. P. et B. بكيلجة. ٦) C. P. et B. بكيلجة.



ابن ابي الساج الى <sup>١</sup> خمارويه بن احمد بن طولون صاحب مصر  
 \* واطاعة وصار معه <sup>٢</sup> وخطب له باعماله وفي قنشرين وسير ولده  
 ديوداد الى خمارويه رهيئة فارسل اليه خمارويه مالا جزيلًا له ولقواده  
 وسار خمارويه الى الشام فاجتمع هو وابن ابي الساج ببالنس وعبر  
 ابن ابي الساج الفرات الى الرقة فلقية ابن كنداج وجرى بينهما  
 حرب انهزم فيها ابن كنداج واستولى ابن ابي الساج على ما كان  
 لابن كنداج وعبر خمارويه الفرات ونزل الرافقة ومضى اسحاقي  
 منهزمًا الى قلعة ماردين \* فحصره ابن ابي الساج وسار عنها الى سنجار  
 فوقع بها بقوم من الاعراب وسار ابن كنداج من ماردين <sup>٣</sup> نحو  
 الموصل فلقية ابن ابي الساج ببرقيد فكّن كمينًا فخرجوا على ابن  
 كنداج وقت القتال فانهزم عنها وعاد الى ماردين فكان فيها وقوى  
 ابن ابي الساج وظهر امره واستولى على <sup>٤</sup> الجزيرة والموصل وخطب لخمارويه  
 فيها ثم لنفسه بعده ٥

ذكر وقعة بين عسكر ابن ابي الساج والشراة <sup>٥</sup>

لما استولى ابن ابي الساج على الموصل ارسل طائفة من عسكره  
 مع غلامه فتح وكان شجاعًا مقدمًا عنده الى المرج من اعمال الموصل  
 فساروا اليها وجبوا للخراج منه وكان اليعقوبية الشراة بالقرب منه  
 فارسل اليهم فهادنهم وقال انما مقامى بالمرج مدة يسيرة ثم ارحل  
 عنه فسكتوا الى قوله وتفرقوا فنزل بعضهم بالقرب من سوق الاحد  
 فاسرى اليهم فتح في السحر فكبسهم واخذ اموالهم وانهزم الرجال  
 عنه وكان باقى اليعقوبية قد خرجوا <sup>٦</sup> الى اصحابهم الذين اوقع بهم  
 فتح من غير ان يعلموا بالوقعة فلقية <sup>٧</sup> المنهزمون من اصحابهم  
 فاجتمعوا وعادوا الى فتح فقاتلوه <sup>٨</sup> وجملوا حملة رجل واحد فهزموه

<sup>١</sup>) Om. A.    <sup>٢</sup>) وانضم اليه A.    <sup>٣</sup>) Om. C. P.    <sup>٤</sup>) C. P. add.  
 ديار.    <sup>٥</sup>) B. الخوارج.    <sup>٦</sup>) C. P. et B. ساروا.    <sup>٧</sup>) فانضم اليهم A.  
<sup>٨</sup>) تفقدوا غنما A.

وقتلوا من اصحابه ثمان مائة رجل وكان اصحابه الف رجل فافلت  
في نحو مائة رجل وتفرق مائة في القرى واختفوا وعادوا الى الموصل  
متفرقين واقاموا بها ٥

ذكر وفاة محمد بن عبد الرحمان وولاية ابنه المنذر<sup>١</sup>

في هذه السنة توفي محمد بن عبد الرحمان بن الحكم بن هشام الاموي  
صاحب الاندلس سلخ<sup>٢</sup> صفر وكان عمره نحواً من خمس وستين  
سنة وكانت ولايته اربعاً وثلاثين سنة واحد عشر شهراً وكان ابيض  
مُشرباً بحمرة ربعة اوقص يخضب بالحناء والكتم، وخلف ثلاثة وثلاثين  
ولداً ذكوراً وكان ذكياً فطناً بالامور المتشبهة متعائناً منها، ولما  
مات ولي بعده ابنه المنذر بن محمد بويع له بعد موت ابيه بثلاث  
ليالٍ واطاعه الناس واحسن اليهم ٥

ذكر عدة حوادث

\* وفيها ايضاً كانت وقعة بالرقّة في جمادى الاولى بين اسحاق بن  
كنداجيق<sup>٣</sup> وبين محمد بن ابي الساج انهزم اسحاق ثم كانت  
بينهما وقعة اخرى في ذي الحجة فانهزم اسحاق ايضاً<sup>٤</sup>، في هذه  
السنة وثب اولاد ملك الروم على ابيهم فقتلوه وملك احدهم بعده<sup>٥</sup>،  
وفيها قبض الموفق على لؤلؤ غلام ابن طولون الذي كان قدّم  
عليه بالامان \* حين كان يقاتل الزنج بالبصرة ولما قبضه قيده<sup>٦</sup> وصيق  
عليه واخذ منه اربع مائة الف دينار فكان لؤلؤ يقول ليس لي  
ذنب الا كثرة مالي ولم تنزل اموره في ادبار الى ان افتقر ولم يبق  
له شيء ثم عاد الى مصر في آخر ايام هارون بن خمارويه فريداً  
وحيداً بغلام واحد فكان هذا ثمرة العقل السخيف وكفر الاحسان،

<sup>١</sup>) In C. P. et B. ordine primum caput hujus anni est. <sup>٢</sup>) C. P.  
et B. في. <sup>٣</sup>) Scripturam hujus nominis variantem inter كنداجيق et  
كنداجيق retinui, ut in Codd. exstat. <sup>٤</sup>) Om. A. <sup>٥</sup>) C. P.  
et B. وقيده.

وحجّ بالنحاس فيهما هارون بن محمد بن اسحاق ، وفيها ثار  
السودان بمصر وحضرها صاحب الشرطة فسمع خطاريه بن احمد  
ابن طولون الخبير فركب وفي يده سيف مسلول وقصد دار صاحب  
الشرطة وقتل كل من لقيه من السودان فانهزموا منه واكثر القتل  
فيهم وسكنف مصر وامن الناس ، وفيها مات ابو داود سليمان بن  
الاشعث الساجستاني صاحب كتاب السنن <sup>١</sup> ، ومحمد بن زيد بن  
ماجة القزويني وله ايضاً كتاب السنن وكان حافظاً اماماً عالماً ، وتوفي  
الفتح بن سحر <sup>٢</sup> ابو داود الكشي <sup>٣</sup> الصوفي وكان موته ببغداد  
وهو من اصحاب الاحوال الشريفة ، وتوفي عتيد بن اسحاق <sup>٤</sup>

سنة ٢٧٤ ثم دخلت سنة اربع وسبعين ومائتين <sup>٥</sup>

ذكر للحرب بين عسكر عمرو بن الليث وبين عسكر الموفق  
في هذه السنة سار الموفق الى فارس لحرب عمرو بن الليث الصقار  
فبلغ الخبر الى عمرو فسيّر العباس بن اسحاق في جمع كبير من  
العسكر الى سيراف وانفذ ابنه محمد بن عمرو الى ارجمان وسيّر ابا  
طلحة شركب <sup>٦</sup> صاحب جيشه على مقدمته فاستان ابو طلحة الى  
الموفق وسمع عمرو ذلك فتوقف عن قصد الموفق ، ثم ان <sup>٧</sup> ابا  
طلحة عزم على العود الى عمرو فبلغ الموفق خبره فقبض عليه بقرب  
شيراز وجعل ماله لابنه المعتضد الى العباس وسار يطلب عمراً فعاد  
عمرو الى كرمان ومنها الى ساجستان على المغارة فتوفي ابنه محمد  
بالمغارة ولم يقدر الموفق على اخذ كرمان <sup>\*</sup> وساجستان من عمرو  
فعاد عنه <sup>٨</sup>

### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة غزا بارمار فاوغل في ارض الروم <sup>\*</sup> فوقع فيها بكبيرة

<sup>١</sup>) Haec res in B. et C. P. repetita occurrit in ultimo anni 275 ca-  
pita: <sup>٢</sup>) A. <sup>٣</sup>) A. ساحرق. <sup>٤</sup>) A. الكشي; B. الليثي. <sup>٥</sup>) Codd.  
سركب. <sup>٦</sup>) Om. A. <sup>٧</sup>) C. P. et B. لان. <sup>٨</sup>) C. P. et B. لان.

من أهلها وقتل وغنم وسبوا ولسر وطأ سبيلنا إلى بطرسوس<sup>١</sup> ، وفيها  
دخل صديق الفرغاني دور سلمرا\* فنهبا واخذ<sup>٢</sup> أموال التجار  
\* منها وفسد<sup>٣</sup> وكان صديق هذا يخفر الطريق ويحميه ثم صار  
يقطعها ، وحج بالناس هارون بن محمد ، وفيها توفي أبو العباس بن  
الكلبش بن المتوكل وكان قد حبسه أخوه المعتد ثم أطلقه ، وفيها  
توفي الحسن بن مكرم ، وعلي بن عبد الحميد الواسطي ، \* وفيها  
جمع اسكلى بن كنداج جمعا كثيرا وسار نحو الشام فبلغ الخبر  
خمارويه فسار إليه وقد عبر الفرات فالتقى وجرى بين الطائفتين  
قتال شديد انهزم فيه اسكلى هزيمة عظيمة لم يرقه شيء حتى  
عبر الفرات وتحصن بها وسار خمارويه إلى الفرات فعمل جسرا فلما  
علم اسكلى بذلك سار من هناك إلى قلاع له قد أعدّها وجعلها  
وارسل إلى خمارويه يخضع له ويبذل له الطاعة في جميع ولايته وفي  
الجزيرة وما والاها فأجابته إلى ذلك وصالحه ابن أبي الساج وجمع جمعا  
كثيرا وسار نحو الشام قاصدا منازعة خمارويه حيث كان أبعد إلى  
مصر فبلغ الخبر خمارويه فخرج عن مصر في عسكرة فالتقى في البثنية  
من أعمال دمشق فاقبلا قتالا عظيما انهزم ابن أبي الساج وعاد  
منهزما حتى عبر الفرات فاحصر خمارويه ولد ابن أبي الساج وكان  
رهينة عنده فخلع عليه وطلقه وسيره إلى أبيه وعاد إلى مصر<sup>٤</sup> ٥

ثم دخلت سنة خمس وسبعين ومائتين سنة ٢٧٥

ذكر الاختلاف بين خمارويه وابن أبي الساج<sup>٥</sup>

قد ذكرنا اتفاق ابن أبي الساج وخمارويه بن طولون وطاعة  
ابن أبي الساج له ، فلما كان الآن خالف ابن أبي الساج على خمارويه  
فسمع خمارويه الخبر فسار عن مصر في عسكرة نحو الشام فقدم

١) Om. ٢) C. P. et B. ٣) فغنم وسلم C. P. et B. ٤) Om. A. ٥) In C. P. et B. ordine quartum est caput.

اليه آخر سنة أربع وسبعين فصار ابن ابي الساج اليه فالتقوا عند  
ثنية العقاب بقرب دمشق واقتتلوا في الحرم من هذه السنة وكان  
القتال بينهما فانهزمت ميمنة خمارويه واحاط باقي عسكره بابن ابي  
الساج ومن معه فضى منهزماً وأستبج معسكره وأخذت الاثقال  
والدواب وجميع ما فيه وكان قد خلف بحمص شيئاً كثيراً فسير  
اليه خمارويه قائداً في طائفة من العسكر جريدة فسبقوا ابن ابي  
الساج اليها ومنعوه من دخوله والاعتصام بها واستولوا على ما له  
فيها، فضى ابن ابي الساج منهزماً الى حلب ثم منها الى الرقة  
فتبعه خمارويه ففارق الرقة فعبر خمارويه الفرات \* وسار في اثر ابن  
ابي الساج فوصل خمارويه الى مدينة بلكد وكان قد سبقه ابن ابي  
الساج الى الموصل<sup>١</sup>، فلما سمع ابن ابي الساج بوصله الى بلكد سار  
عن الموصل الى الحديثة واقام خمارويه ببلد وعمل له سرباً طويلاً  
الارجل فكان يجلس عليه في دجلة هكذا ذكر ابو زكرياء يزيد  
ابن اياس الازدي الموصلي صاحب تاريخ الموصل ان خمارويه وصل  
الى بلد وكان اماماً فاضلاً عالماً بما يقول وهو يشاهد الحال<sup>٢</sup>

... ذكر للحرب بين ابن كنداج وابن ابي الساج<sup>٣</sup>

لما انهزم ابن كنداج من ابن ابي الساج كما ذكرناه اقام الى  
ان انهزم ابن ابي الساج من خمارويه فلما وافى خمارويه بلداً اقام  
بها وسير مع اسحاق بن كنداج جيشاً كثيراً وجماعة من القواد  
ورحل يطلب ابن ابي الساج فضى بين يديه وابن كنداج يتبعه  
الى تكريت فعبر ابن ابي الساج دجلة واقام ابن كنداج وجمع  
السفن ليعل جسرًا يعبر عليه وكان يجري بين الطائفتين مراماة  
وكان ابن ابي الساج في نحو القى فارس وابن كنداج في عشرين

يقفوا اثره فصار ابن ابي الساج الى الموصل وتبعه C. P. et B.<sup>١</sup>  
خمارويه فوصل الى بلد،<sup>٢</sup> Caput in C. P. et B. ordine quin-  
tum est.

فلما رأى ابن ابي الساج اجتماع السفن سار عن تكريت الى الموصل ليلاً فوصل اليها في اليوم الرابع فنزل بظاهرها عند الدبر الاعلى وسار ابن كنداج يتبعه فوصل الى العزيز<sup>١</sup>، فلما سمع ابن ابي الساج خبره سار اليه فالتقوا واقتتلوا عند قصر حرب<sup>٢</sup> فاشتد القتال بينهم وصبر محمد بن ابي الساج صبراً عظيماً لانه كان في قلعة فنصره الله وانهم ابن كنداج وجميع عسكره ومضى منهزمًا، وكان اعظم الاسباب في هزيمته بغيه فانه لما قيل له ان ابن ابي الساج قد اقبل نحوك من الموصل ليقاتلك قال استقبل الكلب فعدت الناس هذا بغياً وخافوا منه، فلما انهزم وسار الى الرقة وتبعه محمد اليها وكتب الى ابي احمد الموفق. يُعرّض ما كان منه ويستأذنه في عبور الفرات الى الشام بلاد خمارويه فكتب اليه الموفق يشكره ويأمره بالتوقف الى ان يصله الامداد من عنده، واما ابن كنداج فانه سار الى خمارويه فسير معه جيشاً فوصلوا الى الفرات فكان اسحاق ابن كنداج<sup>٣</sup> على الشام وابن ابي الساج بالرقة ووكل بالفرات من يمنع من عبورها فبقوا كذلك مدة، ثم ان ابن كنداج<sup>٤</sup> سير طائفة من عسكره فعبروا الفرات في غير ذلك الموضع وساروا فلم تشعر طائفة عسكر ابن ابي الساج كانوا طليعة الا وقد اوقعوا بهم فانهزموا من عسكر اسحاق الى الرقة، فلما رأى ابن ابي الساج ذلك سار عن الرقة الى الموصل فلما وصل اليها طلب من اهلها المساعدة بالمال وقال لهم ليس بالمضطر مروة<sup>٥</sup> فاقام بها نحو شهر وانحدر الى بغداد فاتصل بابي احمد الموفق في ربيع الاول من سنة ست وسبعين ومائتين فاستصاحبه معه الى الجبل وخلع عليه ووصله بمال واقام ابن كنداج بديار ربيعة وديار مصر من ارض الجزيرة

C. ٤) كنداجيق A. ٣) خرب A. ٢) الغريق. C. P. et B. ١)  
A. ٥) ربح. P. et B. add.

### ذكر الحرب بين الطائى وفارس العبدى<sup>١</sup>

وفيها ظهر فارس العبدى في جمع فاخاف السبيل وسار الى دور سامرا ونهب فسار اليه الطائى مقاتلا فهزمه الطائى واخذ سواده ثم سار الطائى الى دجلة ليعبرها فدخل طيارة له فادركه بعض اصحاب فارس فتعلقوا بكونل الطيارة فرمى الطائى نفسه في الماء وسبح فلما خرج منه نفص لحيته وقال ايش طن العبدى اليس انا اسبح من سمكة ثم نزل الطائى السن والعبدى بازائه وقال على ابن بسلم في الطائى

قد اقبل الطائى ما اقبلا يغتصم في الافعال ما اجملا

كلته من ليس الغاطية صببة تمضع جهد البلا

وجهد البلا ضرب من النافط يتفلك، وفيها قبض الموقف على الطائى وقبده وختم على كل شيء له وكان يلى الكوفة وسوادها وطريق خراسان وسامرا والشرطة ببغدان وخراج بادوربا وقطربل ومسكن ٥

### ذكر قبض الموقف على ابنه المعتصد بالله<sup>٢</sup>

في هذه السنة في شوال قبض الموقف على ابنه المعتصد بالله ابى العباس احمد، وسبب ذلك ان الموقف دخل الى واسط ونزل بها ثم عاد الى بغداد وتخلف المعتمد على الله بالمداين وامر الموقف ابنه ان يسير الى بعض الوجوه فقال لا اخرج الا الى الشام لانها الولاية لك ولانها امير المؤمنين فلما امتنع عليه امر باحصاره فلما حصر امر بعض خدمه ان يحبسه في حجرة في دلة فلما قام للمعتصد تقدم اليه الخادم وامره بدخول تلك الدار فدخل ووكل به فيها وثار القواد من اصحابه ومن تبعهم وركبوا واضطربت بغداد لما راوا السلاح والقواد فركب الموقف الى الميدان وقال لهم ما شأنكم اترون انكم اشفق على ولدى متى وقد احتجبت الى تقوية فانصرفوا\* في

<sup>١</sup>) In C. P. et B. hoc caput primum anni est. <sup>٢</sup>) Caput ordine secundum in C. P. et B. exstat.

هذه السنة سار الطائى الى سامرا بسبب صديق فراسله وآمنه ودخل  
سامرا في جماعة من اصحابه فاخذهم الطائى وقطع ايديهم وارجلهم  
من خلاف وجلهم الى بغداد<sup>١</sup> وفيها غزا بازمار في البحر فغنم  
من الروم اربع مراكب<sup>٢</sup>

#### ذكر استيلاء رافع بن هرثمة على جرجان

في هذه السنة سار رافع بن هرثمة الى جرجان فزال عنها محمد  
ابن زيد وسار محمد الى استراباد فحصره فيها رافع واقام عليه نحو  
سنتين<sup>٣</sup> فغلت الاسعار بحيث لم يوجد ما يؤكل ويبيع وزن درهم ملح  
بدرهمين فضة وفارقها محمد بن زيد ليلا في نفر يسير الى سارية  
فقتل اليه رافع هسكرا فحاربا وسار محمد عن سارية وعن طبرستان  
وذلك في ربيع الاول سنة سبع وسبعين ومائتين واستامن رستم بن  
قارن الى رافع بطبرستان فصاحره ابن قوله وقدم على رافع وهو  
بطبرستان على بن الليث وكان قد حبسه اخوه عمرو بكرمان فاحتال  
حتى تخلص هو وابناه المهدل والليث وانفذ رافع الى شالوس محمد  
ابن هارون نائبا عنه فاتاه بها على بن كالى<sup>٤</sup> مستامنا فاتاها محمد  
ابن زيد وحصرها بشالوس واخذ الطريق عليهما فلم يصل منهما  
الى رافع خبر فلما تاخر خبرها عنه ارسل جاسوسا ياتيه باخبارها  
فعاد اليه فاخبره بحصر محمد بن زيد اياها بشالوس فعظم عليه  
وسار اليهما فرحل عنهما محمد بن زيد الى ارض الديلم فدخل  
رافع خلفه ارض الديلم فخرقها حتى اتصل بحدود قزوين وعاد الى  
السرى واقام بها الى ان توفى الموفق<sup>٥</sup> في رجب سنة ست وسبعين  
ومائتين

#### ذكر وفاة المنذر بن محمد الاموى

وفيهما في الحرم توفى المنذر بن محمد بن عبد الرحمان بن الحكم

<sup>١</sup>) Om. A.

<sup>٢</sup>) سنة. B.

<sup>٣</sup>) C. P. et B. بركاكى.

<sup>٤</sup>) Codd.

المعتمد



ابن هشام الاموي صاحب الاندلس وقيل في صفر وكانت ولايته سنة واحدة واحد عشر شهراً وعشرة أيام وكان عمره نحواً من ستة وأربعين سنة وكان اسمر طويلاً بوجهه اثر جدري جعلها كثر اللحية وخلف ستة ذكور وكان جواداً يصل الشعراء<sup>١</sup> وحجّب الشعر، ولما توفي بوبع اخوه عبد الله بن محمد بوبع له يوم موت اخيه وكنيته ابو محمد امه أم ولد اسمها عشار<sup>٢</sup> توقيت قبل ابنها بسنة وفي أيامه امتلأت الاندلس بالفتن وصار في كل جهة متغلب ولم تنزل كذلك طول ولايته ٥

### ذكر عدّة حوادث

وفيها توفي ابو بكر احمد بن محمد بن الحجاج المروزي وهو صاحب احمد بن حنبل، وعبد الله بن يعقوب بن اسحاق العطار الموصلّي التميمي وكان كثير الحديث والرواية وكان معدلاً عند الحكماء، وفيها توفي ابو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله البكري النحوي الغوي المشهور صاحب التصانيف وقيل توفي سنة سبعين والاول اصح ٥

### سنة ٢٧١ ثم دخلت سنة ست وسبعين ومائتين

في هذه السنة جعلت شرطة بغداد الى عمرو بن الليث وكتب اسمه على الاعلام والترسية وغيرها وكان ذلك في شوال ثم ترتب في الشرطة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر من قبل عمرو ثم امره بطرح اسم عمرو عن الاعلام وغيرها في شوال من هذه السنة، وفيها في منتصف ربيع الاول سار الموفق الى بلاد الجبل وسبب مسيره ان الماذرائي كاتب اذكوتهن اخبره ان له هناك مالاً عظيماً وآته ان سار معه اخذه جميعه فسار اليه فلم يجد المال فلما لم يجد شيئاً سار الى الكرخ<sup>٣</sup> ثم الى اصبهان يريد احمد بن عبد العزيز بن ابي

١) الكرخ. Codd. ٢) عشار. B. ٣) القراء. B.

دلف فتنحى احمد عن البلد بجيشه وعياله وترك داره بفرشها  
لينزلها الموقف اذا قدم ، وفيها استعمل الموقف بالله على اذربيجان  
ابن ابى الساج فسار اليها فخرج اليه عبد الله بن الحسن الهمداني  
صاحب مراغة ليصدره<sup>١</sup> عنها فحاربه فانهزم عبد الله وحضر وأخذت  
منه سنة ثمانين ومائتين كما نذكره واستقر ابن ابى الساج لعملة ،  
وفيها قتل عامل الموصل لابن كنداج<sup>٢</sup> انساناً من الخوارج اسمه  
نعيم فسمع هارون مقدم<sup>٣</sup> الخوارج بذلك وهو بحديثة الموصل فجمع  
اصحابه وسار الى الموصل يريد حرب اهلها فنزل شرقي دجلة فارسل  
اليهم اعيانهم ومقدموهم يسألونه ما الذى اقدمه فذكر قتل نعيم  
فقالوا انما قتله عامل السلطان من غير اختيار منا وطلبوا منه  
الامان ليحضروا عنده يعتذرون ويتبرؤن من قتله فآمنهم فخرج اليه  
جماعة من اهل الموصل واعيانهم وتبرؤوا من قتله فرحل عنهم ،  
وفيها عاد حجاج اليمى عن مكة فنزلوا وادياً فالتام السيل فحملهم  
جميعهم والقائم فى البحر ، وفيها توفي ابو قلابة<sup>٤</sup> عبد الملك بن  
محمد الرقاشى البصرى وكان يسكن بغداد ، وفيها ورد الخبر بانفراج  
تل من نهر البصرة يعرف بتل شقيق عن سبعة اقبر فيها سبعة  
ابدان صخبة والقبور فى شبه الخوص من حجر \* فى لون المسن  
عليه كتاب لا يدري ما هو وعليهم اكفان جدد<sup>٥</sup> ويفجوح  
منها ريح المسك احداهم شاب له جمّة وعلى شفّتيه بلل  
كانه قد شرب ماءً وكانه قد كحل وبه ضربة فى خاصرته ،  
وحج بالناس هارون بن محمد الهاشمى ، \* وفيها توفي ابو  
محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة صاحب كتاب ادب الكاتب  
وكتاب المعارف وهو كوفى وانما قيل له الدينورى لانه كان قاضيها  
وقيل مات سنة سبعين<sup>٦</sup> ، وابو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد

١) C. P. et B. لينفذ. ٢) A. كنداجيق. ٣) C. P. et B. راس.  
٤) B. قلابة. ٥) Om, A. ٦) Om, C. P. et B.

الله البشكرى النحوى الراوية وكان مولده سنة اثنى عشرة ومائتين،  
وفيها توفى محمد بن على ابو جعفر القصاب الصوفى وهو من اقران  
السرى وصحبه للجناد كثيرًا ٥

سنة ٢٧٧ ثم دخلت سنة سبع وسبعين ومائتين،

في هذه السنة دعا بازمار بطرسوس لخمارويه بن احمد بن طولون،  
وسبب ذلك ان خمارويه انفذ اليه ثلاثين الف دينار وخمسمائة  
ثوب وخمسمائة مطرف وسلاحًا كثيرًا فلما وصل اليه دعا له فر  
وجه اليه بخمسين الف دينار، وفيها في ربيع الآخر كان بين وصيف  
خادم ابن ابي السلاج والبرامكة اصحاب ابي الصقر \* فتنة فاقتلوا  
فقتل بينهم جماعة كان ذلك بباب الشام فركب ابو الصقر  
ففرقهم، وفيها ولى يوسف بن يعقوب المظالم وامر من ينادى من  
كانت له مظلمة قبل الامير الناصر لدين الله الموثق او احد من  
الناس فليحضر، وفيها في شعبان قدم بغداد قائد عظيم من قواد  
خمارويه بن احمد بن طولون في جيش عظيم، وحج بالناس  
هارون بن محمد بن عيسى الهاشمى، وفيها توفى ابو جعفر احمد  
ابن محمد بن ابي المثنى الموصلى وكان كثير الحديث وهو من اهل  
الصدق والامانة، وفيها توفى ابو حاتم الرازى واسمه محمد بن  
ادريس بن المنذر وهو من اقران البخارى ومسلم، ومات فيها يعقوب  
ابن سفيان بن حوان السرى وكان ينتشيع، ويعقوب بن يوسف  
ابن معقل الاموى والد ابي العباس الاصم، وفيها توفيت غريب  
المغنية المامونية وقيل انها ابنة جعفر بن يحيى بن خالد بن  
برمك وكان مولدها سنة احدى وثمانين ومائة، وفيها توفى ابو  
سعيد الخراز واسمه احمد بن عيسى وقيل سنة ست وثمانين والاول  
اشبه بالصواب، الخراز بالحاء المعجمة والراء والنراء ٥

١) Om. C. P. et B.

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائتين<sup>١</sup> سنة ٢٧٨  
ذكر الفتنة ببغداد

فيها كانت الحرب ببغداد بين اصحاب وصيف الخادم والبربر واصحاب  
موسى بن اخنوخ مفلح اربعة ايام من المحرم ثم اصطالحوا وقد قُتل  
بينهم جماعة ثم وقع بالجانب الشرقي وقعة بين اصحاب يونس قُتل  
فيها رجل ثم انصرفوا

#### ذكر وفاة الموفق

وفيها توفي ابو احمد الموفق بالله بن المتوكل وكان قد مرض في  
بلاد الجبل فانصرف وقد اشتد به وجع النقرس فلم يقدر على  
الركوب فعزل له سرير عليه قبة فكان يقعد عليه وخدام له يبرد  
رجله بالاشياء الباردة حتى انه يضع عليها الثلج ثم صارت علة  
برجله داء الفيل وهو ورم عظيم يكون في الساق يسيل منه ماء  
وكان يحمل سريره اربعون رجلاً بالنوبة فقال لهم يوماً قد ضايرتم  
من حملي بوتي ان اكون كواحد منكم اعمل على رأسي وآكل وانا  
في عافية، وقال في مرضه اطبق ديواني على<sup>١</sup> مائة الف مرتزق  
ما اصبحت فيهم اسوأ حال متي، فوصل الى داره لليلتين خلنا من  
صفر وشاع موته بعد انصراف ابى الصقر من داره وكان تقدم بحفظ  
ابى العباس فاعلقت عليه ابواب دون ابواب وقوى الارجاف بموته  
وكان قد اعتزته غشيرة فوجه ابو الصقر الى المدائين فحمل منها  
المعتمد واولاده فجىء بهم الى داره ولم يسر ابو الصقر الى دار  
الموفق، فلما رأى غلمان الموفق الماييلون الى ابى العباس والرؤساء  
من غلمان ابى العباس ما نزل بالموفق كسروا الاقفال والابواب المغلقة  
على ابى العباس فلما سمع ابو العباس ذلك طعن اثمهم يريدون  
قتله واخذ سيفه بيده وقال لغلام عنده والله لا يصلون الى وفي

<sup>١</sup>) A.

شيء من الروح فلما وصلوا اليه رأى في أولهم غلامه وصيقاً موشكير<sup>١</sup>  
فلما رآهلقى السيف من يده وعلم أنهم ما يريدون إلا الخير  
فاخرجوه واقعدوه عند أبيه، فلما فتح عينه رآه فقربه وادناه اليه،  
وجمع أبو الصقر عنده القنود والجند وقطع للسرّين وحاربه قوم  
من الجانب الشرقي فقتل بينهم قتلى، فلما بلغ<sup>٢</sup> الناس أنّ الموقف  
حتى حصر عنده محمد بن أبي الساج وفارق أبو الصقر وتسلل  
القنود والناس عن أبي الصقر، فلما رأى أبو الصقر ذلك حصر هو  
وابنه دار الموقف فإ قال له الموقف شيئاً ممّا جراً فاقم في دار  
الموقف، فلما رأى المعتمد أنّه بقي في الدار نزل هو وبنوه وبكتمر  
فركبوا زورقاً فلقبهم طيار لابى ليلى بن عبد العزيز بن أبى دلف  
فحملة فيه إلى دار على بن جهشيار وذكر أعداء أبى الصقر أنّه  
أراد أن يتقرّب إلى المعتمد بمال الموقف واسبابه وأشاعوا ذلك عنه  
عند أصحاب الموقف فنهب دار أبى الصقر حتى أخرجت نسائه  
منها حفاة بغير أزر ونهب ما بجواره من الدور وكسرت أبواب الساجون  
وخرج من كان فيها، وخلع الموقف على ابنه أبى العباس وعلى  
أبى الصقر وركبا جميعاً فضى أبو العباس إلى منزله وأبو الصقر إلى  
منزله وقد نهب فطلب جصيرة يقعد عليها عارية فوق أبو العباس  
غلامه بدرّاً الشرطة واستخلف محمد بن غانم بن الشاه على  
الجانب الشرقي، ومات الموقف يوم الأربعاء لثمان بقين من صفر من  
هذه السنة ودفن ليلة الخميس بالرصافة وجلس أبو العباس للتعزية،  
وكان الموقف عللاً حسن السيرة يجلس للمظالم وعنده القضاة وغيرهم  
فينتصف الناس بعضهم من بعض وكان عالماً بالأدب والنسب والفقه  
وسياسة الملك وغير ذلك قال يوماً أن جدّى عبد الله بن العباس  
قال أنّ الذباب ليقع على جليسى فيؤذيني ذلك وهذا نهاية الكرم

١) موشكين. ٢) رأى.

وأنا والله أرى. جلسآى بالعين لله أرى بها اخوانى والله لو تهيتا لى ان  
أغير اسمائى لنقلتها من الجلساء الى الاصدقاء والاخوان، وقال يحيى  
ابن على دعا الموفق يوماً جلساءه فسبقتهم وحدى فلما رآنى وحدى  
انشد يقول

واستصحبُ الاصحاب حتى اذا دنوا

وملأوا من الادلاج جيتكم وحدى

فدعوت له واستحسنّت انشاده فى موضعه، وله محاسن كثيرة  
ليس هذا موضع ذكرها

ذكر البيعة للمعتضد بولاية العهد

لما مات الموفق اجتمع القواد وبايعوا ابنه ابا العباس بولاية العهد  
بعد المفوض ابن المعتمد ولقب المعتضد بالله وخطب له يوم الجمعة  
بعد المفوض وذلك لسبع ليال بقين من صفر واجتمع عليه اصحاب  
ايه وتولى ما كان ابيه يتولاه، وفيها قبض المعتمد على ابى الصقر  
واصحابه وانتهب منازلهم وطلب بنى الفرات فاخطفوا وخلع على عبيد  
الله بن سليمان بن وهب وولاه الوزارة وسيّر محمد بن ابنى الساج  
الى واسط ليرت غلامه وصيفاً الى بغداد فضى وصيف الى السوس  
فعاث بها ونهب الطيب وابى الرجوع الى بغداد، وفيها قتل على  
ابن الليث اخو الصقار قتله رافع بن هرثمة وكان قد يحنف به  
وترك اخاه، وفيها غار ماء النيل فغلت الاسعار بمصر

ذكر ابتداء امر القرامطة

وفيها تحرك بسواد الكوفة قوم يعرفون بالقرامطة وكان ابتداء  
امرهم فيما ذكر ان رجلاً منهم قدم من ناحية خوزستان الى  
سواد الكوفة فكان موضع يقال له النهرين يظهر الزهد والتقشف  
ويسف للصوص وياكل من كسب يده ويكثر الصلاة فاقام على ذلك  
مدة فكان اذا قعد اليه رجل ذاكرة امر الدين وزعمه فى الدنيا

واعلمه ان الصلاة المفروضة على الناس خمسون<sup>١</sup> صلاة في كل يوم وليلة حتى فشا ذلك بموضعه ثم اعلمهم انه يدعوا الى امام من آل بيته الرسول فلم يزل على ذلك حتى استجاب له جمع كثير، ولكن يقعد الى بقال هناك فجاء قوم الى البقال يطلبون منه رجلاً يحفظ عليهم ما صرموا من نخلهم فدلتهم عليه وقال لهم ان اجابكم الى حفظ تمركم فانه بحيث تحبون فكلّموه في ذلك فاجابهم على اجرة معلومة فكان يحفظ لهم ويصلي أكثر نهاره ويصوم ويأخذ عند افطاره من البقال رطل تمر فيفطر عليه ويجمع نوى ذلك التمر ويعطيه البقال فلما حمل التجار تمرهم حاسبوا اجيرون عند البقال ودفعوا اليه اجرته وحاسب الاجير البقال على ما اخذ منه من التمر وحط ثمن النوى فسمع اصحاب التمر محاسبته للبقال بثمن النوى فضبوه وقالوا له امر ترض باكل<sup>٢</sup> تمرنا حتى بعت النوى فقال لهم البقال لا تفعلوا وقص عليهم القصة فندموا على ضربه واستحلوا منه ففعل وارداد بذلك عند اهل القرية لما وقفوا عليه من زهده، ثم مرض فكت على الطريق مطروحاً وكان في القرية رجل احمر العينين يحمل على اثوار له يسمونه كرميتة<sup>٣</sup> لحمرة عينية وهو بالنبطية احمر العين فكلّم البقال الكرميتة في حمل المريض الى منزله والعناية به ففعل واقام عنده حتى برأ ودعا اهل تلك الناحية الى مذهبه فاجابوه وكان يأخذ من الرجل اذا اجابه ديناراً ويزعم<sup>٤</sup> انه للامام واتخذ منهم اثني عشر نقيباً امروهم ان يدعوا الناس الى مذهبهم وقال انتم كحواري عيسى بن مريم، فاشتغل اهل كور تلك الناحية عن اعمالهم بما رسم لهم من الصلوات وكان للهيضم<sup>٥</sup> في تلك الناحية ضياع فرأى تقصير الاكرة في عمارتها فستل عن ذلك فأخبر بخبر الرجل واخذه وحبسه وحلف ان يقتله لما اطلع على مذهبه

١) B. خمس. ٢) B. تاكل. ٣) B. ubique: كرميتة. ٤) B. وادعى.

٥) Codd. للهيضم ubique.

واغلق باب البيت عليه وجعل مفتاح البيت تحت وسادته واشتغل بالشرب فسمع بعض من في الدار من الجوارى بمسيه<sup>١</sup> فرقت الرجل فلما نام الهيصم اخذت المفتاح وفتحت الباب واخرجته ثم اعادت المفتاح الى مكانه فلما اصبح الهيصم فتح الباب ليقنله فلم يجد<sup>٢</sup> وشاع ذلك في الناس فافتتن اهل تلك الناحية \* وقالوا ارفع ثم ظهر في ناحية اخرى<sup>٣</sup> ولقى جماعة من اصحابه وغيرهم وسألوه عن قصته فقال لا يمكن احد ان ينالني بسوء فعظم في اعينهم ثم خاف على نفسه فخرج الى ناحية الشام فلم يقف له على خبر، وسمى باسم الرجل الذي كان في داره كرميته صاحب الانوار ثم خفف فقيل قرمط هذا ذكره بعض اصحاب زكويته عنه، وقيل ان قرمط لقب رجل كان بسواد الكوفة يحمل غلة السواد على اثار له واسمه حمدان، ثم فشا مذهب القرامطة بسواد الكوفة ووقف الطائي احمد بن محمد على امرهم فجعل على الرجل منهم في السنة ديناراً فقدم قوم من الكوفة فرفعوا امر القرامطة والطائي الى السلطان واخبروه انهم قد احدثوا ديناً غير دين الاسلام وانهم يرون السيف على امة محمد صلعم الا من بايعهم فلم يلتفت اليهم ولم يسمع قولهم، وكان فيما حكي عن القرامطة من مذهبهم انهم جاؤوا بكتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم يقول الفرج بن عثمان وهو من قرية يقال له نصرانة<sup>٤</sup> داعية المسيح وهو عيسى وهو الكلمة وهو المهدي وهو احمد ابن محمد بن الخنفيته وهو جبرئيل وذكر ان المسيح تصور له في جسم انسان وقال له انتك الداعية وانتك النجبة وانتك الناقية وانتك الدابة وانتك يحيى بن زكرياء وانتك روح القدس وعرفه ان الصلاة اربع ركعات ركعتان قبل طلوع الشمس وركعتان بعد غروبها وان الاذان في كل صلاة ان يقول المؤمن الله اكبر الله اكبر الله اكبر

بصريه. C. P. ٤) Om. A. ٣) بيره. C. P. et B. ٢) بمبيته. B. ١)



اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان ادم رسول الله اشهد ان  
نوحا رسول الله اشهد ان ابراهيم رسول الله اشهد ان موسى رسول  
الله اشهد ان عيسى رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد  
ان احمد بن محمد بن الحنفية رسول الله وان يقرأ في كل ركعة  
الاستفتاح وفي من المنزل على احمد بن محمد بن الحنفية والقبلة الى  
بيت المقدس وان الجمعة يوم الاثنين لا يعمل فيه شيء والسورة  
الحمد لله بكلمته وتعالى باسمه المتخذ لاوليائه باوليائه قل ان الاهلة  
مواقيت للناس<sup>١</sup> ظاهرها ليعلم عدد السنين والحساب والشهور  
والايام وباطنها لاوليائي الذين عرفوا عبادي سبيلي اتقوني يا اولي  
الالباب وانا الذي لا اسأل عما افعل وانا العليم الحكيم وانا الذي  
ابلوا عبادي وامتنحن خلقى فمن صبر على بلائى ومحنى واختيارى  
القيته في جنتى واخلدته في نعمتى ومن زال عن امرى وكذب رسلى  
اخذته مهانا في عذابى واتممت اجلى واظهرت امرى على السنة رسلى  
وانا الذى لم يعد على جبار الا وضعته ولا عزيز الا اذلته وليس  
الذى اصر على امرى ودام على جهالته وقالوا لن نبرح عليه عاكفين<sup>٢</sup>  
وبه موقنين اولئك هم الكافرون ثم يركع ويقول في ركوعه سبحان  
ربى العزة وتعالى عما يصف الظالمون يقولها مرتين فاذا سجد  
قال الله اعلى الله اعلى الله اعظم الله اعظم ومن شريعته ان يصوم يومين  
في السنة وهما المهرجان والنيروز وان النبيذ حرام والخمر حلال ولا غسل  
من جنابة الا لوضوء كوضوء للصلاة وان من حاربه وجب قتله ومن  
لم يحاربه ممن يخالفه اخذ منه الجزية ولا يؤكل كل ذى ناب ولا  
كل ذى مخلب وكان مسير قرمط الى سواد الكوفة قبل قتل صاحب  
الزنج فسار قرمط اليه وقال له اتنى على مذهب ورأى ومعى مائة  
الف ضارب سيف فتناظرنى فان اتفقنا على المذهب ملت اليك

١) Cor. 2 , vs. 185. ٢) مخالفين A.

مَتْنِ مَعِي وَأَنْ يَكُنِ الْآخِرِي أَنْصَرَفْتُ عَنْكَ فَتَنَاطَرَا فَاخْتَلَفَتْ  
أَرَاؤُهُمَا فَأَنْصَرَفَ قَرْمَطٌ عَنْهُ ۝

#### ذَكَرَ غَزْوِ الرُّومِ وَوَفَاةَ بَازِمَارَ

فِيهَا فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ دَخَلَ أَحْمَدُ الْحَجَّيْفِيُّ طَرْسُوسَ وَغَزَا مَعَ  
بَازِمَارِ الصَّايِفَةِ فَبَلَّغُوا شَكْنَدَ فَاصَابَتْ بَازِمَارَ شَطِيبَةٌ مِنْ حَجَرٍ مِنْجَنِيقٍ  
فِي اضْلَاعِهِ فَارْتَحَلَ عَنْهَا بَعْدَ أَنْ أَشْرَفَ عَلَى اخْذِهَا فَتَوَقَّى فِي الطَّرِيقِ  
مُنْتَصِفَ رَجَبٍ وَجُمِلَ إِلَى طَرْسُوسَ فُدْفِنَ بِهَا وَكَانَ قَدْ أَطَاعَ خَمَارُوبَةَ  
ابْنَ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ فَلَمَّا تَوَقَّى خَلْفَهُ ابْنُ عَجِيفٍ وَكَتَبَ إِلَى خَمَارُوبَةَ  
يُخْبِرُهُ بِمَوْتِهِ فَاقَرَّةً عَلَى وَلايَةِ طَرْسُوسَ وَامَدَّةَ بِالْخَيْلِ وَالسَّلَاحِ وَالذَّخَائِرِ  
وغيرها ثُمَّ عَزَلَهُ وَاسْتَعَجَلَ عَلَيْهَا ابْنُ عَمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ  
طُولُونَ ۝

#### ذَكَرَ الْفَتْنَةَ بِطَرْسُوسَ

وَفِيهَا ثَارَ النَّاسُ بِطَرْسُوسَ بِالْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى فَقَبِضُوا عَلَيْهِ،  
وَسَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَوْفِقَ لَمَّا تَوَقَّى كَانَ لَهُ خَادِمٌ مِنْ خَوَاصِهِ يُقَالُ لَهُ  
رَاغِبٌ فَاخْتَارَ لِلْجِهَادِ فَسَارَ إِلَى طَرْسُوسَ عَلَى عِزِّ الْمَقَامِ بِهَا فَلَمَّا وَصَلَ  
إِلَى الشَّامِ سَبَّرَ مَا مَعَهُ مِنْ دَوَابٍّ وَأَلَاتٍ وَخِيَامٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِلَى طَرْسُوسَ  
وَسَارَ هُوَ جَرِيدَةً إِلَى خَمَارُوبَةَ لِيُزَوِّرَهُ وَيُعْرِفَهُ عِزْمَهُ فَلَمَّا لَقِيَهُ بِدَمَشَقَ  
أَكْرَمَهُ خَمَارُوبَةَ وَاحِيَةً وَأَنْسَبَ بِهِ وَاسْتَحْيَا رَاغِبٌ أَنْ يُطْلَبَ مِنْهُ  
الْمَسِيرُ إِلَى طَرْسُوسَ فَطَالَ مَقَامُهُ عِنْدَهُ فَظَنَّ أَحْبَابَهُ أَنَّ خَمَارُوبَةَ قَبِضَ  
عَلَيْهِ فَادَّاعَوْا ذَلِكَ فَاسْتَعْظَمَهُ النَّاسُ وَقَالُوا يَعْمَدُ إِلَى رَجُلٍ قَصَدَ  
لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْبِضُ عَلَيْهِ ثُمَّ شَغَبُوا عَلَى أَمِيرِهِمْ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَمِّ خَمَارُوبَةَ وَقَبِضُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا لَا يُزَالُ فِي الْحَبْسِ إِلَى أَنْ يُطْلَقَ ابْنُ عَمِّهِ  
رَاغِبًا وَنَهَبُوا دَارَهُ وَهَتَكُوا حَرَمَهُ، وَبَلَغَ الْخَبْرُ إِلَى خَمَارُوبَةَ فَاطْلَعَ رَاغِبًا  
عَلَيْهِ وَأَنْزَلَ فِي الْمَسِيرِ إِلَى طَرْسُوسَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَيْهَا أَطْلَقَ أَهْلُهَا  
أَمِيرَهُمْ فَلَمَّا أَطْلَقُوهُ قَالَ لَهُمْ قَبِضُوا عَلَى جَوَارِكِمْ وَسَارَ عَنْهُمْ إِلَى الْبَيْتِ  
الْمُقَدَّسِ فَأَقَامَ بِهِ وَلَمَّا سَارَ عَنْ طَرْسُوسَ عَادَ الْحَجَّيْفِيُّ إِلَى وَلايَتِهَا ۝

### ذكر عدّة حوادث

وفيها ظهر كوكب ذو جمّة وصارت الجمّة ذوابة، وحجّ بالناس هذه السنة هارون بن محمّد بن اسحاق الهاشمي، وتوفّي فيها عبد الكريم الديري عاقولاً، وفيها توفّي اسحاق بن كنداج<sup>١</sup> وولي ما كان اليه من أعمال الموصل وديار ربيعة ابنه محمّد، وتوفّي ادريس ابن سليم الفقعسي الموصلّي وكان كثير الحديث والصالح ٥

سنة ٢٧١ ثم دخلت سنة تسع وسبعين ومائتين،

### ذكر خلع جعفر بن المعتمد وولاية المعتضد

في هذه السنة في الحرم خرج المعتمد على الله وجلس للقوّاد والقضاة وجوه الناس واعلمهم أنّه خلع ابنه المفوّض الى الله جعفر من ولاية العهد وجعل ولاية العهد للمعتضد بالله ابي العباس احمد ابن الموفق وشهدوا على المفوّض أنّه قد تبرأ من العهد واسقط اسمه من السكّة والخطبة والطرز وغير ذلك وخطب للمعتضد وكان يوماً مشهوداً فقال يحيى بن عليّ يهتّي المعتضد

ليهنك عقداً انت فيه المتقدّم حياك<sup>٢</sup> به ربّ بفضلك اعلم  
فان كنت قد اصبحت والى عهدنا فانت غداً فينا الامام المعظم  
ولا زال منّ ولاك فيك مبلغاً مناك ومن عاداك يشجى ويرغم  
وكان عمود الديس فيه تأود فعاد بهذا العهد وهو مقوم  
واصبح وجه الملك خذلان صاحكاً يصىء لنا منه الذي كان يظلم  
فدونك فاشدّد عقد ما قد حويته فأنك دون الناس فيه الحكم،  
وفيها نودي بمدينة السلام ان لا يقعد على الطريق ولا في المسجد  
للجامع قاض ولا منجم ولا زاجر وحلف الوراقون ان لا يبيعوا  
كتب الكلام والجدل والفلسفة، وفيها قبض على جراد<sup>٣</sup> كاتب ابي

١) كنداجيق. A. ٢) حياك. B. ٣) جرادة. B.

الصقر اسماعيل بن بلبل، وفيها انصرف ابو طلحة منصور بن مسلم  
من شهرزور وكانت له قبض عليه ٥

ذكر الحرب بين الخوارج واهل الموصل والاعراب

في هذه السنة اجتمعت الخوارج ومقدمهم هارون ومعهم منتطوعة  
اهل الموصل وغيرهم وحمدان بن حمدون التغلبي على قتال بنى شيبان،  
وسبب ذلك ان جمعا كثيرا من بنى شيبان عبروا الزاب وقصدوا  
نينوى من اعمال الموصل للاغارة عليها وعلى البلد فاجتمع هارون  
الشارئ وحمدان بن حمدون وكثير من المنتطوعة المواصله واعيان اهلها  
على قتالهم ودفعهم وكان بنو شيبان نزلوا على باعشيقا ومعهم هارون  
ابن سليمان<sup>١</sup> مولى احمد بن عيسى بن الشيخ الشيباني صاحب  
ديار بكر وكان قد انقذه محمد بن اسحاق بن كنداج واليا  
على الموصل فلم يكنه اهلها من المقام عندهم فطردوه فقصده  
بنى شيبان \* معاونا على الخوارج واهل الموصل<sup>٢</sup> فالتقوا وتصادقوا واقتتلوا  
فانهزمت بنو شيبان وتبعهم حمدان والخوارج وملكوا بيوتهم واشتغلوا  
بالنهب وكان الزاب \* لما عبر بنو شيبان فلما انهزموا<sup>٣</sup> زائدا فعلموا  
ان لا ملجأ ولا منجاء غير الصبر فعادوا الى القتال والناس مشغولون  
بالنهب فاوقعوا بهم وقتل كثير من اهل الموصل ومن معهم وعاد الظفر  
للالاعراب، وكتب هارون بن سبيما الى محمد بن اسحاق بن كنداج  
يعرفه ان البلد خارج عن يده ان لم يحضر هو بنفسه فصار في  
جيش كثيف يريد الموصل فخافه اهلها فاحذر بعضهم الى بغداد  
يطلبون ارسال وال اليهم وازالة ابن كنداج عنهم فاجتازوا في  
طريقهم بالحديثة وبها محمد بن يحيى المجروح يحفظ الطريق قد  
ولاه المعتضد ذلك وقد وصل اليه عهد بولايته الموصل فحتوه على  
تججيل السير وان يسبق محمد بن كنداج اليها وخوفوه من ابن

<sup>١</sup>) A. سبيما. <sup>٢</sup>) ا. خصار معهم. <sup>٣</sup>) Om. A.

كنداج ان دخل الموصل قبله فسار فسبق محمد اليها ووصل  
محمد بن كنداج الى بلد فبلغه دخول الجروج الموصل \* فندم على  
التباطى<sup>١</sup> وكتب الى خمارويه بن طولون يخبره للخبر فارسل ابا  
عبد الله بن الجصاص يهدايا كثيرة الى المعتضد ويطلب اموراً منها  
امرة الموصل كما كانت له قبل فلم يجب الى ذلك واخبره كراهة اهل  
الموصل من عماله \* فاعرض عن ذكرها<sup>٢</sup> وبقي الجروج بالموصل يسيراً  
وعزله المعتضد واستعمل بعده على بن داود بن رهمزاد<sup>٣</sup> الكردي  
فقال شاعر يقال له العجيني

ما رأى الناس لهذا الدهر مذ كانوا شبيها  
ذلت الموصل حتى امر الاكراد فيها  
العجيني بالنون

#### نكر وفاة المعتمد

وفيها توفي المعتمد على الله ليلة الاثنين لحدى عشرة بقيت  
من رجب ببغداد وكان قد شرب على الشط في الحسنى<sup>٤</sup> ببغداد  
يوم الاحد شرباً كثيراً وتعيشى فاكثر فأت ليلاً واحضر المعتضد  
القضاة واعيان الناس فنظروا اليه وحمل الى سامرا فدفن بها وكان  
عمره خمسين سنة وستة أشهر وكان اسن من الموفق بستة أشهر  
وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وستة أشهر<sup>٥</sup> وكان في خلافته  
محكوماً عليه قد تحكم عليه اخوه ابو احمد الموفق وصيف عليه  
حتى انه احتاج في بعض الاوقات الى ثلاثمائة دينار فلم يجدها  
ذلك الوقت فقال

ليس من العجايب ان مثلى يرى ما قبل ممتنعاً عليه  
وتوخذ باسمه الدنيا جميعاً وما من ذاك شيء في يديه  
اليه تحمل الاموال طراً وينع بعض ما يجي اليه

٥) B. الحينى. ٤) B. ذهل. ٣) Om. A. ٢) فوقف. A. ١) أيام

وكان أول الخلفاء انتقل من سر من رأى مد بُنييت ثم لم يعد إليها  
أحد منهم ٥

### ذكر خلافة ابي العباس المعتضد

وفي صبيحة الليلة التي مات فيها المعتمد ببيع لابي العباس المعتضد  
بالله احمد بن الموفق ابي احمد طلحة بن المتوكل بالخلافة فوق غلامه  
بدر الشرطة وعبيد الله بن سليمان الوزارة ومحمد بن الشاه بن  
مالك الحرس ووصله في شوال رسول عمرو بن الليث ومعه هدايا كثيرة  
وسأله ان يوليّه خراسان فعقد له عليها وسيّر اليه للخلع واللواء  
والعهد فنصب اللواء في داره ثلاثة أيام.

### ذكر وفاة نصر الساماني

وفيها مات نصر بن احمد الساماني وقام بما كان اليه من العمل  
بما وراء النهر اخوه اسماعيل بن احمد وكان نصر دينيًا عاقلًا له  
شعر حسن منه ما قاله في رافع بن هرثمة<sup>٢</sup>

أخوك فيك على خير<sup>٣</sup> ومعرفة أن الدليل ذليل حيث ما كانا  
لو لا زمان خوون في تصرفه ودولة ظلمت ما كنت انسانا ٥

### ذكر عزل رافع بن هرثمة من خراسان وقتله

وفيها عزل المعتضد رافع بن هرثمة<sup>٤</sup> عن خراسان، وسبب ذلك  
أن المعتضد كتب الى رافع بتخليّة قري السلطان بالري فلم يقبل  
فاشار على رافع اصحابه برّد القري ليلاً يفسد حاله بكتاب فلم يقبل  
ايضاً وكتب المعتضد الى احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف بامره  
بمكاربة رافع واخراجه عن الري وكتب الى عمرو بن الليث بتولية  
خراسان، ثم أن احمد بن عبد العزيز لقي رافعاً فقاتله فانهزم رافع  
عن الري وسار الى جرجان ومات احمد بن عبد العزيز سنة ثمانين  
ومايتين فعاد رافع الى الري فلاقاه عمرو وبكر ابنا عبد العزيز فاقتنلوا

خير. A. ٣) الليث. C. P. et B. ٢) ادبيا. C. P. et B. ١)  
الليث. B. ٤)

قتالاً شديداً فانهزم عمرو وبكر وقتل من اصحابهما مقتلة عظيمة ووصلوا الى اصبهان وذلك في جمادى الاولى سنة ثمانين، واقام رافع بالري باقى سنته ومات على بن الليث معه في الري، ثم ان عمرو ابن الليث وافى نيسابور في جمادى الاولى سنة ثمانين واستولى عليها وعلى خراسان فبلغ الخبر الى رافع فجمع اصحابه واستشارهم فيما يفعل وقال لهم ان الاعداء قد احدثوا بنا ولا آمن ان يتفقوا علينا هذا محمد بن زيد بالديلم ينتظر فرصة لينتجزها وهذا عمرو بن عبد العزيز قد فعلت به ما فعلت فهو يترقب الدوائر وهذا عمرو بن الليث قد وافى خراسان بجموعه وقد رايت ان اصالح محمد بن زيد واعيد اليه طبرستان واصالح ابن عبد العزيز ثم اسير الى عمرو فاخرجه عن خراسان، فوافقه على ذلك وارسل الى ابن عبد العزيز فصالحه واستقر الامر بينهما في شعبان سنة ثمانين، ثم سار الى طبرستان فورها في شعبان سنة احدى وثمانين وكان قد اقام بجرجان فاحكم امورها ولما استقر بطبرستان راسل محمد ابن زيد وصالحه ووعد محمد بن زيد ان ينجده باربعة آلاف رجل من شجاعان الديلم وخطب محمد بطبرستان وجرجان في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وبلغ خير مصالحة محمد ابن زيد ورافع الى عمرو بن الليث فارسل الى محمد يذكر ما فعل به ويجذره منه وغدره ان استقام امره فعاد عن انجاده بعسكر، فلما قوى عمرو عرف لمحمد بن زيد ذلك وخطى عليه طبرستان، ولما احكم رافع امر محمد بن زيد سار الى خراسان فورد نيسابور في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين ومائتين وجرى بينه وبين عمرو حرب شديدة انهزم فيها رافع الى ابيورد واخذ عمرو منه المعتدل والليث ولدى اخيه على بن الليث وكانا عنده بعد موت اخيه على، ولما ورد رافع ابيورد اراد المسير الى هراة \* او مرو<sup>1</sup> فعلم

<sup>1</sup>) Om. A.

عمرو بذلك فأخذ عليه الطريق بسرخس فلما علم رافع عسير عمرو عن نيسابور سار على مضايق وطرق غامضة غير طريق الجيش إلى نيسابور فدخلها وعاد إليه عمرو من سرخس فحصره فيها وتلاقيا واستان بعض قواد رافع إلى عمرو فانهزم رافع وأصحابه وسير أخاه محمد بن هرثمة إلى محمد بن زيد يستمدّه ويطلب ما وعده من الرجال فلم يفعل ولم يمدّه برجل واحد وتفرق عن رافع أصحابه وغلماؤه وكان له أربعة آلاف غلام ولم يملك أحد من ولاية خراسان قبله مثله وفارقه محمد بن هارون إلى اسماعيل بن احمد الساماني ببخارا وخرج رافع منهزماً إلى خوارزم على اللجئات وحمل ما بقى معه من مال وآله وهو في شردمة قليلة وذلك في رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائتين، فلما بلغ رباط جبوة<sup>1</sup> وجّه إليه خوارزمشاه أبا سعيد الدرغاني ليقبض له الانزال<sup>2</sup> ويخدمه إلى خوارزم فرآه أبو سعيد في قلعة من رجالة وغدر به وقتله لسبع خلون من شوال سنة ثلاث وثمانين ومائتين وحمل رأسه إلى عمرو بن الليث وهو بنيسابور وأنفذ عمرو الرأس إلى المعتضد بالله فوصل إليه سنة أربع وثمانين فنصب ببغداد وصفت خراسان إلى شاطي جيحون لعمرو.

#### ذكر عدة حوادث

وفيهما قدم الحسين بن عبد الله المعروف بابن الجصاص من مصر بهدايا عظيمة من خمارويه فتزوج المعتضد ابنة خمارويه، وفيها ملك احمد بن عيسى بن الشيخ قلعة ماريين وكانت بيد محمد ابن اسحاق بن كنداجيش، وحج بالناس هذه السنة هارون بن محمد وفي آخر حجة حجها وأول حجة<sup>3</sup> حجها بالناس سنة أربع وستين ومائتين إلى هذه السنة، وفيها توفي أبو عيسى محمد بن عيسى

سنة C. P. 3) B.; ceteri. 2) B.; حيوة. 1) A. ; حيوة.



ابن سَوْرَة<sup>١</sup> الترمذى السلمى بترمذ فى رجب وكان اماماً حافظاً  
له تصانيف حسنة منها للجامع الكبير فى الحديث وهو احسن الكتب  
وكان ضريباً وتوفى ابراهيم بن محمد المدثر فى شوال ٥

سنة ٢٨٠ تم دخلت سنة ثمانين ومائتين<sup>٢</sup>

ذكر حبس عبد الله بن المهتدى

فى هذه السنة اخذ المعتضد عبد الله بن المهتدى ومحمد  
ابن الحسين<sup>٣</sup> المعروف بشميلة<sup>٤</sup> وكان شميلة هذا مع صاحب الزنج  
الى آخر ايامه ثم لحق بالموفق فى الامان فآمنه وكان سبب اخذه  
اياه ان بعض المستامنة سعى به الى المعتضد وانه يدعوا الرجل  
لا يعرف اسمه وانه قد افسد جماعة من الجند وغيرهم فاخذ  
المعتضد فقره فلم يقر بشىء وقال لو كان الرجل تحت قدمى ما  
رفعتهما عنه فامر به فشد على خشبة من خشب الخيم ثم اوقدت  
نار عظيمة وأدير على النار حتى تقطع جلده ثم ضربت عنقه وصلب  
عند الجسر، وحبس عبد الله بن المهتدى الى ان علم برأته واطلقه  
وكان المعتضد قال لشميلة بلغنى أنك تدعوا الى ابن المهتدى فقال  
المشهور عني ائني اتوالى آل ابى طالب ٥

ذكر قصد المعتضد بنى شيبان وصلحه معهم

وفيهما فى أول صفر سار المعتضد من بغداد الى بريد بنى شيبان  
بالموضع الذى يجتمعون به من ارض الجزيرة فلما بلغهم قصده جمعوا  
اليهم اموالهم واهار المعتضد على اعراب عند النسن فنهب اموالهم  
وقتل منهم مقتلة عظيمة وغرق منهم فى الزاب مثل ذلك وعجز  
الناس عن حمل ما غنموه فبيعت الشاة بدرهم والبعير بخمسة  
درهم وسار الى الموصل وتلد فلقبه بنو شيبان يسألونه العفو وبذلوا

١) شوده. ٢) C. P. عبيد. ٣) C. P. الحسن. ٤) بشيلمه. A. شودة. ubique.

له رهايين فاجابهم الى ما طلبوا وعاد الى بغداد وارسل الى احمد بن عيسى بن الشيخ يطلب منه ما اخذه من اموال ابن كنداجيق بآمد فبعثه اليه ومعه هدايا كثيرة ٥

ذكر خروج محمد بن عبادة على هارون وكلاهما خارجيان في هذه السنة خرج محمد بن عبادة ويعرف بابي جَوْزَة وهو من بنى زهير من اهل قَبْرَاتَا من البقعاء على هارون وكلاهما من الخوارج وكان اول امره فقيراً وكان هو وابنان له يلتقطان الكباة ويبيعونها الى غير ذلك من الاعمال ثم انه جمع جماعة وحكم فاجتمع اليه اهل تلك النواحي من الاعراب وقوى امره واخذ عشر الغلات وقبض الزكاة وسار الى معلثايا فقاطعه اهلها على خمسمائة دينار \* وجبى تلك الاعمال<sup>١</sup> وعاد وبني عند سنجار حصناً وحمل اليه الامتعة والميرة وجعل فيه ابنه ابا ملال ومعه مائة وخمسون رجلاً من وجوه بنى زهير وغيرهم ووصل خبرهم<sup>٢</sup> الى هارون الشامي فاجتمع رأيهم ورأى وجوه اصحابه على قصد الحصن اولاً فاذا فرغوا منه ساروا الى محمد بن عبادة فجمع اصحابه فبلغوا مائة راجل والف ومائتي فارس وسار اليه مبادراً واحدى به وحصره ومحمد بن عبادة في قَبْرَاتَا لا يعلم بذلك وجده هارون في قتال الحصن وكان معه سلاطين قد اخذها وزحف اليه وكان اصحابه قد منعوا احداً يخرج رأسه من اعلاء السور فلما رأى من معه من بنى تغلب تغلبه<sup>٣</sup> على الحصن اعطوا من فيه من بنى زهير الامان بغير امر هارون فشق عليه ولم يقدر على تغيير ذلك الا انه قتل ابا هلال بن محمد بن عبادة ونفراً معه قبل الامان وفتحوا الحصن وملكوا ما فيه وساروا الى محمد وهو بقبراتا فلقوه وهو في اربعة آلاف رجل فاقتتلوا فانهزم هارون ومن معه فوقف بعض اصحابه ونادى رجالاً باسمائهم

١) Om. C. P. et B. ٢) بنا للحصن. ٣) C. P. et B. غلبته.

فاجتمعوا نحو اربعين رجلاً وجملوا على ميمنة محمد بن عبادة  
فانهزموا الميمنة وعلد الحرب فانهزم محمد ومن معه ووضعوا السيف  
فيهم فقتل منهم ألفا واربع مائة رجل وحجز بينهم الليل وجمع  
هارون مالهم فقسّمه بين اصحابه وانهزم محمد الى آمد فاخذه صاحبها  
احمد بن عيسى بن الشيخ بعد حرب فظفر به فاخذه اسيراً  
وسيره الى المعتصم فسلخ جلده كما يسلك الشاة ٥

#### ذكر عدة حوادث

لما افتتح محمد بن ابي الساج مراغة بعد حرب شديدة وحصار  
عظيم اخذ عبد الله بن الحسين بعد ان آمنه واصحابه وقبده  
وحبسه وقرّره بجميع امواله ثم قتله ، وفيها مات احمد بن عبد  
العزیز بن ابي دلف وقام بعده اخوه عمر بن عبد العزيز ، وفيها  
افتتح محمد بن ثور عمان وبعث رؤوس جماعة من اهلها ، وفيها  
توفي جعفر بن المعتمد في ربيع الآخر وكان ينادم المعتصم ، وفيها  
دخل عمرو بن الليث نيسابور في جمادى الاولى ١ ، وفيها وجه  
محمد بن ابي الساج ثلاثين نفساً من الخوارج من طريق الموصل  
فضربت اعناق اكثرهم وحبس الباقون ، وفيها دخل احمد بن ابا  
طرسوس للغزاة من قبل خمارويه بن احمد بن طولون ودخل بعده  
بدر الحلمي فغزوا جميعاً مع العجيفي امير طرسوس حتى بلغوا  
الهلقيسون ، وفيها غزا اسماعيل بن احمد الساماني بلاد الترك وافتتح  
مدينة ملكهم واسر اياه وامراته خاتون ونحوها من عشرة آلاف وقتل  
منهم خلقاً كثيراً وغنم من الدواب ما لا يعلم عدداً واصاب الفارس  
من الغنيمة الف درهم ، وفيها توفي راشد مولى الموفق بالدينور ومحل  
الى بغداد في رمضان ، وفي شوال مات مسروز البلخي ، وفيها غارت  
المياه بالسوى وطبرستان حتى بلغ الماء ثلاثة ارطال بدرهم وغلت

١) الاخرة B.

الاسعار، وفي شوال انكسف القمر واصبح اهل ديبيل والدغيا مظلمة ودامت الظلمة عليهم فلما كان عند العصر هبت ريح سوداء فدامت الى ثلث الليل، فلما كان ثلث الليل زلزلوا فخربت المدينة ولم يبق من منازلهم الا قدر مائة دار<sup>١</sup> وزلزلوا بعد ذلك خمس مرار وكان جملة من أخرج من تحت الردم<sup>٢</sup> مائة الف وخمسون الفا كلهم موتى، وحج بالناس هذه السنة ابو بكر محمد بن هارون ابن اسحاق المعروف بابن ترنجة، وفيها توفي محمد بن اسماعيل ابن يوسف ابو اسماعيل الترمذى في رمضان وله تصانيف حسنة، واهمد بن سيار بن ايوب الفقيه المروزي<sup>٣</sup> وكان زاهدا علما، وابو جعفر احمد بن ابي عمران الفقيه الخنفي بمصر.

ثم دخلت سنة احدى وثمانين ومائتين، سنة ٢٨١

ذكر مسير المعتضد الى ماردين وملكه اياها

وفيها خرج المعتضد للخرجة الثانية الى الموصل قاصدا لحمدان ابن حمدون لانه بلغه ان حمدان مال الى هارون الشارقي ودعا له فلما بلغ الاعراب الاكراد مسير المعتضد تحالفوا انهم يقتلون على دم واحد واجتمعوا وعبوا عسكرهم وسار المعتضد اليهم في خيله جريدة فاوقع بهم وقتل منهم وغرق منهم في الزاب خلق كثير وسار المعتضد الى الموصل يريد قلعة ماردين وكانت لحمدان بن حمدون فهرب حمدان منها وخلف ابنه بها فنارلها المعتضد وقاتل من فيها يومه ذلك، فلما كان من الغد ركب المعتضد فصعد الى باب القلعة وصاح يابن حمدان فاجابه فقال افتح الباب ففتحه فقعد المعتضد في الباب وامر بنقل ما في القلعة وهدمها ثم وجه خلف ابن حمدون وطلب اشد الطلب وأخذت اموال له ثم ظفر به المعتضد بعد عودته الى بغداد، وفي عودته قصد للسنية وبها

١) C. P. et B. ذراع. ٢) C. P. et B. الهدم. ٣) B. المروروزي.

رجل كردى يقال له شداد فى جيش كثير قيل كانوا عشرة آلاف  
رجل وكان له قلعة فظفر به المعتضد وهدم قلعته ٥  
نكر عدة حوادث

وفيهما ورد ترك بن العباس عامل المعتضد على ديار مصر من الجزيرة  
الى بغداد ومعه نيف واربعون من اصحاب ابن الاغر صاحب  
سميساط على جمال عليهم برانس ودراربع حرير قضى بهم الى الحبس  
وعاد الى دارة، وفيها كانت وقعة لوصيف خادم ابن ابي الساج  
لعمرو بن عبد العزيز فهزموه ثم سار وصيف الى مولاة محمد بن ابي  
الساج، وفيها دخل طغج بن جف طرسوس لغزو الصايغة من قبل  
خمارويه بن احمد بن طولون فبلغ طرابزون<sup>١</sup> وفتح بلودية<sup>٢</sup> فى  
جمادى الآخرة، وفيها مات احمد بن محمد الطائى بالكوفة فى  
جمادى<sup>٣</sup>، وفيها غارت المياه بالرى وطبرستان<sup>٤</sup>، وفيها سار المعتضد  
الى ناحية الجبل وقصد الدينور ووتى ابنه عليا وهو المكتفى الرى  
وقزو بن وزجان وابهر وقم وهذان والدينور وجعل على كتابته احمد  
ابن الاصمغ وقلد عمر بن عبد العزيز بن ابي ذلف اصبهان ونهاوند  
والكرج وعاد الى بغداد لاجل غلاء السعر، وفيها استلم الحسن بن  
علي كورة عامل رافع على الرى الى على بن المعتضد فوجهه ومن  
معه الى ابيه، وفيها دخل الاعراب سامرا فقتلوا ابن سيماء فى ذى  
القعدة، وفيها غزا المسلمون الروم فدامت الحرب بينهم اثني عشر  
يوما فظفر المسلمون وغنموا غنيمة كثيرة وعادوا، وفيها توفى عبيد  
الله بن محمد بن عبيد بن ابي الدنيا صاحب التصانيف الكثيرة  
المشهوره ٥

١) C. P. طرابزون. C. P. et B. طرابوق. A. ٢) بجر. B. ٣) C. P.

٤) Om. A. مادويه. B. مادويه.

ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين ومائتين، سنة ٢٨٣

### ذكر النيروز المعتضدى

فيها امر المعتضد بالكتابة الى الاعمال كلها والبلاد جميعها بترك افتتاح الخراج في النيروز العجمي وتأخير ذلك الى الحادى عشر من الحيزران سمّاه النيروز المعتضدى وأنشيت الكتب بذلك من الموصل والمعتضد بها وأراد بذلك الترقية على الناس والرفق بهم ٥

### ذكر قصد حمدان وانهزامة وعوده الى الطاعة

في هذه السنة كتب المعتضد الى اسحاق بن أيوب وحمدان ابن حمدون بالمسير اليه وهو في الموصل فبادر اسحاق وتحصن حمدان بقلعه وأودع أمواله وحرمه فسير المعتضد للجيش نحوه مع وصيف موشكير ونصر القشورى وغيرها فصادفا للسن بن على كورة وأصحابه مخصنين بموضع يعرف بدير الزعفران من ارض الموصل، وفيها وصل الحسين بن حمدان بن حمدون فلما رأى الحسين أوائل العسكر طلب الامان فأومس وسير الى المعتضد وسلم القلعة فامر المعتضد بهدمها وسار وصيف في طلب حمدان وكان بباسورين فواقعه وصيف وقتل من أصحابه جماعة وانهزم حمدان في زورق كان له في دجلة \* وحمل معه مالا كان له <sup>١</sup> وعبر الى الجانب الغربى من دجلة فصار في ديار ربيعة وعبر نفر من الجند فاقتصوا اثره حتى اشفروا على دير قد نزله، فلما رأهم هرب وترك ماله فأخذ واتى به المعتضد وسار اولئك في طلب <sup>٢</sup> حمدان فصاقت عليه الارض فقصد خيمة اسحاق بن أيوب وهو مع المعتضد واستجار به فاحضره اسحاق عند المعتضد فامر بالاحتفاظ به وتتابع رؤساء الاكراد في طلب الامان وكان ذلك في الحرم ٥

اثر. B. <sup>٢</sup> Om. A. <sup>١</sup>

ذكر انهزام هارون الخارجي من عسكر الموصل

كان المعتضد بالله قد خلف بالموصل نصر القشورى<sup>١</sup> يجبى الاموال ويعين العمال على جبايتها فخرج عامل معلثايا اليها ومعه جماعة من اصحاب نصر فوقع عليهم طايفة من الخوارج فاقتتلوا الى ان ادركهم الليل وفرق بينهم وقتل من الخوارج انسان اسمه جعفر وعو من اعيان اصحاب هارون فعظم عليه قتله وامر اصحابه بالانسداد في البلاد، فكتب نصر القشورى الى هارون الخارجي كتابا يتهدده بقرب الخليفة وانه ان لم<sup>٢</sup> به اهلكه واهلك اصحابه وانه لا يغتر بمن سار الى حربه فعاد عنه بمكر وخديعة فكتب اليه هارون كتابا منه اما ما ذكره ممن اراد قصدى ورجع عني فانهم لما رأوا جدنا واجتهادنا كانوا باذن الله فراشا متتابعين<sup>٣</sup> وقصبا اجوف ومن صبر لنا منهم ما زاد على الاستتار بالحيطان<sup>٤</sup> ونحن على فرسخ منهم وما غرك الا ما اصبحت به صاحبنا فظننت ان دمه مطلول او ان وتره متروك لك كلا ان الله تعالى من ورأيك واخذ بناصيتك ومعين على ادراكه للحق منك ولم تعيرنا<sup>٥</sup> بغيرك وتدع ان يكون مكان ذلك ابدأ صفحتك واطهار عداوتك وانا وآياك كما قيل

فلا توعدوننا باللقاء وابرزوا الينا سوادا نلقه بسواد

ولعمري الله ما ندعوا الى البراز ثقة بانفسنا ولا عن ظن ان الحول والقوة لنا لكن ثقة بربنا واعتمادا على جميل عوايده عندنا، واما ما ذكرت من امر سلطانك فان سلطانك لا يزال منا قريبا وحالنا عالما فلا اقدم اجلا ولا اخره ولا بسط رزقا ولا قبضة قد بعثنا على مقابلتك وستعلم عن قريب ان شاء الله تعالى، فعرض نصر كتاب هارون على المعتضد فجد في قصده ووتى الحسن بن علي كورة الموصل وامره بقصد الخوارج وامر كافة مقدمى الولايات والاعمال بطاعته

والى كم B. ٤) بالجدران B. ٥) مشايحا B. ٢) درى B. ١)

فجمعهم وسار الى اعمال الموصل وخندق على نفسه واقام الى ان رفع الناس غلاتهم ثم سار الى الخوارج وعبر الزاب اليهم فلقبهم قريباً من المغلة وتصاقوا للحرب فاقتتلوا قتالاً شديداً وانكشف الخوارج عنه ليغرقوا جميعته ثم يعطفوا عليه فامر الحسن اصحابه بلزوم \* مواقعهم ففعلوا فرجع الخوارج وحملوا عليهم سبع عشرة حملة فانكشفت <sup>١</sup> ميمنة الحسن. وقتل من اصحابه وثبت هو فحمل الخوارج عليه حملة رجل واحد فثبت لهم وضرب على رأسه عدة ضربات فلم يوتر فيه، فلما رأى اصحابه ثباته تراجعوا اليه وصبر \* فانهزم الخوارج اقبح هزيمة <sup>٢</sup> وقتل منهم خلق كثير وفارقوا موضع المعركة ودخلوا الى بيجان، وأما هارون فأنه تحير في امره وقصد البرية \* ونزل عند بني تغلب ثم عاد الى معلتايه ثم عاد الى البرية ثم رجع عبر دجلة الى حرة وعاد الى البرية، وأما وجوه اصحابه فأنهم لما رأوا اقبال دولة المعتضد وقوته وما لحقهم في هذه الواقعة راسلوا المعتضد يطلبون الامان فآمنهم فآناه كثير منهم يبلغون ثلاثمائة وستين رجلاً وبقي معه بعضهم يجول بهم في البلاد الى ان قُتل سنة ثلاث وثمانين على ما نذكره ٥

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة في ربيع الأول قبض على تكتمر بن طاشتمر وقيد واخذ ماله \* وكان اميراً على الموصل \* واستعمل بعده عليها الحسن ابن علي الخراساني ويعرف بكورة، وفيها قدم ابن الجصاص بابنة خمارويه زوجة المعتضد ومعها احد عمومتها وكان المعتضد بالموصل، وفيها عاد المعتضد الى بغداد وزفت اليه ابنة خمارويه في ربيع الآخر، وفيها سار المعتضد الى الجبل فبلغ الكرج واخذ اموالاً لابن ابي دلف وكتب الى عمر بن عبد العزيز يطلب منه جوهراً كان

<sup>١</sup> Om. A. <sup>٢</sup> A. فانكشف الخوارج وانهزموا. <sup>٣</sup> B. et C. P. وعزله عن <sup>٤</sup> C. P. et B. ثم عبر الدجلة الى حرة (حزرة C. P.) اماره ٥



عنده فوجه به اليه وتنحى من بين يديه ، وفيها أطلق تولو غلام ابن طولون وحمل على دواب وبغال ، وفيها وجه يوسف بن ابي الساج الى الصيمرة مدداً لفتح القلابسى غلام الموفق فهرب يوسف فيمن اطاعه الى اخيه محمد بمراغة ولقى مالا للمعتضد فاخذه فقال فى ذلك عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

امام الهدى انصاركم الى طاهر بلا سبب تخفون والدهر يذهب وقد خلطوا شكراً بصبر ورابطوا وغيرهم يعطى ويجبى ويهرب ، وفيها وجه المعتضد وزيره عبيد الله بن سليمان الى ابنه بالرق وعاد منها ، وفيها وجه محمد بن زيد العلوى من طبرستان الى محمد بن ورد العطار باثنين وثلاثين الف دينار ليفرقها على اهل بيته ببغداد والكوفة والمدينة فسعا به الى المعتضد فأحضر محمد عند بدر وسئل عن ذلك فأقر أنه يوجه اليه كل سنة مثل ذلك ففرقه ، وانهى بدر الى المعتضد ذلك فقال له المعتضد اما تذكر الرواء الله خبرتك بها قال لا يا امير المؤمنين قال رأيت فى النوم كاتى اريد ناحية النهروان وانا فى جيشى ان مررت برجل واقف على تل يصلى ولا يلتفت الى فحجبت فلما فرغ من صلاته قال لى اقبل فاقبلت اليه فقال لى اتعرفنى قلت لا قال انا على بن ابي طالب خذ هذه فاضرب بها الارض بمسكاة بين يديه فاخذتها فضربت بها ضربات فقال لى أنه سبى من ولدك هذا الامر بعدد الضربات فاوصهم بولدى خيراً ، وامر بداراً باطلاق المال والرجل وامره ان يكتب الى صاحبه بطبرستان ان يوجه ما يريد ظاهراً وان يفرق ما ياتيه ظاهراً وتقدم بمعونته على ذلك ، \* وفيها توفى ابو طلحة منصور بن مسلم فى حبس المعتضد ، وفيها ولدت جارية اسمها شغب للمعتضد ولداً سماه جعفرًا وهو المقتدر ، وفيها قتل خمارويه بن احمد بن طولون ذبحه

١) Om. A. ٢) فانه بورقه. A. ٣) والعمر. C. P. ٤) الفلانسى. B.

بعض خدمه على فراشه في ذي الحجة بدمشق وقتل من خدمه  
الذين اتهموا نيف وعشرون نفساً وكان سبب قتله انه سعا اليه  
بعض الناس وقال له ان جوارى داره قد اتخذت كل واحدة منهم  
خصياً من خصيان داره لها كالزوج وقال ان شئت ان تعلم صحة  
ذلك فاحضر بعض الجوارى فاضربها وقررها حتى تعلم صحة ذلك،  
فبعث من وقته الى نايبه<sup>١</sup> بمصر يامره باحضار عدة من الجوارى ليعلم  
الحال منهم فاجتمع جماعة من الخدم وقرروا بينهم الاتفاق على قتله  
خوفاً من ظهور ما قيل له وكانوا خاصته فذبحوه ليلاً وهربوا، فلما  
قتل اجتمع القواد واجلسوا ابنه جيش بن خمارويه في الامارة وكان  
معه بدمشق وهو اكبر ولده فبايعوه ففرقت فيهم الاموال وكان صبيها غراً،  
وفيها توفى عثمان بن سعيد بن خالد ابو سعيد الدارقي الفقيه  
الشافعي اخذ الفقه عن البويطي صاحب الشافعي والادب عن ابن  
الاعرابي، وفيها توفى ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري اللغوي  
صاحب كتاب النبات وغيره، وفيها توفى الحارث بن ابي اسامة وله  
مسند يروي غالباً في زماننا هذا،\* وابو العينا محمد بن القاسم  
وكان يروي عن الاصمعي<sup>٢</sup>

ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين ومائتين، سنة ٢٨٣

ذكر الظفر بهارون الخارجي

في هذه السنة سار المعتضد الى الموصل بسبب هارون الشارقي  
وظفر به، وسبب الظفر به انه وصل الى تكريت واقام بها واحضر  
الحسين بن حمدان التغلبي وسيّره في طلب هارون بن عبد الله  
الخارجي في جماعة من الفرسان والرجالة فقال له الحسين ان انا  
جيئت به فلي ثلاث حوايج عند امير المؤمنين قال انكرها قال  
احداهن اطلاق ابي وحاجتان انكرها بعد مجيئي به، فقال له

<sup>١</sup>) C. P. et B. ابنه. <sup>٢</sup>) Om. C. P. et B.

المعتصد لك ذلك فانتخب ثلاثمائة فارس وسار بهم ومعهم وصيف بن  
 موشكين<sup>١</sup> فقال له الحسين تامره بطاعتي يا امير المؤمنين فامره بذلك  
 وسار بهم الحسين حتى انتهى الى محاصرة في دجلة فقال للحسين  
 لوصيف ولن معه ليقفوا هناك فانه ليس له طريق ان هرب غير  
 هذا فلا تبرح من هذا الموضع حتى يمر بكم فتمنعوه عن العبور  
 واجيء انا او يبلغكم اني قتلت، ومضا حسين في طلب هارون  
 \* فلقبه وواقعه وقتل بينهما قتلى وانهزم هارون<sup>٢</sup> واقام وصيف على  
 المحاصرة ثلاثة ايام فقال له اصحابه قد طال مقامنا ولسنا فامن ان  
 ياخذ حسين الشلوى فيكون له الفتح دوننا والصواب ان نمضي  
 في آثارهم فاطاعهم ومضى، وجاء هارون منهزماً الى موضع المحاصرة  
 فعبر وجاء حسين في اثره فلم ير وصيفاً واصحابه في الموضع الذي  
 تركهم فيه ولا عرف لهم خبراً فعبر في اثر هارون وجاء الى حتى  
 من احياء العرب فسأل عنه فكتموه فتهددوا فاعلموه انه اجتاز بهم  
 فتبعه حتى لحقه بعد ايام وهارون في نحو مائة رجل فلشده الشارقي  
 ووعده واني حسين الا محاربتة فحاربه فالقى الحسين نفسه عليه  
 فاخذه اسيراً وجاء به الى المعتصد، فانصرف المعتصد الى بغداد  
 \* فوصلها لثمان بقين من ربيع الاول<sup>٣</sup> وخلع المعتصد على الحسين  
 ابن حمدان وطوقه وخلع على اخوته وادخل هارون على الفيل وامر  
 المعتصد بحل قيود حمدان بن حمدان والتوسعة عليه والاحسان اليه  
 ووعد باطلاقه، ولما اركبوا هارون على الفيل ارادوا ان يلبسوه  
 ديباجاً مشهراً فامتنع وقال هذا لا يجتلي باليسوء كارهها، ولما صلب  
 نادى باعلى صوته لا حكم الا لله ولو كره المشركون وكان  
 هارون صفراً ۞

<sup>١</sup>) A. موشكين. <sup>٢</sup>) Om. C. P. et B. <sup>٣</sup>) Om. C. P. et B.

ذكر عصيان دمشق على جيش بن خمارويه

وخلاف جنده عليه وقتله

في هذه السنة خرج جماعة من قواد جيش بن خمارويه عليه وجاهروا بالمخالفة وقالوا لا فرضى بك اميراً فاعتزلنا حتى نولى عمك الامارة، وكان سبب ذلك انه لما ولي وكان صبياً فقرب الاحداث والسفل واخذ الى استماع اقوالهم فغيروا بيته على قواده واصحابه وصار يقع فيهم ويذمهم ويظهر العزم على الاستبدال بهم واخذ نعيم واموالهم، فاتفقوا عليه ليقتلوه ويقيموا عمه فبلغه ذلك فلم يكتمه بل اطلق لسانه فيهم ففارقه بعضهم وخلعه طغج بن جف امير دمشق وسار القواد الذين فارقوه الى بغداد ومحمد بن اسحاق ابن كنداجيق وخاقان المغلجى وبدر بن جف اخو طغج وغيرهم من قواد مصر فسلخوا البرية وتركوا اهلهم واموالهم فناهوا ايّاماً ومات من اصحابهم جماعة من العطش وخرجوا فوق الكوفة مرحلتين وقدموا على المعتضد فخلع عليهم واحسن اليهم وبقي ساير الجنود بمصر على خلافهم ابن خمارويه فسألهم كاتبه علي بن احمد المارائى<sup>١</sup> ان ينصرفوا يومهم ذلك فرجعوا فقتل جيش عمين له ويكر الجند اليه فرمى بالرأسين اليهم فهجم الجند عليه فقتلوه<sup>٢</sup> ونهبوا داره ونهبوا مصر واحرقوها واقعدوا اخاه هارون في الامرة بعده فكانت ولايته تسعة اشهر<sup>٣</sup>

ذكر حصر الصقالبة القسطنطينية

وفي هذه السنة سارت الصقالبة الى الروم فحصبوا القسطنطينية وقتلوا من اهلها خلقاً كثيراً وخرّبوا البلاد فلما لم يجد ملك الروم منهم خلاصاً جمع من عنده من اسارى المسلمين واعطاهم السلاح وسألهم معونته على الصقالبة ففعلوا وكشفوا الصقالبة وازاحوا عن

١) C. P. et B. تقديم. ٢) C. P. كنداج; B. كنداخ. ٣) B. المارائى.  
٤) C. P. et B. ٥) Om, C. P. et B.

القسطنطينية ولما رأى ملك الروم ذلك خاف المسلمين على نفسه  
فردّهم واخذ السلاح منهم وفرّقهم في البلاد حذراً من خيانتهم عليه ٥

### ذكر الفداء بين المسلمين والروم

في هذه السنة كان الفداء بين المسلمين والروم فكان جملة من  
فدى به من المسلمين الرجال والنساء والصبيان الفين وخمسمائة  
واربعة أنفس ٥

### ذكر الحرب بين عسكر المعتضد واولاد ابي ذئف

وفيها سار عبيد الله بن سليمان الى عمر بن عبد العزيز بن ابي  
ذئف بالجبل فسار عمر اليه بالامان في شعبان فاذعن بالطاعة فخلع  
عليه وعلى اهل بيته وكان قبل ذلك قد دخل بكر بن عبد العزيز  
بالامان الى عبيد الله بن سليمان وبدر فوثّياه عمل اخيه على ان  
يسير اليه فيجاريه، فلما دخل عمر في الامان قال لبكر ان اخاك  
قد دخل في الطاعة واتما واثيناك عمله على آتة عاص والمعتضد يفعل  
في امركما ما يراه فامضيا الى بابه، وولى النوشري اصبهان واطهر  
آتة من قبل عمر بن عبد العزيز فهرب بكر بن عبد العزيز فكتب  
عبيد الله الى المعتضد بذلك فكتب الى بدر ليقيم مكانه الى ان  
يعرف حال بكر وسار الوزير الى علي بن المعتضد بالرى ولحق بكر  
ابن عبد العزيز بالاھواز فسير المعتضد اليه وصيف بن موشكير<sup>١</sup> فسار  
اليه فلاحقه بحدود فارس وباتا متقابلين وارتحل بكر الى اصبهان \* ليلاً  
فلم يتبعه وصيف بل رجع الى بغداد وسار بكر الى اصبهان<sup>٢</sup> فكتب  
المعتضد الى بدر بامر بطلب بكر وحربه فامر بدر عيسى النوشري  
بذلك فقال بكر

عنى ملائك ليس حين ملام      هيهات اجذب<sup>٣</sup> زايد الايام  
ظارت عنايات الصبى عن مفرق      ومضى اوان شراستى وغرامى

١) موشكين. ٢) Om. A. ٣) اخذت. A.

القي الاحبة بالعراق عصيتهم  
وتعادمت باخى النوى ورمت به  
فلاقرعن صفاة دهر نابهم  
ولا ضربن الهام دون حربهم  
ولا تركن الواردين حياضهم  
يا بدر انك لو شهدت واقفى  
للممت رأيك فى اضاءة حرمتى  
حركتنى بعد السكون واتما  
وعجمتنى فجمعت متى \* من جمى<sup>٥</sup>  
قل للامير انا محمد الذى  
اسكنتنى ظل العلا فسكنته  
حتى اذا خلعت عنى بابى  
فلاشكرن جميل ما اوليتنى  
هذا ابو حفص بدى وذخيرق  
ناديته فاجابنى وهزته  
من رام ان يقص للجفون على القدى<sup>٥</sup>  
وجيم حين يرى الاسنة شرعا  
ثم ان النوشرى انهزم عن بكر فقال بكر يذكر هربه ويعبر وصيفا  
بالاحجام عنه ويتهدد بدرها فنها  
قد رأى النوشرى حين التقينا  
جاء فى قسطل لهام فصلنا  
ولواء النوشرى اثار نار  
وبقيت نصب حوادث الايام  
رمى العبيد<sup>١</sup> قطيعة الارحام  
قرا يهز<sup>٢</sup> رواسى الاعلام  
ضرب المقدار بقيعة القدام  
بقرارة لمواطى الاقدام  
والموت يلحظ والسيوف<sup>٣</sup> دوامى  
ولصاق ذرعك فى اطراح نعام  
حركت من حصن<sup>٤</sup> جبال تهام  
خشن المناكب كل يوم زحام  
تجلوا بغرته دجى الاظلام  
فى عيشة رعد وعز<sup>٦</sup> نعام  
نوب اتنت وتنكرت ايامى<sup>٧</sup>  
ما غردت فى الايك ورق حمام  
للنايبات وعدق وسنام<sup>٨</sup>  
فهزرت حد الصارم الصمصام  
او يستكين يروم غير مرام  
والبيص مصلته لضرب الهام  
ثم ان النوشرى انهزم عن بكر فقال بكر يذكر هربه ويعبر وصيفا  
بالاحجام عنه ويتهدد بدرها فنها  
قد رأى النوشرى حين التقينا  
جاء فى قسطل لهام فصلنا  
ولواء النوشرى اثار نار  
رويت عند ذلك بيص وسمر<sup>١٠</sup>

١) C. P. et B. البعيد. ٢) C. P. et B. يهز. ٣) C. P. et B.

وجد. ٤) A. وجد. ٥) B. مرجا. ٦) B. et C. P. حقن. ٧) A. وجد. ٨) A. وجد.

٩) B. الندى. ١٠) Hic versus in A. desideratur.

غَرَّ بِدَرًا حَكِي وَفَضَلَ أَتَانِي      وَاحْتِمَالِي لِلْعَبِّ مَتَا يَغَرَّ  
 سَوْفَ يَأْتِيَنِي \* مِنْ خَيْوَلٍ<sup>١</sup> قَبَّ      لَا حَقَاتِ الْبَطُونِ حَوْنٌ وَشَقَرُ  
 يَتَنَادُونَ<sup>٢</sup> كَالسَّعَالَى عَلَيْهَا      مِنْ بَنِي وَايِلَّ اسْوَدَ تَكَرَّ  
 لَسْتُ بِكَرًّا أَنْ لَمْ أَدْعُهُمْ حَدِيثًا      مَا سَرَى كَوَكَبٍ وَمَا كَرَّ دَهْرُ هـ  
 ذَكَرَ عَذَّةَ حَوَانِثَ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَمَرَ الْمُعْتَصِدُ بِالْكِتَابَةِ إِلَى جَمِيعِ الْبُلْدَانِ أَنْ يَرْدُّ  
 الْفَاضِلَ مِنْ سَهْمِ الْمَوَارِيثِ إِلَى ذَوِي الْأَرْحَامِ وَأَبْطَلْ دِهْوَانَ الْمَوَارِيثِ،  
 وَفِيهَا فِي شَوَّالٍ مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الشَّوَّارِبِ الْقَاضِي وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ  
 لِلْقَضَاءِ بِمَدِينَةِ الْمَنْصُورِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَفِيهَا قَدِمَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 ابْنُ أَبِي دُلْفٍ بَغْدَادَ فَامَرَ الْمُعْتَصِدُ النَّاسَ وَالْقَوَادِ بِاسْتِقْبَالِهِ وَقَعَدَ  
 لَهُ الْمُعْتَصِدُ فَدْخَلَ عَلَيْهِ وَاکْرَمَهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَفِيهَا \* فِي رَمَضَانَ  
 تَخَارَبَ عُمَرُو بْنُ الْإِيْثِ الصَّفَّارُ وَرَافِعُ بْنُ هَرَثْمَةَ فَانْهَزَمَ رَافِعٌ وَكَانَ  
 سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ عُمَرُوًّا فَارِقًا<sup>٣</sup> نَيْسَابُورَ فَخَالَفَهُ إِلَيْهَا رَافِعٌ وَمَلَكَهَا<sup>٤</sup>  
 وَخَطَبَ فِيهَا لِمُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ الْعُلُوِّ فَرَجَعَ عُمَرُوٌّ مِنْ مَرَوْ إِلَى نَيْسَابُورَ  
 فَحَصَرَهَا<sup>٥</sup> فَانْهَزَمَ رَافِعٌ مِنْهَا وَوَجَّهَ عُمَرُوٌّ فِي طَلَبِهِ عَسْكَرًا فَلَحَقُوهُ  
 بِطُوسَ فَانْهَزَمَ مِنْهُمْ إِلَى خَوَارِزْمَ فَلَحَقُوهُ بِهَا فَقَتَلُوهُ وَارْسَلُوا رَأْسَهُ إِلَى  
 الْمُعْتَصِدِ فَوَصَلَهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ فِي الْحَرَمِ فَامَرَ بِنَصْبِهِ بِبَغْدَادَ وَخَلَعَ  
 عَلَى الْقَاصِدِ بِهِ، وَفِيهَا مَاتَ الْجَحْتَرِيُّ الشَّاعِرُ وَاسَمُهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبَادَةَ  
 بِمَنْبِجٍ أَوْ حَلَبَ وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ، وَفِيهَا تَوَقَّى مُحَمَّدُ  
 ابْنُ سَلِيمَانَ أَبُو بَكْرٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْبَاغَنْدِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ  
 الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِيحٍ الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الرُّومِيِّ وَقِيلَ تَوَقَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ  
 وَثَمَانِينَ وَدِيَوَانَهُ مَعْرُوفٌ \* رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَفِيهَا تَوَقَّى سَهْلُ بْنُ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ يُونُسَ بْنِ رُفَيْعٍ السَّرَّيِّ وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَقِيلَ وَمِائَتَيْنِ \* هـ

خَرَجَ عُمَرُو بْنُ أ. <sup>١</sup> B. يَتَنَادُونَ. <sup>٢</sup> شَوَّالٍ. C. P. et B. <sup>٣</sup> فَرَقَهَا. A. <sup>٤</sup> الْإِيْثِ مِنْ  
 فِي رَمَضَانَ وَتَخَارَبَ عُمَرُو الصَّفَّارِ. A. <sup>٥</sup> Om. C. P. et B. <sup>٦</sup> وَرَافِعُ.

## ثم دخلت سنة اربع وثمانين ومائتين، سنة ٢٨٤

في هذه السنة كان فتنة بطرسوس بين راغب مولى الموفق وبين  
دميانة<sup>١</sup>، وكان سبب ذلك ان راغباً ترك الداء لهارون بن خمارويه  
ابن احمد بن طولون ودعا لبدر مولى المعتضد واختلف هو واهم  
ابن طوغان<sup>٢</sup> فلما انصرف احمد بن طوغان من القداء سنة ثلاث  
وثمانين ركب البحر ومضى ولم يدخل طرسوس وخلف دميانة بها  
للقيام بامرها وامته ابن طوغان فقوى بذلك وافكر ما كان يفعله  
راغب<sup>٣</sup> فوقع الفتنة فظفر بهم راغب<sup>٤</sup> فحمل دميانة الى بغداد،  
وفيها اوقع عيسى بن النوشري ببكر بن عبد العزيز بن ابي ذلف  
بنواحي اصبهان فقتل رجاله واستباح عسكره ونجا بكر في نفر يسير  
من اصحابه فمضى الى محمد بن زيد العلوي بطبرستان واقام عنده  
الى سنة خمس وثمانين ومات، ولما وصل خبر موته الى المعتضد اعطا  
القاصد به الف دينار، وفيها في ربيع الاول قتل ابو عمر يوسف  
ابن يعقوب القضاء بمدينة المنصور<sup>٥</sup> مكان علي بن محمد<sup>٦</sup> بن ابي  
الشوارب، وفيها اخذ خادم نصراني لغالب النصراني وشهد عليه  
انه شتم النبي صلعم فاجتمع اهل بغداد وصاحوا<sup>٧</sup> بالقاسم بن  
عبيد الله وطالبوه باقامة الحد عليه فلم يفعل فاجتمعوا على ذلك  
الى دار المعتضد فسألوا عن حالهم فذكروه للمعتضد فارسل معهم  
الى القاضي<sup>٨</sup> ابي عمر فكادوا يقتلونه من كثرة اذحامهم فدخل<sup>٩</sup> باباً  
واغلقه ولم يكن بعد ذلك للخادم ذكر ولا للعامة ذكر اجتماع في  
امره، وفيها قدم قوم من اهل طرسوس على المعتضد يسألونه ان  
يؤتي عليهم والياً وكانوا قد اخرجوا عامل ابن طولون فسيّر اليهم  
المعتضد ابن الاخشيد اميراً، وفيها في ربيع الآخر ظهرت بمصر  
ظلمة وجمرة في السماء شديدة حتى كان الرجل ينظر الى وجه الآخر

<sup>١</sup> وكان بها محمد بن علي. <sup>٢</sup> Om. A. <sup>٣</sup> طغان. <sup>٤</sup> C. P. <sup>٥</sup> B. وماجوا. <sup>٦</sup> Om. A.



فبإمره أحرر فكثوا كذلك من العصر إلى العشاء الآخرة وخرج الناس من منازلهم يدعون الله تعالى ويتضرعون إليه ، وفيها عزم المعتضد على لعن معاوية بن أبي سفيان على المنابر وأمر بإنشاء كتاب يقرأ على الناس وهو كتاب طويل قد أحسن كتابته ألا أنه قد استدلّ فيه بأحاديث كثيرة على وجوب لعنه عن النبي صلعم لا تصحّ وذكر في الكتاب يزيد وغيره من بني أمية وعملت به نسخ قرأت بجائى بغداد ومنع القصاة<sup>١</sup> والعامّة من القعود بالجامعين ورحابهما ونهى عن الاجتماع على قاص إلى مناظرة أو جدل في أمر الدين ونهى الذين يسقون الماء في للجامعين أن يترجّوا على معاوية ولا يذكرونه فقال له عبيد الله بن سليمان أنا تخاف اضطراب العامّة وأثارة الفتنة فلم يسمع منه فقال عبيد الله للقاضى يوسف بن يعقوب ليحتال في منعه عن ذلك فكلم يوسف المعتضد وحذّره اضطراب العامّة فلم يلتفت فقال يا أمير المؤمنين فإصنع بالطالبيين الذين يخرجون من كل ناحية ويميل اليهم خلق كثير من الناس لقرايتهم من رسول الله صلعم فإذا سمع الناس ما في هذا الكتاب من أطرأهم كانوا اليهم اميل وكانوا هم أبسط السنة وأظهر<sup>٢</sup> حجة فيهم اليوم ، فأمسك المعتضد ولم يأمر في الكتاب بعد ذلك بشيء ، وكان عبيد الله من المنكرفة<sup>٣</sup> عن على عم ، وفيها سير المعتضد إلى عمرو بن الليث الخلع واللواء بولاية الرقى وهدايا ، وفيها فُتحت قرية من بلد الروم على يد راعب مولى الموفق وابن كلوب في رجب ، وفيها في شعبان ظهر بدار المعتضد إنسان بيده سيف فضى إليه بعض الخدم لينظر ما هو فضربه بالسيف فجرحه وهرب الخادم ودخل الشخص في زرع في البستان فتوارى فيه فطلب باقى ليلته ومن الغد فلم يعرف له خبر فاستوحش المعتضد وكثر الناس في أمره بالظنون

١) منكرفا. C. P. et B. ٢) واثبتت. B. ٣) القصاص. B.

حتى قالوا انه من الجنّ وظهر مراراً كثيرة حتى وكل المعتصد بسور  
 دارة واحكه ضبطاً ثم احضر المجانين والمعزمين بسبب ذلك الشخص  
 فسألهم عنه فقال المعزّمون نحن نعزم على بعض المجانين فاذا سقط  
 سأل الجنّي عنه فاخبره خبره فعزموا على امرأة مجنونة فصرعت والمعتصد  
 ينظر اليهم فلما صرعت امرهم بالانصراف، وفيها وجه كرامة بن مرّ  
 من الكوفة يقوم مقيدّين ذكر انهم من القرامطة فقرّروا بالضرب  
 فاقروا على ابي هاشم بن صدقة الكاتب انه منهم فقبض عليه وحبسه،  
 وفيها وثب الحارث بن عبد العزيز بن ابي دلف المعروف بابي ليلى  
 بشفيح الخادم فقتله وكان اخوه عمر بن عبد العزيز قد اخذه وقبّده  
 وحبسه في قلعته زر ووكل به شفيحاً الخادم ومعه جماعة من غلمان  
 عمر فلما استأمن عمر الى المعتصد وهرب بكر بقيت القلعة بما فيها  
 من الاموال بيد شفيح فكلّمه ابو ليلى في اطلاقه فلم يفعل وطلب  
 من غلام كان يخدمه مبرداً فادخله في الطعام فبرد مسمار قيده وكان  
 شفيح في كلّ ليلة ياتي الى ابي ليلى يفتقده وبعضى ينام وتحت  
 رأسه<sup>1</sup> سيف مسلول فجاء شفيح في ليلة اليه فحادثه فطلب منه  
 ان يشرب معه اقداحاً ففعل وقام الخادم لحاجته فجعل ابو ليلى في  
 فراشه ثياب تشبه انساناً نائماً وغطاها باللحاف وقال لجارية كانت  
 تخدمه اذا عاد شفيح قولي له هو نائم ومضى ابو ليلى فاختنق ظاهر  
 الدار وقد اخرج قيده من رجلاه فلما عاد شفيح قالت له الجارية  
 هو نائم فاغلق الباب ومشى الى دارة ونام فيها فخرج ابو ليلى  
 واخذ السيف من عند شفيح وقتله فوثب الغلمان فقال لهم ابو  
 ليلى قد قتلتم شفيحاً ومن تقدّم الى قتلتهم فانتم آمنون فخرجوا من  
 الدار واجتمع الناس اليه فكلّمهم ووعدهم الاحسان واخذ عليهم  
 الايمان وجمع الاكراد وغيرهم وخرج مخالفاً على المعتصد وكان قتل

<sup>1</sup> فراشه. B.

شفيع في ذي القعدة ولما خرج ابو ليلى على السلطان قصده عيسى  
النوشري فاقتتلوا فصابر لبا ليلى في حلقه سهم فناحره فسقط عن  
دابته وانهمز اصحابه وحمل رأسه الى اصبهان ثم الى بغداد، وفيها كن  
المنجمون يوعدون بغرق اكثر الاقاليم الا اقليم بابل فانه يسلم  
منه اليسير وان ذلك يكون بكثرة الامطار وزيادة الانهار والعيون  
فقاخط الناس وقتل الامطار وغارت المياه حتى احتاج الناس الى  
الاستسقاء فاستسقوا ببغداد مرات، وفيها ظهر اختلال حال هارون  
ابن خمارويه بن احمد بن طولون بمصر واختلفت للقواد وطعموا  
فاحتل النظام وتفرقت الكلمة ثم اتفقوا على ان جعلوا يدبر دولته  
ابا جعفر بن ابا وكان عند والده وجده مقدما كبير القدر فاصبح  
من الاحوال ما استطاع \* وكم جهد للصناع ان اتسع للخرق<sup>١</sup> وكان  
بدمشق من الجند قد خالفوا على اخيه جيش كما ذكرنا فلما  
توفي ابو جعفر الامور ستر جيشا الى دمشق عليهم بهدر الحامي  
والحسين بن احمد المارداني<sup>٢</sup> فاصلحا حالها وقرروا امور الشام واستعلا  
على دمشق طغج بن جُف واستعلا على ساير الاعمال ورجعا الى  
مصر والامور فيها اختلال والقواد قد استولى كل واحد منهم على  
طليقة من الجند واخذهم اليه وهكذا يكون انتقاص الدول واذا  
اراد الله امرا فلا مرد لحكمه وهو سريع الحساب، وفيها توفي اسحاق  
ابن موسى بن عمران ابو يعقوب الاسفرايني الفقيه الشافعي والغياثي  
واسمه عبد العزيز بن معاوية من ولد غياث<sup>٣</sup> بن أسيد بفتح  
الهمزة وكسر السين، وفيها ايضا توفي ابو عبد الله محمد بن  
الوضاح بن ربيع الاندلسي وكان من العلماء المشهورين

ثم دخلت سنة خمس وثمانين ومائتين،

فيها قطع صالح بن مدرك الطائي الطريق على الحاج بالاجفر في

١) Om. A. ٢) المارداني B. ٣) C. P. et B. اواخر. ٤) عتاب B.

لحرم فحاربه حبي<sup>١</sup> الكبير وهو امير القافلة \* فلم يقو به ومن معه  
من الاعراب وظفر بالحج<sup>٢</sup> ومن معه بالقافلة<sup>٣</sup> فآخذوا ما كن فيها من  
الاموال والتجارات واخذوا جماعة من النساء والجواري<sup>٤</sup> والمماليك  
فكان قيمة ما اخذوه الف الف دينار، وفيها ول عمرو بن النخعي  
ما وراء النهر وعزل اسماعيل بن احمد، وفيها كان بالكوفة ربح صفراء  
فبقيت الى المغرب ثم استوت فتصرع الناس ثم مطروا مطراً شديداً  
برُصود هائلة وبرُصود متصلة ثم سقط بعد ساعة بقرية تُعرف  
باجداهان ونواحيها ابحار بيض وسود مختلفة الالوان<sup>٥</sup> في اوساطها  
طبق وحمل منها الى بغداد فراه الناس، وفيها سار قاتك موي  
المعتضد الى الموصل لينظر في اعمالها واعمال الجزيرة والشعور الشامية  
والجزرية واصلاحها مضافاً الى ما كان يتقلده من البريد بها، وفيها  
كن بالبصرة ربح صفراء ثم عادت خضراء ثم سوداء ثم تتابعت<sup>٦</sup>  
الامطار بما لم يروا مثله ثم وقع برد كبار وزن البردة مائة وخمسون درهماً  
فيما قيل، وفيها مات الخليل بن رمال<sup>٧</sup> حلوان، وفيها وقى المعتضد  
محمد بن ابي الساج اعمال اذربيجان واربينية وكان قد تغلب  
عليها وخالف وبعث اليه بخلع، وفيها غزا راعب مولى الموفق في  
البحر فغنم مراكب كثيرة فضرِب اعناق ثلاثة آلاف من الروم كانوا  
فيها واحرق المراكب وفتح حصوناً كثيرة وعاد سالماً ومن معه، وفيها  
توفي احمد بن عيسى بن الشيخ وقام بعده ابنه محمد بآمد وما  
يليهما على سبيل التغلب فسار المعتضد الى آمد بالعساكر ومعه ابنه  
ابو محمد علي المكتفي في ذي الحجة وجعل طريقه على الموصل \* فوصل  
آمد<sup>٨</sup> وحصرها الى ربيع الآخر من سنة ست وثمانين ومائتين ونصب  
عليها المجانيق فارسل محمد بن احمد بن عيسى يطلب الامان  
لنفسه ولبن معه ولاهل البلد فآمنهم المعتضد فخرج اليه وسلم البلد

١) حبي. ٢) Om. A. ٣) الحراير. ٤) B. ٥) C. ٦) الازوان. ٧) C. ٨) فوصلها. C. P. et B. ٩) زمان. B. ١٠) C. P. ١١) تعاقبت. P. et B.

فخلع عليه المعتضد وأكرمه وهدم سورها، ثم بلغه أن محمد بن الشيخ يريد الهرب فقبض عليه وعلى آله، وفيها وجه هارون بن خمارويه إلى المعتضد ليسأله أن يقاطعه على ما في يده ويد نوابه من مصر والشام ويسلم أعمال قنسرين إلى المعتضد ويحمل كل سنة أربع مائة ألف وخمسين ألف دينار فاجابه إلى ذلك وسار من آمد واستخلف فيها ابنه المكتفى ووصل إلى قنسرين والعواصم فتسلمها من اعقاب هارون وكان ذلك سنة ست وثمانين ومائتين، وفيها غزا ابن الاخشيد باهل طرسوس ففتح الله على يديه وبلغ اسكندرون، وحج بالناس محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي، وفيها توفى ابراهيم بن اسحاق الحربي ببغداد وهو من اعيان الحديث، واسحاق بن ابراهيم الديري صاحب عبد الرزاق بصنعاء\* وهو آخر من روى عن عبد الرزاق<sup>١</sup>، الديري بفتح الدال المهملة والباء الموحدة وبعدها راء، وفيها توفى ابو العباس محمد بن يزيد الازدي اليماني الحنظلي المعروف بالمبرد وكان قد اخذ النحو عن ابي عثمان المازني<sup>٢</sup> ٥

سنة ٢٨٥ م ثم دخلت سنة ست وثمانين ومائتين

وفي هذه السنة وجه محمد بن ابي الساج المعروف بابي المسافر إلى بغداد برهينة<sup>٣</sup> بما ضمن من الطاعة والمناخعة ومعه هدايا جلييلة، وفيها ارسل عمرو بن الليث هدية إلى المعتضد من نيسابور فكانت قيمتها اربعة آلاف درهم ٥

ذكر ابتداء امر القرامطة بالبحرين

وفيها ظهر رجل من القرامطة يعرف بابي سعيد الجنائي<sup>٤</sup> بالبحرين فاجتمع اليه جماعة من الاعراب والقرامطة وقوى امره فقتل ما حوله من اهل القرى ثم سار إلى القطيف فقتل بها واطهر أنه يريد البصرة فكتب احمد بن محمد بن يحيى الواثق وكان متولياً البصرة

الجنائي B. semper ٤) B. رهيفة ٥) Om. A. ٦) Om. C. P.

الى المعتضد بذلك فامره بعمل سور على البصرة وكان مبلغ الخرج عليه اربعة عشر الف دينار، وكان ابتداء القرامطة بناحية البحرين ان رجلاً يُعَرَّفُ بجيى بن المهدي قصد قطيف فنزل على رجل يُعَرَّفُ بعلي بن المعلي بن حمدان مولى الزيديين وكان مغالي في التشيع<sup>١</sup> فظهر له يحيى انه رسول المهدي وكان ذلك سنة احدى وثمانين ومائتين وذكر انه خرج الى شيعته في البلاد يدعواهم الى امره وان ظهوره<sup>٢</sup> قد قرب، فوجه علي بن المعلي الى الشيعة من اهل القطيف فجمعهم واقراهم الكتاب الذي مع يحيى بن المهدي اليهم من المهدي فاجابوه وانهم خارجون معه اذا ظهر امره، ووجه الى ساير قري البحرين يمثل ذلك فاجابوه، وكان فيمن اجابه ابو سعيد الجنائي وكان يبيع للناس الطعام ويحسب لهم بيعهم، ثم غاب عنهم يحيى بن المهدي مدة ثم رجع<sup>٣</sup> ومعه كتاب يزعم انه من المهدي الى شيعته فيه قد عرفى رسول يحيى بن المهدي مسارعتمكم الى امرى فليدفع اليه كل رجل منكم ستة دنانير وثلاثين ففعلوا ذلك، ثم غاب عنهم وعاد ومعه كتاب فيه ان ادفعوا الى يحيى خمس امواتكم فدفعوا اليه الخمس وكان يحيى يتردد في قبائل قيس وبنو دهم اليهم كتباً يزعم انها من المهدي وانه ظاهر فكونوا على اهبة، وحكى انسان منهم يقال له ابراهيم الصايغ انه كان عند ابى سعيد الجنائي واتاه يحيى فاكلوا طعاماً فلما فرغوا خرج ابو سعيد من بيته وامر امرأته ان تدخل الى يحيى وان لا تمنعه ان اراد فانتهى هذا الخبر الى الوالي فاخذ يحيى فضربه وحلق رأسه ولحيته وهرب ابو سعيد الجنائي الى جنابا وسار يحيى بن المهدي الى بنى كلاب وعقيل والخريص فاجتمعوا معه ومع ابى سعيد فعظم امر ابى سعيد وكان منه ما ياتي ذكره ٥

١) C. P. et B. ينترفض. ٢) C. P. et B. خروجه. ٣) C. P. et B. ظهر.

## ذكر عدة حوادث

\* وفيها سار المعتضد من آمد بعد ان ملكها كما ذكرناه الى الرقة فولى ابنه علياً المكتفى قنصهين والعواصم والجزيرة وكتبه النصرائي واسمه الحسين بن عمرو فكان ينظر في الاموال فقال للخليج في ذلك حسين بن عمرو عدو القرن يصنع في العرب ما يصنع يقوم لهيبته المسلمون صغوفاً لفرد اذا يطلع فان قيل له قد اقبل الخاتليف<sup>١</sup> يحفى له ومشى ويطلع وفيها توفى ابن الاخشيد امير طرسوس واستخلف ابا ثابت على طرسوس<sup>٢</sup> ، وفيها سار الى الانبلس جماعة اعراب من بني شيبان واضلوا على القرى وقتلوا من لحقوا من الناس واخذوا المواشي فخرج اليهم احمد بن محمد بن كمشجور<sup>٣</sup> متولياً فلم يطقهم فكتب الى المعتضد بذلك فامده بجيش فادركوا الاعراب وقتلوه فهزم الاعراب \* وقتلوا فيهم وغرق اكثرهم وتفرقوا واث الاعراب<sup>٤</sup> في تلك الناحية وبلغ خبر الهزيمة الى المعتضد فسير جيشاً آخر فرحلوا الاعراب الى عين التمر \* فافسدوا واثوا وذلك في شعبان ورمضان فوجه اليهم عسكرياً آخر الى عين التمر<sup>٥</sup> فسلخوا البرية الى نواحي الشام فعاد العسكري الى بغداد ولم يلقهم ، وفيها استدعى المعتضد راغباً مولى الموفق من طرسوس فقدم عليه وهو بالركة فحبسه واخذ جميع ما كان له فاث بعد ايام من حبسه وكان ذلك في شعبان وقبض على بكنون<sup>٦</sup> غلام راغب واخذ ما له بطرسوس ، وفيها قلد المعتضد ديوان المشرق محمد بن داود بن الجراح وعزل عنه احمد بن محمد ابن الفرات وقلد ديوان المغرب علي بن عيسى بن داود بن الجراح ، وفيها توفى ابو جعفر محمد بن ابراهيم الاماطي المعروف بربيع

١) Cod. الخاتليف. ٢) Om. C. P. et B. ٣) كمشجور. A.

٤) Om. A. ٥) A. بكنوت.

صاحب يحيى بن معين وكان حافظًا للحديث، ومحمد بن يوسف  
الكريني البصري<sup>٥</sup>

ثم دخلت سنة سبع وثمانين ومائتين، سنة ٢٨٩

ذكر قتل أبي ثابت أمير طرسوس وولاية ابن الاعرابي

في هذه السنة اجتمعت الروم وحشدت في ربيع الآخر ووافقت  
باب قلمية من طرسوس فنفر أبو ثابت أمير طرسوس بعد موت ابن  
الاشيد وكان استخلفه عند موته فبلغ أبو ثابت في نفيته إلى نهر  
الرجان<sup>١</sup> في طلبهم فأمر أبو ثابت وأصيب الناس معه وكان ابن<sup>٢</sup>  
كلوب غازيًا في حرب السلامة فلما عاد جمع مشايخ الثغر ليقرضوا  
بأمير فاجمعوا<sup>٣</sup> رأيهم على ابن الاعرابي فولّوه أمرهم وذلك في ربيع  
الآخر من هذه السنة<sup>٥</sup>

ذكر ظفر المعتضد بوصيف ومن معه

في هذه السنة هرب وصيف خادم محمد بن أبي الساج من  
برذعة إلى ملطية من أعمال مولاة وكتب إلى المعتضد يسأله أن يوليّه  
الثغور فأخذ رساله وقرّره عن سبب مفارقة وصيف مولاة فذكروا له  
أنه فارقه على مواطاة<sup>١</sup> منهما أنه متى وثى وصيف الثغور سار إليه  
مولاة وقصداً ديار مصر وتغلبا عليها، فسار المعتضد نحوه فنزل العين  
السوداء وأراد الرحيل في طريق المصيصة فأتته العيون ف أخبروه أن  
وصيفاً يريد عين زربة فسأل أهل المعرفة بذلك الطريق وسألهم عن  
أقرب الطرق إلى لقاء وصيف فأخذه وساروا به نحوه وقدم جمعاً  
من عسكره بين يديه فلقبوا وصيفاً فقاتلوه وأخذوه أسيراً فاحضره  
عند المعتضد فحبسه فأمر ونودي في أصحاب وصيف بالامان وأمر  
العسكر برّد ما نهبوه منهم ففعلوا ذلك وكانت الواقعة لثلاث عشرة  
بقيت من ذى القعدة فلما فرغ منه رحل إلى المصيصة واحضر

١) A. الرجال. ٢) A. أبو. ٣) C. P. فانفق.



رؤساء طرسوس فقبض عليهم لأنهم كاتبوا وصيغاً وأمر باحراق مراكب طرسوس التي كانوا يغزون فيها وجميع آلتها وكان من جملة ما حو من خمسين مركباً قديمة قد انفق عليها من الاموال ما لا يحصى ولا يمكن عمل مثلها فاضر ذلك بالمسلمين وفتت في اعضادهم وأمر الروم ان يغزوا في البحر وكان احراقها بآشارة دميانة غلام بازمار لشيء كان في نفسه على اهل طرسوس واستعمل على اهل الثغور الحسن ابن علي كورة وسار المعتضد الى انطاكية وحلب وغيرها وعاد الى بغداد\* وفيها توفيت ابنة خمارويه زوج المعتضد<sup>١</sup> هـ

نكر امر القرامطة وانهزام العباس العنوي منهم

في هذه السنة في ربيع الآخر عظم امر القرامطة بالبحرين واغاروا على نواحي هجر وقرب بعضهم من نواحي البصرة فكتب احمد الوثاقى يسأل المدد فسيّر اليه سميريات فيها ثلاثمائة رجل وأمر المعتضد باختيار رجل ينفذه الى البصرة وعزل العباس بن عمرو العنوي<sup>٢</sup> عن بلاد فارس واقطعه اليمامة والبحرين وامره بمحاربة القرامطة واصر اليه زها القمي رجل سار الى البصرة واجتمع اليه جمع كثير من المتطوعة والجنود والخدم، ثم سار منها الى ابي سعيد الجنابي فلقوه مساء وتناوشوا القتال وحجز بينهم الليل فلما كان الليل انصرف عن العباس من كان معه من اعراب بني ضبة وكانوا ثلاثمائة الى البصرة وتبعهم مطوعة البصرة فلما اصبغ العباس باكر للحرب فافتتلوا قتالاً شديداً ثم حمل نجاح غلام أحمد بن عيسى بن الشيخ من ميسرة العباس في مائة رجل على ميمنة ابي سعيد فوغلوا فيهم فقتلوا عن آخرهم وحمل الجنابي ومن معه على اصحاب العباس فانهزموا واسر العباس واحتوى الجنابي على ما كان في عسكره، فلما كان من الغد احضر الجنابي الاسرى فقتلهم جميعاً وحرقهم وكانت الواقعة

<sup>١</sup>) Om. A.    <sup>٢</sup>) B. الغنوي.

آخر شعبان، ثم سار للجنايى الى الهاجر بعد الوقعة فدخلها وآمن  
اهلها، وانصرف من سلم من المنهزمين ولم قليل نحو البصرة بغير  
زاد فخرج اليهم من البصرة نحو اربعائة رجل على الرواحل ومعهم  
الطعام والكسوة والماء فلقوا بها المنهزمين فخرج عليهم بنو اسد  
واخذوا الرواحل وما عليها وقتلوا من سلم من المعركة فاضطربت  
البصرة لذلك وعزم اهلها على الانتقال منها فنعهم الوثائقى، وبقي  
العباس عند الجنايى اياماً ثم اطلقه وقال له امض الى صاحبك وعرفه  
ما رايت، وحمله على رواحل فوصل الى بعض السواحل وركب البحر  
فوافى الابلّة ثم سار منها الى بغداد فوصلها في رمضان فدخل على  
المعتضد فخلع عليه، بلغنى ان عبيد الله بن عبد الله بن طاهر  
قال عجيب الدنيا ثلاث جيّش العباس بن عمرو يؤسر وحده  
وينجو وحده ويقتل جميع جيشه وجيش عمرو بن الصقار \* يؤسر  
وحده ويسلم، جميع جيشه وانا انزل في بيتى وتوتى ابنى ابو العباس  
الجسرى ببغداد ولما اطلق ابو سعيد العباس اعطاه دُرَجاً ملصقاً  
وقال له اوصله الى المعتضد فان لى فيه اسراراً فلما دخل العباس  
على المعتضد \* عاتبه المعتضد<sup>٢</sup> فاوصل اليه العباس الكتاب فقال والله  
ليس فيه شيء وانما اراد ان يعلمنى انى انفذتلك اليه في العدد  
الكثير فردك فرداً وفتح الكتاب وان ليس فيه شيء، وفيها فى ذى  
القعدة اوقع بدر غلام الطائى بالقرامطة على غرة منهم بنواحي  
ميسان وغيرها وقتل منهم مقتلة ثم تركهم خوفاً ان تخرب السواد  
وكانوا فلاحية وطلب رؤسهم فقتل من ظفر به منهم ٥

ذكر أسر عمرو الصقار وملك اسماعيل خراسان

فى هذه السنة فى ربيع الاول أسر عمرو بن الليث الصقار، وكان  
سبب ذلك ان عمرو ارسل الى المعتضد برأس رافع بن هرثمة وطلب

١) يصاب يسلم A. ٢) Om. C. P.

منه ان يؤوليه ما وراء النهر فوجه اليه الخلع واللواء بذلك وهو  
 بنيسابور فوجه لمحاربة اسماعيل بن احمد الساماني صاحب ما وراء  
 النهر محمد بن بشير<sup>١</sup> وكان خليفته وحاجبه<sup>٢</sup> واخص اصحابه  
 خدمته واكثرهم عنده وغيره من قواده الى آمل فعبر اليهم اسماعيل  
 جيكون فحاربهم فهزمهم وقتل محمد بن بشير<sup>٣</sup> في نحو ستة آلاف  
 رجل وبلغ المهزومون الى عمرو وهو بنيسابور وعاد اسماعيل الى بخارا  
 فاتجهز عمرو لقصد اسماعيل فاشار اليه اصحابه بانفاذ الجيوش ولا  
 يخاطر بنفسه فلم يقبل منهم وسار عن نيسابور نحو بلخ فارسل  
 اليه اسماعيل انك قد وليت دنيا عريضة واتما في يدي ما وراء  
 النهر وانا في ثغر فائق بما في يدك واتركني في هذا الثغر فاني،  
 فذكر لعمرو واصحابه شدة العبور بنهر بلخ فقال لو شئت ان  
 اسكره ببذر الاموال واعبره لفعلت، فسار اسماعيل نحوه وعبر النهر  
 الى الجانب الغربي وجاء عمرو فنزل بلخ واخذ اسماعيل عليه النواحي  
 لكثرة جمعه وصار عمرو كالحاصر وندم على ما فعل وطلب الحاجة  
 فاق<sup>٤</sup> اسماعيل عليه فاقتتلوا فلم يكن بينهم كثير قتال حتى انهزم  
 عمرو فوئى هارباً ومتر باجمة في طريقه فقيل له انها اقرب الطرق فقال  
 لعامة من معه امضوا في الطريق الواضح وسار هو في نفر يسير  
 فدخل الاجمة فوحلت به دابته فلم يكن له في نفسه حيلة ومضى  
 من معه ولم يعرجوا عليه وجاء اصحاب اسماعيل فاخذوه اسيراً  
 فسيروه اسماعيل الى سمرقند، ولما وصل الخبر الى المعتضد ذم عمرو  
 ومدح اسمعيل، ثم ان اسماعيل خير عمروا بين مقامه عنده او  
 انفاذه الى المعتضد فاختر المقام عند المعتضد فسيروه اليه فوصل الى  
 بغداد سنة ثمان وثمانين ومائتين، فلما وصل ركب على جمل  
 وأدخل بغداد ثم حبس فبقى محبوباً حتى قتل سنة تسع وثمانين

١) نسير. ٢) صاحبه. ٣) C. P. et B. سبعة. ٤) فاني.

على ما نذكره<sup>٣</sup>، وأرسل المعتضد إلى اسماعيل بالخلع وولاه ما كان بيد عمرو وخلع على نايبه بالحضرة المعروف بالمرزباني واستولى اسماعيل على خراسان وصارت بيده<sup>٤</sup>، وكان عمرو أعور شديد السمرة عظيم السياسة قد منع أصحابه وقواده أن يضرب أحد منهم غلاماً<sup>٥</sup> إلا بأمره أو يتولى عقوبته الغلام نايبه أو أحد حجابيه وكان يشتري المماليك الصغار ويربيهم ويهبهم لقواده ويجري عليهم\* الجرايات الحسنه<sup>٦</sup> سراً ليظالعهوا بأحوال<sup>٧</sup> قواده ولا ينكتهم عنه من أخبارهم شيء ولم يكونوا يعلمون من ينقل اليه عنهم فكان أحدهم يحذره وهو وحده، حكى عنه أنه كان له عامل بفارس يقال له أبو حصين فسخط عليه عمرو والزمه أن يبيع أملاكه\* ويوصل ثمنها اليه<sup>٨</sup> ففعل ذلك ثم طلب منه مائة ألف درهم فان أداها في ثلاثة أيام وألا قتله، فلم يقدر على شيء منها فأرسل إلى أبي سعيد الكاتب يطلب منه أن يجتمع به فاذن له فاجتمع به وعرفه ضيق يده وسأله أن يضمه لياخرج من محبسه ويسعى في تحصيل المبلغ المطلوب منه ففعل وأخرجه فلم يفتح عليه بشيء فعاد إلى أبي سعيد الكاتب، فبلغ خبره عمرو فأقال والله ما أدري من أيهما أعجب من أبي سعيد فيما فعل من بذل مائة ألف درهم أم في أبي حصين كيف عاد وقد علم أنه القتل ثم أمر بإطلاق ما عليه وردّه إلى منزلته، وحكى عنه أنه كان يحمل أجمالاً كثيرة من الجرب ولا يعلم أحد ما مراده فأتفق في بعض السنين أنه<sup>٩</sup> قصد طايفة من العصاة عليه\* للايقاع بهم<sup>١٠</sup> فسلك طريقاً لا تظن العصاة أنهم يوتون منه، وكان في طريقه واد فامر بتلك الجرب فلبت تراباً وأحجاراً ونصد بعضها إلى بعض وجعلها طريقاً في السوادى فعبّر أصحابه عليها وأتاهم وهم آمنون فأتخن فيهم

٣) C. P. et B. مال. ٤) C. P. et B. السنية. ٥) C. P. et B. add. ٦) C. P. et B. باخبار. ٧) Om. A. ٨) C. P. et B. الاغارة عليهم. ٩) C. P. et B. الاغارة عليهم. ١٠) C. P. et B. الاغارة عليهم.

وبلغ منهم ما اراد، وحكى ايضا ان اكبر حجابيه كان اسمه محمد بن بشير<sup>١</sup> وكان يخلفه في كثير من اموره العظام فدخل عليه يوماً واخذ يعدد عليه ذنوبه فحلف محمد بالله والطلاق والعتق انه لا يملك الا خمسين بدره وهو يحملها الى الخزانه ولا يجعل له ذنباً له يعلمه فقال عمرو ما اعقلك من رجل اجملها الى الخزانه فحملها فرضى عنه وما اقبح هذا من فعل \* وشرة الى اموال<sup>٢</sup> من ادعى عمره في خدمته ٥

### ذكر قتل محمد بن زيد العلوى

في هذه السنة قتل محمد بن زيد العلوى صاحب طبرستان والديلم، وكان سبب قتله انه لما اتصل به اسر عمرو بن الليث الصقار خرج من طبرستان نحو خراسان طناً منه ان اسماعيل الساماني لا يتجاوز عمله ولا يقصد خراسان وانه لا دافع له عنها، فلما سار الى جرجان ارسل اليه اسماعيل وقد استولى على خراسان يقول له الزم عملك ولا تتجاوز عمله ولا تقصد خراسان وترك<sup>٣</sup> جرجان له، فالى ذلك محمد فندب اليه اسماعيل بن احمد محمد بن هارون وهذا محمد كان يخلف رافع بن هرثمة أيام ولايته خراسان فجمع محمد جمعا كثيراً من فارس وراجل وسار نحو محمد بن زيد فالتقوا على باب جرجان فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهمز محمد بن هارون أولاً ثم رجع وقد تفرق اصحاب محمد بن زيد في الطلب فلما رأوه قد رجع اليهم ولوا هاربون وقتل منهم بشر كثير واصابت ابن زيد ضربات وأسر ابنه زيد وغنم ابن هارون عسكرة وما فيه ثم مات محمد ابن زيد بعد أيام من جراحاته الله اصابته فدفن على باب جرجان وحمل ابنه زيد بن محمد الى اسماعيل بن احمد فأكرمه ووسع في الانزال<sup>٤</sup> عليه وانزله بخارا وسار محمد بن هارون الى طبرستان،

<sup>١</sup> B. et C. P. ٢) B. et C. P. ٣) B. et C. P. ٤) A. وفنزل.

وكان محمد بن زيد فاضلاً اديباً شاعراً عارفاً حسن السيرة، قال ابو  
عمر الاستراباذي كنت اورد على محمد بن زيد اخبار العباسيين  
فقلت له انهم قد لقبوا انفسهم فاذا ذكرتهم عندك اسميهم او  
والقبيل فقال الامر موسع عليك ستم ولقبيل باحسن القابيل واسمايهم  
واحبتها اليهم، وقيل حضر عنده خصمان احدهما اسمه معاوية  
والآخر اسمه علي فقال للحكم بينكما ظاهر فقال معاوية ان تحت هذين  
الاسمين خيراً قال محمد وما هو قال ان ابي كان من صادق الشيعة  
فسماني معاوية لينفي شر النواصب وان ابا هذا كان ناصبياً فسماه  
علياً خوفاً من العلوية والشيعة فتبسم اليه محمد واحسن اليه  
وقربه، وقيل استانن عليه جماعة من اصراء الشيعة وقرايهم فقال  
ادخلوا فانه لا يجئنا الا كل كسير واعور

#### ذكر ولاية ابي العباس صقلية<sup>1</sup>

كان ابراهيم ابن الامير احمد امير افريقية قد استعمل على صقلية  
ابا مالك احمد بن عمر بن عبد الله فاستضعفه فوئى بعده ابنه ابا  
العباس بن ابراهيم بن احمد بن الاغلب فوصل اليها غرة شعبان  
من هذه السنة في مائة وعشرين مركباً واربعين حربي<sup>2</sup> وحصر طرابلس  
واتصل خبره بعسكر المسلمين بمدينة بلرم [وهم] يقاتلون اهل  
جرجنت فعادوا الى بلرم وارسلوا جماعة من شيوخهم اليه بطاعتهم  
واعتذروا من قصد جرجنت ووصل اليه جماعة من اهل جرجنت  
وشكوا منهم واخبروه انهم مخالفون عليه وانهم انما سيروا مشايخهم  
خديعة ومكرًا وانهم لا ايمان لهم ولا عهد وان شئت ان تعلم  
مصدق هذا فاطلب اليك منهم فلاناً وفلاناً، فارسل اليهم يطلبهم  
فامتنعوا من الحضور عنده وخالفوا عليه واظهروا ذلك فاعتقل الشيوخ  
الواصلين اليه منهم واجتمع اهل بلرم وساروا اليه منتصف شعبان

1) Caput in C. P. et B. deest, 2) Cod. sine punctis.

ومقدمهم مسعود الباجي<sup>١</sup> وأمير السفهاء منهم ركمويه وهبهم ثم  
اصطول في البحر نحو ثلاثين قطعة فهاج البحر على الاصطول فعطب  
أكثره وعاد الباقي إلى بلرم، وأما العسكر الذين في البر فأنهم وصلوا  
إليه وهو على طرابلس فاقتتلوا أشد القتال فقتل من الفريقين جماعة  
وافترقوا ثم عادوا القتال في الثاني والعشرين فانهزم أهل بلرم وقت  
العصر وتبعهم أبو العباس إلى بلرم برًا وبحرًا فعادوا قتاله عشر رمضان  
من بكرة إلى العصر فانهزم أهل البلد ووقع القتال فيهم إلى المغرب  
واستعمل [أبو] العباس على أرباضها ونهبت الأموال وهرب كثير من  
الرجال والنساء إلى طبرمين وهرب ركمويه وأمثاله من رجال الحرب  
إلى بلاد النصرانية كالقسطنطينية وغيرها وملك أبو العباس المدينة  
ودخلها وآمن أهلها وأخذ جماعة من وجوه أهلها فوجههم إلى أبيه  
بأفريقية ثم رحل إلى طبرمين فقطع كرومها وقتلهم ثم رحل إلى قطانية  
فحصرها فلم يندل منها غرضًا فرجع إلى المدينة وأقام إلى أن دخلت  
سنة ثمان وثمانين ومائتين فتجهز للغزو وطاب الزمان وعمر الاصطول  
وسيره أول ربيع الآخر ونزل على دمنش<sup>٢</sup> ونصب عليها المجانيق  
وأقام أيامًا ثم انصرف إلى مسيني وجاز في الحربية<sup>٣</sup> إلى ربو وقد  
اجتمع بها كثير من الروم فقاتلهم على باب المدينة وهزمهم\* وملك  
المدينة<sup>٤</sup> بالسيف في رجب وغنم من الذهب والفضة ما لا يحصى  
وشحن المراكب بالدقيق والامتنعة ورجع إلى مسيني وهدم سورها  
ووجد بها مراكب قد وصلت من القسطنطينية وأخذ منها ثلاثين  
مركبًا ورجع إلى المدينة وأقام إلى سنة تسع وثمانين فأتاه كتاب  
أبيه إبراهيم يأمر بالعود إلى أفريقية فرجع إليها جريدة في خمس

١) Cod. sine puncti ٢) Cod. دمشق. ٣) Cod. الحربية. ٤) Cod.

٥) Haec periodus in A. et C. P. exstat etiam sub  
ذكر ولاية إبراهيم بن أحمد أفريقية، anno 261 in capite

قطع شوانى<sup>١</sup> وترك العسكر مع ولديه اى مضر وائى معد فلما وصل الى افريقية استخلفه ابوه بها وسار هو الى صقلية مجاهدا عازما على الحج بعد للجهاد فوصلها فى رجب سنة سبع وثمانين ومائتين وقد ذكرنا خبره سنة احدى وستين ومائتين<sup>٢</sup>

#### ذكر عدة حوادث

فى هذه السنة جمعت طى من قدرت عليه من الاعراب وخرجوا على قفل الحاج فواقعوهم بالمعدن وقتلوهم يومين بين الخميس والجمعة لثلاث بقين من ذى الحجة فانهمز العرب وقتل كثير وسلم الحاج، وفيها مات اسحاق بن ايوب بن احمد بن عمر بن الخطاب الغدوى عدى ربيعة امير ديار ربيعة من بلاد الجزيرة فولى مكانه عبد الله ابن الهيثم بن عبد الله بن المعتز<sup>٣</sup> وفيها توقيت قطر النداء ابنة خمارويه بن احمد بن طولون صاحب مصر وهى امرأة المعتضد<sup>٤</sup> وحج بالناس هذه السنة محمد بن عبد الله بن داود، وفيها استعمل المعتضد عيسى النوشرى وهو امير اصبهان على بلاد فارس وامره بالمسير اليه، وفيها توقى فهد ابن احمد بن فهد الازدى الموصلى وكان من الاعيان، وعلى بن عبد العزيز البغوى توقى بمكة وهو صاحب اى عبيد القاسم بن سلام بانتشديد<sup>٥</sup>

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائتين سنة ٢٨٨

فى هذه السنة وقع الوباء باذربيجان فأت منه خلق كثير الى ان فقد الناس ما يكفون به الموتى وكانوا يتركونهم على الطرق غير مكفين ولا مدفنين، وفيها توقى محمد بن اى الساج باذربيجان فى الوباء الكثير المذكور فاجتمع احبابه فولوا ابنه ديوداد واعتزلهم عمه يوسف بن اى الساج مخالفا لهم<sup>٦</sup> فاجتمع اليه نفر يسير فوقع بابن اخيه ديوداد وهو فى عسكر ابيه فهزمه وعرض عليه يوسف المقام

١) Cod. شرابى. ٢) Om. C. P. et B. ٣) B. له.



معه فاقى وسلك طريق الموصلى الى بغداد وكان ذلك فى رمضان ،  
وفيهما فى صفر دخل طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث بلاد فارس  
فى عسكره واخرجوا عنها عامل الخليفة فكتب الامير اسماعيل بن احمد  
الساماني الى طاهر يذكر له ان الخليفة المعتضد قد ولاه ساجستان  
وانه سائر اليها فعاد طاهر لذلك ، وفيها وثى المعتضد مولاه بدرًا  
فارس وامره بالشخوص اليها لما بلغه ان طاهرًا تغلب عليها فصار  
اليها فى جيش عظيم فى جمادى الآخرة فلما قرب من فارس تنحى  
عنها من كان بها من اصحاب طاهر فدخلها بدر وجبى خراجها  
وعاد طاهر الى ساجستان كما ذكرناه من مراسلة اسماعيل الساماني  
اليه بانّه يريد يقصد ساجستان ، وفيها تغلب بعض العلويين على  
صنعاء فقصده بنو يعفر فى جمع كثير فقاتلوه فهزموه ونجا هاربًا فى  
نحو خمسين فارسًا واسروا ابنًا له ودخلها بنو يعفر وخطبوا فيها  
للمعتضد ، وفيها ستر الحسين بن على كورة صاحبه نزار بن محمد  
الى صايغة الروم فغزا وفتح حصونًا كثيرة للروم وعاد ومعه الاسرى ثم  
ان الروم ساروا فى البر والبحر الى ناحية كيسوم فاخذوا من المسلمين  
اكثر من خمسة عشر الفًا وعلوا ، وفيها قرب اصحاب ابى سعيد  
للنابى من البصرة فخاف اهلها وهربوا بالهرب منهم فنعهم من ذلك  
واليهم ، وفيها فى ذى الحجة قتل وصيف خدام ابن ابى الساج  
وصلبت جثته ببغداد وقيل انه مات ولم يقتل ، وحج بالناس هذه  
السنة هارون بن محمد المكنى ابا بكر ، وفيها فى ربيع الآخر توفى  
عبيد الله بن سليمان الوزير فعظم موته على المعتضد وجعل ابنه  
ابا الحسين القاسم بن عبيد الله بعد ابيه فى الوزارة ، وفيها توفى  
\* ابراهيم الحرى<sup>٢</sup> وبشر بن موسى الاسدى وهو من الحفاظ للحديث ،  
وفيهما فى صفر توفى ثابت بن قرة بن سنان الصابى الطبيب المشهور ،  
ومعان بن المثنى<sup>٥</sup>

١) A. عمال. ٢) Om. A.

ثم دخلت سنة تسع وثمانين ومائتين<sup>١</sup> سنة ٢٨٩

نكر اخبار القرامطة بالشام

في هذه السنة ظهر بالشام رجل من القرامطة وجمع جموعاً من الاعراب واتي دمشق واميرها طغج بن جُف من قبل هارون بن خمارويه بن احمد بن طولون وكانت بينهما وقعات ، وكان ابتداء حال هذا القرمطي أن زكرويه بن مهرويه<sup>٢</sup> الذي ذكرنا أنه داعية هذا قرمط لما رأى أن للجوش من المعتصد متتابعة الى من بسواد الكوفة من القرامطة فإن القتل قد اباد سعى في استغواء من قرب من الكوفة من الاعراب \* اسد وطى وغيره<sup>٣</sup> فلم يجبه منهم احد فarsل اولاده الى كلب بن وبرة فاستغروهم فلم يجبههم منهم \* ألا الفخذ المعروف ببني القليص بن صمصم بن عدى بن خباب ومواليهم خاصة فبايعوا في سنة تسع وثمانين ومائتين بناحية السماوة ابن زكرويه المسمى بجيى المكتى ابا القاسم فلقبوه الشيخ وزعم أنه محمد بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد ابن على بن الحسين بن على بن ابي طالب وقيل له يكنى لمحمد ابن اسماعيل ولد اسمه عبد الله وزعم أن له بالبلاد مائة ألف تابع وأن ناقته الله يركبها مأمورة فاذا تتبعوها في مسيرها نصروا واظهر عضداً<sup>٤</sup> له \* ناقصة وذكر أنه ابته<sup>٥</sup> واتاه جماعة من بنى الاصبع وسهوا الفاطميين ودانوا بدينه ، فقصد شبل<sup>٦</sup> غلام المعتصد من ناحية الرصافة \* فاعتروه فقتلوه واحرقوا مساجد الرصافة<sup>٧</sup> واعتصوا كل قرية اجنازوا بها حتى بلغوا ولاية هارون بن خمارويه الله قوطع عليها طغج بن جُف فاكثروا القتل<sup>٨</sup> بها والاغارة فقاتلهم طغج فهزموه غير مرة ٥

١) يجد منهم احداً A. ٢) Om. A. ٣) بكرويه بن فهوريه A. ٤) عهداً A. ٥) Om. A. ٦) C. P. et B. سبك. ٧) Om. A. ٨) C. القتال. P. et B.

### ذكر اخبار القرامطة بالعراق

وفيها انتشر القرامطة بسواد الكوفة فوجه المعتضد اليهم شبلاً غلام احمد بن محمد الطائي وظفر بهم واخذ رئيساً لهم يعرف بابي<sup>١</sup> الفوارس فسيره الى المعتضد فاحضره بين يديه وقال له اخبرني هل تزعمون ان روح الله تعالى وارواح انبيائه تحل في اجسادكم فتعصمكم من الزلل وتوقفكم لصالح العمل، فقال له يا هذا ان حلت روح \* الله فينا لما يصرك وان حلت روح<sup>٢</sup> ابليس لما ينفعلك فلا تسأل عما لا يعينيك وسل عما يخصك، فقال ما تقول فيما يخصني قال اقول ان رسول الله صلعم مات وابوكم العباس حتى فهل طلب بالخلافة ام هل بايعه احد من الصحابة على ذلك ثم مات ابو بكر فاستخلف عمر وهو يرى موضع العباس ولم يوص اليه ثم مات عمر وجعلها شورى في ستة انفس ولم يوص اليه ولا ادخله قبيهم فيما ذا تستحقون انتم للخلافة وقد اتفق الصحابة على دفع جدك عنها، فامر به المعتضد فعذب وخلعت عظامه<sup>٣</sup> ثم قطعت يداه ورجلاه ثم قُتل<sup>٤</sup>

### ذكر وفاة المعتضد<sup>٥</sup>

في هذه السنة في ربيع الاخر توفي المعتضد بالله ابو العباس احمد بن الموفق بن المتوكل ليلة الاثنين لثمان بقين منه وكان مولده في ذي الحجة من سنة اثنتين واربعين ومائتين ولما اشتد مرضه اجتمع القواد منهم يونس الخادم وموشكير<sup>٦</sup> وغيرها وقالوا للوزير القاسم بن عبيد الله ليجدد البيعة للمكتفى وقالوا انا لا نامن فتنة فقال ان هذا المال لامير المؤمنين ولولده من بعده واخاف اطلق المال فيبرأ من علته فينكم على ذلك، فقال ان برئ من مرضه فنحن للختجون<sup>٧</sup> والمناظرون وان صار الامر الى ولده فلا

<sup>١</sup>) In C. P. وحلقت دقنه. <sup>٢</sup>) Om. A. <sup>٣</sup>) بابين ابى B. <sup>٤</sup>) B. <sup>٥</sup>) A. <sup>٦</sup>) المجمعون. <sup>٧</sup>) A. <sup>٨</sup>) B. <sup>٩</sup>) A. <sup>١٠</sup>) B. <sup>١١</sup>) A. <sup>١٢</sup>) B. <sup>١٣</sup>) A. <sup>١٤</sup>) B. <sup>١٥</sup>) A. <sup>١٦</sup>) B. <sup>١٧</sup>) A. <sup>١٨</sup>) B. <sup>١٩</sup>) A. <sup>٢٠</sup>) B. <sup>٢١</sup>) A. <sup>٢٢</sup>) B. <sup>٢٣</sup>) A. <sup>٢٤</sup>) B. <sup>٢٥</sup>) A. <sup>٢٦</sup>) B. <sup>٢٧</sup>) A. <sup>٢٨</sup>) B. <sup>٢٩</sup>) A. <sup>٣٠</sup>) B. <sup>٣١</sup>) A. <sup>٣٢</sup>) B. <sup>٣٣</sup>) A. <sup>٣٤</sup>) B. <sup>٣٥</sup>) A. <sup>٣٦</sup>) B. <sup>٣٧</sup>) A. <sup>٣٨</sup>) B. <sup>٣٩</sup>) A. <sup>٤٠</sup>) B. <sup>٤١</sup>) A. <sup>٤٢</sup>) B. <sup>٤٣</sup>) A. <sup>٤٤</sup>) B. <sup>٤٥</sup>) A. <sup>٤٦</sup>) B. <sup>٤٧</sup>) A. <sup>٤٨</sup>) B. <sup>٤٩</sup>) A. <sup>٥٠</sup>) B. <sup>٥١</sup>) A. <sup>٥٢</sup>) B. <sup>٥٣</sup>) A. <sup>٥٤</sup>) B. <sup>٥٥</sup>) A. <sup>٥٦</sup>) B. <sup>٥٧</sup>) A. <sup>٥٨</sup>) B. <sup>٥٩</sup>) A. <sup>٦٠</sup>) B. <sup>٦١</sup>) A. <sup>٦٢</sup>) B. <sup>٦٣</sup>) A. <sup>٦٤</sup>) B. <sup>٦٥</sup>) A. <sup>٦٦</sup>) B. <sup>٦٧</sup>) A. <sup>٦٨</sup>) B. <sup>٦٩</sup>) A. <sup>٧٠</sup>) B. <sup>٧١</sup>) A. <sup>٧٢</sup>) B. <sup>٧٣</sup>) A. <sup>٧٤</sup>) B. <sup>٧٥</sup>) A. <sup>٧٦</sup>) B. <sup>٧٧</sup>) A. <sup>٧٨</sup>) B. <sup>٧٩</sup>) A. <sup>٨٠</sup>) B. <sup>٨١</sup>) A. <sup>٨٢</sup>) B. <sup>٨٣</sup>) A. <sup>٨٤</sup>) B. <sup>٨٥</sup>) A. <sup>٨٦</sup>) B. <sup>٨٧</sup>) A. <sup>٨٨</sup>) B. <sup>٨٩</sup>) A. <sup>٩٠</sup>) B. <sup>٩١</sup>) A. <sup>٩٢</sup>) B. <sup>٩٣</sup>) A. <sup>٩٤</sup>) B. <sup>٩٥</sup>) A. <sup>٩٦</sup>) B. <sup>٩٧</sup>) A. <sup>٩٨</sup>) B. <sup>٩٩</sup>) A. <sup>١٠٠</sup>) B.

يلومنا ونحن نطلب الامر له، فاطلق المال وجدّد عليه البيعة واحضر  
عبد الواحد بن \* الموقف واخذ عليه البيعة فوكل به واحضر  
ابن المعتز ومضى ابن المؤيد وعبد العزيز بن <sup>١</sup> المعتمد <sup>٢</sup> ووكل  
بهم، فلما توفّي احضر يوسف بن يعقوب وابا حازم وابا عمر بن  
يوسف بن يعقوب فتوفّي غسله محمد بن يوسف وصلى عليه الوزير  
ودفن ليلاً في دار محمد بن طاهر وجلس الوزير في دار الخلافة  
للغناء وجدّد البيعة للمكتفى، وكانت أم المعتضد واسمها ضرار قد  
توقيت قبل خلافته وكانت خلافته سبع <sup>٣</sup> سنين وتسعة اشهر وثلاثة  
عشر يوماً، وخلف من الولد الذكور علياً وهو المكتفى وجعفرًا  
وهو المقتدر وهارون ومن البنات احدى عشرة بنتاً وقيل سبع عشرة  
ولما حضرته الوفاة انشد

تمتّع من الدنيا فانك لا تبقي  
وخذ صفوها ما ان صفت ودع الرثقا  
ولا تامن الدهر اتى قد امنته  
فلم يبق لي حالاً ولم يبرح لي حقاً  
قتلت صناديد الرجال ولم ادع  
عدواً ولم امهل على طغيه <sup>٤</sup> خلقاً  
واجليت دار الملك من كل نازع  
فشردتهم غرباً ومزقتهم <sup>٥</sup> شرقاً  
فلما بلغت نجماً عزاً ورفعة  
وصارت رقاب الخلق اجمع لي رقاً  
رمانى الردى سهماً فاحمد جمرق  
فها انا ذا في حفرق عاجلاً القا

<sup>١</sup>) Om. A.    <sup>٢</sup>) A. add. واهله.    <sup>٣</sup>) C. P. تسع.    <sup>٤</sup>) A. خلقه.

<sup>٥</sup>) C. P. et B. شردهم.

ولم يغن عني ما جمعت ولم اجد  
\* لذا ملك ولا حيا في حسنها رفقا

فيا ليت شعري بعد موتي ما القى  
الى نعم الرحمن ام ناره القا<sup>١</sup> ه  
ذكر صفته وسيرته

كان المعتضد اسمر نحيف الجسم معتدل الخلف قد وخطه الشيب  
وكان شهما شجاعا مقداما \* وكان ذا عزم<sup>٢</sup> وكان فيه شج بلغة خبر  
وصيف خدام ابن ابي الساج وعليه قباء اصفر فسار من ساعته  
وظفر بوصيف واحد فدخل انطاكية وعليه القباء فقال بعض اهلها  
لخليفة بغير سواد فقال بعض اصحابه انه سار فيه ولم ينزعه عنه الى  
الآن وكان عفيفا، حكى القاضي اسماعيل بن اسحاق قال دخلت  
على المعتضد وعلى رأسه احداث روم صباح الوجوه فاطلت الفطر  
اليهم فلما قُتُ امرني بالقعود فجلست فلما تفرق الناس قال يا قاضي  
والله ما حللت سراويلي على غير حلال قط، وكان مهيبا عند اصحابه  
يتقون سطوته ويكفون عن الظلم خوفا منه ه

ذكر خلافة المكتفي بالله

ولما توفى المعتضد كتب الوزير الى ابي محمد علي بن المعتضد  
وهو المكتفي بالله يعرفه بذلك وباخذ البيعة له وكان بالرقعة فلما  
وصله الخبر اخذ البيعة على من عنده من الاجناد ووضع لهم العطاء  
وسار الى بغداد ووجه الى النواحي من ديار ربيعة ومضر ونواحي  
العرب من يحفظها<sup>٣</sup> ودخل بغداد لثمان خلون من جمادى الاولى  
فلما سار الى منزله امر بهدم المطامير<sup>٤</sup> التي كان ابوه اتخذها لاهل الجرائم ه  
ذكر قتل عمرو بن الليث الصقار

وفي \* هذا اليوم الذي دخل فيه المكتفي بغداد قُتل عمرو

مات. C. P. et B. ٤) يصيبتها B. ٣) Om. C. P. ٢) Om. A. ١)

ابن الليث الصغار ودفن من الغد وكان المعتضد بعد ما امتنع من  
الكلام امر صافياً الخرمي<sup>١</sup> بقتل عمرو بن الليث بالاجاء والاشارة ووضع  
يده على رقبته وعلى \* عينه بان<sup>٢</sup> اذبح الاعور وكان عمرو اعور فلم  
يفعل ذلك صافى لعلمه بقرب وفاة المعتضد وكرة قتل عمرو فلما  
وصل المكتفى بغداد سأل \* الوزير عنه فقال<sup>٣</sup> هو حتى فسر بذلك  
واراد الاحسان اليه لانه كان يكثر من الهدية اليه لما كان بالرقى  
فكرة الوزير ذلك فبعث اليه من قتله ٥

ذكر استيلاء محمد بن هارون على الرقى

وفي هذه السنة كاتب اهل الرقى محمد بن هارون الذي كان  
حارب محمد بن زيد العلوي وتوئ طبرستان لاسماعيل بن احمد  
وكان محمد بن هارون قد خلع طاعة اسماعيل فساله اهل الرقى  
المسير اليهم ليستلموها اليه، وكان سبب ذلك ان الوالي<sup>٤</sup> عليهم كان  
قد اساء السيرة فيهم فسار محمد بن هارون اليهم فحاربه واليها  
وهو الدمش<sup>٥</sup> التركي فقتله محمد وقتل ابنين له واخا كيغلغ  
وهو من قواد الخليفة ودخل محمد بن هارون الرقى واستولى عليها  
في رجب ٥

ذكر قتل بدر

وفيها قتل بدر غلام المعتضد، وكان سبب ذلك ان القاسم الوزير  
كان قد تم بنقل<sup>٦</sup> الخلافة عن<sup>٧</sup> ولد المعتضد بعده فقال لبدر في  
ذلك في حياة المعتضد بعد ان استخلفه واستنكته<sup>٨</sup> فقال بدر ما  
كنت لاصرفها عن ولد مولاي وولي نعمتي، فلم يكنه مخالفة بدر  
اذ كان صاحب الجيش وحققها على بدر، فلما مات المعتضد كان  
بدر بفارس فعقد القاسم البيعة للمكتفى وهو بالرقعة، وكان المكتفى

١) C. P. عنه وقيل A. ٢) رقبته يعنى A. ٣) الجرمي A. ٤) C. P. et B. اوكرمش B. كرمش C. P. ٥) النايب B. ٦) انه يكتم عليه ما يقول له A. ٧) في غير C. P. et B. ٨) بتصبير

أيضاً مبعداً لبدر في حياة أبيه وعمل القاسم في هلاك بدر خوفاً  
 على نفسه إن يذكر ما كان منه للمكتفى فوجه المكتفى محمد بن  
 كشمير<sup>١</sup> يرسل إلى القواد الذين مع بدر يأمرهم بالمسير إليه ومفارقة  
 بدر ففارقه جماعة منهم العباس بن عمرو الغنوي ومحمد بن  
 اسحاق بن كنداج وخاقان المفلحي وغيرهم فاحسن إليهم المكتفى  
 وسار بدر إلى واسط، فوكل المكتفى بداره وقبض على أصحابه وقواده  
 وحبسهم وأمر بحكو اسم بدر من التراس والأعلام وسير الحسين بن  
 علي كورة في جيش إلى واسط، وأرسل إلى بدر يعرض عليه أن  
 النواحي شاء فإني ذلك وقال لا بد لي من المسير إلى باب مولاي  
 فوجد القاسم مساعداً للقول وخوف المكتفى غايلته، وبلغ بدر ما  
 فعل بأهله وأصحابه وأرسل من يأتيه بولده هلال سرّاً فعلم الوزير  
 بذلك فاحتاط عليه ودعا أبا حازم قاضي الشرقية وأمره بالمسير إلى  
 بدر وتطبيب نفسه عن المكتفى واعطاه الأمان عنه لنفسه ولولده  
 وماله فقال أبو حازم احتاج إلى سماع ذلك من أمير المؤمنين فصرّفه  
 ودعا أبا عمر القاضي وأمره بمثل ذلك فاجابه وسار ومعه كتاب الأمان  
 فسار بدر عن واسط نحو بغداد فأرسل إليه الوزير من قتله فلما  
 أيقن بالقتل سأل أن يجهل حتى يصلي ركعتين فصلّاهما ثم ضربت  
 عنقه يوم الجمعة لست خلون من شهر رمضان ثم أخذ رأسه وتركته  
 جثته هنالك فوجه عياله من أخذها سرّاً وجعلوها في تابوت فلما  
 كان وقت الحج حملوها إلى مكة فدفنوها بها وكان أوصى بذلك  
 واعتق قبل أن يقتل كل مملوك كان له، ورجع أبو عمر إلى داره  
 كئيباً حزينا لما كان منه، وقال الناس فيه أشعرا وتكلموا فيه فَمَا  
 قيل فيه

قُلْ لِقَاضِي مَدِينَةِ الْمَنصُورِ      ثُمَّ احْلَلْتِ أَخَذَ رَأْسَ الْأَمِيرِ

١) كشمير B. ; كشمرد A.

عند اعطايه الموائيف والعهد وعقد الايمان في منشور  
اين ايمانك لله شهد الله على انها عين فـجـور  
ان كفيك لا تفارق كفيه الى \* ان ترى عليك<sup>١</sup> السرير  
يا قليل الحياء يا اكذب الامة يا شاهدًا شهادة زور  
ليس هذا فعل القضاة ولا يحسن امثاله ولا للجسور  
اي امر \* ركبنت في الجعة<sup>٢</sup> الدهر \* امنه في \* خير هذى<sup>٣</sup> الشهور  
قد مضى من قتلتي في رمضان صايًا بعد ساجدة التعفير  
يا بني يوسف بن يعقوب اخي اهل بغداد منكم في غرور  
بتد الله شلکم واراني ذلكم<sup>٤</sup> في حياة هذا الوزير  
فاعتدوا للجواب للحكم العد ل ومن بعد منكم ونكير  
انتم لکم فداء لاني حازم المستقيم كل الامور  
ذكر ولاية ابي العباس عبد الله بن ابراهيم افريقية

قد ذكرنا سنة احدى وستين ومائتين ان ابراهيم بن احمد  
امير افريقية عهد الى ولده ابي العباس عبد الله سنة تسع  
وثمانين<sup>٥</sup> ومائتين وتوفي فيها فلما توفي والده قام بالملك بعده وكان  
اديبًا<sup>٦</sup> لبيبًا<sup>٧</sup> شجاعًا احد الفرسان المذكورين مع علمه بالحرب  
وتصرفها وكان عاقلًا عالمًا له نظر حسن في الجدل ، وفي أيامه عظم امر  
ابي عبد الله الشيعي فارسل اخاه الاحول ولم يكن احول وانما لقب  
بذلك لانه كان اذا نظر دأبًا ربما كسر جفنه فلقب بالاحول الى قتال  
ابي عبد الله الشيعي فلما بلغه حركته خرج اليهم في جموع كثيرة  
والتقوا عند كموشة<sup>٨</sup> فقتل بينهم خلق عظيم وانهم بالاحول الا انه  
اقام في مقابلة<sup>٩</sup> ابي عبد الله ، وكان ابو العباس أيام ابيه على خوف

١) مسرى بلیل A. ٢) وكننت في جمعة A. ٣) C. P. et B.  
٤) وخمسين B. ٥) دارکم B. ٦) حسن خير A. ٧) الزهراء  
٨) قاتله A. ٩) لموشة C. P. sine punctis; A. ١٠) كبسًا B. دينا



شديد منه لسوء خلقه واستعباله أبوه على صقلية ففتح فيها  
مواضع متعددة وقد تقدم ذكر ذلك أيام والده ولما ولي أبو العباس  
أفريقية كتب إلى العمال كتاباً يُقرأ على العامة يعدّم فيه الاحسان  
والعدل والرفق والجهاد ففعل ما وعد من نفسه \* واحضر جماعة من  
العلماء ليُعينوه على امر الرعيّة<sup>١</sup> ، وله شعر فن ذلك قوله بصقلية  
وقد شرب دواء

شربت الدواء على غربة      بعيداً من الاهل والمنزل  
وكنْتُ اذا ما شربت الدواء      أطيب بالمسك والمندل  
وقد صار شرقي بجار<sup>٢</sup> الدماء      ونفع الحجابة والقسطل ،

واقصّل بابي العباس عن ولده ابي مُضر زيادة الله وإلى صقلية له  
اعتكافه على اللّهو<sup>٣</sup> وادمانه شرب الخمر فعزله ووليّ محمد بن<sup>٤</sup> السرقوسي  
وحبس ولده ، فلما كان ليلة الاربعاء آخر شعبان من سنة تسعين  
ومايتين قُتل أبو العباس قتله ثلاثة نفر من خدمه الصقالبة بوضع  
من ولده وجملوا رأسه إلى ولده ابي مُضر وهو في اللبس فقتل الخدم  
وصلبهم وكان هو الذي وضعهم ، فكانت امارته سنة واثنين وخمسين  
يوماً وكان سكناه وقتله رحمة الله بمدينة تونس وكان كثير العدل  
احضر جماعة كثيرة<sup>٥</sup> عنده ليعينوه على العدل ويُعرفوه من احوال  
الناس ما يفعل فيه \* على سبيل<sup>٦</sup> الانصاف وامر الحاكم في بلده  
أن يقضى عليه وعلى جميع اهله وخواص اصحابه ففعل ذلك ولما  
قُتل ولي ابنه أبو مُضر وكان من امره ما نذكره سنة ست وتسعين  
ومايتين ٥

#### ذكر عدة حوادث

في هذه السنة منتصف رمضان قتل عبد الواحد بن الموفق  
وكانت والدته اذا سألت عنه قيل لها أنه في دار المكتفى فلما

<sup>١</sup>) Om. A.    <sup>٢</sup>) C. P. sine punctis.    <sup>٣</sup>) A. اللّهو.    <sup>٤</sup>) Om. A.  
<sup>٥</sup>) C. P. et B. العلم    <sup>٦</sup>) C. P. et B. بمقتضى.

مات المكتفى أيسر عنه فأقامت عليه ماتماً، وفيها كانت وقعة بين اصحاب اسماعيل بن احمد وبين ابن جستان الديلمي بطبرستان فانهزم ابن جستان، وفيها لحق اسحاق الفرغانى وهو من اصحاب بدر بالبادية واطهر الخلاف على الخليفة المكتفى فخاربه ابو الاغر فهزمه اسحاق وقتل من اصحابه جماعة، وفيها ستر خاقان المفلحى الى الرى فى جيش كثيف ليتولاها، وفيها صلى الناس العصر بحمص وبغداد فى الصيف ثم هب هواء من ناحية الشمال فبرد الوقت واشتد البرد حتى احتاج الناس الى النار ولبس الجلباب وجعل البرد يزدد حتى جمد الماء، وفيها كانت وقعة بين اسماعيل بن احمد وبين محمد بن هارون بالرى فانهزم محمد ولحق بالديلم مستجيراً بهم ودخل اسماعيل الرى، وفيها زادت دجلة قدر خمسة عشر ذراعاً، وفيها خلع المكتفى على هلال بن بدر وغيره من اصحاب ابيه فى جمادى الاولى، وفيها هبت ريح عاصف بالبصرة فقلعت كثيراً من نخلاها وخسف بموضع منها هلك فيه ستة آلاف نفس وزلزلت بغداد فى رجب عدة مرات فتضرع اهلها فى الجامع \* فكشف عنهم<sup>٢</sup>، وفيها مات \* ابو حمزة بن<sup>٣</sup> محمد بن ابراهيم الصوفى وهو من افراد سرى<sup>٤</sup> السقطى<sup>٥</sup>

ثم دخلت سنة تسعين ومائتين<sup>٦</sup>

سنة ٢٩٠

ذكر اخبار القرامطة

فى هذه السنة فى ربيع الآخر ستر طغج بن جف جيشاً من دمشق الى القرمطى عليهم غلام له اسم بشير فهزمهم القرمطى وقتل بشيراً، وفيها حصر القرمطى دمشق وضيق على اهلها وقتل اصحاب طغج ولم يبق منهم الا القليل واشرف اهلها على الهلكة فاجتمع جماعة من اهل بغداد وانهاؤا ذلك الى الخليفة فوعدهم الناجدة

١) السرى B. ٢) ابراهيم بن A. ٣) فسكنت A. ٤) نحو B. ٥)

\* وامتد المصريون اهل دمشق ببدر وغيره من القواد<sup>١</sup> فقاتلوا  
 الشيخ مقدم القرامطة فقتل على باب دمشق رماء بعض المغاربة بمرزاق  
 وزرقه نقاط بالنار فاحترق وقتل منهم خلق كثير ، وكان هذا  
 القرمطى يزعم انه اذا اشار بيده الى جهة<sup>٢</sup> من الله فيها محاربة  
 انهزموا ، ولما قتل يحيى المعروف بالشيخ وقتل اصحابه اجتمع من  
 بقى منهم على اخيه الحسين وسنى نفسه احمد وكناه ابا العباس  
 ودعا الناس فاجابه اكثر اهل البوادي وغيرهم فاشتدت شوكته واطهر  
 شامة في وجهه وزعم انها آيته فسار الى دمشق فصالحه اهلها على  
 خراج دفعوه اليه وانصرف عنهم ثم سار الى اطراف حمص فغلب عليها  
 وحطّط له على منابرها وتسمى المهدي امير المؤمنين واتاه ابن  
 عمه عيسى بن المهدي المسمى عبد الله بن احمد بن محمد بن  
 اسماعيل فلقبه المدثر وهدهد اليه وزعم انه المدثر الذي في القرآن  
 ولقب غلاماً من اهله المطوق وقتله فقتل اسرى المسلمين ، ولما اطاعه  
 اهل حمص وفتحوا له بابها خوفاً منه سار الى حماة ومعرة النعمان  
 وغيرها فقتل اهلها وقتل النساء والصبيان ثم سار الى بعلبك فقتل  
 علة اهلها ولم يبق منهم الا اليسير ثم سار الى سلمية فغلبه اهلها  
 ثم صالحهم واعطاهم الامان ففتحوا له بابها فبدأ بمن فيها من بني  
 هاشم وكانوا جماعة فقتلهم اجمعين ثم قتل البهايم والصبيان  
 بالمكاتب<sup>٣</sup> ثم خرج منها وليس بها عين تطرف وسار فيما حولها  
 من القرى يسبى ويقتل ويخيف السبيل فذكر عن منتطب بباب  
 الحول يدعى ابا الحسين قال جئتني امرأة بعد ما ادخل القرمطى  
 صاحب الشامة بغداد وقالت اريد ان تعالج جرحاً في كتفي فقلت  
 ها هنا امرأة تعالج النساء فانتظرتها فقعدت وهي باكية مكروبة

وسير اهل مصر جماعة من القواد والعسكر مددا لاهل A. ١)  
 B. الكتائب C. P. ٢) ناحية C. P. et B. ٣)  
 دمشق.  
 الكتائب

فَسَأَلْتُهَا عَنْ قِصَّتِهَا<sup>١</sup> قَالَتْ كَانَ لِي وَلَدٌ طَالَتْ غَيْبَتُهُ عَنِّي فَخَرَجْتُ  
 اطُوفُ عَلَيْهِ الْبِلَادَ فَلَمْ أَرَهُ فَخَرَجْتُ مِنَ الرِّقَّةِ فِي طَلَبِهِ فَوَقَعْتُ فِي  
 عَسْكَرِ الْقُرْمُطِيِّ أَطْلَبُهُ فَرَأَيْتُهُ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ حَالِي وَحَالَ إِخْوَانِهِ فَقَالَ  
 دَعِيهِ مِنْ هَذَا أَخْبِرْنِي مَا دِينُكَ فَقُلْتُ أَمَا تَعْرِفُ مَا دِينِي فَقَالَ  
 مَا كُنَّا فِيهِ بَاطِلٌ وَالَّذِينَ مَا نَحْنُ فِيهِ الْيَوْمَ فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَخَرَجَ  
 وَتَرَكَنِي وَوَجْهَهُ بَخْبَرٌ فَلَمْ أَمْسَهُ حَتَّى عَادَ فَاصْلَحَهُ وَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ  
 فَسَأَلَهُ عَنِّي هَلْ أَحْسَنَ مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ شَيْئًا فَقُلْتُ نَعَمْ فَادْخُلْنِي  
 دَارًا فَإِنَّ امْرَأَةً تَطْلُقُ فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهَا وَجَعَلْتُ أَكْلُمَهَا وَلَا تَكَلِّمُنِي  
 حَتَّى وَلَدْتُ غُلَامًا فَاصْلَحْتُ مِنْ شَأْنِهِ وَتَلَطَّفْتُ بِهَا حَتَّى كَلَّمَتْنِي  
 فَسَأَلْتُهَا عَنْ حَالِهَا فَقَالَتْ أَنَا امْرَأَةٌ هَاشِمِيَّةٌ أَخَذْنَا حَوْلَاءَ الْأَقْوَامِ  
 فَذَكَرُوا إِلَيَّ<sup>٢</sup> وَأَهْلِي جَمِيعًا وَأَخَذَنِي صَاحِبُهُمْ فَأَقْتُ عِنْدَهُ \* خَمْسَةَ  
 أَيَّامٍ<sup>٣</sup> ثُمَّ أَمَرَ بِقَتْلِي فَطَلَبْنِي مِنْهُ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ قَوَادِمِ فَوْهَبْنِي لَهُمْ  
 وَكُنْتُ مَعَهُمْ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى مَهْنٌ هَذَا الْوَلَدُ مِنْهُمْ قَالَتْ فَجَاءَ  
 رَجُلٌ فَقَالَتْ لِي هَقِيهِ فَهَنَيْتُهُ فَأَعْطَانِي سَبِيكَةً فَضَّةٌ \* وَجَاءَ آخَرُ وَآخَرُ  
 أَهْتَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَيُعْطِينِي سَبِيكَةً فَضَّةٌ<sup>٤</sup> ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعُ وَمَعَهُ  
 جَمَاعَةٌ فَهَنَيْتُهُ فَأَعْطَانِي أَلْفَ دِرْهَمٍ وَبَتْنَا فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قُلْتُ لِلْمَرْأَةِ قَدْ  
 وَجِبَ حَقِّي عَلَيْكَ فَالَلَهُ اللَّهُ خَلَصْنِي<sup>٥</sup> قَالَتْ مِمَّنْ أَخْلَصَكَ فَأَخْبَرْتُهَا  
 خَبِيرَ ابْنِي فَقَالَتْ عَلَيْكَ بِالرَّجُلِ الَّذِي جَاءَ آخِرَ الْقَوْمِ فَأَقْتُ يَوْمِي  
 فَلَمَّا أَمْسَيْتُ وَجَاءَ الرَّجُلُ قَتَلَ لِي وَقَبِلْتُ يَدَهُ وَرَجَلَهُ وَوَعَدْتُهُ  
 أَنَّنِي أَعُودُ بَعْدَ أَنْ أُرْصَلَ مَا مَعِيَ إِلَى نِيَّاقٍ<sup>٦</sup> فَبَدَا قَوْمًا مِنْ غُلَامَانِهِ  
 وَأَمْرُهُمْ يَحْمِلُونِي إِلَى مَكَانٍ نَكْرَهُ وَقَالَ اتْرَكُونَهَا فِيهِ وَارْجِعُوا فَسَارُوا  
 فِي عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ فَلَاخَقْنَا ابْنِي فَضَرَبْنِي بِالسَّيْفِ فَجَرَحَنِي وَمَنْعَهُ

١) C. P. et B. حالها. ٢) A. حي. ٣) A. جمعة. ٤) A.

C. P. ٥) تخلصني B. ٦) والثاني كذلك والثالث اعطاني جهمًا  
 بناتي B. بناتي.

القوم وساروا في الى القوم الذي سمّاه لهم صاحبهم وتركوني وجيئت الى هاهنا قالت ولما قدم الامير بالقرامطة وبلاساى رايت ابني فيهم على جمل عليه برنس وهو يبكي فقلت لا خفف الله عنك ولا خلصك، ثم ان كتب اهل الشام ومصر وصلت الى المكتفى يشكون ما يلقون من القرمطى من القتل والسبى وتخريب البلاد فامر الجند بالتاقب وخرج من بغداد في رمضان وسار الى الشام وجعل طريقه على الموصل وقدم بين يديه ابا الاغر في عشرة آلاف رجل فنزل قريبا من حلب فكبسهم القرمطى صاحب الشامة فقتل منهم خلقا كثيرا وسلم ابو الاغر فدخل حلب في الف رجل وكانت هذه الواقعة في رمضان وسار القرمطى الى باب حلب فحاربه ابو الاغر بمن بقى معه واهل البلد فرجع عنهم، وسار<sup>١</sup> المكتفى حتى نزل الرقة وسير الجيوش اليه وجعل امرهم الى محمد بن سليمان الكاتب، وفيها في شوال تحارب القرمطى صاحب الشامة وبدر مولى<sup>٢</sup> ابن طولون فانهمز القرمطى وقتل من اصحابه خلق كثير ومضى من سلم منهم نحو البادية فوجه المكتفى في اثرهم الحسين بن حمدان وغيره من القواد، وفيها كس ابن بانوا<sup>٣</sup> امير البحرين حصنا للقرامطة فظفر بمن فيه وواقع قرابة ابي سعيد الجنابي فهزمه ابن بانوا وكان مقام هذا القرمطى بالقطيف وهو ولى عهد ابي سعيد ثم انه وجد بعد ما انهزم اصحابه قتيلا فاخذ رأسه وسار ابن بانوا الى القطيف فافتحها

ذكر اسر محمد بن هارون

وفيها أخذ محمد بن هارون اسيرا، وكان سبب ذلك ان المكتفى انفذ عهدا الى اسماعيل بن احمد الساماني بولاية الرق فصار اليها وبها محمد بن هارون فصار عنها محمد الى قزوين وزنجان ثم عاد الى

<sup>١</sup>) A. add. الى. <sup>٢</sup>) C. P. et B. غلام. <sup>٣</sup>) B. نانو ubique.

طبرستان فاستعمل اسماعيل بن احمد على جرجان بارس الكبير  
والزمره باحصار محمد بن هارون قسراً او صلحاً وكاتبه بارس وضمن  
له اصلاح حاله مع الامير اسماعيل فقبل محمد قوله وانصرف عن  
جستان الديلمى وقصد بخارا فلما بلغ مرو قيد بها وذلك فى  
شعبان<sup>١</sup> سنة تسعين ومائتين ثم جمل الى بخارا فأدخلها على جمل  
وحبس بها ثلث بعد شهرين محبوساً، وكان ابتداء امره أنه كان  
خيّاطاً ثم أنه جمع جمعاً من الرعاء<sup>٢</sup> واهل الفساد فقطع الطريق  
بمقارعة سرخس مدة ثم استامن الى رافع بن هرثمة وبقي معه الى ان  
انهمز عمرو الصغار فاستامن الى اسماعيل بن احمد السلمانى صاحب  
ما وراء النهر بعد قتل رافع فسيّره اسماعيل الى قتال محمد بن  
زيد على ما تقدم ذكره وقد ذكره الخوافى فى شعره فقال

كان ابن هارون خيّاطاً له ابر ورايه سامها عشر بغير ابر  
فانسفل فى الارض يبغي الملك فى عصب زط وثوب والراد وانباط  
اذا ينال الثريا كف ملزق بالترب عن ذروة العليا قباط  
صبراً اميرك اسماعيل منتقمى منه ومن كل غدار وخيّاط  
رايت غير اسمى جهلا على اسد يا عين وحبك ما اشقاك من شاطى<sup>٣</sup>

#### ذكر عدة حوادث

وفيهما فى ربيع الآخر خلع على ابي العشائر احمد بن نصر وولى  
طرسوس وعزل عنها مظفر بن حاج لشكوى اهل الثغور منه، وفيها  
قوطة طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث على مال يجمله عن بلاد  
فارس وعقد له المكتفى عليها، وفيها فى جمادى الاولى هرب القايد  
ابو سعيد الخوارزمى الذى استامن الى الخليفة\* واخذ نحو طريق  
الموصل<sup>٤</sup> فكتب الى عبد الله المعروف بغلام نون<sup>٥</sup> بتكريمت وهو  
يتولى تلك النواحي فعارضه عبد الله واجتمع به فخدعه ابو سعيد

١) بن. ٢) C. P. et B. ٣) Om. A. ٤) الدماء B. ٥) رمضان A.

وقتلته وسار نحو شهرزور واجتمع هو وابن الربيع الكردي على عصيان الخليفة، وفيها اراد المكتفي البناء بسامرا وخرج اليها ومعه الصناع فقدروا له ما يحتاج وكان مالا جليلا وطولوا له مدة الفراغ فعظم الوزير ذلك عليه وصرفه الى بغداد، وحج بالناس هذه السنة الفصل بن عبد الملك \* بن عبد الواحد بن عبد الله \* بن عبيد الله \* بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وفيها توفي محمد بن علي بن علوية بن عبد الله الفقيه الشافعي للرجلي وكان قد تفقه على المزي صاحب الشافعي، وتوفي عبد الله ابن احمد بن حنبل في جمادى الآخرة وكان مولده سنة ثلاث عشرة ومائتين ٥

سنة ٣٩١ ثم دخلت سنة احدى وتسعين ومائتين،

ذكر اخبار القرامطة وقتل صاحب الشامة

قد ذكرنا مسير المكتفي الى الرقة وارساله للجيش الى صاحب الشامة وتولية حرب صاحب الشامة محمد بن سليمان الكاتب، فلما كانت هذه السنة امر محمد بن سليمان بمناهضة صاحب الشامة فسار اليه في عساكر الخليفة حتى لقوه واحبابه بملكان بينهم وبين حماة اثنا عشر ميلا لست خلون من الحرم فقدم القرمطي احبابه اليهم وبقي في جماعة من احبابه معه مال كان جمعه وسواد عسكرة والتمحت الحرب بين احباب الخليفة والقرامطة واشتدت وانهزمت القرامطة وقتلوا كل قتلة واسروا \* من رجالهم بشر كثير وتفرق الباقون في البوادي وتبعهم احباب الخليفة، فلما رأى صاحب الشامة ما فعل باحبابه حمل اخا له يكتي ابا الفصل مالا وامره ان يلحق بالبوادي الى ان يظهر مكان فيسير اليه وركب هو وابن عمه المسمى بالمدثر المطوق صاحبه وغلما له رومي وسار يريد الكوفة

١) Om. C. P. ٢) Om. A. ٣) Om. A.

عرضاً في البرية فانتهى الى الدالية من اعمال الغرات وقد نفذ ما  
 معهم من الزاد والعلف فوجّه بعض اصحابه الى الدالية المعروفة بابن  
 طوق ليشتري لهم ما يحتاجون اليه فانكروا رايه فسألوه عن حاله  
 فكتمه فرفعوه الى متوًى تلك الناحية خليفة احمد بن محمد بن  
 كشمرد فسأله عن خبره فاعلمه ان صاحب الشامة خالف راييه  
 هناك مع ثلاثة نفر فضى اليهم واخذهم واحصرهم عند ابن كشمرد  
 فوجّه بهم الى المكتفى بالرقّة ورجعت للجيش من الطلب بعد ان  
 قتلوا واسروا وكان اكثر الناس اثراً في الحرب للحسين بن حمدان  
 وكتب محمد بن سليمان يثنى عليه وعلى بنى شيبان فانهم اصطلوا  
 للحرب وهزموا القرامطة واكثروا القتل فيهم والاسر حتى لم ينج منهم  
 الا قليل، وفي يوم الاثنين لاربع بقين من الحرم أدخل صاحب الشامة  
 الرقّة ظاهراً للناس على فالج وهو الجبل ذو السنمين وبين يديه  
 المدثر والمطرق وسار المكتفى الى بغداد ومعه صاحب الشامة واصحابه  
 وخلف العساكر مع محمد بن سليمان وأدخل القرمطي بغداداً على  
 فيل واصحابه على الجبل ثم أمر المكتفى بحبسهم الى ان تقدم محمد  
 ابن سليمان فقدم بغداد وقد استقصى في طلب القرامطة فظفر  
 جماعة من اعيانهم ورووسهم فامر المكتفى بقطع ايديهم وارجلهم  
 وضرب اعناقهم بعد ذلك وأخرجوا من الحبس وفعل بهم ذلك وضرب  
 صاحب الشامة مايتى سوط وقطعت يداه وكوى فغشى عليه  
 واخذوا خشباً وجعلوا فيه ناراً ووضعوه على خوامره فجعل يفتح  
 عينه ويغمصها فلما خافوا موته ضربوا عنقه ورفعوا رأسه على خشبة  
 فكبر الناس لذلك ونُصب على الجسر، وفيها قدم رجل من بنى  
 العليّص من وجوه انقراطة يسمى اسماعيل بن النعمان وكان نجا في  
 جماعة لم ينج من رؤسايهم غيره فكانت المكتفى وبذل له الامان  
 فحصر في الامان هو ونيف مائة<sup>١</sup> وستين نفساً فأمنوا واحسن اليهم

<sup>١</sup>) Om. C. P. et B.



ووصلوا بعل وصاروا الى رحبة مالك بن ملح مع القاسم بن سميما  
 وفي من عمله فاقاموا معه مدة ثم ارادوا الغدر بالقاسم وعزموا على  
 ان يثبوا بالرحبة يوم الفطر عند اشتغال الناس بالصلاة وكان قد  
 صار معهم جماعة كبيرة فعلم بذلك فقتلهم فارتدع من كان بقي  
 من موالى بنى العليص وذلوا والزموا السماوة حتى جاءهم كتاب من  
 الخبيث زكرويه يعلمهم انه مما اوحى اليه ان صاحب الشامة  
 واخاه المعروف بالشيخ يقتلان وان امامه الذي هو حتى يظهر  
 بعدهما ويظهر

#### ذكر عدة حوادث

وفيها جاءت اخبار ان حوى<sup>١</sup> وما يليها جاءها سيل فغرق نحو  
 من ثلثين فرسًا وغرق خلق كثير وغرقت المواشي والغلات وحُربت  
 القرى وأُخرج من الغراف الفا ومايتنا نفس سوى من لم يلحق  
 منهم، وفيها خلع المكتفى على محمد بن سليمان كاتب الجيش وعلى  
 جماعة من القواد وامرهم بالمسير الى الشام ومصر لاختد الاعمال من  
 هارون بن خمارويه لما ظهر من عجزه وذهاب رجاله بقتل القرمطي  
 فسار عن بغداد في رجب وهو في عشرة آلاف رجل وجد في السير،  
 وفيها خرجت الترك في خلق كثير لا يحصون الى ما وراء النهر  
 وكان في عسكرهم سبع مائة قبة تركية ولا يكون الا للرؤساء منهم  
 فوجه اليهم اسماعيل بن احمد جيشا كثيرا وتبعهم من المتطوعة  
 خلق كثير فساروا نحو الترك فوصلوا اليهم وهم غارون فكبسهم  
 المسلمون مع الصبح فقتلوا منهم خلقا عظيما لا يحصون وانهم  
 الباقون واستبج عسكرهم وعاد المسلمون سالين غائين، وفيها خرج  
 من الروم عشرة صلبان مع كل صليب عشرة آلاف الى الثغور فقصدهم  
 جماعة منهم الى الحدث فاغاروا وسبوا واحرقوا، وفيها سار المعروف

١) حما.

بغلام زرافة<sup>١</sup> من طرسوس نحو بلاد الروم ففتح مدينة انطاكية<sup>٢</sup> وهي  
تعادل القسطنطينية فاحمها بالسيف عنوة فقتل خمسة آلاف رجل  
واسر مثلهم<sup>٣</sup> واستنقذ<sup>٤</sup> من الاسارى خمسة<sup>٥</sup> آلاف واخذ لهم  
ستين مركبا فحمل فيها ما غنم لهم من الاموال والمتاع والرقيق<sup>٦</sup> وقدر  
نصيب كل رجل الف دينار وهذه المدينة على ساحل البحر فاستبشر  
المسلمون بذلك، وحتج بالناس الفصل بن عبد الملك بن عبد الله  
ابن العباس، وفيها توفي القاسم بن عبد الله وزير الخليفة في ذي  
القعدة وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة وسبعة<sup>٧</sup> اشهر واثنين وعشرين  
يوما \* ولما مات قال ابن سيار<sup>٨</sup>

امات لجيى فا ان حىى وافى ليبقى فا ان بقى  
وما زال فى كل يوم ترى اماره حشف وشيك وحى  
وما زال يسلمج من ذبيرة الى ان خرى \* النفس فيما خرى \*<sup>٩</sup>  
وفيها مات ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعيد بن عبد  
الرحمان المستوائ<sup>١٠</sup> الفقيه بنيسابور، ومحمد بن محمد الجزوى<sup>١١</sup>  
قاضى الموصل ببغداد، \* وفيها توفي ابو العباس احمد بن يحيى  
الشيباني النحوى وكان علما بنحو الكوفيين وكان موته ببغداد<sup>١٢</sup>

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين ومائتين سنة ٢٩٢

ذكر استيلاء المكتفى على الشام ومصر وانقراض ملك الطولونية  
وفي الحزم منها سار محمد بن سليمان الى حدود مصر لحرب هارون  
ابن خمارويه بن احمد بن طولون، وسبب ذلك ان محمد بن  
سليمان لما تخلف عن المكتفى وعاد عن محاربة القرامطة واستقصى

١) B. زرافة. ٢) C. P. et B. انطاكية. ٣) C. P. et B. نحوهم. ٤) C.  
P. et B. واستعيد. ٥) C. P. et B. اربعة. ٦) B. الورق. ٧) C.  
P. et B. تسعة. ٨) C. P. et B. لما مات. ٩) A. sine punctis. ١٠) A. الماسفرى. ١١) Om. C. P. et B.

محمّد في طلبهم فلمّا بلغ ما اراد عزم على العود الى العراق فاتاه  
 كتب بدر الخنمى غلام ابن طولون وكتاب فايف وها بدمشق  
 يدعوانه الى قصد البلاد بالعساكر يساعداه على اخذها فلمّا عد  
 الى بغداد انهى ذلك الى المكتفى فامرّه بالعود وسير معه الجنود والاموال  
 ووجه المكتفى دميانة غلام بازمار<sup>١</sup> وامره بركوب البحر الى مصر  
 ودخول النيل وقطع الموات عن مصر ففعل وضيق عليهم وزحف  
 اليهم محمد بن سليمان في الجيوش في البر حتى دنا من مصر  
 وكانت من بها من القواد، وكان اول من خرج اليه بدر الخنمى  
 وكان رئيسهم فكسروا ذلك وتتابع المستامنة من قواد المصريين، فلمّا  
 رأى ذلك هارون خرج فيمن معه لقتال محمد بن سليمان فكانت  
 بينهم وقعات ثم وقع بين احباب هارون في بعض الايام عصبية  
 فاقتتلوا فخرج هارون يسكنهم فرماه بعض المغاربة بمزاق معه فقتله  
 فلمّا قُتل قام عمه شيبان بالامر من بعده وبذل المال للجند فاطلقوه  
 وقاتلوا معه فالتهم كتب بدر يدعوه الى الامان فاجابوه الى ذلك  
 فلمّا علم محمد بن سليمان الخبر سار الى مصر فارسل اليه شيبان  
 يطلب الامان فاجابه فخرج اليه ليلاً ولم يعلم به احد من الجند  
 فلمّا اصبحوا قصدوا داره ولم يجدوه فبقوا حيارى ولمّا وصل محمد  
 مصر دخلها واستولى على دور آل طولون واموالهم واخذهم جميعاً وهم  
 بضعة عشر رجلاً فقيدهم وحبسهم واستقصى اموالهم \* وكان ذلك  
 في صفر<sup>٢</sup> وكتب بالفتح الى المكتفى فامرّه باشخاص آل طولون  
 واسبابهم من مصر والشام الى بغداد ولا يترك منهم احداً ففعل  
 ذلك وعاد الى بغداد وولى معونة مصر عيسى النوشرى، ثم ظهر  
 بمصر انسان يُعرف بالخنجى<sup>٣</sup> وهو من قوادهم وكان تخلف عن  
 محمد بن سليمان فاستمال جماعة وخالف على السلطان وكثر

<sup>١</sup>) C. P. بازمار. <sup>٢</sup>) Om. A. <sup>٣</sup>) A. sine punctis.

جمعه وعجز النوشري \* عنه فسار<sup>١</sup> الى الاسكندرية ودخل ابراهيم  
الخلنجي<sup>٢</sup> مصر وكتب النوشري الى المكتفي بالخبر فسيّر اليه الجنود  
مع فاتك مولى المعتضد وبدر الخمامي فساروا في شوال نحو مصر  
ذكر عدة حوادث

وفيها أخذ بالبصرة رجل ذكروا أنه أراد الخروج وأخذ معه ولده  
وتسعة وثلاثون رجلاً ومحلوا الى بغداد فكانوا يبيكون ويستغيثون  
وجلفون أنهم برآء فامر بهم المكتفي فحبسوا، وفيها اغار اندرونقس  
الرومي على مرعش ونواحيها فنفر اهل المصيصة واهل طرسوس  
فأصيب ابو الرجال بن ابي بكار في جماعة من المسلمين فعزل للخليفة  
ابا إلعشائر عن الثغور واستعمل عليهم رستم بن بردوا، وفيها كان  
الغداة على يد رستم فكان جملة من قودى به من المسلمين الف  
نفس \* ومايتي نفس<sup>٣</sup>، وحبس بالناس الفصل بن عبد الملك بن  
عبد الله بن عباس بن محمد، وفيها زادت دجلة زيادة مفرطة  
حتى تهدمت الدور لله على شاطئها بالعراق، وفيها في العشرين من  
ايار طلع كوكب له ذنب عظيم جداً في برج الجوزاء، وفيها وقع  
الحريق ببغداد بباب الطاق من الجانب الشرقي الى طرق الصقارين  
فاحترق الف دكان مملوءة متاعاً للتجار، وفيها توفى ابو مسلم ابراهيم  
ابن عبد الله الكنجي ويقال الكشي، وفيها توفى القاضي عبد الحميد  
ابن عبد العزيز ابو حازم قاضي المعتضد بالله ببغداد وكان من  
افضل القضاة

ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين ومائتين، سنة ٣٩٣

ذكر أول اماره<sup>٤</sup> بنى حمدان بالموصل وما فعلوه بالاكرا  
في هذه السنة وتي المكتفي بالله الموصل واعمالها ابا الهيجاء  
عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي العبدوي فسار اليها فقدمها

<sup>١</sup>) A. تفسير. <sup>٢</sup>) A. sine punctis. <sup>٣</sup>) Om. A. <sup>٤</sup>) C. P. et B.  
ولاية qui caput ad finem anni proxime praecedentis collocant.

أول الحرم فاقام بها يومه وخرج من الغد \* لعرض الرجال<sup>١</sup> الذين قدموا معه والذين بالموصل فاتاه الصريح من نينوى بأن الاكراد الهذليّة ومقدمهم محمد بن بلال قد اغاروا على البلد وغنموا كثيرا منه فسار من وقته وعبر الجسر الى الجانب الشرقى فلحق الاكراد بالمعوية<sup>٢</sup> على الخازر فقاتلوه فقتل رجل من اصحابه اسمه سيبا الحمداني فعاد عنهم وكتب الى الخليفة يستدعى<sup>٣</sup> النجدة فاتته النجدة بعد شهر كثير وقد انقضت سنة ثلاث وتسعين ودخلت سنة اربع وتسعين ففى ربيع الاول منها سار فيمن معه الى الهذليّة وكانوا قد اجتمعوا فى خمسة آلاف بيت فلما رأوا جدّه \* فى طلبهم<sup>٤</sup> ساروا الى البابة لله فى جبل السلف وهو مضيق فى جبل عال مشرف على شهرزور فامتنعوا وغار<sup>٥</sup> مقدمهم محمد بن بلال وقرب من ابن حمدان وراسله فى ان يطيعه ويحضر هو واولاده ويجعلهم عنده يكونون رهينة ويتركون الفساد، فقبل ابن حمدان ذلك فرجع محمد لياق من ذكر فحث اصحابه على السير نحو انريجان واتما اراد فى الذى فعله مع ابن حمدان ان يترك الجدّ فى الطلب لياخذ \* اصحابه اعبتهم ويسيرون آمنين فلما تأخر عود محمد عن ابن حمدان علم مراده فجرد معه جماعة من جملتهم<sup>٦</sup> اخوته سليمان وداود وسعيد وغيرهم من يثق به وبشجاعته وامر النجدة لله جاءتته من الخليفة ان يسيروا معه فتشبّطوا فتركهم وسار يقفوا اثرهم فلحقهم وقد تعلقوا بالجبل المعروف بالقنديل<sup>٧</sup> فقتل منهم جماعة \* وصعدوا ذروة<sup>٨</sup> الجبل وانصرف ابن حمدان عنهم ولحق الاكراد باذريجان وانهى ابن حمدان ما كان من حالهم الى الخليفة والوزير فاتجدوه بجماعة صالحة وعاد الى الموصل فجمع رجاله وسار الى جبل السلف وفيه محمد بن

١) نحو. C. P. ٢) بالعروبة. B. ٣) يطلب. C. P. ٤) فى. A. ٥) وتعلق الاكراد A. ٦) بالقبديل. C. P. ٧) Om. A. ٨) وعاد. A. ٩) بذروة

بلال ومعه الاكراد فدخله ابن حمدان والجواسيس بين يديه خوفاً من كمين يكون فيه وتقدم من بين يدي اصحابه ولم يتبعونه فلم يتخلف منهم<sup>١</sup> احد وجاوزوا الجبل وقاربوا الاكراد وسقط عليهم الثلج واشتد البرد وقلت الميرة والعلف عندهم واقام على ذلك عشرة ايام وبلغ الحمل التبن ثلاثين درهماً ثمّ عدم عندهم وهو صابر، فلما رأى الاكراد صبرهم اتهم لا حيلة لهم في دفعهم لجا محمد بن بلال واولاده ومن لحق به واستولى ابن حمدان على بيوتهم وسوادهم واهلهم واموالهم وطلبوا الامان فآمنهم وابقى عليهم وردّهم الى بلد حرّة وردّ عليهم اموالهم واهليهم ولم يقتل منهم غير رجل واحد وهو الذى قتل صاحبه سيما الحمدانيّ وامنت البلاد معه واحسن السيرة في اهلها، ثمّ انّ محمد بن بلال طلب الامان من ابن حمدان فآمنه وحضر عنده واقام بالموصل وتتابع الاكراد للميدية واهل جبل داسن<sup>٢</sup> اليه بالامان فامنت البلاد واستقامت<sup>٣</sup> ذكر الظفر بالخلنجي<sup>٤</sup>

في هذه السنة في صفر وصل عسكر المكتفى الى نواحي مصر وتقدم احمد بن كيغلق في جماعة من القوّاد فلقبهم الخلنجي<sup>١</sup> بالقرب من العريش فهزمهم اقبح هزيمة فندب جماعة من القوّاد اليهم ببغداد وفيهم ابراهيم بن كيغلق فخرجوا في ربيع الاول وساروا نحو مصر واتصلت الاخبار بقوة الخلنجي فبرز المكتفى الى باب الشماسية ليسير الى مصر في رجب فوصل اليه كتاب فاتك في شعبان يذكر انه والقوّاد رجعوا الى الخلنجي وكانت بينهم حروب كثيرة قتل بينهم فيها خلق كثير فانّ اخر حرب كانت بينهم قتل فيها معظم اصحاب الخلنجي وانهزم الباقون وظفروا بهم وغنموا عسكرهم وهرب الخلنجي فدخل فسطاط مصر فاستتر بها عند رجل من اهل

بالخلنجي<sup>٣</sup> A. داس. B. et C. P. داسن<sup>٢</sup> A. عنه<sup>١</sup> A. ubiqu. B. in hoc capite ubiqu. الجليخي.

البلد فدخلنا المدينة فدلّونا عليه فاخذناه ومن استتر عنده ولم  
في الحبس، فكتب المكتفى الى فاتك في حمل الخلنجي ومن معه الى  
بغداد، وعاد المكتفى فدخل بغداد وامر برّد خزائنه وكانت قد  
بلغت تكريت فوجه فاتك الخلنجي الى بغداد فدخلها هو ومن  
معه في شهر رمضان فامر المكتفى بحبسهم هـ

#### ذكر امر القرامطة

فيها انفذ زكرويه بن مهرويه بعد قتل صاحب الشامة رجلاً  
كان يعلم الصبيان بالرافقة<sup>١</sup> من الفلوجة يستمى عبد الله بن سعيد  
ويكنى ابا غانم فسمى نصراً وقيل كان المنفذ من زكرويه فدار على  
احياء العرب من كلب وغيرهم يدعونه الى رأيه فلم يقبله منهم احد  
الا رجل من بنى زياد يستمى مقدام بن الكيال واستقوى طوايف  
من الاصبغيين المنتمين الى الغواطم<sup>٢</sup> وغيرهم من العليصيين وصعاليك  
من سائر بطون كلب وقصد ناحية الشام والعامل بدمشق والاردن  
احمد بن كيغلغ وهو بمصر يحارب الخلنجي فاغتنم ذلك عبد الله  
ابن سعيد وسار الى بصرى وانراعات والبتنية فحارب اهلها ثم آمنهم  
فلما استسلموا اليه قتل مقاتلهم وسبى ذراريهم واخذ اموالهم ثم  
قصد دمشق فخرج اليهم نايب ابن كيغلغ وهو صالح بن الفضل  
فهزمه القرامطة واتخذوا فيهم ثر غدروهم<sup>٣</sup> بالامان وقتلوا صالحاً وقصوا<sup>٤</sup>  
عسكره وساروا الى دمشق فنعهم اهلها فقصدوا طبرية وانضاف اليه  
جماعة من جنود دمشق افتتنوا به فواقعهم يوسف بن ابراهيم  
ابن بغامردى<sup>٥</sup> وهو خليفة احمد بن كيغلغ بالاردن فهزموه وبذلوا  
له الامان وغدروا به وقتلوه ونهبوا طبرية وقتلوا خلقاً كثيراً من  
اهلها وسبوا النساء، فانفذ الخليفة الحسين بن حمدان وجماعة من  
القواد في طلبهم فورد دمشق فلما علم بهم القرامطة رجعوا نحو

١) A. sine punctis. ٢) A. الغواطم. ٣) A. غدروهم; C. P. غزروهم.

٤) A. وامنوا. ٥) A. sine punctis; C. P. نعامردى.

السماء وتبعهم الحسين في السماء وينتقلون في المياه ويعجزونها حتى  
لجوا الى مايتين يعرف احدها بالدمعانة والآخر بالحباله<sup>١</sup> وانقطع ابن  
حمدان عنهم لعدم الماء وعاد الى الرحبة واسرى القرامطة مع نصر  
الى هيت واعلها غافلون<sup>٢</sup> فنهبوا ربضها وامتنع اهل المدينة بسورهم  
ونهبوا السفن وقتلوا من اهل المدينة مايتي نفس وانهبوا الاموال  
والتناع واوقروا ثلاثة آلاف راحلة من الخنطة، وبلغ الخبر الى المكتفى  
نسيب محمد بن اسحاق بن كنداج فلم يقيموا لمحمد ورجعوا الى  
المايتين فنهض محمد خلفهم فوجدهم قد غرروا المياه فافذ اليه من  
بغداد الارواد والدواب<sup>٣</sup> وكتب الى ابن حمدان بالمسير اليهم من  
جهة الرحبة ليجتمع هو ومحمد على الايقاع بهم ففعل ذلك، فلما  
احس الكلبيتون باقبال الجيش اليهم وثبوا بنصر فقتلوه قتل رجل  
منهم يقال له الذيب ابن القايم وسار برأسه الى المكتفى متقرباً بذلك  
مستامناً فأجيب الى ذلك وأجيز بجائزة سنينة وامر بالكف عن قومه،  
واقترنت القرامطة بعد نصر حتى صارت بيناهم الدماء وسارت فرقة  
كرهت امورهم الى بنى اسد بنواحي عين التمر واعتدروا الى الخليفة  
فقبل عذرهم وبقي على المايتين بقيتهم ممن له بصيرة في دينه،  
فكتب الخليفة الى ابن حمدان يامرهم بمعاودتهم واحشاش<sup>٤</sup> اصلهم  
فارسل اليهم زكرويه بن مهرويه<sup>٥</sup> داعية له يستمى القاسم بن احمد  
 ويعرف بابي محمد واعلمهم ان فعل الذيب قد نفره منهم وانهم  
قد ارتدوا عن الدين وان وقت ظهورهم قد حضر وقد بايع له  
من اهل الكوفة اربعون الفا وان يوم موعدهم الذي ذكره الله في  
شأن موسى صلعم وعدوة فرعون ان يقول ان موعدهم يوم الزينة  
وان يحشر الناس ضحى<sup>٦</sup> ويامرهم ان يخفوا امرهم وان يسيروا حتى  
يصبحوا الكوفة يوم النحر سنة ثلاث وتسعين ومايتين فانهم لا

والروايا B. <sup>٣</sup> غارون B. <sup>٢</sup> بالجاله A. sine punctis; <sup>١</sup>

اجتناب A. <sup>٥</sup> مهرويه A. <sup>٦</sup> Corani 20 vs. 61.



يمنعون منها وأنه يظهر لهم وينجز لهم وعده الذي يعدهم أيّاه  
وان يحملوا اليه القاسم بن احمد، فامتثلوا رأييه ووافوا باب الكوفة  
وقد انصرف الناس عن مصلاتهم وعاملهم اسحاق بن عمران ووصلوها  
في ثمان مائة فارس عليهم الدروع والجواشن والآلات الحسنة وقد  
ضربوا على القاسم بن احمد قبة وقالوا هذا اثر رسول الله \* ودعوا  
بالنارات<sup>١</sup> بالحسين يعنون الحسين بن زكرويه المصلوب ببغداد وشعارهم  
يا احمد يا محمد يعنون ابي زكرويه المقتولين فاطهروا الاعلام البيض  
وارادوا استمالة راع الناس بالكوفة بذلك فلم يمل اليهم احد، فوقع  
القرامطة بين لحقوه من اهل الكوفة وقتلوا نحو من عشرين نفساً،  
وبادر الناس الكوفة واخذوا السلاح ونهض بهم اسحاق ودخل مدينة  
الكوفة من القرامطة مائة فارس فقتل منهم عشرون نفساً وأخرجوا  
عنها وظهر اسحاق<sup>٢</sup> وحاربهم الى العصر ثم انصرفوا نحو القادسية  
وكان فيمن يقتلهم مع اسحاق جماعة من الطالبية، وكتب  
اسحاق الى الخليفة يستمده فامده بجماعة من قواده منهم وصيف  
ابن صوارتكين<sup>٣</sup> التركي والفضل بن موسى بن بغا وبشر الخادم  
والافشيئي<sup>٤</sup> ورايق الحرري مولى امير المؤمنين وغيرهم من الغلمان  
الحجربة فساروا منتصف ذي الحجة حتى قاربوا القادسية فنزلوا بالصوان<sup>٥</sup>  
فلقيهم زكرويه، واما القرامطة فانهم انفذوا واستخرجوا زكرويه من  
جب في الارض كان منطماً<sup>٦</sup> فيه سنين كثيرة بقرية الدرية وكان  
على الجب باب حديد محكم العزل وكان زكرويه اذا خاف الطلب  
جعل تنوراً هناك على باب الجب وقامت امرأة تساجره فلا يظن  
اليه وكان ربما اخفى في بيت خلف باب الدار الله كان بها ساكنة  
فاذا انفتح باب الدار انطبق على باب البيت فيدخل الداخل  
الدار فلا يرى شيئاً<sup>٧</sup>، فلما استخرجوه حملوه على ايديهم وسموه

<sup>١</sup>) وندادوا بالنارات A. <sup>٢</sup>) واطهر اسحاق اليهم B. <sup>٣</sup>) C. P. et B.  
البيت B. <sup>٤</sup>) متظهراً B. <sup>٥</sup>) بالصوان C. P. <sup>٦</sup>) و. A. om. <sup>٧</sup>) سوارتكين

وَمَا رَأَوْهُ سَاجِدُوا لَهُ وَحَضَرَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ دُعَاتِهِ وَخَاصَّتِهِ  
وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ أَحْمَدَ مِنْ<sup>١</sup> أَعْظَمِ النَّاسِ عَلَيْهِمْ ذِمَّةً وَمِنَّةً  
وَأَنَّهُ رَدَّاهُمْ إِلَى الدِّينِ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ عَنْهُ وَأَنَّهُمْ أَنْ أَمْتَثَلُوا أَوَامِرَهُ  
أَجْزَرَ مَوْعِدَهُمْ وَبَلَّغُوا أَمَلَهُمْ، وَرَمَزَ لَهُمْ رَمُوزًا ذَكَرَ فِيهَا آيَاتٍ مِنَ  
الْقُرْآنِ نَقَلَهَا عَنْ الْوَجْهِ الَّذِي أَنْزَلَتْ فِيهِ فَاعْتَرَفَ لَهُ مِنْ رَسَخِ حُبِّ  
الْكُفْرِ فِي قَلْبِهِ أَنَّهُ رُبِّيْسُهُمْ وَكَهْفُهُمْ وَابْتَقَنُوا بِالنَّصْرِ وَبَلُوغِ الْأَمَلِ، وَسَارَ  
بِهِمْ وَهُوَ مَحْجُوبٌ يَدْعُوهُ السَّيِّدُ وَلَا يَبْرُزُونَهُ وَالْقَاسِمُ يَتَوَقَّى الْأُمُورَ  
وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ أَهْلَ السَّوَادِ قَاطِبَةً خَارِجُونَ إِلَيْهِ فَأَقَامَ بِسُقَى الْفَرَاتِ  
عِدَّةَ أَيَّامٍ فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ إِلَّا خَمْسُ مِائَةٍ رَجُلٍ ثَمَّ وَافِيهِ لِلْجُنُودِ  
الْمَذْكُورَةِ مِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ فَلَقِيَهُمْ زَكْرِيَّاهُ بِالصَّوْلَانِ وَقَاتَلَهُمْ وَاشْتَدَّتْ  
لِلْحَرْبِ بَيْنَهُمْ وَكَانَتْ الْهَزِيمَةُ أَوَّلَ النَّهَارِ عَلَى الْقَرَامِطَةِ وَكَانَ زَكْرِيَّاهُ  
قَدْ كَتَمَ لَهُمْ كَيْفَانًا مِنْ خَلْفِهِمْ فَلَمْ يَشْعُرْ أَحْصَابُ الْخَلِيفَةِ إِلَّا وَالسَّيْفُ  
فِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ فَانْهَزَمُوا أَقْبَحَ هَزِيمَةٍ وَوَضَعَ الْقَرَامِطَةُ السَّيْفَ فِيهِمْ  
فَقَتَلُوهُمْ كَيْفَ شَاءُوا وَغَنَمُوا سَوَادَهُمْ وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْ أَحْصَابِ الْخَلِيفَةِ إِلَّا  
مِنْ دَابَّتِهِ قُوَّةٌ أَوْ مِنْ أَتَّخَذَ بِالْجُرَاحِ فَوَضَعَ نَفْسَهُ بَيْنَ الْقَتْلَى  
فَنَحَاكُمُوا بَعْدَ ذَلِكَ وَاخْتَذَ لِلْخَلِيفَةِ فِي هَذَا الْعُسْكَرِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِمِائَةٍ  
جَمَازَةً عَلَيْهَا أَمْوَالٌ وَالسَّلَاحُ وَخَمْسُ مِائَةٍ بَغْلٍ وَقَتَلَ مِنْ أَحْصَابِ  
الْخَلِيفَةِ سِوَى الْغُلَامَانِ أَلْفَ وَخَمْسَ مِائَةٍ رَجُلٍ وَقَوَى الْقَرَامِطَةُ بِمَا  
غَنَمُوا، وَمَا وَرَدَ خَبْرَ هَذِهِ الْوَقْعَةِ إِلَى بَغْدَادٍ أَعْظَمَهَا الْخَلِيفَةُ وَالنَّاسُ  
وَنَدَبَ إِلَى الْقَرَامِطَةِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْحَاقَ بْنِ كَنْدَاجٍ وَصَمَّ إِلَيْهِ مِنَ  
الْأَعْرَابِ بَنَى شَيْبَانَ وَغَيْرَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الْقَتْلِ رَجُلٌ وَأَعْطَاهُمُ الْأَرْزَاقَ،  
وَرَحَلَ زَكْرِيَّاهُ مِنْ مَكَانِهِ إِلَى نَهْرِ الْمُنْبِيَّةِ لِنَتْنِ الْقَتْلَى ٥

ذَكَرَ عِدَّةَ حَوَائِثَ

وَفِيهَا فِي رَبِيعِ الْآخِرِ قَدِمَ إِلَى بَغْدَادٍ قَائِدٌ مِنْ أَحْصَابِ طَاهِرِ بْنِ

<sup>١</sup>) Om. C. P.

محمد بن عمرو بن الليث مستنماً يعرف بابي قابوس<sup>١</sup>، وسبب ذلك أن طاهراً تشاغل باللهو والصيد ومضى إلى سجستان للصيد والتنزه فغلب على الأمر بفارس الليث بن علي بن الليث وسبكرى<sup>٢</sup> مولى عمرو بن الليث فوقع بينهما وبين هذا القاييد تباعد ففارقهم ووصل إلى بغداد فخلع عليه الخليفة واحسن إليه فكتب طاهر بن محمد يسأل رث إلى قابوس ويذكر أنه جبي المال واخذه ويقول له أما إن ترة إليه أو تحسب له بما ذهب معه من المال من جملة القنار الذي عليه فلم يجبه الخليفة إلى ذلك، وفيها صارت الداعية إلى القرامطة باليمن إلى معجزة صنعاء فحاربه أهلها فظفر بهم وقتلهم فلم يغلت إلا اليسير وتغلب على ساير مدن اليمن ثم اجتمع أهل صنعاء وغيرها فحاربوا الداعية فهزموه فاحتاز إلى موضع من نواحي اليمن، وبلغ الخبر الخليفة فخلع على المظفر بن حاج في شوال وسيره إلى عمله باليمن واقام بها إلى أن مات، وفيها غارت الروم على قورس من أعمال حلب فقاتلهم أهلها قتالاً شديداً ثم انهزموا وقتلوا \* أكثرهم وقتلوا رؤساء بني تميم<sup>٣</sup> ودخلوا الروم قورس فاحرقوا جامعها وساقوا<sup>٤</sup> من بقي من أهلها، وفيها افتتح اسماعيل بن احمد الساماني ملك ما وراء النهر<sup>٥</sup> مواضع من بلاد الترك ومن بلاد الديلم، وحج بالناس محمد بن عبد الملك الهاشمي، وفيها توفي نصر بن احمد الخافض في رمضان، وأبو العباس عبد الله بن محمد الناشي<sup>٦</sup> الشاعر الكاتب الانباري ٥

سنة ٣٩٤ ثم دخلت سنة أربع وتسعين ومائتين

ذكر اخبار القرامطة واخذهم الحاج

في هذه السنة في الحرم ارتحل زكرويه من نهر المثنية<sup>٧</sup> يريد

\* اخذوا A. ١) كثير منهم A. ٢) شبكرى B. ; شبكرى C. P. ٣) المسيلة A. ٤) الشاشي B. ٥) صاحب خراسان C. P. et B. ٦) المثنية C. P.

الحاج فبلغ السلطان واقام ينتظرهم فبلغت القافلة الاولى واقصية سابع  
 الحرم فاندروهم اهلها واخبروهم بقرب القرامطة فارتحلوا لساعتهم وسار  
 القرامطة الى واقصية فسالوا اهلها عن الحاج فاخبروهم انهم ساروا فاتهمهم  
 زكرويه فقتل العلافه واحرق العلف وتحصن اهل واقصية في حصنهم  
 فحصرهم اياماً ثم ارتحل عنهم نحو زباله واغار في طريقه على جماعة  
 من بني اسد ووصلت العساكر المنفذة من بغداد الى عيون الطيف  
 فبلغهم مسير زكرويه من السلطان فانصرفوا وسار علان بن كشمرد  
 جريده فنزل واقصية بعد ان جازت القافلة الاولى ولقى زكرويه  
 القرمطى قافلة الخراسانية بعقبه الشيطان راجعين من مكة فحاربهم  
 حرباً شديدة فلما رأى شدة حربيهم سألهم هل فيكم نايب للسلطان  
 فقالوا ما معنا احد قال فليست اريدكم فاطمأنوا وساروا فلما ساروا  
 اوقع بهم وقتلهم عن آخرهم ولم ينج الا الشريد وسبوا من النساء  
 ما ارادوا وقتلوا منهم ولقى بعض المنهزمين علان بن كشمرد فاخبروه  
 خبرهم وقالوا له ما بينك وبينهم الا القليل ولو رأوك لتقويت نفوسهم  
 قاله الله فيهم ، فقال لا اعرض اصحاب السلطان للقتل ورجع هو  
 واصحابه ، وكتب من نجا من الحجاج من هذه القافلة الثانية الى  
 رؤساء القافلة الثالثة من الحجاج يعلمونهم ما جرى من القرامطة  
 ويأمرونهم بالتحذر والعدول عن الجادة نحو واسط والبصرة والرجوع  
 الى فييد والمدينة الى ان تأتيهم جيوش السلطان فلم يسمعوا ولم  
 يقيموا ، وسارت القرامطة من العقبة بعد اخذ الحاج وقد طموا الابار  
 والبرك بالجيف والتراب والحجارة بواقصية والتعلبية والعقبة وغيرها من  
 المناهل في جميع طريقهم واقام بالهبير ينتظر القافلة الثالثة فساروا  
 فصادفوه هناك فقاتلهم زكرويه ثلاثة ايام ولم على غير ماء فاستسلموا  
 لشدة العطش فوضع فيهم السيف وقتلهم عن آخرهم وجمع القتلى  
 كالتل وارسل خلف المنهزمين من يبذل لهم الامان فلما رجعوا قتلهم  
 وكان في القتلى مبارك القمي ولده ابو العشائر بن حمدان ، وكان

نساء القرامطة يطفن بالماء بين القتلى يعرضن عليهم الماء فن كملهن  
قتلنه، ف قيل ان عدة القتلى بلغت عشرين الفا ولم ينج الا من  
كان بين القتلى فلم يطفن له فنجبا بعد ذلك ومن هرب عند  
اشتغال القرامطة بالقتل والنهب فكان من مات من هولاء اكثر ممن  
سلم ومن استعبده، وكان مبلغ ما اخذوه من هذه القافلة الفقى  
الف دينار وكان فى جملة ما اخذوا فيها اموال الطولونية واسبابهم  
فانهم لما عزموا على الانتقال من مصر الى بغداد خافوا ان يستصحبوها  
فتوخذ منهم فعلوا الذهب والنفرة سبايك وجعلوها فى حدايح  
للجال وجميع ما لهم من الخلى والجوهر وسيروا الجميع الى مكة سرا وسار  
من مكة فى هذه القافلة فأخذت، وبث زكرويه الطلائع خوفا من  
عسكر الخليفة الذى كان بالقادسية واقام ينتظر وصول من كان فى  
الحج من عسكر الخليفة واصحابه فكانوا بغير ينتظرون هل تعرض  
القرامطة للحاج ام لا فكان معهم جماعة من التجار ارباب الاموال  
فلما بلغهم ما صنعوا القرامطة اقاموا ينتظرون وصول عسكر من عند  
الخليفة فسار زكرويه اليهم وغور الابار والمصانع والمياه الى فيد فاحتفى  
اهل فيد ومن بها من الحجاج بالحصنين الذين بغير وحصرهم فيهما  
القرامطة وارسل زكرويه الى اهل فيد يامرهم باخراجهم او بتسليم  
للصنين اليه وبذل لهم الامان على ذلك فلم يجيبوه فتهتد بهم بالنهب  
والقتل فازدان امتناعهم واقام عليهم عدة ايام ثم سار الى الساج ثم  
الى جعفر الى موسى ٥

ذكر قتل زكرويه لعنه الله

لما فعل زكرويه بالحجاج ما ذكرناه عظم ذلك على الخليفة  
خاصة وعلى كافة المسلمين عامة فجهز المكتفى للجيش فلما كان اول  
ربيع الاول سير وصيف بن سوارتكين<sup>٢</sup> مع جماعة من القواد والعساكر

١) A. add. و الاقلام. ٢) C. P. et B. سوارتكين.

الى القرامطة فساروا على طريق حقلان فلقبهم زكرويه ومن معه من القرامطة ثامن ربيع الاول فاقتتلوا يومهم \* ثم حجز بينهم الليل وباتوا ينحارسون ثم بگروا الى القتال فاقتتلوا قتالاً شديداً<sup>١</sup> فقتل من القرامطة مقتلة عظيمة ووصل عسكر الخليفة الى عدو الله زكرويه فصر به بعض الجنود وهو مولى بالسيف على رأسه فبلغت الضربة دماغه واخذته اسيراً واخذ خليفته وجماعة من خواصه واقرباؤه وفيهم ابنه وكاتبه وزوجته واحتوى الجنود على ما في العسكر وعاش زكرويه خمسة أيام ومات فسيّرت جيفته والاسرى الى بغداد وانهزم جماعة من اصحابه الى الشام فوقع بهم الحسين بن حمدان فقتلوه جميعاً واخذوا جماعة من<sup>٢</sup> النساء والصبيان، وحمل رأس زكرويه الى خراسان ليلاً ينقطع الحجاج، واخذ الاعراب رجلين من اصحاب زكرويه يُعرف احدهما بالحداد والآخر بالمنتقم وهو اخو امرأة زكرويه كانا قد سارا اليهم يدعوانهم الى الخروج معهم فلما اخذوها سيروها الى بغداد وتتبع الخليفة القرامطة بالعراق فقتل بعضهم وحبس بعضهم ومات بعضهم في الحبس ۞

#### ذكر عدّة حوادث

في هذا السنة غزا ابن كيغلق الروم من طرسوس فاصاب من الروم اربعة آلاف راس سبى ودواب ومتاعاً ودخل بطريق من بطارقة الروم في الامان واسلم، وفيها غزا ابن كيغلق فبلغ شكند وافتتح الله عليه وسار الى اليبس<sup>٣</sup> فغنموا نحو من خمسين الف رأس وقتلوا مقتلة عظيمة من الروم وانصرفوا سالين وكاتب اندرونقس البطريق المكتفى بالله يطلب منه الامان وكان على حرب اهل الثغور من قبل ملك الروم فاعطاه المكتفى ما طلب فخرج ومعه مائتا اسير من المسلمين كانوا في حصنه وكان ملك الروم قد ارسل للقبض عليه فاعطا المسلمين

١) Om. A. ٢) A. add. اصحابه. ٣) A. sine punctis; B. الكلبس.

سلاحاً وخرجوا معه فقبضوا على الذي ارسله ملك الروم ليقبض عليه لئلا تقتلوا ممن معه خلقاً كثيراً وغنموا ما في عسكرهم فاجتمعت الروم على اندرونقس ليحاربوه فسار اليهم جمع من المسلمين ليخلصوه ومن معه من اسرى المسلمين فبلغوا قونية فبلغ الخبر الى الروم فانصرفوا عنه وسار جماعة من ذلك العسكر الى اندرونقس وهو حصنه فخرج ومعه اهله وماله اليهم وسار معهم الى بغداد واخرب المسلمون قونية، فarsل ملك الروم الى الخليفة المكتفى فطلب الفداء، وفيها ظهر بالشام رجل يدعى انه السفيناني فأخذ وحمل الى بغداد فقيل انه موسوس، وفيها كانت وقعة بين الحسين بن حمدان وبين اعراب من بنى كلب وطى واليمن واسد وغيرهم، وفيها حاصر اعراب طى وصيف بن صوارتكين بفيد وقد سبوه المكتفى اميراً على الموسم فحصره ثلاثة ايام ثم خرج فواقعهم فقتل منهم قتلى ثم انهزمم الاعراب ورحل وصيف بن معه، وحج بالناس هذه السنة الفصل ابن عبد الله الهاشمي، وفيها توفى صالح بن محمد الحافظ الملقب بجرة<sup>١</sup> البغدادي، وابو عبيد الله محمد بن نصر المروزي الفقيه الشافعي وكان موته بسمرقند وله تصانيف كثيرة، وفيها قتل محمد بن اسحاق ابن ابراهيم المعروف بابن<sup>٢</sup> راهويه بطريق مكة قتله القرامطة حين اخذوا الحاج

<sup>١</sup> Om. A. <sup>٢</sup> بحرز B. ; ذكرر C. P. ; حرزة A.

## CORRIGENDA.

Pag. ٤, vers. 8 a. f. واسلبوا

» — » 1 a. f. ٧ بلم

» ١٥, » 14 et 15: De Goeje

عمرو - - - الربيدى

» ١٨, » 3: de G. عرعة

» ٢٠, » 18: وردت

» ٣٩, » 3: والكسوة الفاخرة

» ٣٩, » 14: de G. فليشعنى

» ٣٣, » 5: والعواصم

» ٣٧, » 11: de G. وعمر بن فرج

» ٣٨, » 2: حبيب

» ٣٩, » 14: غضب

» ٤٥, » 7: الوارثى

» ٤٨, » 16: هو

» ٤٩, » 3: قضاء

» ٥٢, » 15: طاهر

» ٥٣, » 18 et 19 et ٥٩ vs. 17:

قريباس

Pag. ٥٩, vers. 2: الماحوزة

» ٥٩, » 10: اهلا

» ٩٠, » 12: الدورنى ببغداد

» ٩٨, » 3: وبكى وبكى

» ٩٩, nota 5: p. 200.

» ٧٠, vers. 4: فغنم وشحن

» ٧٤, » 18: وانصرف الطبيب

» ٧٥, » 16: بن المعتصم

» ٧٧, » ult.: de G. انوجور

» ٩٠, » 5: دليل الخير

» — » 18: فتعاقدوا

» ٩٩, » 2: وركب ومعه

» ١٠٢, » 17: قادرا

» ١٠٥, » 15: بالجزيرة

» ١٠٧, » 1: عبيد

» ١١٢, » 18 dele: ابنى

» ١١٨, » 1: والفقهاء

» — » 22: الى سامرا فحملوا



Pag. ١١٩, vers. 2: السليل

- » — » 9: أحمد بن عيسى  
 » ١٢٢, » 18: كان رهنهما  
 » ١٢٧, » 10: de G. حزة  
 » — » 15: الخلفاء  
 » ١٤٧, » 18: de G. مات المعلى  
 » ١٥٠, » 18: ونكر  
 » ١٥٢, » 17: العطاء  
 » ١٩٢, » 21: المتوكل  
 » — » 23: أن  
 » ١٩٩, » 5: وقتل نفرًا  
 » ١٩٨, » ult.: عن البصرة  
 » ١٧١, » 20: بلغه  
 » ١٧٢, » 16: زيد  
 » ١٧٩, » 11: لامتناعه  
 » ١٨٣, » 19: يعقوب  
 » — » 23: وهسودان  
 » ٢١٣, » 11: يقال له  
 » — » 14: بعضهم  
 » ٢١٤, » 16: de G. بغزو  
 » ٢١٨ not. ٥: الشذيفة  
 » ٢٢١, vers. 20: ونهب الاموال  
 » ٢٣١, » 2: خطلخجوز  
 » — » 11: بن  
 » — » 16: فسار  
 » ٢٣٣, » 15: فنغروا

Pag. ٢٢٨, vers. ult.: وامر ابنه

- » ٢٣٩, » antepen.: عليه  
 » ٢٤٧, » 9: للجزع  
 » ٢٥١, » 11: للوارث  
 » ٢٥٣, » 9: ومحمدان بن  
 » ٢٥٤, » 8: غرور  
 » ٢٥٩, » antep.: اميل  
 » ٢٥٧, » 7: بن مهتدى  
 » ٢٥٨, » 10: ٢: وقرطاجنة  
 » ٢٦١, » 9: فاتفق  
 » ٢٦٧, » 9: جدًا  
 » ٢٦٨, not. ١: قوامهم  
 » ٢٨٠, vers. 8: del. بعد فريق  
 repet.  
 » ٢٨١, » 9: صادقة  
 » ٢٨٣, » 22: اصحابه  
 » ٢٨٥, » 20: de G. الناطليق  
 » ٣٠٢, » 10: من لين  
 » ٣٠٣, » 9: زيد  
 » ٣٠٥, » 4 ult. add.: وفيها توفي  
 محمد بن حماد بن اسحاق  
 بن حماد بن يزيد القاضي  
 عليه هو وخادم: 9: ٣٠٧, vers.  
 يقال لها: 18: ٣١١,  
 عبدة شيبان: 15: ٣١٥,  
 زابدا فلما انهزموا علموا

Pag. ٣٣١, vers. 12: أبا هلال

» ٣٣٧, » 8: وصبروا

» — » 11: حزة

» ٣٣٣, » 6: بدر

» ٣٣٤, » 2: لاحقات

» — » ult.: وقيل احدى

» ٣٣٨, » 7 add. وحج بالناس

محمد بن عبد الله بن

داود الهاشمي المعروف

باترجة

» — vers. 12: من بدمشق

» — » 14: وقررا

Pag. ٣٤٠, vers. 19: آلاف الف

» ٣٤٣, » 1: ومحمد بن

يونس

» ٣٤٤, » 9 et sqq.: الغنوي

» ٣٤٩, » 11: واكبر عند

(ut in B. exstat.)

» ٣٤٨, vers. 11: طنا

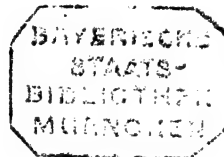
» ٣٤٣, » 6: خبز ولحم

» ٣٧٢, » 2: الصريح

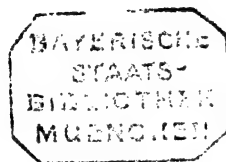
» — » 11: فامتنعوا بها

» ٣٧٣, » 6: وانهم

» ٣٧٥, » 1: ولم ينتقلون







**Guilielmo Wright,**

**Philosophiæ Theoreticæ Magistro Litterarumque Humann. Doctori,**

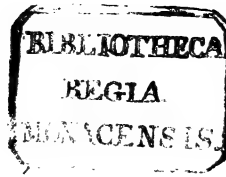
*Amicissimo,*

**officiorum multorum pie memor,**

**hoc volumen**

**d. d. d.**

**C. J. Tornberg.**



# **IBN-EL-ATHIRI**

## **CHRONICON**

### **QUOD PERFECTISSIMUM INSCRIBITUR.**

**VOLUMEN SEPTIMUM,**  
**ANNOS H. 228—294 CONTINENS,**

**AD FIDEM CODICUM PARISINORUM ET BEROLINENSIS**

**EDIDIT**

**CAROLUS JOHANNES TORNBERG**

**L. L. O. O. PROFESSOR R. ET O. LUNDENSIS,**  
**REG. ORDINIS DE STELLA POLARI EQUES, REG. ACAD. LITT. HUMM. HISTORIÆ**  
**ET ANTIQUIT. HOLMIENSIS, REG. SOC. SCIENTT. UPSAL., REG. SOC. PHYSIOGR.**  
**LUND., REG. SOC. SCIENTT. NORVEG., SOC. ASIAT. PARIS., SOC. ORIENT.**  
**GERMAN., SOC. ARCHÆOL. ET ANTIQU. GENEV., SOC. ARTIUM ET SCIENTT.**  
**ULTRAJ. MEMBRUM, SOC. NUMISM. BELG., ET SOC. ORIENT. AMERIC. SO-**  
**CIVS HONOR., NEC NON INSTIT. ÆGYPT. ALEXANDRIÆ MEMBR. CORRESP.**

**PUBLICO SUMTU.**

---

**LUGDUNI BATAVORUM,**  
**E. J. BRILL,**  
**1865.**







A.Or. 1020 -7

Ibn-el-Athiri



